ابن رشد

تلخيص منطق أرسطو

سلسلة علم المنطق

ابن رشد

تلخيص منطق أرسطو

المجلّد الأوّل

القسم الأول : مقدّمة تحليليّة

القسم الثاني : تصدير عام حول تحقيق المخطوطات

القسم الثالث : فهارس الأسماء والمصطلحات

القسم الرابع : مصادر ومراجع

دراسة وتحقيق

د. جيرار جهامي

دار الفكر اللبناني

بيروت

دار
الفكر اللبناني
للطباعة والنشر

كورنيش بشارة الخوري - بيروت - لبنان
هاتف: ٦٣٠٩٠٦ - ٦٣١٠٠٢ - ٦٣٠٧٥٧
ص.ب: ٤٦٩٩ أو ١٤/٥٤٩٠

الطبعة الأولى ١٩٩٢

مطابع يوسف بيضون
بيروت - هاتف: ٨٣٦٦٩٧ - [illegible] - ٨٣[illegible] - ٤٦٠٧٤٣

الاهداء

الى من ارشدني على خطى الفكر العربي وتعاريخه
الى من وضعني على صراط منهجية البحث الفلسفي
الى من شملني بعاطفة ابوية خالصة في ابحاثي

الى الاب الدكتور فريد جبر

اهدي نتاج عملي هذا عربون شكر ووفاء واخلاص
علّني اعبّر عن عرفاني بالتقدير ومعروفي بالجميل.



ابن رشد
تلخيص منطق أرسطو

تصميم عام
للمجلدات السبع

المجلد الأول

الصفحة

المجلد الثاني

المجلد الثالث

المجلد الرابع

المجلد الخامس

المجلد السادس

المجلد السابع

ابن رشد

تلخيص منطق أرسطو

المجلد الأول

تصدير الطبعة الثانية

أيّ جديد طرأ على الدراسات المنطقية العربية ـ الوسيطية بين الطبعتين الأولى عام ١٩٨٢ والثانية عام ١٩٩٢ لكتابنا هذا؟ هناك حقيقة لا بد من إجلائها تكراراً وهي تكمن في اهتمام الباحثين على مختلف مللهم ونحلهم بمادة المنطق. فهو ما برح بارزاً في مجال شحذ أذهان الطلاب والدارسين في حقل العلوم الإنسانية وفي ميادينه العلمية، كما في تلك الرياضية الدقيقة. لقد تلقّفت الجامعات وما زالت كل جديد طارىء على «علم المنطق» بنصوصه القديمة، وعلى «المنطق الرياضي» بنظرياته الحديثة، وعلى ما بينهما من علوم تؤمّن التواصل بين مختلف موادّ الفكر الفلسفي ومنهجية المنطق العلمية المنحى. فكيف بنا نتفلسف، وبالعربية بالذات، ونحن نجهل ما لتراثنا الفكري من صولات وجولات في تكريس مقاييس الفكر المنهجي ومعاييره؟ أفهل نُنكر ما للتطرق إلى المنطق وأصوله الاستدلالية ـ البرهانية من فوائد جمّة على بلورة أصول التفكير والتذهين وعلى صعيدي النظر والعمل؟ فالمنطق الذي حافظ عليه مفكرو العرب وفقهاؤهم ومتكلموهم بات، كما شاءه المعلم الأول، تلك الآلة الذهنية التي تعلّم الفكر عن الزلل والشطط نحو ميادين السفسطة والمغالطة أولاً، ونحو تلك المرتبطة بالعلوم الطبيعية والماورائية ثانياً. الموضوع إذاً قديمه جديد، عنينا تلمّس اليقين عن طريق العقل والمنطق بنوع خاص.

هنالك أيضاً مشكلة جمع المخطوطات العربية النفيسة بغية نشرها وتحقيقها ودراستها. ونحن ما زلنا نغور في مجالاتها كعالم الآثار الذي يتسقّط الأثر تلو الآخر لاكتمال مجموعته، ومن ثمّ تحديد أطر عمله متضايفاً متكاملاً. ولقد برزت معالم

هذه الصورة بجلاء حين أمسينا اليوم نُمسك بنياط المنطق الصوري انطلاقاً من الفارابي، مروراً بابن سينا، وانتهاءً بابن رشد. فبعد ظهور تحقيقنا لمنطق ابن رشد، قام الباحثان الدكتوران ماجد فخري ورفيق العجم بتحقيق منطق الفارابي. والمجموعة المنطقية الفارابية(*) لها نكهتها وصبغتها الخاصة، نظراً إلى كون المعلم الثاني من شرّاح أرسطو الأول بعدما ضاعت تعليقات الكندي على منطقه وغارت في مجاهل النسيان.

فإذا ما شئنا اليوم القيام بدراسة المنطق الأرسطي بين الشرّاح بشمولية ودقة، لَجَمعنا بينهم وفرّقنا، لَوَصلْنا وفصلْنا، درسنا المنهجيات وقابلناها، حدّدنا المصطلحات وفهرسناها. ونكون بذلك قد ضبطنا إلى حد بعيد حركية تطور علم المنطق من خلال:

١ ــ مجموعة أرسطو المنطقية «الأورغانون» وترجماتها، وقد توافرت.

٢ ــ التقليد المنطقي الأرسطي الذي أخذ يتكرّس غداة وفاته، ويتنامى ويتكامل عند المشّائين اليونانيين أمثال ثاوفرسطس وأوديموس وجالينوس والاسكندر الأفروديسي وثامسطيوس.

٣ ــ المذهب الأرسطي الذي راج متطوّراً ومتشعبّاً بين أيدي المشائين الإسلاميين أمثال الفارابي وابن سينا في الشرق، وابن رشد في الغرب.

هذا الضبط التاريخي وفقاً للخط التصاعدي المذكور، يقدّم للباحثين في التراث، تصنيفاً وإحياءً وتحديثاً، مادةً تُسهم في تحديد الفوارق بين منطق أرسطو اليوناني وذلك الناطق بلغة الضاد، بين مترجميه وشرّاحه. إذ لا نُخفي اليوم أهمية أمثال هذه الدراسات القائمة على تحليل ما للمنطق والنحو من علاقة، بعدما كان

(*) ظهرت هذه المجموعة في أربعة أجزاء تحت اسم «الجُمع المنطقية» حقق منها الدكتور رفيق العجم ثلاثة تتضمن إيساغوجي والمقولات والعبارة، وكتاب القياس وكتاب التحليل وكتاب الأمكنة المغلطة وكتاب الجدل؛ بينما توقف الدكتور ماجد فخري عند كتاب البرهان. راجع في ذلك سلسلة المكتبة الفلسفية ــ دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦ ــ ١٩٨٧.

أرسطو بالذات قد أطلق التقليد في «كتاب العبارة»، حين بنى «القضية» قياساً على بنية الجملة وقواعدها.

وقد أشرنا في تحليلنا ـ في الفصل الرابع من مقدمتنا لمنطق ابن رشد ـ ما للمنطق الأرسطي وللسان العربي من جوامع وفوارق، إلى أن استنتجنا أن العرب كانوا مخوّلين إعطاء المنطق الصوري زخماً جديداً تلائم معطياته طبيعة لغة الضاد الساميّة الأصول. فتركيزه على أسس ومبادىء جديدة كان من المسلّمات بفعل هذه اللغة، كما أشار إلى ذلك بعض فقهائهم أمثال ابن تيمية والسيوطي.

يبقى المنطق ذاك المحور الذي تحوم حوله وتدور العلوم الفكرية كافة، لا بل وآدابها أحياناً. فكيف لا يحتاج إليه من شاء مثلاً تمييز المتقدمين من المتكلمين ومتأخريهم؟ وقد أجلى ابن خلدون هذين الخطين في فوارقهما عند إبرازه دور الفلسفة والمنطق في صلب منهجية الكلاميين ومسائل علمهم إلى حد الامتزاج. فنحن لا نميّز المنطق عند الغزالي منهج بحث رائد، من الغزالي المتكلم أو الفقيه. ثم كيف لا يظهر أثر هذا المنطق في «المستصفى» إلى جانب «الاقتصاد في الاعتقاد»، ومن خلال تعريفات الغزالي للحدّ وللبرهان ولمناهج البحث في علوم الدين؟ إنها لعمري وحدة فكرية لا تتجزأ ضابطها المنطق في مختلف فروعه.

إذا ما رُمنا الإلمام بجوانب هذه العلوم ومناهجها المتمايزة، كان لا بد إذاً من العودة إلى المنطق، وهو الأسّ السليم والمتين، لولوجها وإجلاء سواترها. وهنا تكمن أهمية توفير هذه الطبعة الثانية لتلخيص منطق أرسطو وعبر ابن رشد بالذات. فقد جمع بين كل هذه المذاهب والمدارس، هو الذي اعتبره الباحثون الشارح الأكبر لفكر أرسطو في الخواتم قبل وقوع مذهب فيلسوف أسطاجيرا فريسة التقليد وتحجّر العقول في أعصر الانحطاط الفكري.

بيروت في ١٩٩٢/٣/١

الدكتور جيرار جهامي

القسم الأول

مقدمة تحليلية عامة

القسم الأول

مقدمة تحليلية عامة

تمهيد

هذه المقدمة هي عبارة عن دراسة تحليلية قمنا بها لتساعد القارئ على تكوين فكرة شاملة عن شرح منطق ارسطو لابن رشد. فبعد مطالعتنا الطويلة للنص، وجدنا انه متشابك الألفاظ، عويص المعاني، متفرع المسائل، وذو ابعاد واسعة. لذا فقد ارتأينا وضع دليل عساه يمهد لقراءة النص بعد التعرّف على صاحبه وتثبيت معانيه المنطقية في اطرها العامة. وهذه الأطر تتضمن:

١. نبذة عن ابن رشد نفسه: حياته، سيرته ومؤلفاته.
٢. منهجيته المميزة في معالجة المنطق الارسطي شكلاً ومضمونًا.
٣. لمحة عن شرّاح ارسطو الذين استعان بهم لوضع تلخيصه في المنطق.
٤. مفهومه الخاص لهذا المنطق، وما استعمله في سبيل شرحه وتطويره من مبادئ وأسس ونظريات.

لكن هذه المقدمة تبقى ذات وجهين: انها تُقرأ مسبقًا، وقبل الاطلاع على النص، لتلقي بعض الضوء على جوانب رئيسة من المنطق الارسطي لدى ابن رشد الشارح؛ لكنها تُقرأ ايضًا بعد مطالعة النص الوافية لانها جاءت عندنا اصلاً وليدة تحليل شامل لنص التلخيص، وهذا من المسلمات. جاءت نتيجة طبيعية لتحليل وتمحيص وتدقيق مجمل نصوص منطق ارسطو، والشروحات التي اضافها ابن رشد عليها.

لذا فقد بدأنا عملنا اولاً بتحقيق النص المخطوط بعدما قرأناه وقابلنا بين المخطوطات لتثبيته، وبعدما قارناه مع ترجمات نص ارسطو لاجلاء معانيه[1]. وانتقلنا من ثمّ الى

---

١. راجع في ذلك تصديرنا العام حول تحقيق المخطوط، القسم الثاني من هذا المجلّد، ص ١٤٠ – ١٤١.

وضع فهرس المصطلحات المنطقية لتسهل علينا مهمة التحليل والتقميش[٢]. ثم اخذنا نحلل النص، فتناولناه فصلاً فصلاً وفكرةً فكرة للوقوف على دقائقه كافة، ولابراز نظرة ابن رشد المتطورة الى المنطق الصوري عامة والى المنطق الارسطي بخاصة. وانتهينا بعدما قطعنا هذه المراحل الى وضع هذه المقدمة التحليلية تتويجًا لدراستنا الطويلة.

عملنا اذن يقع في اجزاء واقسام وفصول، لكنه يبقى وحدة لا تتجزأ. وذلك ان تحقيق النص وفهمه وفهرست مصطلحاته وتحليل معانيه، امور متعددة درست في آن معًا ثم رتبت اجزاءً واقسامًا وفقًا لعرض منطقي.

٢. راجع في ذلك الزاوية التي خصصناها للفهارس في نهاية كل مجلّد

الفصل الأول

ابن رشد : حياته ، سيرته ومؤلفاته[1]

اولاً : حياته (٥٢٠ هـ ، ١١٢٦ م – ٥٩٥ هـ ، ١١٩٨ م)

وُلد ابن رشد في قرطبة عام ١١٢٦ م ، وكان ينتمي الى اسرة عريقة بعيدة الشهرة ، شائعة الصيت في علوم الفقه والكلام. اشتهر جده ابو الوليد لتبوئه مركز قاضي قرطبة ، ولكونه من كبار الفقهاء المالكيين. وكان ابوه ايضًا قاضيًا ، فنشأ ابن رشد بقرطبة دارسًا الفقه على المذهب المالكي ، والكلام على المدرسة الاشعرية ، والّف فيهما تصانيف عدة. اما الطب فقد اخذه عن ابي جعفر هارون ، والّف فيه بعد ان توطدت صداقته مع ابي مروان بن زهر كبير اطباء ذلك العصر.

ونعلم انه في السابعة والعشرين من عمره (١١٥٣ م) كان بمراكش يقوم بمهمة ذات طابع ثقافي لدى السلطان عبد المأمون الحاكم الأول لدولة الموحدين ، الذي كان يؤسس المعاهد يومذاك. اما الفترة الواقعة بين عامي ١١٥٣ و ١١٦٨ فانها تبقى شبه مجهولة لقلة المعلومات الواردة الينا حول حياة ابن رشد الخاصة والعامة. اما الحدث الدامغ بعدها فكان يوم قدّم ابن طفيل فيلسوفنا الى الخليفة ابي يعقوب يوسف في بلاطه في مراكش. فقد تم لقاء بين الخليفة وابن رشد الذي نال اعجاب امير المؤمنين بعد ان ابدى رأيه في حضرته وعند الحاحه حول قضية السماء : قدمها وحدوثها. وقد ذكرت الروايات بعدها (١١٦٩ م) ، وعلى لسان ابن رشد نفسه ، ما مفاده ان ابن طفيل

---

١. ابتغينا من خلال هذه الدراسة التمهيدية وضع نص تلخيص المنطق في اطاره الشامل :
- اطار حياة ابن رشد وتطوراتها والدوافع التي مهدت لبروز ابن رشد الشارح.
- واطار شخصيته الثقافية المتميزة بنظرته الخاصة الى ارسطو ،
- واطار مؤلفاته ونصيب الشروحات منها ومكانة المنطق فيها.

استدعاه يومًا قائلاً له ان امير المؤمنين يشكو من غموض معاني الفلسفة الارسطية، وصعوبة فهم الترجمات والشروحات التي قامت حولها، متمنيًا عليه ان يجد احدًا يقوم بتفسيرها بوضوح وباجلاء غوامضها. وقد رغب ابن طفيل اليه في التجرد لتلخيص كتب ارسطو كي تصبح سهلة القراءة فتتقرب اغراضها من جميع الدارسين، مرتئيًا ان يقوم ابن رشد بهذه المهمة لسعة اطلاعه، ولصفاء قريحته، ولجودة عبارته. وكان ابن طفيل يومذاك لا يستطيع التفرغ لهذه الامور، ذاكرًا ان اعماله اضحت كثيرة في البلاط وانه اصبح متقدمًا في السن.

ومهما يكن من شأن صحة هذه الروايات[٢]، فالمعلوم ان نجم ابن رشد بدأ يسطع يومذاك، وان شروحاته على كتب ارسطو تواردت منذ تلك الفترة، بما فيها نص تلخيص المنطق الارسطي الذي بين ايدينا. وقد عُيّن على اثر ذلك قاضيًا في اشبيلية عام ١١٦٩، حيث لم تطل اقامته الا سنتين، اذ تولّى عام ١١٧١ منصب قاضي القضاة في قرطبة.

وبين عامي ١١٧١ و ١١٨١ كثرت تآليفه الفلسفية والفقهية، وشروحاته على كتب ارسطو، فأكبّ على المطالعة والنهل من امهات المصادر والنقول لتسهل عليه المهمة. والحق في عام ١١٨٢ بالبلاط المراكشي ليحلّ مكان ابن طفيل، طبيبًا خاصًا للخليفة.

وفي عام ١١٨٤، وبعد موت ابي يعقوب يوسف، تولّى ابنه ابو يوسف يعقوب منصب الخلافة، فلقي ابن رشد على يديه ما كان قد لقيه ايام والده من حظوة واجلال. لكن هذه المكانة الرفيعة التي كان يتبوؤها ما لبثت ان هوت، فخبا نجم فيلسوفنا على اثر النكبة التي اصابته حوالى عام ١١٩٤ – ١١٩٥. فأحرقت كتبه، وامره الخليفة بالاقامة في مدينة اليسانة على مقربة من قرطبة، وذنبه في ذلك انه كان يقوم بدراسات فلسفية لا ترتاح اليها العامة وتحظرها خاصة الفقهاء ورجال الدين. فتخلى عنه اصدقاؤه في تلك الفترة، وأعرض عنه تلامذته. وهذه الظاهرة – النكبة لم تكن فريدة في تلك الأزمنة، ولم تصب ابن رشد نتيجة وشاية او اثارة حفيظة لدى الخليفة، كما ذكرت كتب

٢ راجعها في كتاب ابن ابي اصيبعة: طبقات الاطباء، مصر، ١٨٨٢، الجزء الثاني، وفي كتابي:
E. Renan, *Averroès et l'Averroisme*, Lévy éditeur, 7e édition, Paris, 1922.
Gauthier, *Ibn Rochd (Averroès)*, P.U.F., 1948
وفي مقال ماجد فخري عن ابن رشد في دائرة المعارف للبستاني، المجلّد الثالث، ص ٩٣

التاريخ[٣] . في عصره نكب الفلاسفة الاندلسيون ، فسجن ابن باجه (توفي عام ١١٣٨ م) للتكفير عن الحاده ، واضطر معه معاصره الفيلسوف عبدالملك بن وهيب ان يوقف تعاليمه عند بديهيات الأمور والأوليات العقلية ، وان يحصر ابحاثه في الفقه ، والاّ يتعاطى المواضيع الفلسفية . ويبدو ان هذه الحملة اشتدت حين طلب الخليفة ابن زهر الاندلسي التفتيش عن كتب الفلاسفة في المكتبات العامة والخاصة واحراقها لازالة آثارها[٤] . فهذا النوع من الملاحقات كان يلاقي ارتياحًا لدى العامة الذين اتهموا بالزندقة كل من عمل بالفلسفة او بالعلوم الفلكية[٥] . ولقد كان التمحل باسم الدين سلاحًا لدى الخليفة ليكتسب بواسطته شعبية ولينال تأييد الفقهاء والمتدينين ، تغطية لامور سياسية وعسكرية كان يقوم بها آنذاك . ونذكر هنا ان دولة الموحدين نشأت اصلاً على الخشونة والتقشف الديني لتثبت ولايتها . لذلك فان أمثال هذه النكبات التي كان يمنى بها المفكرون لم تكن سوى عواصف آنية ما تكاد تحصل حتى تعود فتهدأ . وهكذا كانت الحال مع ابن رشد ، اذ عاد الخليفة المنصور ورضي عنه بعد ان كان ابوه هو السبب في نكبته ، وهو الذي كان قد اغراه يومًا بالنظر في كتب القدماء من الفلاسفة .

عاد ابن رشد بعد ذلك الى مراكش ، وعاش منزويًا الى ان وافته المنيّة عام ١١٩٨ وهو شيخ يتجاوز الثانية والسبعين من العمر .

ثانيًا : سيرته

ليس لدينا العديد من المراجع التي ترسم لنا ملامح شخصية ابن رشد[٦] ، اللهم الا تلك التي تراءت لنا اثر الاطلاع على المهمات التي اوكلت اليه ، والتي استللناها من آثاره العامة . وهذه الآثار ان دلت على شيء فعلى طول اناة صاحبها وعلى صبره على الشدائد . لقد كان يتحمل في سبيل العلم القسط الكبير من العناء والسهر ، فيعمل دون هوادة ولا

---

٣. يروي المؤرخ عبد الوحيد المراكشي ان بعض مناوئي ابن رشد وحساده اوقعوا به حين استوقفوا الخليفة عند احدى كتاباته التي يقول فيها ان الزهرة (آلهة الحب عند اليونان) هي احدى الآلهة . راجع في ذلك مقال ماجد فخري عن ابن رشد ، دائرة المعارف للبستاني ، المجلد الثالث ، ص ٩٤ ، العمود الاول .

٤. راجع : E. Renan, *Averroès et l'Averroisme*, p. 32, 33

٥. المرجع نفسه ، ص ٣٥

٦. يرى رينان ان سيرته تعود بغالبيتها الى الاسطورة والرواية لا الى الواقع . المرجع السابق ، ص ٤٦

ملل. كان صاحب شخصية جمعت ثقافة واسعة وعلومًا بارزة، فعرفناه شارحًا للقدماء، مؤلفًا في الفلسفة والكلام، فقيهًا مدركًا لأمور التشريع، قاضيًا وطبيبًا وعالمًا[7]. لكنه «كان رجلاً يحسن المساجلة ولا يحسن المنادمة، كما يقول العقاد، ولا يبالي تزييف لغة البلاط في سبيل تحقيق لغة العلم ورفع الكلفة من مجالس الباحثين فيه، ولوكانوا من الملوك والامراء. ومما يصح أن يشار اليه من لواحق هذا انه غفل عن مكانة الغزالي عند ملوك الموحدين، وهو استاذ استاذهم الأكبر، فردّ عليه دفاعًا عن الفلاسفة ولم يبال في هذا الدفاع ان ينسب اليه المغالطة[8]».

ومن الطبيعي ان يؤخذ ابن رشد بشخصية ارسطو وبفلسفته[9]، هو الذي واكب شرح معظم مؤلفاته منذ ان عهدت اليه هذه المهمة. وقد وقعنا في النص الذي حققناه على دليل يبرز مقدار اعجابه بارسطو حين يقول: «فما اعجب شأن هذا الرجل وما اشد مباينة فطرته للفطر الانسانية، حتى كأنه الذي ابرزته العناية الالاهية لتوقفنا معشر الناس على وجود الكمال الاقصى في النوع الانساني محسوسًا ومشارًا اليه بما هو انسان، ولذلك كان القدماء يسمونه الالاهي»[10]. لكن هذا الاعجاب لم يذهب به الى حدّ الوقوع في الانحراف الاعمى والتحيّز المتصلب، بل بقي موضوعي النزعة، متجرد المرامي فيما لخص وشرح من مؤلفات ارسطو. كان يدافع عنه امام نقّاده وشرّاحه، لكن دفاعه هذا كان يجيء مقرونًا ببراهين دامغة وبتحليل عميق يبرز فيه الحق من الباطل. ولا نعجب من هذه الموضوعية وهذا التجرد عنده حين ندرك انه كان قاضيًا ورجل فقه يحكم بين الناس بالعدل والمساواة، مترفعًا عن الذات وعن شهواتها.

ثالثًا: مؤلفاته

تقع مؤلفات ابن رشد في مجموعة تصانيف احتوت على موضوعات شتى، وتراوحت بين شروحات على كتب ارسطو، ومؤلفات وضعها في الفلسفة والفقه والكلام، وفي العلوم الطبيعية والرياضية، وفي الطب. وهذه الشمولية في التأليف نجدها

---

٧ راجع موسوعة مؤلفاته في الصفحات التالية من بحثنا هذا

٨ عباس محمود العقاد، ابن رشد، نوابغ الفكر العربي، دار المعارف، ١٩٥٣، ص ٢٦

٩ راجع. E. Renan, *Averroès et l'Averroïsme*, p 54

١٠. راجع نص التلخيص، المجلد الرابع، كتاب القياس، ص ٢١٣، سطر ٢٠

عند معظم فلاسفة تلك العصور وعلمائها ، امثال الفارابي ، وابن سينا ، والغزالي ، وابن باجه ، وابن طفيل ، وابن تيمية . فقد شاعت يومذاك المعارف ، وهيأت البيئة الاجواء للنهل من امهات الثقافات عبر النقول والترجمات ، تحت تأثير عوامل حضارية وثقافية واجتماعية لا مجال للتوسع فيها هنا ، رغم الاضطهادات والنكبات التي توالت بين الحين والحين على رجال الفكر والعلم يومذاك. لذلك سنحاول ان نجمع هذه المؤلفات علّها تلقي ضوءًا على دور المنطق واهميته بين آثار ابن رشد. وسنصنفها حسب مواضيعها وتواريخها كما توفرت لنا.

يرى بويج ان الغرب تعرّف على ابن رشد من خلال الترجمات اللاتينية والعبرية يوم كانت النصوص العربية الاصلية تعتبر شبه مفقودة وغير متوفرة للباحثين. فرينان (Renan) لم يستعمل نصًا عربيًا قط يوم وضع اطروحته عن ابن رشد والرشدية عام ١٨٥٢ ، ومونك (Munk) درسه في العبرية واللاتينية ، الى جانب اطلاعه على المخطوطات العربية المحفوظة في باريس ، حتى ان المؤلفين الشرقيين درسوه بالعودة الى مؤلفات وشروحات المستشرقين حوله[١١] . ويورد بويج (Bouyges) لائحة جامعة لهذه المؤلفات نعرضها هنا مضيفين عليها في وجه التخصيص ما استخرجناه من تواريخ تضع شروحاته على المنطق في اطرها الزمنية[١٢] .

أ) في المنطق

شروحات وتفسيرات كتب ارسطو	التواريخ
تلخيص كتاب المقولات	قبل عام ١١٦٨[١٣]
تلخيص كتاب العبارة	قبل عام ١١٦٨
تلخيص كتاب انالوطيقى الاول (كتاب القياس)	عام ١١٦٨
تلخيص كتاب انالوطيقى الثاني (كتاب البرهان)	عام ١١٧٠

١١. راجع بويج ، في مجموعة جامعة القديس يوسف ، الجزء الثامن ، الكتاب الاول ، ص ٣

M. Bouyges, *Mélanges de l'Université Saint-Joseph*, tome VIII, fasc I, nº 56, p. 3.

١٢. راجع التصدير العام الذي وضعناه حول تحقيق المخطوط ، ص ١٣٦

١٣. نشره الاب بويج في بيروت سنة ١٩٣٢ ، (منشورات المطبعة الكاثوليكية).

تلخيص كتاب الجدل	بعد عام ١١٦٨
تلخيص كتاب الخطابة	عام ١١٧٤[١٤]
تلخيص كتاب الشعر	بين عامي ١١٧٤ و ١١٧٥[١٥]

ويذكر رينان هنا مجموعة من المقالات والشروحات التي اعقبت كتابة المنطق او واكبته ، وهي تدور حول عرض او شرح لمسائل جزئية مستلّة من المنطق الأرسطي الصوري[١٦]. ومن اهمها نذكر مسائل :

١. في مختلف اجزاء الاورغانون.
٢. في القياس الشرطي.
٣. في بعض المقولات.
٤. في ما هو ضروري في المنطق ، وفي المدخل الى عام المنطق.
٥. مجموعة مقالات تمهيدية لدراسة الفلسفة[١٧] :
   - في الموضوع والمحمول
   - في الحدود
   - في انالوطيقى الاولى والثانية
   - في القضايا
   - في القضية الصادقة او الكاذبة
   - في القضية الممكنة او الضرورية
   - في الجدل البرهاني
   - في النتيجة بالطبع
   - في رأي الفارابي المتعلق بالقياس
   - في ملكات النفس

---

١٤. نشره عبد الرحمن بدوي في مصر سنة ١٩٦٠ ، (منشورات مكتبة النهضة المصرية).

١٥. يورد بويج في مجموعة جامعة القديس يوسف ، الجزء الثامن ، الكتاب الاول ، في ص ٦٠ ، ان لابن رشد مختصرًا لكتاب ايساغوجي لا تلخيصًا ، لكننا لم نستطع الحصول على تاريخ وضع هذا المختصر ولم نورده هنا لانه لا يعدّ من كتب ارسطو في المنطق.

١٦. راجع كتاب رينان عن ابن رشد ، ص ٦٨

١٧. يذكر رينان ان هذه المجموعة من المقالات وردت في مخطوط في الاسكوريال تحت رقم ٦٢٩

- في الحس والسمع
- في الكيفيات الاربع (وهذه المقالات الثلاث الاخيرة تتعلق اكثر بعلم النفس وبنظرية المعرفة منها بالمنطق).

٦. مقالة في التعريف بجهة نظر ابي نصر في كتبه الموضوعة في صناعة المنطق التي بأيدي الناس وبجهة نظر ارسطوطاليس فيها.
٧. شروحات وتفسيرات حول عرض الفارابي لكتاب الاورغانون.
٨. كتاب في ما خالف ابو نصر لارسطوطاليس في كتاب البرهان من ترتيبه ، وقوانين البراهين والحدود[١٨].

ب) في الطبيعيات

- جوامع الحس والمحسوس ، الذكر والتذكر ، النوم واليقظة ، تعبير الرؤيا (parva naturalia).
- شرح السماع الطبيعي
- تلخيص كتاب السماء والعالم
- تلخيص كتاب الكون والفساد
- مقالة في حركة الافلاك

جـ) في الفلسفة والفقه والكلام

- تفسير ما بعد الطبيعة[١٩].
- كتاب تهافت التهافت[٢٠].
- الكشف عن مناهج الأدلة[٢١].

---

١٨. هذه الدراسات والمقالات وردت في المراجع دون تأريخ يحدد زمن وضعها. والارجح ان تكون وضعت ايام كثرت شروحات ابن رشد حول كتب ارسطو ولا سبيل للتثبت من دلك الا بالعودة الى المحطوطات حيث دأب ابن رشد على ذكر تأريخ الانتهاء من التأليف ، وذلك على عادته في سائر شروحاته.
١٩. جورج قنواتي ، مؤلفات ابن رشد ، مهرجان ابن رشد ، الجزائر ١٩٧٨ ، ص ١٨٦
٢٠. المرجع نفسه ص ٩٣
٢١. المرجع نفسه ص ٢١٧

– كتاب فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال[٢٢].
– كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد[٢٣].

د) في الطب

له تلخيصات لمعظم كتب جالينوس الطبيب، ومقالات في المزاج وحمّيات العفن، وفي نوائب الحمّى والترياق.

بعد هذا العرض لسيرة ابن رشد ولأهم آثاره، نستطيع الآن وضع النص الذي بين ايدينا في اطره الصحيحة. فابن رشد الشارح الذي عرفناه مفتونًا بأرسطو، تعرّفنا عليه ايضًا قاضيًا وعالمًا وطبيبًا، واطلعنا على حياته وتقلباتها يوم سطع نجمه ويوم خبا، يوم شجعوه على شرح تصانيف ارسطو ويوم نكب من اجلها. وفي ضوء هذه المعطيات التي تفسّر لنا مدى اهتمام ابن رشد بمؤلفات ارسطو سوف ندرس محللين:

١. كيف لخص ابن رشد منطق ارسطو، والمنهجية التي اتبعها في مهمته الشاقة هذه.
٢. على من عوّل من الشراح للوقوف على معاني المنطق.
٣. كيف ذهب في تأويل هذا المنطق، وهل بقي ضمن حدود معطياته، ام انه فتح لنا آفاقًا جديدةً لم نعهدها عند المعلم الأول.
٤. طبيعة المنطق بعده في الشرق والغرب.

هذه المسائل مجتمعة سوف نثيرها مفصّلة في فصول لاحقة، معتمدين نص تلخيص المنطق مرجعًا رئيسًا.

٢٢. جورج قنواتي، مؤلفات ابن رشد، ص ٢٠٥
٢٣. المرجع نفسه، ص ٢٢٣
٢٤. المرجع نفسه، ص ٢٣١

الفصل الثاني

منهجية ابن رشد في تلخيص المنطق الارسطي

نجد ابن رشد الشارح صاحب منهجية مميّزة في مجمل تفسيراته وتلخيصاته لكتب ارسطو. ولقد تفاوتت هذه الشروحات وطالت وقصرت لاسباب عدة:

- السبب الاول: تبعًا لاهمية المواضيع التي كان ارسطو نفسه قد طرحها كموضوع الماورائيات، وموضوع المنطق، وموضوع الطبيعيات.
- السبب الثاني: نظرة ابن رشد الى هذه المواضيع وتقديره الخاص لاهميتها، أو للصفة التي اكتسبتها عبر تاريخ الفكر.
- السبب الثالث: تعدد الترجمات والشروحات التي اضيفت على نصوص ارسطو ومصنفاته عبر الزمن.

فاذا كنا نعدّ شرحه مثلاً للماورائيات شرحًا اكبر وتفسيرًا شاملاً، فذلك يعود للأهمية التي اكتسبها الموضوع ذاته عند ارسطو وتاليًا عند ابن رشد. تأتي اهميته عند ارسطو حين اعتبر موضوع الفلسفة الاولى يكمن في البحث عن الوجود فردًا ومطلقًا، ولذا اضحت الماورائيات منطلقًا وتتويجًا في آنٍ معًا للطبيعيات والمنطقيات. فهذه العلوم تستمد مواضيعها وقضاياها ومبادئها من مادة الماورائيات التي توفر اسّ المواضيع والمفاهيم والمبادئ والعلل والغايات: انها الاساس، وسائر العلوم تتفرع عنها. اما عند ابن رشد فللماورائيات مكانة مميّزة أيضًا، وذلك:

١. نظرًا الى اهمية الموضوع بالنسبة للدين الاسلامي، والى كثرة المسائل المشتركة المطروحة بين الفلسفة والشريعة، كمسألة المحرك الاول، ومسألة قدم العالم وحدوثه، ومسألة

العقول والافلاك ، ومسألة العدم والوجود والامكان[1] .

٢. نظرًا الى اختلاف شرّاح ارسطو اليونان والعرب حول هذه المسائل ، والتباين الحاصل من جرّاء ذلك بين مواقفهم منها .

٣. نظرًا الى كثرة المشاحنات الكلامية التي قامت بين الفرق الاسلامية من جهة ، والفلاسفة العرب من جهةٍ ثانية ، واختلافهم الحاد حول هذه المواضيع[2] .

اما المنطق فهو موضوع مهم عالجه مفكرو العرب منذ ان وصل اليهم عبر الترجمات . وعندما تناوله ابن رشد كان لا بد له من ان يهتم به للدور الذي كان المنطق يمثله يومذاك في الكلام والجدل وفي الدفاع عن الدين . أوَلَم يعدّ المنطق اولاً وآخرًا آلة تستعمل للتمييز بين الحكم الصادق والحكم الكاذب ؟ أوَلَم يعتمد عليه مفكرو الاسلام طريقة لتجزئة وتبويب القضايا ومعالجتها ؟ أوَلَم يتخذه الفقهاء وعلماء الكلام مصدرًا للتأويل ولاستخراج المجهول من المعلوم[3] ؟ حتى ان الغزالي نفسه حين حارب الفلاسفة استعمل لغايته هذه سلاح المنطق ، واضعًا اياه خارج نطاق البحث والنقد شكلاً[4] ؟ .

فكيف عالج ابن رشد موضوع المنطق هذا ؟ وما الطريقة التي اتّبعها في شرح الفاظه ومعانيه ؟ يذكر ابن رشد في مطلع كتاب المقولات ما مفاده ان الغرض من شرحه منطق ارسطو هو «تلخيص المعاني التي تضمنتها كتبه في صناعة المنطق» ، ثم يردف قائلاً : «وذلك على عادتنا في سائر كتبه»[5] . وهذه العادة التي درج عليها عامة ونوّه اليها هنا

---

١. راجع في ذلك كتاب «تفسير ما بعد الطبيعة» لابن رشد ، تحقيق بويج ، حيث يذكر هذه المسائل في فهرست المصطلحات :

Averroès Tafsır ma ba'd at-tabi'at, établi par M. Bouyges, Beyrouth, Imprimerie Catholique, MCMXXXVIII, Index p. 36, principaux sujets traités

٢. الم يضع ابن رشد كتابه «تهافت التهافت» ، ردًّا على الغزالي ، الذي كان بدوره قد تناول بالتجريح آراء الفارابي وابن سينا في الآلهيات في كتابه «تهافت الفلاسفة» ؟

٣. يقول ابراهيم مدكور في معرض بحثه لانتقال اورغانون ارسطو الى العالم العربي :

«Pour les philosophes arabes, la logique est un instrument commun à toutes les sciences et une méthode sûre pour découvrir l'inconnu à partir du connu». Ibrahim Madkour, *L'Organon d'Aristote dans le monde arabe*, 2e édition, Vrin, p. 3, Paris, 1969.

٤. الغزالي ، «تهافت الفلاسفة» ، تحقيق سليمان دنيا ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف بمصر ، سنة ١٩٦٦ ، المقدمة الرابعة ، ص ٨٥

٥. راجع نص كتاب المقولات ، ص ٣

تتجلى في تفسيراته لكتب ارسطو المتأرجحة بين شرح طويل وتفسير وسط واختصار اصغر. ولن نتوقف هنا عند هذا القدر لنكتفي به في شرح منهجيته، كما فعلنا في تصديرنا لتحقيق المخطوط[٦] حيث اقتصرت غايتنا على عرض اسلوبه العام في شرح منطق ارسطو. اننا في هذه المقدمة نفرد لمنهجيته فصلاً كاملاً نظرًا للاهمية التي تكتسبها هذه المنهجية في القاء الضوء على نظرة ابن رشد الى المنطق الارسطي، وعلى كيفية معالجته له شكلاً ومضمونًا؛ هذه المنهجية التي تعادل بالنسبة الينا ما اتى به من شروحات اضافية مستجدة على منطق ارسطو. أوَلَيس المنطق ذاته منهج بحث يتصدر العلوم كافة ويتصل بها، كي تختلط طرقه بابحاثها وتتشابك معطياته بمعانيها؟ أوَليست المنهجية بحدّ ذاتها وسيلة للتعبير عن الرؤى الذاتية للقضايا الفلسفية؟ أوَليست منهجية بحث المنطق اهم من مضمونه حين نجد اليوم مثلاً ان علومنا الرياضية تجاوزت المنطق الصوري، بينما ابقت على قوانينه ومناهج بحثه لسائر القضايا والعلوم؟

من هنا ننطلق اذن في دراستنا هذه لنتابع اسلوب ابن رشد في عرض منطق ارسطو، مفصّلين بحثنا الى قسمين نابعين من شكل النص ومضمونه. اي اننا سنحلل:

اولاً: اسلوبه في تفسير المنطق الارسطي شكلاً.

وثانيًا: منهجيته في بحث معاني هذا المنطق وقضاياه المختلفة مضمونًا.

لكننا نوضح قبل الولوج في هذا البحث ان ابن رشد يتّبع غالبًا نص ارسطو في فهمه للمنطق، حيث يبقى في منهجيته هذه شارحًا لمعاني هذا المنطق.

اولاً: اسلوبه في تفسير المنطق الارسطي شكلاً

١. اسلوبه في تقسيم الكتب وتبويبها

لابن رشد طريقة خاصة في طرحه المواضيع المنطقية المختلفة التي ترد في كل مصنّف. فالمعلوم ان ارسطو ترك نصوصه دون تقسيمات عامة او تبويبات خاصة، فقام الشرّاح من

٦. راجع التصدير العام حول تحقيق المخطوطات، ص ١٣٧

بعده يقسّم كل منهم هذه النصوص حسب ما يراه ملائمًا لفكر ارسطو او لمذهبه هو في تفسير منطق المعلم الاول. ولقد ذهب بعض المفسرين في ذلك الى حدّ دمج «كتاب الايساغوجي» لفرفوريوس مع كتب الاورغانون، فعدّوه مدخلاً الى علم المنطق[٧]. اما ابن رشد فقد اقتصر في تلخيصه على تقسيم الاورغانون الى اجزائه الاصلية بادئًا بكتاب المقولات.

أ) نراه يقسّم «كتاب المقولات» الى ثلاثة اجزاء عامة، ويضمّن كل جزء اقسامًا وفصولاً مختلفة[٨]. انه يعرض في الجزء الاول «احوال ما للموجودات من جهة دلالات الالفاظ عليها»[٩]، ويتناول في الجزء الثاني المقولات العشر نفسها فيعرض لخصائصها الذاتية ويقسّمها الى انواعها المشهورة[١٠]، ويبحث في الجزء الثالث لواحق المقولات العامة واعراضها المشتركة[١١]. واذا تناولنا هذا التقسيم في اجزائه الرئيسة الثلاث، لاحظنا ان ابن رشد اتّبع فيه التسلسل المنطقي والتدرج في البحث حين قسم الموضوع الواحد وهو المقولات الى:

١. تمهيد يشرح فيه ماهية المقولات وكم عددها.
٢. عرض للمقولات بذواتها وبخصائصها.
٣. ما هو مرتبط بالمقولات ويعدّ من لوحقها (post prédicaments)، هذه اللواحق التي عدّها بعضهم مسائل اضيفت في ما بعد الى مقولات ارسطو وهي ليست بالاصل من وضعه[١٢].

ب) اما «كتاب العبارة» فهو يقسمه الى خمسة فصول[١٣]:

- فصل اول يعرّف فيه جزئيات القضايا من اسم وكلمة وقول وروابط، ويعرض

---

٧ راجع: I. Madkour, *L'Organon d'Aristote dans le monde arabe*, p. 12

٨. فهرس كتاب المقولات.

٩ كتاب المقولات. ص ٥، سطر ٤

١٠. المرجع نفسه، ص ٣، سطر ١١

١١ المرجع نفسه، ص ٣، سطر ١٣

١٢. راجع تريكو في تحقيقه لكتاب المقولات لارسطو:
Aristote: Organon, I, Catégories, trad. nouvelle et notes par J. Tricot, nouvelle édition, Lib. Vrin, Introduction, p. VIII.

١٣. فهرس كتاب العبارة.

لانواع القضايا البسيطة والمركبة، وما يلحقها من ايجاب وسلب في الاحكام.

- وفصل ثان يحدد فيه الكلي والجزئي والمتقابلات، ووحدة القضايا وتعددها، وتقابل القضايا المستقبلة الحدوث.
- وفصل ثالث يعرض لتركيب القضايا فيقسمها الى ثنائية وثلاثية.
- وفصلان رابع وخامس يتناول فيهما تقابل القضايا وتلازمها.

وهذا التقسيم ايضًا ذو نزعة منطقية تتدرج فيها القضايا: فمن بحث تمهيدي لاصولها والجزئيات التي تكوّن منها، الى بحث في انواعها ووحدتها وتعددها، الى بحث في تركيبها، الى بحث اخير في علاقة بعضها ببعض، قبل الانتقال الى القياس الجامع لقضايا عدة في شكل مقدمات ونتائج.

جـ) ويقسم «كتاب القياس» الى مقالتين[١٤].

- المقالة الاولى: تتناول اولاً الشيء الذي عنه الفحص في كتاب القياس والمنفعة الحاصلة عن ذلك، ثم اصول القياس ومبادئه[١٥]، الى الكلام عن جميع المقاييس الحملية: اشكالاً وضروبًا وقياسات مطلقة وذوات جهة. وعندما ينتهي من الكلام عنها[١٦] يقسّم بقية المقالة الى ثلاثة فصول.

اولها[١٧] يبحث فيه كيف ترتب الحدود في المقاييس، وما هو عدد حدودها ومقدماتها، وما هي نسبة بعض هذه المقدمات الى بعضها الآخر، وكيف تتبيّن المطالب في هذه الاشكال[١٨]. لكنه بعد ان ينهي الفصل يقول: «وهنا انقضى الفصل الاول من هذه المقالة»[١٩] وكأنّا به يجمل بمعاني هذا الفصل ما تناوله منذ بداية المقالة من مواضيع.

وثانيها[٢٠] يتناول فيه الطريقة التي يستنبط بها القياس، و «على كم من مطلوب

---

١٤. فهرس كتاب القياس.
١٥. كتاب القياس، ص ١٣٧، سطر ٦ – ١١
١٦. المرجع نفسه، ص ٢٣٠، سطر ١٦
١٧. المرجع نفسه، ص ٢٣١، سطر ١
١٨. المرجع نفسه، ص ٢٤٥، سطر ٣ – ٦
١٩. المرجع نفسه، ص ٢٤٥، سطر ٧
٢٠. المرجع نفسه، ص ٢٤٧، سطر ١

تقصد معرفته ، وبأي سبيل نأخذ مقدمات كل قياس»[21] ، اي انه يتناول القواعد التي يستنبط بها القياس ومقدماته .

وثالثها[22] يمتد حتى آخر المقالة الاولى ، ويذكر فيه «كيف تكون لنا قدرة على رد المقاييس المستعملة في الكتب والمخاطبات» الى الاشكال الثلاثة[23] ، لأن من كانت له القدرة على عمل المقاييس استطاع ان يردّ ما يقع منها في الكلام والمخاطبة الى هذه الاشكال[24] . وهو يمهّد بعد الانتهاء من هذا الغرض الاخير من المقالة الاولى الى الحديث عن المقالة الثانية بقوله : «وهنا انقضت المعاني التي تضمنتها هذه المقالة الاولى. يتلوه المقالة الثانية من انالوطيقا الاول وهو كتاب القياس»[25] .

– اما المقالة الثانية فهو يعرض في مطلعها ، كما فعل ارسطو[26] ، ما سوف تتناوله من مسائل ، ومن اهمها : كيف ان المقاييس الكلية كافة وبعض المقاييس الجزئية «يلحقها ويعرض لها ان تنتج سوى النتيجة نتائج كثيرة»[27] ، وذلك بعد ان يلخص في اسطر ما جاء من مواضيع واغراض في المقالة الاولى[28] . وهو يقسم بعد ذلك هذه المقالة الثانية الى فصول غير مرتبة ولا مبوبة ، وكأنها تفرعات تفصّل الموضوع الرئيس الذي عرضه في المطلع[29] .

د) ونجد ايضًا «كتاب البرهان» يقسم الى مقالتين[30] ، لكن ابن رشد يكتفي بعرض مضمونهما دون اي ترتيب جديد او تبويب للفصول التي يتناولها الكتاب .

هـ) لكنه في «كتاب الجدل» يوزّع المقالات الثمانية وفقًا لترتيب خاص[31] . انه

٢١ كتاب القياس ، ص ٢٥٩ ، سطر ١
٢٢ المرجع نفسه ، ص ٢٤٧ ، سطر ٤ – ٨
٢٣. المرجع نفسه ، ص ٢٥٩ ، سطر ٤
٢٤. المرجع نفسه ، ص ٢٥٩ ، سطر ٧ – ٩
٢٥. المرجع نفسه ، ص ٢٧٥ ، سطر ٥
٢٦. راجع تريكو في تحقيقه لكتاب القياس لارسطو .
ARISTOTE, *Organon*, III: Les premiers analytiques, p 205
٢٧. كتاب القياس ، ص ٢٧٩ ، سطر ١٥ – ١٨
٢٨. المرجع نفسه ، ص ٢٧٩ ، سطر ٦ – ١٤
٢٩. يكتفي في ذلك بذكر كلمة «فصل» عنوانًا ، راجع مثلاً ص ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٥١
٣٠. فهرس كتاب البرهان.
٣١. فهرس كتاب الجدل .

يورد هذه المقالات كما جاءت عند ارسطو، لكنه بعد عرضه غرض الكتاب[٣٢] ، يقسّم هذه الصناعة كما يسمّيها الى ثلاثة اجزاء:

- فالجزء الاول يحتوي المقالة الاولى حيث يتم تعريف الاقاويل التي تلتئم المخاطبة الجدلية باجزائها.
- والجزء الثاني يحتوي المقالات الست اللاحقة حيث تعرّف المواضع التي منها تستنبط المقاييس في اثبات الشيء وابطاله.
- واما الجزء الثالث فهو يتناول المقالة الثامنة حيث يعرّف فيها كيف ينبغي ان يسأل السائل وان يجيب المجيب[٣٣]. وهو لا يخفى هنا ان هذا الترتيب منه حين يقول في مطلع الجزء الثالث، «القول في الجزء الثالث بحسب ترتيبنا»[٣٤].

ويضع ابن رشد في مطلع كل مقالة عنوانها الرئيس الذي سوف تدور حوله : فالمقالة الثانية مثلاً «في الاعراض»، والثالثة «في مطلب المقايسات»، والرابعة «في الجنس»، والخامسة «في الخاصة»، والسادسة «في الحدود»، والسابعة «في الهوهو والغير». لكنه يجمع المواضع احيانًا بالشكل الذي جمعت به عند شرّاح ارسطو القدماء، كالتي من الجنس والفصول والمضاف والكيفية والاعدام والمركبات. يقول في هذا الصدد: «ونحن فسنعدد هذه المواضع على هذا الترتيب وبهذه القسمة فأن ذلك ما فعله ثامسطيوس وقبله ثاوفرسطس، وان كان في ذلك مخالفة لتعليم ارسطو في ترتيبه فأن هذا يشبه ان يكون أكثر صناعيًا واعون على الحفظ والتحصيل»[٣٥].

و) وهو اخيرًا في «كتاب المغالطة» يكتفي بايراد مرامي الكتاب بأنتقاله من غرض الى آخر[٣٦]. انه:

- بعد ان يعرض اولاً الغرض من الكتاب «وهو القول في التبكيتات السوفسطائية التي يظن بها انها تبكيتات حقيقية وانما هي مضللات»[٣٧]،

---

٣٢. كتاب الجدل، ص ٤٩٩
٣٣. المرجع نفسه، ص ٥٠٠
٣٤. المرجع نفسه، ص ٦٢٥، سطر ١
٣٥. المرجع نفسه، ص ٦٠٢، سطر ٤ – ٦
٣٦. فهرس كتاب المغالطة.
٣٧. كتاب المغالطة، ص ٦٦٩، سطر ٥

- ينتقل الى اغراض هذه المخاطبة[٣٨].
- ثم الى الاغراض التي يؤمها السوفسطائيون[٣٩].
- وهنا يعرض للغرض الثاني: «من كم وجه وموضع تكون المباكتات السوفسطائية[٤٠]،
- ويفصل فيه القول في اغراض اخرى[٤١]،
- ثم يعرض لحلول التبكيتات الناشئة من اغراض واسباب مختلفة[٤٢].

ما نلاحظه اذن من خلال هذه التقسيمات لكتب ارسطو في الاورغانون، ان ابن رشد اتّبع فيها التقسيم المنطقي للمواضيع. فهو يطرح التمهيدات والاوليات على حدة، كما فعل في المقولات والعبارة والجدل، ثم ينتقل الى جوهر الموضوع فيعرضه بخصائصه ودقائقه، وبعد ذلك يتناول متفرعاته ولواحقه. انه يجزئ الموضوع الواحد الى اقسامه الرئيسة والثانوية على سنّة المناطقة، فينتقل من الكلّي الى الجزئي، ومن العام الى الخاص، ومن النظريات الى العمليات حين يرى ان غاية الكتاب تدعو الى ذلك (كما فعل في الجدل).

لكن تقسيم كتب ارسطو هذا لا يعني ان ابن رشد فقه مواضيع المنطق مجتزأة، لا روابط بين اقسامها، ولا علاقة تربط بين مجمل معانيها. فاذا نحن القينا نظرة على فهرس اسماء المصنفات[٤٣] لاحظنا ان ابن رشد يستعين بمعاني كتب ارسطو لشرح اللواحق بالسوابق، والسوابق باللواحق عنها. انها طريقة «التمثيل» التي تقضي بنقل الحكم من جزئي الى آخر يشابهه وذلك بالتمثيل بما سبق.

- حين يعرض في «كتاب الجدل» مثلاً لمسائل تتعلق بالمقولات العشر، نراه يحيلنا على «كتاب المقولات» نفسه. يقول في مقولة الجوهر: «وقد يظن انه قد تكون مقايسة في الجوهر، مثل ما فحص ارسطو في «كتاب المقولات»: هل اشخاص الجوهر

---

٣٨. كتاب المغالطة، ص ٦٧١

٣٩. المرجع نفسه، ص ٦٧٢

٤٠. المرجع نفسه، ص ٦٩٦، سطر ١٢

٤١. المرجع نفسه، ص ٦٩٩، ٧٠٠

٤٢. المرجع نفسه، ص ٧٠٤، وما بعد.

٤٣. فهرس الأسماء والمصطلحات، المجلّد الأوّل، القسم الثاني، فهرس اسماء المصنفات

اكثر في انها جواهر او انواعها؟»[٤٤]. اما العرض فيرى ان المفسرين أدوا معناه في «كتاب الجدل» حسبما «حد في اول كتاب المقولات»[٤٥]. وحين يتطرق الى الشكوك التي تلحق مقولة المضاف يرى انه «قد تقصي فيها الكلام في كتاب المقولات» سابقاً[٤٦].

- ويستعين ايضًا في «كتاب القياس» «بكتاب العبارة» عندما يأتي على ذكر مسائل تناولها هذا الكتاب اصلاً. فيقول مثلاً عن الجهة الضرورية والممكنة انها عرّفت في الكتاب المتقدم[٤٧]، وان السور يجب ان يقرن بموضوع المقدمة لا بمحمولها كما جاء ذلك في كتاب العبارة[٤٨].
- وفي «كتاب المغالطة» يستعين «بكتاب البرهان» عندما يذكر موضوع «المخاطبة البرهانية»[٤٩]، ويذكر «بكتاب الجدل» عندما يتكلم عن «الصناعة الجدلية»[٥٠].

وهو لا يكتفي بهذا القدر من الاسناد كما ذكرنا، بل يقوم بالاسناد العكسي اذ يمهّد للاحق بذكره في السابق.

- انه يذكر مثلاً في «كتاب العبارة» ان قضية الحروف مشروحة عند ارسطو في «كتاب الشعر»[٥١]، وان الاقاويل التامة مذكورة في كتابي الخطابة والشعر، وغير التامة مثل الحدود والرسوم في «كتاب البرهان»[٥٢].
- وعندما يعرض لموضوع القضية الثنائية والثلاثية نراه يذكّر بأن «كتاب القياس» يتابع بعد «العبارة» بحث مسألة المتناقضات والشخصيات والمتضادة وما تحت المتضادة[٥٣].

---

٤٤. كتاب الجدل، ص ٥٠٥، سطر ٢٠
٤٥. المرجع نفسه، ص ٥٤٦، سطر ١٧
٤٦. المرجع نفسه، ص ٥٦١، سطر ٥ — ٦
٤٧ كتاب القياس، ص ١٤٣، سطر ٩
٤٨. المرجع نفسه، ص ٢٤٩، سطر ٩ — ١٠
٤٩. كتاب المغالطة، ص ٦٧١، سطر ١٨
٥٠. المرجع نفسه، ص ٦٧١، سطر ١٩
٥١. كتاب العبارة، ص ٦٨، سطر ٧
٥٢. المرجع نفسه، ص ٨٧، سطر ٨ — ٩
٥٣. المرجع نفسه، ص ١٠٥، سطر ٢

- ويقول عن المقدمة الصغرى انها متى كانت سالبة في الشكل الاول كانت غير نافعة في الانتاج «على ما سيبيّن في كتاب القياس»[٥٤].
- وهو يردّنا في «كتاب القياس» الى «كتاب البرهان» عندما يتكلم عن المقدمة البرهانية، والى «كتاب الجدل» عند كلامه عن المقدمة الجدلية[٥٥].
- وعندما يعرض لمسألة اكتساب المقاييس يحيلنا بالطبع الى «المواضع» منابع تكوين المقاييس في «كتاب الجدل»[٥٦]، اذ «لا بد في استنباط الحدود من العودة الى المواضع المذكورة في كتاب طوبيقى»[٥٧].

ان مجمل هذه الامثلة تقودنا الى القول ان ابن رشد كان قد اختط لنفسه تصميمًا قبل الغوص في عرض منطق ارسطو وتلخيصه، اي انه كوّن فكرة مسبقة وشاملة عن معاني كتب الاورغانون ومحتوياتها كافة وافرغها في قالب متماسك الاطراف: هيأ قائمة الحضور حيث مثلت امامه جميع المعاني وانتهى الى رصفها فأتبع السابق باللاحق واللاحق بالسابق كما اوردنا. وهذه الميّزة اضفت على شروحاته صفات الشمولية في تماسك المواضيع، والترقي والتصاعد في التعليل والتفصيل، والالمام بالموضوع الواحد وعرضه من جميع جوانبه وابعاده المنطقية.

اما كيف عرض لمعاني هذه الكتب، وكيف صنّف قضاياها، فذاك مما سنفصلّه في القسم الثاني من دراستنا هذه لمنهجيته.

واذا كان هذا اسلوب ابن رشد في تقسيم الكتب وتبويبها، فاي اسلوب استعمل عند وضعه التصميم العام للمصنفات في تحليل الفصول والمعاني؟ اي ما الطريقة التي اتّبعها في تقسيم الافكار ومعالجتها؟

٢. اسلوبه في تقسيم الفصول والنصوص

ان اسلوب ابن رشد في تقسيم الفصول وشرح نصوص المنطق يختلف عن اسلوبه المتّبع في «تفسير ما بعد الطبيعة». فبينما هو يتّبع حرفية النص الارسطي في التفسير

---

٥٤ كتاب العبارة، ص ١٠٧، سطر ٢٥
٥٥. كتاب القياس، ص ١٣٩، سطر ٢
٥٦ المرجع نفسه، ص ٢٥٦، سطر ٦
٥٧. كتاب البرهان، ص ٤٧٩، سطر ٢

الاكبر ، ويتناول كل فقرة فيعلّق عليها معللاً ومستطرداً[58] ، نراه هنا يختط لنفسه اسلوبًا مختلفًا ، فيه من الاستيعاب والتركيب والمزج القدر الاوفى.

يكتفي ابن رشد احيانًا بايراد كلمة « قال » او « قال ارسطو » في مطلع النص [59] ، ثم يقرن تفسيره فلا تعود تميّز بين كلام ارسطو وشرح ابن رشد الا اذا كنت على بيّنة اصلاً من النص الارسطي[60] . وهذا ما دفعنا الى وضع ترقيم خاص للفقرات المقابلة عنده لنص ارسطو عند تريكو[61] ليسهل على القارئ المقابلة بين النصين ، وليقف على ما اخفاه ابن رشد من توضيح وشرح على المنطق الارسطي . لكن الشرح عندما يطول ، نرى ابن رشد يعيد الى كلٍ اعتباره حين نجده يحدد رأيه بكلمة « قلت »[62] ، او « ما قصدنا بيانه »[63] ، او « الذي بقي ان ننظر فيه »[64] ، او « واما نحن فنقول »[65] الخ ... اما عندما يتطرق الى الشروحات التي اضيفت عبر التاريخ على نص ارسطو في المنطق ، فانه يعرض لها موضوعيًا وبكل تجرّد فيخصّ كلاً باسمه . يذكر مثلاً ، آراء « المتكلمين » او « المفسرين » او « قدماء المفسرين » ، ويعرض لها بألقاب اعطيت لهم اصلاً ، مثل « المشاؤون » و « قدماء المشائين ومتأخروهم » ؛ او هو اخيرًا يعرض الاسماء مباشرة « كالاسكندر » و « ثاوفرسطس » و « ثامسطيوس » و « ابو نصر »[66] .

واما المسائل التي عالجها وتطلبت منه طرح اللغة وعلاقتها بمعاني المنطق والفاظه ، فهو يتّبع فيها اسلوب الذكر على جهة اللسان مميزًا بين « اللسان العربي » و « اللسان

---

٥٨. راجع كتاب « تفسير ما وراء الطبيعة » لابن رشد ، تحقيق بويج ، حيث يقول في الجزء الاول منه :
«D'une façon générale, il suit pas à pas son maître, et s'applique à éclaircir le sens des phrases qu'il a sous les yeux». *Averroès: Tafsir ma ba'd at-tabi'at*, établi par M. Bouyges, vol. I, Notice, p. XVII.

٥٩. عد مثلاً الى الصفحات التالية ٧ ، ٩ ، ٣٦٩ ، ٥٦٧ ، ٦٦١ ، حيث ابرزنا قول ارسطو .

٦٠. راجع تلخيص كتاب المقولات لابن رشد ، تحقيق بويج ، حيث يقول في المقدمة :
«L'auteur aborde... son texte. Il ne le reproduit point séparément mais il l'expose d'une façon continue». *Averroès: Talkhic Kitab al-maqoulat*, établi par M. Bouyges, Intr., p. XI.

٦١ راجع تصديرنا العام لتحقيق نص التلخيص ، ص١٤٥ ؛ والواقع ان تريكو نفسه اخذ هذا الترقيم عن بكر (Becker)

٦٢. كتاب الجدل ، ص ٥٤٣ ، سطر ٢١

٦٣. كتاب القياس ، ص ١٤٥ ، سطر ١٠ ، ص ١٦٢ ، سطر ٢

٦٤. المرجع نفسه ، ص ١٧٧ ، سطر ٩

٦٥. كتاب البرهان ، ص ٣٧٧ ، سطر ١٧

٦٦. راجع في فهرس الاسماء ، المجلّد الأول ، القسم الثاني ، اسماء العَلَم

اليوناني » و «سائر الالسنة» او «الالسنة المتعارفة»[٦٧]. نجده مثلاً عندما يطرح مسألة الرباط بين الموضوع والمحمول يذكر انه ليس في لسان العرب لفظ على هذا النحو بل يستبدل بلفظ «هو»، كما فعل ذلك قبله الفارابي في كتابي العبارة والحروف.

من يطّلع اذن على نص ارسطو، ثم يحلل نص التلخيص عند ابن رشد، يقف على منحى الشارح واتجاهه في تفسير المنطق الارسطي. فابن رشد الذي اتّبع المنهج التحليلي في شروحاته، استطاع ان يميّز ما لارسطو من معانٍ وما لشرّاحه من تفسيرات، وابن رشد الذي خلص بالمنهج التأليفي الى الخروج بالقواعد والقوانين المنطقية استطاع ان يبرز لنا معالم المنطق الصوري وخفاياه. وهذه المنهجية تسهّل لنا دون شك الوقوف على اتجاهه الفكري في المنطق. لكن هذا الاسلوب، وان جاء على شيء من التعقيد، فانه يبقى كما سنرى اسلوب الشارح الذي تشبّع من آراء المعلم الاول وعرف كيف يشيّعها ويعرضها لنا. وغرضنا هنا هو التعرّف على منهجيته هذه في الشروحات التفصيلية.

٣. المنهج التحليلي في الشرح التفصيلي

استعمل ابن رشد في تفصيله للمعاني وشرحه لالفاظ المنطق المنهج التحليلي الذي يرتكز على ما سمّاه المناطقة المسلمين «مباحث الاستدلال»[٦٨]، وهي تقوم على اسس تحليلية طبّقها ابن رشد لتقصّي معالم المنطق الارسطي وابعاده. ولقد درج شرّاح ارسطو على هذا المنهج، وبخاصة المشاؤون في الاسلام امثال الفارابي وابن سينا، عندما تناولوا المنطق الصوري وفسّروه. وها نحن نذكرها هنا لنبيّن كيف تناول ابن رشد الشارح افكار المعلم بالتفصيل.

أ) السبر والتقسيم

اتّبع مفكرو العرب وفقهاؤهم هذا المسلك في عرضهم وشرحهم لمختلف قضايا الفلسفة والكلام والشرع. استعمله الغزالي مثلاً وتكلم عنه في كتاب «معيار العلم»[٦٩]،

٦٧. راجع في فهرس الاسماء، المجلّد الأول، القسم الثاني، اسماء الفرق والشعوب.

٦٨ علي سامي النشار، كتاب مناهج البحث عند مفكري الاسلام، دار المعارف بمصر، ١٩٦٥، ص ١٠٣، حيث يعرض المؤلف لطبيعة هذا المنهج

٦٩ الغزالي، كتاب منطق تهافت الفلاسفة المسمى «معيار العلم»، تحقيق سليمان دنيا، دار المعارف بمصر، ١٩٦١، ص ١٥٦

ثم في كتاب «الاقتصاد في الاعتقاد» عندما عرض لمناهج الادلة بقوله معرّفًا هذا المسلك : «هو ان نحصر الامر في قسمين ثم يبطل احدهما فيلزم منه ثبوت الثاني»[٧٠]. ويذكر هنا الدكتور النشّار ان «هذا المسلك عند صاحب البرهان هو ان يبحث الناظر عن معانٍ مجتمعة في الاصل ويتتبعها واحدًا واحدًا ويبيّن خروج آحادها عن صلاح التعليل به الا واحدًا يراه ويرضاه»[٧١]. وهذا ما فعله ابن رشد كلما كانت تطرح امامه مشكلة فيحللها من جميع جوانبها ، متّبعًا دقائق معانيها ، الى ان يخرج بحل واحد ينتقيه افضل برهان يفنّد رأي ارسطو او يثبّته؛ ثم يصل في النهاية الى الاستنتاج : «وبهذا تنحل الحيرة» فيكون قد طرح الحل النهائي بعد سبر جميع الحلول وتقسيمها[٧٢].

ب) المقابلة والحذف

ويستعمل ابن رشد لغرضه هذا طريقة «المقابلة والحذف» حيث نراه يقابل بين رأي ارسطو وآراء شرّاحه ، فيحذف منها البرهان الاضعف ليحتفظ بالاجدر والافضل . فهو عندما يعرض مثلاً لمسألة وجوب كون المقدمات الكلية مأخوذة صادقة على الازمنة الثلاثة ، يعرض رأي الفارابي فيها ، ثم رأي ثامسطيوس ، يحللها ويقابل بينهما وبين رأي ارسطو ، ويتبنى اخيرًا موقف ارسطو وما اوصى به بعد حذف رأي الشارحين[٧٣].

جـ) المحاورة والجدل

ويكسب ابن رشد المقابلة بين الآراء ، والنقاش الذي جرى حول مسائل المنطق الارسطي بين الشرّاح ، حياة وقوة ، ويعطيها زخمًا جديدًا . فيقيم حوارًا غير مباشر يمرّ عبره بين ارسطو وشرّاحه ، او بينه وبين هؤلاء الشرّاح ، او بين الشرّاح انفسهم ، مستندًا على ما كتبوه حول منطق ارسطو . وهذه الطريقة تذكّرنا بتلك التي اتّبعها في «تهافت التهافت» حيث اقام الحوار بينه وبين الغزالي ، او بينه وبين الفارابي وابن سينا . واغراضه من هذا الجدل تظهر انه كان يبتغي :

---

٧٠. الغزالي ، كتاب الاقتصاد في الاعتقاد ، مكتبة الحسين التجارية ، مطبعة حجازي ، التمهيد الرابع ، ص ٩

٧١ علي سامي النشار، مناهج البحث عند مفكري الاسلام، ص ١١٤

٧٢ راجع كتاب القياس من تحقيقنا ، من ص ١٧٩ الى ص ١٨٢ ، حيث يتبع ابن رشد هذه الطريقة في حل مسألة جهة النتيجة في المقاييس المختلطة من الضرورية والوجودية

٧٣ كتاب القياس ، ص ٢٠٠ ، سطر ٣ ، وما يليها .

١. انهاء الاشكالات القائمة حول مختلف مسائل المنطق. يقول مثلاً في كتاب القياس: «وبهذا تنحل الحيرة التي عرضت للناس في مذهب ارسطو في اختلاط الممكن مع الوجودي والضروري»[٧٤].

٢. اثارة بعض المسائل التي بقيت حتى ايامه غامضة فلم يشبعها الشرّاح درسًا وافيًا، أو هي بقيت في الاصل ملتبسة النتيجة عند ارسطو. ويستعمل فيها هنا الطريقة الاستفهامية في البدء مثل: «وقد يسأل سائل فيقول: كيف قال ارسطو...»[٧٥]. ثم يحيي الجدل بين ارسطو وشرّاحه فيعرض لآرائهم ويفنّدها او يثبّتها، ويحلّ الاشكال اخيرًا بقوله: «فنقول نحن الآن...»[٧٦]. ويستنتج: «فهكذا ينبغي ان يفهم الامر عن ارسطو»[٧٧].

٣. عرض مختلف الآراء حول مسألة معينة لاشباعها درسًا، كما فعل في تحديده معنى القول (Discours). فبعد ان يعرض هذا التحديد بأنه «يدل على طريق التواطؤ لا بالطبع...» يقول: فأن قومًا يرون ان الالفاظ هكذا دلالتها... وقوم آخر يرون ان الالفاظ تدل بالطبع...» ثم يعود لينهي الجدل القائم بقوله: «وقد يمكن ان يقال انما قال ارسطو...»[٧٨].

٤. الفصل بين رأي ارسطو وآراء شرّاحه، وبين رأي ارسطو ورأيه هو شارحًا، وبين الرأي الارجح والاوفر برهانًا والرأي القليل الرجحان والاقل دلالة. لذا يكثر عنده ذكر الاقوال على السنة اصحابها[٧٩].

د) الوقوف على البواقي

لم يكتف ابن رشد باظهار رأي ارسطو وآراء شرّاحه في مسائل المنطق، بل هو عثر على ظواهر جديدة، ووقف على مسائل كانت شبه مجهولة وهي في الاصل تتطلب

٧٤. كتاب القياس، ص ١٨٢، سطر ٢١
٧٥. المرجع نفسه، ص ٢٠٩، سطر ٦
٧٦. المرجع نفسه، ص ٢٠٩، سطر ٢٥
٧٧. المرجع نفسه، ص ٢١٣، سطر ١٦
٧٨. كتاب العبارة، ص ٨٧
٧٩. هذا الفصل بين الآراء والبراهين هو الذي اوحى الينا بأفراد فصل خاص في هذه المقدمة نعالج فيه آراء شراح ارسطو في المنطق من خلال ابن رشد. ص ٦٥ وما يليها.

تفسيرًا. وهذا ما فعله حين اراد ان يحدد ماهية النتيجة في المقاييس المختلطة من التي كبراها مطلقة وصغراها ممكنة. وقد استعمل لهذه الغاية دلائل ومعاني جديدة مثل «الانطواء» و «الاتصال»[٨٠].

وكان لا بدّ لابن رشد بعد تفصيله للمعاني والالفاظ المنطقية، وشرحه لابعادها عبر تاريخ الفكر، ان يعود ويجمع شتات شروحاته وآرائه وتعليلاته، وذلك لاستخلاص النتائج واستخراج القواعد والقوانين. وهذا ما فعله كلما كان ينتهي من تحليل جزئيات المسائل، متّبعًا بعد التحليل منهج التأليف او التركيب.

٤. المنهج التأليفي في النتائج والقوانين

بعد ان توصل ابن رشد الى تجاويف المعاني والى تفاصيلها ودقائقها، وبعد ان جزّأ الافكار وعلّق عليها واحدة واحدة، مضيفًا الشروحات، معلّلاً بالبراهين، متوقفًا عند الالفاظ للاستدلال على جواهرها، عاد وجمع هذه الشروحات ليضع النص بكليته في قالب جديد يخرجه من دوّامة الآراء المتناقضة. وهكذا نراه يجمع في نهاية كل فصل ما قد تبيّن لديه من براهين واثباتات، ويمهّد بواسطتها الى طرح مواضيع لاحقة. وقد عبّر عن هذا التمهيد بقوله حينًا: «فهذه هي الاشياء التي يجب ان تتقدم معرفتها»[٨١]، وقوله حينًا آخر في غرض ثان: «فقد تبيّن من هذا القول...»[٨٢]، او بقوله في غرض ثالث: «على ما سيبيّن بعد»[٨٣]. وبهذا الاسلوب توصل ابن رشد الى جعل المواضيع متماسكة والمعاني متصاعدة متوالدة، بعد ان جمع بين جزئياتها في سياق متتابع الحلقات. وكان من جهة ثانية يلخص آراء ارسطو عندما يرتأى ان في التحليل والتقسيم ان استمرّا تفصيلات غير ضرورية لايضاح المعنى، فيستلّ لهذا الغرض من جزئيات المسألة قانونًا، وكأنه يقول ان هذا القانون ينطبق على كل مسألة مماثلة. انه يضع مثلاً قانونًا في ردّ الاقيسة وانعكاسها من شكل الى آخر، ويجمل فيه انواع الردّ كافة في بعض الاشكال الى بعضها الآخر[٨٤]. ويطبق في مسألة اخرى حول المقاييس المختلطة من الضرورية

٨٠. كتاب القياس ص ٢٠٩، سطر ٢٥
٨١. المرجع نفسه، ص ١٤١، سطر ٧
٨٢. المرجع نفسه، ص ١٦٤، سطر ١٩
٨٣. المرجع نفسه، ص ١٧٦، سطر ١٣
٨٤. المرجع نفسه، ص ٢٧٠

والوجودية قاعدة تظهر ان جهة النتيجة تابعة لجهة المقدمة الكبرى في الشكل الاول[85].
وهو يجمع في مكان آخر الامثلة في الاشكال الثلاثة حول اختلاط الوجودي والاضطراري في قانون يثبت ان جهة النتيجة تابعة لجهة المقدمة الكبرى في الشكل الاول، ولجهة المقدمة الصغرى في الثاني والثالث وهي المقدمة المنعكسة[86].

وبهذه الطريقة توصّل ابن رشد الى مراميه شارحًا ومعلّلاً ومثبتًا او مبررًا آراء ارسطو.
ومن خلال هذه الرؤى الواسعة فتح للدارس آفاقًا واسعة وجديدة. فهو وان انتحى جانب ارسطو، فقد اضفى على معاني المنطق عنده ابعادًا وتصورات جديدة افردنا لدراستها بابًا خاصًا لنبرز اتجاه ابن رشد في المنطق الصوري[87].

وجماع القول ان اسلوب ابن رشد هذا، المتعدد الجوانب، المختلف المناحي والطرق، من تحليل وسبر وتقسيم ومقابلة وحذف، الى تركيب واستنتاجات وجمع قوانين، الزمه من ناحية المضمون طرح مسائل مستجدة على المنطق الارسطي الى جانب مسائلها الرئيسة. فهو وان ترك هذا المضمون كما ورد عند ارسطو اصلاً، فقد استعان بمعان ونفاهيم وقضايا جديدة لشرح المعاني وايضاحها. فنحن بعدما عرضنا لمنهجيته واسلوبه في تفسير المنطق الارسطي شكلاً، سنتناول هنا منهجيته في بحث المنطق وقضاياه لنبيّن: كيف صنّف اغراض هذا المنطق، وما هي المباحث التي تناولها لمعالجة قضاياه، وما القوانين والبراهين التي عوّل عليها في ذلك.

ثانيًا: منهجيته في بحث المنطق الارسطي وقضاياه مضمونًا

من المسلّم به اليوم القول ان كل ما كتب حول منطق ارسطو، وكل ما اضيف عليه من تحليل وتعليل، بقي يدور في فلك فيلسوف اسطاجيرا الفكري. واذا كنا هنا بصدد

٨٥. كتاب القياس، ص ١٧٩، سطر ٦
٨٦. المرجع نفسه، ص ١٨٥
٨٧. راجع في هذا الصدد، الفصل الرابع من هذه المقدمة التحليلية

تحليل منهجية ابن رشد في بحثه مضمون المنطق الارسطي وقضاياه، فاننا لن ندّعي الخروج على هذا التقليد. لكنه من غير المسلّم به الاعتراف بأن ابن رشد هذا لم يتطرق الى تفسير المنطق الارسطي بمنهجية تميّزه احيانًا عن فكر معلمه. ازاء هذه المعطيات رأينا انه من غير الممكن معالجة هذه المنهجية بمنأى عن المذهب الارسطي قوانينًا ومباحث؛ لكننا اشرنا في المقابل الى ميزات تفرّد بها ابن رشد الشارح حين ورودها، تاركين المجال فيما بعد لمعالجة المسائل المنطقية الصرف[٨٨].

١. تصنيف كتب الاورغانون

لم يخرج ابن رشد على التقليد المتوارث عن الاقدمين في تصنيف كتب اورغانون ارسطو. فقد درج الباحثون قديمًا على عادة تصنيفها وفقًا لمنهج خاص وتسلسل منطقي اتّبعوه اصلاً في فهم هذا المنطق. ودرج المناطقة العرب على اعتبار كتاب الايساغوجي لفرفوريوس حتى مدخلاً الى علم المنطق اجمالاً، او مدخلاً الى المقولات على الأخص[٨٩]. وهكذا صنفت كتب المنطق الصوري عندهم بعد المدخل:

- انطلاقًا من المقولات التي تبحث في مختلف انواع العلاقة بين المحمول والموضوع.
- ومرورًا بالعبارة التي تعالج الاحكام والقضايا على انواعها في تلازمها وتضادها وتعاكسها،
- ثم عبورًا الى نظرية القياس صورةً وشكلاً في كتاب القياس. ومبدأ للبرهان وللعلم في كتاب البرهان،
- وانتهاءً بالجدل المرتكز على المواضع منابع المقاييس،
- والمغالطات التي تتوج الجدل. والاورغانون عامةً يضم علاوة على ذلك كتابي الخطابة والشعر حسب مناطقتهم.

لكن ابن رشد لم يبدأ نص تلخيص المنطق بالايساغوجي كما فعل ابن سينا في كتاب الشفاء مثلاً، بل عرض مباشرة للمقولات حيث يقول في مطلع النص: «ولنبدأ بأول

---

٨٨. راجع الفصل الرابع من مقدمتنا هذه.

٨٩. راجع: I. Madkour, *L'Organon d'Aristote dans le monde arabe*, p. 13 وراجع للعرض نفسه، فريد جبر، مقال ارسطو والارسطية عند العرب، مستل من الجزء التاسع من دائرة المعارف للبستاني، ص ٤٨٨

كتاب من كتبه في هذه الصناعة وهو كتاب المقولات»[٩٠]. ثم اتّبع التصنيف التقليدي المذكور آنفًا، ولنا على ذلك شواهد:

١. بدأ بكتاب المقولات كما تبيّن.
٢. بعد الانتهاء من تلخيص المقولات مهّد للعبارة بقوله: «انقضى تلخيص كتاب المقولات بحمد الله. يتلوه كتاب باري ارميناس اي العبارة»[٩١].
٣. وبعد ان تلا العبارة كتاب القياس مهّد في نهايته للبرهان قائلاً: «وهنا انقضى تلخيص المعاني التي تضمنها هذا الكتاب وهو كتاب القياس بحمد الله. يتلوه تلخيص كتاب انالوطيقى الثانية وهو كتاب البرهان ان شاء الله عزّ وجلّ»[٩٢].
٤. كان يشير لدراسة مسألة او التوسع فيها الى الكتب اللاحقة، فيمهّد مثلاً في كتاب العبارة لكتاب القياس: «وارجأ الامر... الى كتاب القياس»[٩٣]، او، «على ما سيبيّن في كتاب القياس»[٩٤].

هذا يعني ان ابن رشد نظر الى منطق ارسطو وعالج مسائله وفقًا لمنهجية تقتضي على من اراد دراسة القياس بأنواعه وبشقيه الصوري والمادي، ان ينطلق من المقولة اساسًا للقضية. وبعد بحث القضية ينتقل الى القياس الجامع لثلاث قضايا، ثم يدرس القياس شكلاً ويبحث بعد ذلك تدريجًا في انواعه: فالقياس الحملي هو موضوع كتاب القياس، والقياس البرهاني موضوع كتاب البرهان، والقياس الجدلي موضوع كتاب الجدل، والقياس المغالطي او الشبهي، كما يسميه، موضوع كتاب المغالطة. لكن ابن رشد لا يذكر لنا الاسباب التي دفعته الى هذا التصنيف، خلافًا لما عوّدنا الفارابي وابن سينا في كتبهما عن المنطق الارسطي.

ولا بد لنا هنا من الاشارة الى ان هذا السياق التقليدي في تصنيف كتب الاورغانون قد تجاوزته ابحاث المناطقة المحدثين. فهؤلاء بعدما شكّوا بهذا التصنيف، قاموا بأبحاث

---

٩٠. كتاب المقولات، ص ٣، سطر ٥ – ٦
٩١. المرجع نفسه، ص ٧٥، سطر ١٨ – ١٩
٩٢. كتاب القياس، ص ٣٦١، سطر ١٠
٩٣. كتاب العبارة، ص ١٠٥، سطر ٢
٩٤. المرجع نفسه، ص ١٠٨، سطر ١، وص ١٢٤، سطر ٢٣

نورد نتائجها هنا على سبيل المثال لا الحصر[٩٥] ، وكلها تُجمع على اعتبار التصنيف التقليدي زائفاً. منها ان كتاب الجدل يأتي مباشرةً بعد المقولات ، اذ لا ذكر في كتاب الجدل لنظرية القياس او البرهان الا ما ورد في المقالة الاولى منه ، ويرجح ان يكون ارسطو قد ادخل هذا المفهوم واضافه على الجدل بعد وضعه القياس وتنقيحه كتاب الجدل[٩٦] . اما كتاب العبارة فيأتي بعد هذين الكتابين تمهيداً لنظرية القياس ، لانه يعالج فيه موضوع القضايا على الصعيد المنطقي الصرف. وهو في ذلك يميّز بين انواع القضايا الثنائية والثلاثية ، والبسيطة منها والمركبة ، ويطرح فيا بعد للمتلازمات والمتضادات والمتناقضات ، ممهداً لنظرية القياس التي تقوم على المقدمة التي تجمع بين الموضوع والمحمول والرابط بينهما ، اي بين اجزاء القضية الواحدة. وبالتالي يكون ارسطو قد اكتشف القياس متأخراً . لذا فهو وان ذكره في بعض مؤلفاته فهذا لا يكفي للدلالة على انه وضعه ثم كتب هذه المؤلفات . ان مجمل مصنفات ارسطو هذه لم تأت ذات مستوى واحد في البحث : فبينما نجد المقولات والمواضع الجدلية أقرب الى فلسفة افلاطون منها الى فلسفة ارسطو ومنطقه ، نجد نظريتي القياس والبرهان قد طبعتا بالمنطق الارسطي الصوري البحت .

ومهما يكن من شأن هذه الابحاث ونتائجها ، فاننا نرى فيها وجهة نظر منطقية في تصنيف كتب الاورغانون لها ما يبررها ، كما كان للاقدمين نظرتهم التقليدية التي دافعوا عنها وبرروها ، تلك النظرة التي اوحت لابن رشد بتصنيفه هذا لكتب المنطق الارسطي . ولا يسعنا هنا الا ان نتّبع هذا التصنيف للمضي في بحثنا عن منهجية ابن رشد التي استعملها في شرح معاني المنطق وفهم قضاياه ، وتثبيت قوانينه بعد تعليلها ، والا افقدنا شروحات ابن رشد اصالتها.

---

٩٥. استللنا هذه النتائج من مصدرين : كتاب بلانشه ، في تاريخ المنطق .
R. BLANCHÉ, *La logique et son histoire, d'Aristote à Russel.*
وكتاب بوشنسكي ، في المنطق الصوري القديم .
BOCHENSKI, *Ancient formal logic.*

٩٦. يرى تريكو ان مقالات الجدل من الثانية الى السابعة وضعت مباشرةً بعد المقولات ، اما المقالة الاولى والثامنة فهي نقحت ووضعت بعد انالوطيق الاولى والثانية .
Aristote: Organon, t. V: Les Topiques, Introduction, p. VII et VIII.

٢. مباحث المنطق الصوري

قلنا اذن ان ابن رشد في محاولته لفهم منطق ارسطو وشرح قضاياه ، استعان بمنهجية ارسطو نفسها . لكنه رغم ذلك اتّبع مسلكًا مميزًا احيانًا يعكس لنا فيه عبقريته ونظرته الى مسائل هذا المنطق وابعاده بلغته العربية . وسنعرض هنا لهذا المسلك علّه يمهّد لبحثنا اللاحق في اتجاه ابن رشد ومناحيه في المنطق .

أ) مبحث الالفاظ والمقولات والمعاني

رأى ابن رشد مثل ارسطو ان هنالك علاقة وثيقة بين الالفاظ والمعاني . وهذا ما دفعه في ما بعد الى التمييز بين معطيات « اللسان العربي » وخصائص « اللسان اليوناني » ، وذلك لما لاحظه من وجود علاقة تربط الفاظ كل لغة بمعانيها ، ومن اختلاف في تركيب الجملة في كل من اللغتين[٩٧] . فالالفاظ تنقسم من حيث نسبتها الى المعاني ، الى « مشتركة » و « متواطئة » و « مشتقة » . وهي على نوعين : مفردة ومركبة . والمفردة تقسم بدورها الى مقولات عشر[٩٨] . وبعد ان عدّدها[٩٩] ، تطرق في الجزء الثاني من كتاب المقولات ، حسب ترتيبه ، الى دراسة تفصيلية لهذه المقولات ، فعرضها واحدة واحدة . وعالجها مثل ارسطو مواضيع ما ورائية ذات علاقة بالجنس والنوع ، لا مفاهيم منطقية ذات علاقة بالقياس واشكاله وقوانينه . انه طرح العلاقة بين الموضوع والمحمول هنا كما هي حال العلاقة بين الجوهر والعرض ، لا بل حدّد المحمولات بأنها الجواهر العامة واشخاص العرض المشار اليها[١٠٠] ، مع اشارته الى الفوارق بين ما هو « موجود في » «être dans» وما هو « محمول على » «attribué à» ؛ فأضحت بذلك هذه العلاقة علاقة مطابقة لا علاقة تضمن ، اي مطابقة النوع لجنسه او مطابقة الفرع لاصله . لذلك ايضًا مال ابن رشد الى اعتماد مبدأ الاستغراق الكيي (La compréhension) علاقةً بين المحمول والموضوع تمامًا كما فعل ارسطو[١٠١] . ولقد عرض بعدها ، في الجزء الثالث للكتاب ، للواحق

---

٩٧. افردنا دراسة لهذا المنحى اللغوي في الفصل الرابع تحت عنوان · منطق ارسطو واللسان العربي ، ص ٨٦

٩٨. كتاب المقولات ، ص ٧ – ٨

٩٩. المرجع نفسه ص ١٠

١٠٠. المرجع نفسه ، ص ٥

١٠١. افردنا لهذا المنحى الماوراثي عند ابن رشد دراسة خاصة ضمن الفصل الرابع ، ص ١٠٩

المقولات ولاعراضها كـ «المتقابلات» و «المتضادات» و «المتقدم والمتأخر» و «معًا» و «الحركة» و «له»، وشرحها على غرار ما فعل في شرح المقولات[١٠٢].

فالمسلك الذي اتّبعه ابن رشد في معالجة موضوع المقولات، والمفاهيم التي استعملها لغرضه هذا، لم تكتسب عنده ابعادًا منطقية جديدة مع انه كان باستطاعته التنويه الى البون الظاهر بين مفهوم ارسطو للموضوع والمحمول ولعلاقتهما في كتاب المقولات وبين مفهومه لهذه المواضيع نفسها في كتابي العبارة والقياس في ما بعد. عدا عن انه كان يجب ان يشير الى هذه الفوارق وصعوبة التعبير عنها في اللسان العربي، كما فعل شراح ارسطو العرب قبله.

ب) مبحث القضايا

يتناول فيه ابن رشد البحث عن جزئيات القضية اولاً. فيحدد «الاسم»، ويقسمه الى محصّل وغير محصّل، والى مصرّف وغير مصرّف[١٠٣]. و «الكلمة» (اي الفعل) تقسم بدورها الى مصرّفة وغير مصرّفة[١٠٤]. اما القول (le discours) فاقسامه عديدة: من تام وغير تام، الى بسيط ومركب، الى جازم وغير جازم. ثم ينتقل الى القضية نفسها فيرى انها تتألف من موضوع ومحمول و «لا بد... من كلمة، اعني فعلاً، او ما يقوم مقام الكلمة، في رباط المحمول بالموضوع». وهذه الكلمة يسميها «الرباط»[١٠٥]، لكنه يعترف بأنه «ليس في لسان العرب لفظ على هذا النحو من الرباط»[١٠٦]. وبالرغم من هذا الاعتراف نراه يميّز في ما بعد بين «القضية الثنائية» و «القضية الثلاثية» دون الاشارة الى صعوبة التمييز بينهما في اللسان العربي، وكأنه يتعامى عما كان نبّه اليه[١٠٧]. ولذا فهو يميّز ايضًا بين حرف السلب وحرف العدل[١٠٨].

---

١٠٢. كتاب المقولات، ص ٥٧ وما يليها.
١٠٣. كتاب العبارة، ص ٨٢.
١٠٤. المرجع نفسه، ص ٨٤
١٠٥. المرجع نفسه، ص ٨٨، سطر ١٢
١٠٦. المرجع نفسه، ص ٨٨، سطر ٢١
١٠٧. المرجع نفسه، ص ١٠١
١٠٨. المرجع نفسه، ص ١٠٥

والقضايا من حيث نوعيتها مها البسيطة ومنها المركبة[١٠٩] ، ومنها الموجبة ومنها السالبة[١١٠] ، اما من حيث كميتها فهي : «اما كلية ، واما جزئية اي شخصية»[١١١] واما مهملة . والقضايا هذه متقابلة ، وهو يعرض لتقابلها مستعملاً الحداول مثلما فعل ارسطو : تقابلها قضايا مطلقة[١١٢] ، وتقابلها قضايا ذوات جهة[١١٣] .

اما ما يتعلق بهذه القضايا من مسائل متفرعة فقد ارجأ امر بتّها الى كتاب القياس حيث عرض للتلازم والتقابل بشكل اوسع .

جـ) مبحث القياس

وهو الجزء الجوهري من منطق ارسطو الذي حظي بشرح مستفيض عند ابن رشد ، لكثرة مسائله ولتشعبها وتشابكها ، وللخلافات المزمنة التي قامت حول حلولها ونتائجها .

فالقياس الذي هو «قول ادا وضعت فيه أشياء اكثر من واحد ، لزم من الاضطرار عن تلك الاشياء الموضوعة بذاتها لا بالعرض شيء ما آخر غيرها»[١١٤] ، يكون على نوعين : مه كامل ومنه غير كامل[١١٥] . وهو يقسم الى اشكال تختلف باختلاف وضع الحد المشترك او الحد الاوسط فيها[١١٦] . والاشكال تنقسم بدورها الى ضروب ذات اقترانات عدة[١١٧] . ويتبين له بالتالي» ان الاشكال الحملية ثلاثة[١١٨] ، وان الشكل الرابع الذي يضعه جالينوس ليس بشكل طبيعي... لأنه ليس تعمله الفكرة بالطبع » كما يقول[١١٩] .

١٠٩ كتاب العبارة ، ص ٨٧

١١٠ المرجع نفسه ، ص ٨٩

١١١. المرجع نفسه ، ص ٩١ ، سطر ٤

١١٢ المرجع نفسه . ص ١٠٣

١١٣. المرجع نفسه ، ص ١٢٠

١١٤. كتاب القياس ، ص ١٣٩ ، سطر ١٦

١١٥. المرجع نفسه ، ص ١٤٠ ، سطر ١٣

١١٦ المرجع نفسه ، ص ١٥٢ ، سطر ٢ . لكن ابن رشد يتبع في وضع المقدمات في القياس التقليد الذي سار عليه مفكرو العرب . فالصغرى تأتي اولاً ، ثم تليها الكبرى ، وبعدها النتيجة . راجع في هذا الشأن مثلاً ، ص ١٥٣ ، سطر ٢

١١٧. المرجع نفسه ، ص ١٥٢ ، سطر ٢٤ ، حيث يجمع ابن رشد اقترانات الضروب بأنواعها فيجد انها تأتي على ستة وثلاثين اقتراناً .

١١٨. ان الاشكال الحملية هي الاشكال الثلاثة الاولى حيث يحمل المحمول على الموضوع دون جهة تميّز المقدمات أو النتائج ، بل يكون الحمل باطلاق (assertorique, de inesse)

١١٩. المرجع نفسه ، ص ١٥٢ ، سطر ٨ ، وص ١٧١ . سطر ١٢ وما يليه .

وينطلق ابن رشد ، بعد تحديد الاصول والمبادئ التي يقوم عليها القياس ، الى تفصيل الاشكال بضروبها ، بادئًا بالمقاييس الحملية منها ، ومنتهيًا بالقياسات ذوات الجهة . اما القوانين التي استعملها لاثبات صحة هذه القياسات المنتجة ، وتثبيت كذب القياسات غير المنتجة ، فسنعرضها هنا للدلالة على نهجه شارحًا مباحث القياس الارسطية ، مرفقة بالمفاهيم التي استخدمها لهذا الغرض .

المقول على الكل والمقول ولا على واحد (dictum de omni et nullo) .

استعمل ابن رشد هذا المفهوم الارسطي قاعدة للتمييز بين الانتاج وعدمه في القياس[120] . وهو يعني بالمقول على الكل : «اذا لم يوجد شيء في كل الموضوع الا ويحمل عليه المحمول ، وذلك بأن يكون المحمول موجودًا لكل الموضوع ولكل ما يتصف بالموضوع ويوجد فيه» . اما المقول ولا على واحد فيعني به : «اذا لم يوجد شيء في كل الموضوع الا ويسلب عنه المحمول حتى يكون المحمول مسلوبًا عن كل الموضوع وعن جميع الاشياء الموجود فيها الموضوع»[121] . فنراه يثبت مثلاً صحة الانتاج في الضروب الاربعة من الشكل الاول : فاللزوم ظاهر من معنى المقول على الكل» في الضرب الاول من هذا الشكل[122] . و «ظاهر أيضًا من معنى المقول ولا على واحد» في الضرب الثاني[123] . «وبيّن من معنى المقول على الكل» في الضرب الثالث[124] ، وهكذا في الضرب الرابع من هذا الشكل[125] . فاذا كان هنالك من فارق بين الانتاج اللازم والانتاج الذي لا ضرورة فيه ، فذلك يعود الى كون المقول على الكل ينطبق على الانتاج الاول ولا ينطبق على الانتاج الثاني . وهو يستعمل ايضًا مفهوم المقول هذا في بيان انتاج المقاييس الضرورية ، اذ لا يميّز بين معناه في المادة المطلقة والمادة الضرورية[126] . يقول في ذلك :

---

١٢٠ كتاب القياس ، ص ١٩٥ ، سطر ٤ ، وص ٢٣٨ ، سطر ٢٠

١٢١. المرجع نفسه ، ص ١٤٠ ، ١٤١

١٢٢. المرجع نفسه ، ص ١٥٣ ، سطر ٦

١٢٣. المرجع نفسه ، ص ١٥٣ ، سطر ١٥

١٢٤. المرجع نفسه ، ص ١٥٥ ، سطر ٨

١٢٥. المرجع نفسه ، ص ١٥٥ ، سطر ٨

١٢٦. يعرّف ابن رشد المطلقة بقوله . «ان ها هنا اشياء كثيرة موجودة بالفعل من غير ان يكون وجودها باضطرار ، وهذه المطلقة» اما الضرورية فيقول فيها انها «اشياء هي موجودة دائمًا» ، المرجع نفسه ، ص ١٧٥ ، سطر ٤ و ٧

«لا فرق بين المقول على الكل او المقول ولا على شيء»، وهو الشرط الذي به يكون القياس في الشكل الاول منتجًا، في المادة المطلقة او الضرورية[١٢٧]. لكن شرط المقول على الكل لا يبقى واحدًا في جميع المقدمات الثلاث «اعني المطلقة والضرورية والممكنة» لأنه مختلف في المادة الممكنة[١٢٨] عنه في الضرورية المطلقة[١٢٩]. وهذا التفاوت في استعمال معنى المقول لم نعهده عند ارسطو اصلاً.

الانعكاس (la conversion)

استعمله ابن رشد مثل ارسطو برهانًا لتحويل المقاييس غير التامة الى التامة منها. يقول في تعريفه: «واعني بالانعكاس ان يتبدل ترتيب اجزاء» القضية فيصير محمولها موضوعًا وموضوعها محمولاً، ويبقى صدقها وكيفيتها من الايجاب والسلب محفوظًا[١٣١]. اما «قلب القضية» (eversio enunciationis). فيكون حيث يتبدل ترتيب اجزاء القضية ولا يبقى الصدق محفوظًا[١٣٢]. وعندما كان الانعكاس من مبادئ علم القياس، استهل ابن رشد بحثه في القياس، مثلما فعل ارسطو قبله، بتفصيل انعكاس المقدمات المطلقة[١٣٣]، ثم عكس القضايا ذوات الجهة[١٣٤]، وطبّق بعدها هذا المبدأ على المقاييس المطلقة وعلى المقاييس ذوات الجهة (syllogismes modaux).

– طبّقه للتثبت من صحة انتاج المقاييس في الشكلين الثاني والثالث، وذلك بعكس ضروب شكليهما الى ضروب الشكل الاول. فأن هذين الشكلين، كما يقول ارسطو، قياسان غير تامين وان انتجا[١٣٥].

١٢٧. كتاب القياس، ص ١٧٦، سطر ٧

١٢٨. يعرّف ابن رشد الممكنة بقوله انها: اشياء ليست بمضطرة ان تكون ولا هي موجودة بالفعل بل هي ممكنة ان توجد في المستقبل والا توجد، المرجع نفسه، ص ١٧٥، سطر ٥

١٢٩. المرجع نفسه، ص ١٧٦، سطر ١١

١٣٠. كتاب البرهان، ص ٣٨٠، سطر ١٩

١٣١. كتاب القياس، ص ١٤٤، سطر ٦

١٣٢. المرجع نفسه، ص ١٤٤، سطر ٨

١٣٣. المرجع نفسه، ص ١٤٤، سطر ١٠

١٣٤. المرجع نفسه، ص ١٤٧

١٣٥. استعمل شراح ارسطو في القرون الوسطى مجموعة قواعد تسهّل العكس بالرموز. وقد جمعها تريكو في كتابه عن المنطق الصوري. ص ٢١٦، J. Tricot, Traité de logique formelle
وهكذا يصبح الانعكاس في الشكل الثاني Camestres → Celarent; Festino → Ferio

- وطبّقه كذلك على المقاييس المختلطة من الضرورية والوجودية ، اذ يصح فيها الانعكاس في الشكلين الثاني والثالث ايضًا شرط ان تراعى جهة المقدمات[١٣٦] .
- وهو كذلك يصح في المقاييس التي تأتلف من المقدمات الممكنة في الشكلين الثاني والثالث . لكن ابن رشد يقحم هنا مفهوم الانعكاس غير المحفوظ الكمية والكيفية (اي قلب القضية كما أسماه) ، وهذه هي حال انعكاس السالبة الكلية في الضرب الاول من الشكل الثاني[١٣٧] .
- ويظل الانعكاس هكذا صالحًا لتثبيت النتائج في المقاييس التي تأتلف من الممكن والوجودي في الشكلين الثاني والثالث[١٣٨] ، او من الممكن والاضطراري[١٣٩] .

اما ما لا يتبيّن بالانعكاس ، فيستعمل ابن رشد البيان بالافتراض وبالخلف لتثبيته .

البيان بالافتراض (l'ecthèse)

لا يعرّف ابن رشد هذا النوع من البيان مباشرةً ، لكنه يستعمله كأرسطو عندما يرى ان البيان بالانعكاس غير كاف[١٤٠] . وكان اول ما استعمله في بيان صحة الكلية السالبة[١٤١] . وقد بيّن بواسطته ايضًا صحة القياس المطلق المنتج في الضرب الاول[١٤٢] والضرب الخامس[١٤٣] من الشكل الثالث . وهكذا فعل في الضرب السادس من الشكل الثالث ، في المقاييس المختلطة من الوجودية والممكنة ؛ فمتى كانت الكبرى الجزئية هي الوجودية ، والصغرى هي الممكنة ، يكون قياس يبيّن بالافتراض[١٤٤] .

= وفي الشكل الثالث من .. Darapti → Darii; Felapton → Ferio, etc

١٣٦ راجع في كتاب القياس ، الفصلين ١٠ و ١١ ، ص ١٨٣ و ١٨٥

١٣٧. المرجع نفسه ، الفصلان ١٦ و ١٩ ، ص ٢١٥ و ٢٢٥

١٣٨. المرجع نفسه ، الفصلان ١٧ و ٢٠ ، ص ٢١٩ و ٢٢٧

١٣٩. المرجع نفسه ، الفصلان ١٨ و ٢١ ، ص ٢٢١ و ٢٢٩

١٤٠. يقول تريكو في تعريفه الافتراض

L'ecthèse «consiste à mettre en lumière à l'aide d'un nom spécial... une partie d'une notion dont une autre notion est affirmée ou niée». TRICOT, *Aristote, premiers analytiques*, p. 8, note 1

١٤١ كتاب القياس ، ص ١٤٥ ، سطر ٦

١٤٢ المرجع نفسه ، ص ١٦٥ و ١٦٧

١٤٣ المرجع نفسه ، ص ١٦٨

١٤٤. المرجع نفسه ، ص ٢٢٨

البيان بالخلف او سياق الكلام الى المحال (demonstratio per absurdum)

وهذا البيان يأتي ايضًا ليتمم ما عجز عنه العكس والبيان بالافتراض. فالخلف يكون عندما «نأخذ نقيض النتيجة ونضيف اليها احدى المقدمتين، فيلزم عنهما نقيض المقدمة الثانية، وما لزم عنه الكذب فهو كذب»[١٤٥]. وقد استعمله ابن رشد مثل ارسطو في بيان صحة الضرب الرابع من الشكل الثاني[١٤٦]. وفي بيان الضربين الاول[١٤٧] والخامس[١٤٨] من الشكل الثالث كما ذكرنا آنفًا. اما في المقاييس ذوات الجهة:

- ففي المقاييس المختلطة من الضرورية والوجودية نراه يثبت صحة نتائج الضرب الاول من الشكل الاول، الذي كبراه مطلقة وصغراه ضرورية[١٤٩]، وكذلك في الضربين الثالث والرابع. وهو يستعمله ايضًا في الضروب الثاني والثالث والرابع من الشكل الثاني[١٥٠].
- وفي المقاييس المؤتلفة من الممكنة والوجودية، نراه يطبق البيان بالخلف في الشكل الاول وفي الضروب كافة[١٥١].
- وهو يستعمل البيان الخلف ايضًا في القياسات المختلطة من الضروري والممكن في الشكل الاول: في الضرب الاول حيث الكبرى ضرورية والصغرى ممكنة[١٥٢] وفي الضرب الرابع منه[١٥٣].

لكن ابن رشد، وان استعمل هذا النوع من البرهان في اثبات بعض مطالب المقاييس الحملية[١٥٤]، فانه فضل عليه البرهان المستقيم (la démonstration directe)

---

١٤٥ كتاب القياس، ص ١٦٥، سطر ١٨
١٤٦. المرجع نفسه، ص ١٦١، سطر ٢١
١٤٧. المرجع نفسه، ص ١٦٥
١٤٨. المرجع نفسه. ص ١٦٨
١٤٩. المرجع نفسه، ص ١٧٧ و ١٧٨
١٥٠. المرجع نفسه، في الضرب الثاني ص ١٨٣؛ وفي الضربين الثالث والرابع، ص ١٨٤
١٥١. المرجع نفسه، الفصل ١٤ ص ١٩٥ وما يليها.
١٥٢. المرجع نفسه، ص ٢٠٥، سطر ١٩
١٥٣. المرجع نفسه، ص ٢٠٧، سطر ١٧
١٥٤. يقول ابن رشد فيه، ان «جميع المطالب الاربعة تبيّن بالخلف في كل الاشكال، ما خلا الموجبة الكلية فانها لا تبيّن بالشكل الاول، وتبيّن بالثاني والثالث»، كتاب القياس، ص ٣١٢، سطر ١٩

يقول في كتاب البرهان «انه يتبيّن ان البرهان المستقيم افضل بالجملة من السائق الى الخلف»[155].

البرهان بالمواد او بالحدود (termes d'attribution)

ولا يكتفي ابن رشد بأثبات صحة المقاييس بالبراهين الصورية او بالحروف، بل هو يدعمها بأمثلة مأخوذة من المواد او من الحدود التي تقابل كل حرف، كما فعل ارسطو. فبدل ا مثلاً حيوان، وبدل ب حساس، وبدل جـ انسان الخ...[156]. وهذه المواد تستعمل للدلالة على الضروب المنتجة وغير المنتجة في الاشكال، وبخاصة غير المنتجة منها. مثلاً «اذا كانت المقدمة الكلية هي الصغرى...، وكانت المقدمة الكبرى غير كلية، فانه لا يكون عن ذلك قياس وذلك ظاهر... من المواد»[157]. ولقد استعملها ايضًا في المقاييس ذوات الجهة: في اختلاط الضرورية والوجودية في الضرب الاول والثاني من الشكل الاول مثلاً[158].

هذه مجمل البراهين والقواعد التي استعان بها ابن رشد في مبحث القياس، وذلك لتثبيت صحة المقاييس او صحة نتائجها، وليميّز بين المنتج منها وغير المنتج، او بين المنتج التام في الاشكال والمنتج غير التام. لكنه استعمل، كما ذكرنا آنفًا، الى جانب هذه البراهين، مفاهيم ثانوية لم ترد عند ارسطو للاغراض ذاتها. ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

— تمييزه بين القياس الطبيعي والقياس الصناعي. فالقياس الطبيعي «هو الذي تأتي به الفكرة من غير رويّة[159] وهو القياس الذي «تقع عليه الفكرة بالطبع»[160]. لكن القياس الصناعي هو الذي «ليس تعتمده القوة الفكرية بالطبع ولا يؤلفه اصلاً[161] كالشكل الرابع عند جالينوس[162].

١٥٥. كتاب البرهان، ص ٤٣٩، سطر ٤

١٥٦. كتاب القياس، ص ١٥٣، سطر ٤

١٥٧ المرجع نفسه، ص ١٥٥، سطر ١٣

١٥٨ المرجع نفسه، ص ١٧٩، سطر ١

١٥٩. المرجع نفسه، ص ١٥٤، سطر ١٨

١٦٠. المرجع نفسه، ص ١٥٤، سطر ٢٠

١٦١. المرجع نفسه، ص ١٧١، سطر ١٥

١٦٢. المرجع نفسه، ص ١٧١

- تمييزه بين الجزئية بالطبع والجزئية بالوضع . فعندما تكون المقدمة الجزئية السالبة صادقة مع الموجبة الجزئية «تسمى جزئية بالطبع»[١٦٣] . اما عندما تصدق السالبة الكلية مع الموجبة الجزئية «تسمى جزئية بالوضع»[١٦٤] .
- تمييزه بين صورة المقدمة ومادتها ، وصورة القياس ومادته ، والبرهان بالذات والبرهان بالعرض ، وهذه امور سنفصلها في ما بعد في منحاه الماورائي في شرح المنطق[١٦٥] ،
- تفصيله الممكن على انواع : كالممكن على الإكثر ، والممكن على التساوي ، والممكن على الاقل[١٦٦] ، وهو مفهوم استعمله ايضًا في «تهافت التهافت»[١٦٧] .

والى جانب هذه المفاهيم وتلك البراهين ، يضيف ابن رشد في مبحثه عن القياس ، القياس الشرطي (le syllogisme hypothétique) الى القياس الحملي . ان قياس الخلف مثلاً يحتاج الى القياس الشرطي[١٦٨] ، والقياس الشرطي لا يستغني عن القياس الحملي[١٦٩] . وهكذا يصبح القياس الشرطي وسيلة تضاف الى وسائل اخرى ذكرناها لارساء قواعد علم القياس . فاذا كان لا يمكن ان يكون عن مقدمات صادقة مثلاً نتيجة كاذبة فذلك يبيّن بواسطة القياس الشرطي المتصل[١٧٠] ؛ وبالتالي يجب ان نميّز بين نوعي القياس : المنفصل منه والمتصل[١٧١] .

وهذه البراهين التي استعملها ابن رشد اجمالاً في المقالة الاولى من كتاب القياس ، عاد واستعملها بشكل مقاييس في المقالة الثانية من الكتاب نفسه . فاذا كان هنالك انعكاس بين القضايا والمقدمات ، فهنالك ايضًا القياس المنعكس ، والمراد به «ان تبطل بمقابل النتيجة واحدى المقدمتين المقدمة الاخرى من القياس[١٧٢] ؛ واذا تكلمنا عن

١٦٣. كتاب القياس ، ص ١٥٧ ، سطر ٦
١٦٤. المرجع نفسه ، ص ١٥٧ ، سطر ١٧
١٦٥. راجع الفصل الرابع من هذه المقدمة ، المنحى الماورائي . ص ١١٢
١٦٦. كتاب القياس ، الفصل الثاني عشر ، ص ١٨٧
١٦٧. ابن رشد ، كتاب «تهافت التهافت» ، تحقيق سليمان دنيا ، الطبعة الاولى ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٤ ، ص ١٠
١٦٨. كتاب القياس ، ص ٢٤٣
١٦٩. المرجع نفسه ، ص ٢٤٣ ، سطر ٢٤
١٧٠. المرجع نفسه ، ص ٢٨٢
١٧١. المرجع نفسه ، ص ٢٣٤ و ٢٣٥
١٧٢. المرجع نفسه ، ص ٣٠٥ ، سطر ٧

الخلف برهانًا ، فهنالك قياس الخلف وهو يكون» اذا وضعنا النتيجة المقصود بيانها ، واضفنا الى ذلك مقدمة اخرى معترف بها فأنتج لنا امرًا مستحيلاً[١٧٣] .

وهكذا يتفرع البحث في القياس ، اذ ليس هو سوى صورة تختلف باختلاف مادتها . فهنالك القياس البرهاني في مبحث البرهان ، والقياس الجدلي في مبحث الجدل ، والقياس المغالطي او المرائي (le syllogisme éristique) في مبحث المغالطة . ولهذه المقاييس ايضًا انواع واجزاء اذ يطول البحث حول القياس المستقيم ، والقياس المبكت ، وقياس الفراسة ، وقياس العلامة والضمير ، في سائر شروحات المنطق .

د) مبحث البرهان

انتقل ابن رشد بعد مبحث القياس الى مبحث البرهان . فاذا كان القياس صورة المنطق فالبرهان مادته . وغرض البرهان تثبيت المعرفة العلمية . وكي نصل الى هذه المعرفة الثابتة علينا ان ننطلق من مقدمات ضرورية اي ذاتية[١٧٤] ، ومن مبادئ خاصة واولى[١٧٥] . فشروط العلم الحقيقي هي العلم بالعلّة الموجبة للوجود ، والتأكيد انها علة ، وان العلة هي اصل النتيجة[١٧٦] .

ومبحث البرهان هذا تطلب من ابن رشد ان يقوم في منهجيته وشروحاته على مبادئ عامة واساسية للوقوف على صحة البرهان مبدأً للمعرفة العلمية والكلية معًا . وهذه المبادئ هي بمثابة اسس اعتمدها ارسطو اصلاً لتثبيت صحة البرهان : مقدمات ونتائج ، عللاً ومعلولات . لذا فان ابن رشد بقي في البرهان يتبع النص الارسطي فقرة فقرة شارحًا ، فلم يأت بجديد يذكر ، على عكس ما فعل احيانًا في شرحه نص القياس كما رأينا[١٧٧] . واهم هذه المبادئ الارسطية كما وردت بالعربية عنده هي :

---

١٧٣. كتاب القياس ، ص ٣١١ ، سطر ١٧

١٧٤. كتاب البرهان ، ص ٣٨٨

١٧٥. المرجع نفسه ، ص ٣٩٦

١٧٦. المرجع نفسه ، ص ٣٧٣

١٧٧. وقعنا في اللاتينية ، عند وضعنا فهرس المصطلحات ، على تفسير كبير للبرهان ، مما يدل على ان نص البرهان الذي بين ايدينا تفسير اوسط ، وان لابن رشد أكثر من تفسير في اعراض المنطق المختلفة.

مبدأ الحمل على جميع الشيء (affirmer de la totalité du sujet) [١٧٨].

وهذا المبدأ يبعد كل خطر محدق بالبرهان ، لانه يتجاوز كل حمل يمكن ان يكون بالعرض ، او يكون جزئيًا. فالحمل في البرهان يكون على كل الموضوع ، وبالذات واولاً ، وفي جميع الزمان. ولذا فأن ابن رشد يقرنه بمفهومين : مفهوم الحمل بالذات «حيث تلازم المعلومات دائمًا عللها الفاعلة لها» [١٧٩] ، ومفهوم «الحمل على الكل» الذي يقال على جميع الموضوع ، وعلى الموضوع بالذات ، ويكون محمولاً على الموضوع حملاً اولاً [١٨٠].

مبدأ المقدمات

والمقدمات هي التي يتقوم بها البرهان وتثبت نتائجه . ولهذا اخذ ابن رشد يعددها ويعرّفها اسسًا للعلم ومقومات للنتائج الضرورية ، كما هي الحال اليوم في علم الحساب الذي يعوّل اصلاً على مبادئ اساسية في التحليل والتركيب وفي البرهان. وهذه المقدمات على انواع :

- مقدمات معروفة بالطبع (axiomes) اي ليس يمكن احد ان يتصور فيها انها على غير ما هي عليه [١٨١].
- مصادرات (postulats) و «هي التي يتسلمها المتعلم من المعلم لكن عنده علم بخلافها» [١٨٢].
- حدود (définitions) وهي التي «ليس فيها حكم بأن شيئًا موجود او غير موجود ، وانما... تفهم ذات الشيء ومعناه» [١٨٣].
- أصول موضوعة (hypothèses) و «هي التي اذا تسلّمت تبعها وجود النتيجة [١٨٤].

واذا كانت هذه المقدمات والمبادئ اسسًا للبرهان العلمي الثابت والصادق والمنتج

---

١٧٨. راجع ما ذكرناه آنفًا عن علاقة الحمل على جميع الشيء بالمقول على الكل . ص ٤٩ من هذه المقدمة

١٧٩. كتاب البرهان ، ص ٣٨٢

١٨٠. المرجع نفسه ، ص ٣٨٣

١٨١. المرجع نفسه ، ص ٣٩٩ ، سطر ٢٢

١٨٢. المرجع نفسه ، ص ٣٩٩ ، سطر ٢٦

١٨٣. المرجع نفسه ، ص ٤٠٠ ، سطر ٢

١٨٤. المرجع نفسه ، ص ٤٠٠ ، سطر ٤

ضرورة، فبديهي ان تكون الماهية ايضًا واحدة ولا برهان عليها[١٨٥] : لا بالقسمة[١٨٦] ، ولا بالقياس الشرطي[١٨٧] ، ولا بالحدّ نفسه[١٨٨] .

مبدأ العلة

وهذا المبدأ ، وان عالجه ابن رشد في نهاية المقالة الثانية ، كما فعل ارسطو ، فهو الاصل ، لأن العلم بوجود الشيء والعلم بماهيته هو العلم بالعلة او بالسبب. وذلك يكون :

– اما بأخذ السبب على طريق الصورة حدًّا اوسط ،
– واما بأخذ السبب على طريق اخذ الهيولى حدًّا اوسط ،
– واما بأخذ السبب على طريق اخذ المحرّك حدًّا اوسط ،
– واما بأخذ السبب على طريق اخذ الغاية حدًّا اوسط[١٨٩] .

وهكذا تصبح الحاجة ماسة للأخذ بالحدّ الاوسط مبدأ وعلة.

مبدأ الحدّ الاوسط

كل طلب اذن يدور حول الحدّ الاوسط . فاذا اردنا ان نعرف : هل هذا الشيء موجود لهذا ، ام نعرف : لم كان هذا الشيء موجودًا لهذا[١٩٠] الخ ... كان علينا ان نجد الحدّ الاوسط . فالحدّ الاوسط هنا هو مبدأ وعلة في كون هذا المحمول موجودًا لهذا الموضوع او غير موجود[١٩١] . فمن وقف على وجود الشيء[١٩٢] وقف على ان له سببًا ووقف على ماهيته[١٩٣] . وبالتالي يمسي البرهان الكلّي افضل من البرهان الجزئي اذ ان «الكلّي احق

١٨٥. كتاب البرهان ، ص ٤٦٠
١٨٦. المرجع نفسه ، ص ٤٦١
١٨٧. المرجع نفسه ، ص ٤٦٣
١٨٨. المرجع نفسه ، ص ٤٦٧
١٨٩. المرجع نفسه ، ص ٤٧١
١٩٠. يميّز ابن رشد بين مطلب «هل المركب» (quod sit) ومطلب لمَ (cur sit) الاول يبحث عن مطلب هل هذا موجود لهذا؟ والثاني يطلب في الموضوع سبب وجوده للمحمول ، المرجع نفسه ص ٤٥٥ .
١٩١. كتاب البرهان ، ص ٤٠١ ، سطر ٦
١٩٢. هناك مطلب الشيء على الاطلاق ، ووجوده المطلوب المفرد (an sit) ، المرجع نفسه ص ٤٥٥ ، سطر ١٥ . وقد لخص تريكو هذه المطالب في تحقيقه كتاب البرهان لأرسطو راجعها في *Aristote· Les seconds analytiques, p. 16, note 3.*
١٩٣. كتاب البرهان ، ص ٤٥٦ ـ سطر ١٣

بالسببية اذ كان هو الذي يحمل عليه الشيء بذاته »[194] ؛ ويصبح العلم الفاضل هو « العلم الذي يبيّن وجود الشيء بعلّته » وهو « اوثق من العلم الذي يبيّن وجود الشيء بأمر متأخر عنه »[195] . وهنا لا بد من التذكير بأن الشكل الاول يستحيل اولى الاشكال واحقها بأن يكون شكل البرهان لأن « جميع العلوم التي تعطي سبب الشيء تأتلف براهينها في هذا الشكل »[196] . ولقد مرّ معنا سابقاً في كتاب القياس ان هذا الشكل هو غير محتاج الى الشكلين الثاني والثالث في ان تتبيّن براهينه.

وهكذا تفضي هذه المبادئ التي استعملها ابن رشد ، على غرار ما فعل ارسطو ، الى استنتاج الامور التالية :

١. لا يمكن ان يحصل العلم بالبرهان الا بأن تعلم مبادئه[197] .
٢. من حصل له العلم بالبرهان حصل له العلم بالقياس والعكس صحيح[198] .
٣. ان المبادئ تعلم بالعقل لا بالبرهان اذ « ليس يحق بالصدق من العلم الا العلم الحاصل عن المقدمات الحاصلة عن العقل »[199] .

هـ) مبحث الجدل

واذا كان القياس ينطلق من مبدأ التسليم بالمقدمات تلقائيًا لتكوين الاشكال والضروب القياسية ، وكان البرهان لا يبحث الا في مبادئ المقدمات وعللها ولا يهدف الا العلم الصادق ، فأنه لولا صناعة الجدل لغرق هذان المبحثان في خضم المقدمات المتضاربة التي ترد عليهما من كل حدب وصوب . ولهذا السبب حظي مبحث الجدل باهتمام ابن رشد اذ انه لا يقل اهمية عن موضوعي القياس والبرهان . ولذا رأيناه يتوسع في عرضه لمواضيع الجدل ، مستعينًا بما هنالك من توضيحات وتفسيرات اضافها شرّاح ارسطو على بحث المعلم الاول في هذا الموضوع.

وصناعة الجدل هذه تنطلق في دراستها من منابع سمّاها ارسطو « مواضع » . ولقد

---

١٩٤. كتاب البرهان ، ص٤٣٥ ، سطر ١٨
١٩٥. المرجع نفسه ، ص ٤٤١ ، سطر ٤
١٩٦. المرجع نفسه ، ص ٤١٠ ، سطر ٣
١٩٧. المرجع نفسه ، ص ٤٨٩ ، سطر ٦
١٩٨. المرجع نفسه ، ص ٤٨٩ ، سطر ٣
١٩٩. المرجع نفسه ، ص ٤٩٠ ، سطر ٢٣

حدّ الاسكندر وثاوفرسطس الموضع «بأنه مبدأ وانه اصل منه تؤخذ المقدمات في قياس قياس من المقاييس التي تعمل على مطالب جزئية في صناعة صناعة»[٢٠٠]. وهذه المواضع حسب الاسكندر «انما تعطي بجوهرها القوة على عمل المقاييس»، بينما «المقدمات الجزئية الكبرى في قياس قياس ليس من طبيعتها هذا الفعل»[٢٠١]. واحتياج القياس في تثبيت مقدماته وتناهيها الى المواضع، هو الذي دفع الدارسين الى وضع هذا الكتاب بعد كتاب المقولات، اي ان ارسطو كتبه ثم انتقل الى القضية والقياس، فدون جدل لا نتوصل الى تركيز مادة القياس الاولى وهي المقدمات.

ومبحث الجدل هذا اقتضى من ابن رشد اتّباع منهجية حاصة، وهي منهجية الجدل نفسه القائم على الحوار بين سائل ومجيب. فبعد ان حدد ابن رشد غرض الجدل ومنافعه[٢٠٢]، وحدد عناصر الاقاويل الجدلية[٢٠٣]، وبيّن كيف ان صناعة الجدل تقوم على القياس الجدلي وهو «القياس الذي يؤلف من مقدمات ذائعة»[٢٠٤]، ارتكز على مبادئ ارسطية رئيسة لتثبيت المواضع كي تكون منابع ثابتة ينهل منها القياس مقدماته.

مبدأ المواضع وتواردها (les lieux)

ان المواضع اصول منها تؤخذ مقدمات المقاييس كما ذكرنا. وهدف هذه المواضع هو ابطال المقدمات غير النافعة من جهة، ثم اثبات المقدمات النافعة للاستعمال في القياس من جهة ثانية. وبعد ان بيّن انها متناهية بتناهي مصادرها التي هي المقولات، انتقل ابن رشد الى معالجة المواضع بذاتها مقسّمًا اياها كما يلي:

- مواضع الاعراض وهو موضوع المقالة الثانية.
- مواضع مطلب المقايسات وهو موضوع المقالة الثالثة.
- مواضع الجنس وهو موضوع المقالة الرابعة.
- مواضع الخاصة وهو موضوع المقالة الخامسة.
- مواضع الجوهر وهو موضوع المقالة السادسة.

٢٠٠. كتاب الجدل، ص ٥٢٥، سطر ٥
٢٠١. المرجع نفسه، ص ٥٢٦، سطر ١٤
٢٠٢. المرجع نفسه، ص ٤٩٩ – ٥٠٢
٢٠٣. المرجع نفسه، ص ٥٠٤
٢٠٤. المرجع نفسه، ص ٥١٣، سطر ٧

- مواضع الهوهو والغير وهو موضوع المقالة السابعة[٢٠٥].

وهذه المواضع نراها تتوارد بشكل مطّرد في المقالات المخصصة لاغراضها. فمواضع الاعراض الثمانية والعشرون مثلاً تتداعى، حتى يقع الموضع الواحد منها احياناً على وجهين. وهذا التوارد والتداعي ليس سوى استنفاد واستيعاب لسائر الجزئيات المتفرعة من المقولة الام او من الطلب الاول. فعند البحث مثلاً في الحد يبحث في اجزائه[٢٠٦]، وفي اضداده[٢٠٧] وفي الزيادة في الحد[٢٠٨]؛ ثم في المواضع المأخوذة من ان الحدّ ليس بحدّ، اي المواضع المأخوذة من الجنس والفصل، ثم المأخوذة من الحدود بأسرها الخ...

مبدأ المخاطبة بين السائل والمجيب.

ان الجدل يقوم اصلاً بين سائل ومجيب. والحوار بينهما على انواع:

١. يحل المعلم مكان السائل، والتلميذ مكان المجيب. ودور المعلم هو ان يعرض الحقيقة، وعلى التلميذ ان يتقبل فقط ما يسمعه من المعلم. انها المخاطبة البرهانية «التي تكون من المبادئ الاول الخاصة بكل تعليم، وهي التي تكون بين عالم ومتعلم شأنه ان يقبل ما يلقي اليه المعلم لا ان يفكر فيما يبطل به قول المعلم»[٢٠٩].
٢. يعرض السائل والمجيب للآراء الشائعة، ويحاولان اكتشاف التناقضات فيها سعيًا لحلّها معًا. انها المخاطبة الجدلية «التي تأتلف من المقدمات المشهورة المحمودة عند الجميع او الاكثر»[٢١٠].
٣. يقوم الجدل بين من يدافع عن رأيه مستندًا على علم يثبته، ومن يجادله ويناهضه، انها المخاطبة الخطبية «التي تكون من المقدمات المظنونة التي في بادئ الرأي»[٢١١].
٤. يقع الجدل بين السوفسطائي ومحاوره، حيث نرى السوفسطائي يستنتج موهمًا الخصم

---

٢٠٥. فهرس كتاب الجدل
٢٠٦. كتاب الجدل، ص ٥٩٧، سطر ٢
٢٠٧. المرجع نفسه، ص ٥٩٨، سطر ١٩
٢٠٨. المرجع نفسه، ص ٥٩٨، سطر ١٩
٢٠٩. كتاب المغالطة، ص ٦٧١، سطر ١٣
٢١٠. المرجع نفسه، ص ٦٧١، سطر ١٤
٢١١. المرجع نفسه، ص ٦٧١، سطر ١٥

انه انطلق من مقدمات مشهورة ومعترف بها ليوقع خصمه بها ويلزمه شنعة . وعلى المحاور ان يتنبه ليدافع عن نفسه . انها المخاطبة المشاغبية «التي توهم انها مخاطبة جدلية من مقدمات محمودة من غير ان تكون كذلك في الحقيقة»[٢١٢].

وهذه الانواع من المخاطبة والجدل تقوم على مبادئ تمهّد لممارسة صناعة الجدل ، اي لترتيب السؤال والجواب . وهذه المبادئ تكوّن عند ابن رشد غرض المقالة الثامنة ، كما هي الحال عند ارسطو. فهنالك اذن قواعد للسؤال واخرى للجواب . اما قواعد السؤال فانها تقتضي ان يلتمس السائل الموضع الجدلي الذي منه يستنبط القياس[٢١٣] . وان يستعين في سؤاله مع المهرة بأفضل الوسائل البرهانية[٢١٤] . وينبغي ان يعلم السائل انه ليس كل سؤال مقدمة جدلية[٢١٥] ، وانه يجب عدم اطالة السؤال لانه فعل رديء في السؤال نفسه . اما الجواب فيكون وفقًا لشهرة الوضع[٢١٦] ، ودور المجيب يتوقف بالتالي على طبيعة السؤال[٢١٧] .

مبدأ المغالطة

ويفرد ابن رشد لهذا المبدأ مبحثًا خاصًا في «كتاب المغالطة» الذي عدّه الباحثون جزءًا مكملاً لكتاب الجدل واعتبروه مقالة تاسعة من مقالات الجدل[٢١٨] ؛ وذلك ان هدف الجدل ليس فقط التمرس في هذه الصناعة ، بل الوقوف اولاً واخيرًا على اخطاء اولئك المشاغبين (من هنا تسمية هذا النوع من الجدل بالمخاطبة المشاغبية) ومحاولة تحديد مواطن المغالطة عندهم . انها طريقة الاتقاء من الاوهام والشنعة الذي يحاول السوفسطائي ان يوقع محاوره فيها . فالغرض من المغالطة «هو القول في التبكيتات السوفسطائية التي

٢١٢. كتاب المغالطة ، ص ٦٧١ ، سطر ١٦
٢١٣. كتاب الجدل ، ص ٦٢٥ ، سطر ٧
٢١٤. يستعين مثلاً بالقياس المستقيم لانه افضل من قياس الخلف . المرجع نفسه . ص ٦٣٧ . سطر ١٨
٢١٥. المرجع نفسه ، ص ٦٣٨ ، سطر ١٧
٢١٦. المرجع نفسه ، ص ٦٤٤
٢١٧. المرجع نفسه ، ص ٦٤٤
٢١٨. راجع تريكو في مقدمته لتحقيق كتاب المغالطة لارسطو حيث يقول :

«Les réfutations sophistiques sont une sorte d'appendice aux topiques dont on admet généralement... qu'elles forment le neuvième et le dernier livre». ARISTOTE, *Les réfutations sophistiques;* TRICOT, *Introduction*, p. VII.

يظن بها انها تبكيتات حقيقية وانما هي مضللات[٢١٩]. وعلى صناعة الجدل «ان تعرف اصناف المباكتات المغلطة العامة ليتحفظ منها»[٢٢٠].

ولهذه التبكيتات اجناس ومقاصد يعرضها ابن رشد مفصّلاً اسبابها حسبما جاءت عند ارسطو، تاركًا انواع التبكيتات السوفسطائية تتوارد وتتداعى كما فعل في مواضع الجدل. وقد حدد مواطن المغالطات حين عرّف القياس المشاغبي (syllogisme éristique) بأنه «الذي يوهم انه قياس جدلي من غير ان يكون كذلك بالحقيقة»[٢٢١]. والقياس السوفسطائي اجمالاً «هو الذي يشبه صاحبه بالمبرهن فيوهم انه حكيم من غير ان يكون كذلك»[٢٢٢]. ويعرض ابن رشد في فصول الكتاب الاخيرة حل هذه التبكيتات الناشئة: اما عن الاقيسة[٢٢٣]، واما عن شكل القول[٢٢٤]، او عن استعمال الالفاظ[٢٢٥]. واما عن تجاهل المطلوب[٢٢٦].

هذه هي المنهجية التي اتّبعها ابن رشد في تلخيصه لمعاني منطق ارسطو، وفي شرحه للنص شكلاً ومضمونًا. واذا كنا قد افردنا لها فصلاً في مقدمتنا التحليلية هذه، فذلك لأن غرضنا يكمن في اظهار طريقة فيلسوف المغرب في فهم منطق فيلسوف اليونان، وفي ايضاح معانيه وابراز خصائصه، والاسلوب الذي اتّبعه لعرض مشاكل المنطق الصوري جملة. واذا كان ابن رشد قد نهل في بحثه هذا من منهجية ارسطو ذاتها في بحث المنطق، فذلك لا يعني انه نقلها نقلاً اعمى دون التوقف عند صعوباتها ودون تبيان مواطن غوامضها لاجلائها. واذا كان قد بقي مخلصًا لمبادئ المنطق الارسطي، فانه اتّبع مع ذلك منهجًا انتقائيًا (éclectique) غلب على شروحاته لابراز معالم هذا المنطق وابعاده[٢٢٧].

٢١٩. كتاب المغالطة، ص ٦٦٩، سطر ٥
٢٢٠. المرجع نفسه، ص ٦٩٦، سطر ٦
٢٢١. المرجع نفسه، ص ٦٩٤، سطر ٣
٢٢٢. المرجع نفسه، ص ٦٩٤، سطر ٤
٢٢٣. المرجع نفسه، ص ٧١٠
٢٢٤. المرجع نفسه، ص ٧١٥
٢٢٥. المرجع نفسه، ص ٧٢١
٢٢٦. المرجع نفسه، ص ٧٢٢
٢٢٧. سنعود الى تفصيل الانتقائية عند ابن رشد في بحثنا عن اتجاهه الرئيس في شرح منطق ارسطو. راجع الفصل الرابع من هذه المقدمة، ص ١١٦

وهذه الانتقائية عنده شملت شرّاح ارسطو منذ القدم ، عدا عن النقول والترجمات التي تأثر بها . لذا رأينا لزامًا علينا ان نتوقف عند هذه النقطة بالذات ، اي عند شرّاح ارسطو من خلال نص ابن رشد ، لعرض اهم ما اضافوه على منطق المعلم الاول ، او على الاقل ما شرحوه منه او انتقدوه فيه . فاذا نحن كونّا فكرة عن هذه الشروحات استطعنا ان نحدد الاطر الفكرية التي ساعدت ابن رشد على شرح المنطق الارسطي ، والتي خلقت له مناخ كتابة هذا النص الذي نحن بصدد دراسته . حتى اذا بان مفهوم ابن رشد واتجاهه الفكري في شرح المنطق الصوري ، ظهر امامنا جليًّا منحاه الخاص فيه .

من اجل هذه الاسباب قسمنا الفصل التالي الى قسمين :

– قسم نتناول فيه شرّاح ارسطو عامة ومن خلال ابن رشد بخاصة ،
– وقسم نعالج فيه المناحي التي اتخذها ابن رشد في بحثه المنطق الصوري .

الفصل الثالث
ابن رشد وشراح ارسطو

بين ما كتب ارسطو في الاورغانون وعرض من نظريات في المنطق الصوري ، وما وصل الى ابن رشد من مؤلفات ارسطو في المنطق ، بون شاسع لكثرة الشروحات والتعليقات التي اضيفت عبر تاريخ الفكر على المنطق الارسطي . وهكذا قل في سائر مؤلفات المعلم الاول المنقولة[1] . وبمعنى آخر يجب علينا اليوم التمييز بين ما كتب ارسطو والارسطية بعده ، عند اليونان وعند العرب . وفي هذا الاتجاه يقول الاب الدكتور فريد جبر : « الواقع ان محاولة التوفيق بين ارسطو وما كان غريبًا عنه من آراء ، بل من مؤلفات بكاملها ، قد ظهرت بوادرها مع تلاميذه الاول »[2] .

واذا شئنا ان نتتبع مراحل تطور الارسطية وجدنا انها تقسم عند اليونان الى فترات ومراحل : منها ما جاء من شروحات وتعليقات على يد تلامذة ارسطو امثال ثاوفرسطس واوديموس ، ومنها ما اضيف على المنطق الارسطي على يد جالينوس صاحب الشكل الرابع ، وفرفوريوس صاحب كتاب « الايساغوجي » او « المدخل الى المقولات » ، ومنها ما وضع من شروحات مع الاسكندر الافروديسي وثامسطيوس ، وذلك قبل انتقال التراث اليوناني الى العرب عبر الترجمات . اما الارسطية عند العرب فانها تبدأ مع هذه الترجمات : من مدرسة الاسكندرية الى انطاكية (+ ٧١٨)، ومن انطاكية الى حرّان (+ ٨٤٧) ، واخيرًا الى مدرسة بغداد (+٨٩٢) ؛ وتنتهي مع فلاسفة درسوا مؤلفات

---

١. يقول بيترز في كتابه عن ارسطو والعرب :

«The Arabs discovered not only Aristotle but a whole series of commentators as well»... F.E. PETERS, *Aristotle and the Arabs,* New York, New York Univ. Press; London, London Univ. Press, 1968, p. 7.

٢. فريد جبر، مقال ارسطو والارسطية عند العرب ، دائرة المعارف للبستاني ، الجزء التاسع ، ص ٣٢٤ ، عمود ١

ارسطو في ضوء معطيات حضارتهم ولسانهم العربي ، ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر : ابو نصر الفارابي ، وابو علي بن سينا .

ولكن كيف وصلت هذه المؤلفات المترجمة الى العرب ؟ لا شك ان مذهب ارسطو في الماورائيات والمنطقيات وصل اليهم ممزوجًا بعناصر مختلفة غريبة . وقد اعترفوا بذلك حتى قال يحيى بن عدي في مطلع تفسير كتاب الجدل : «اني لم اجد لهذا الكتاب تفسيرًا الا تفسير الاسكندر لبعض المقالة الاولى وللمقالة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة . وتفسير امونيوس للمقالة الاولى والثانية والثالثة والرابعة . فعوّلت على ما قصدت في تفسيري هذا على ما فهمته من تفسير الاسكندر وامونيوس ، واصلحت عبارات النقلة لهذين التفسيرين»[٣] . ويذكر الفارابي في شرح كتاب العبارة ، وفي معرض حديثه عن القول الحازم ان منه حملي ومنه شرطي : «فهو (اي ارسطو) ليس ينظر في تأليف الشرطي في هذا الكتاب اصلاً . وينظر فيه في كتاب القياس نظرًا يسيرًا . وقد نظر فيه اصحاب الرواق واخروسيبس وغيره من الرواقيين نظرًا مستقصي وافرطوا فيه واستقصوا امر القياسات الشرطية وكذلك ثاوفرسطس واوذيموس بعد ارسطوطاليس»[٤] .

ولهذه الاسباب كان على من يريد ان يخرج بحثًا صحيحًا في منطق ارسطو عند ابن رشد ، ان يتناول بالتحليل كل هذه الشروحات والتعليقات من منابعها الرئيسة وعلى لسان اصحابها ، ليقف بالتالي على اتجاه ابن رشد ذاته في فهم المنطق الارسطي . وتنطبق طريقة البحث هذه عبر الشرّاح على كل من اراد فهم آراء واتجاهات فيلسوف عربي تناول الفكر الارسطي من قريب او بعيد ، اذ لو عرف فلاسفة العرب ارسطو من خلال كتبه مباشرةً لكانوا بدون ريب قد كوّنوا مذهبًا غير المذهب الذي تركوه لنا[٥] . لذا فاننا نراهم يعرفون فرفوريوس وثامسطيوس والاسكندر اكثر مما يعرفون تلامذة ارسطو المقربين

٣. فريد جبر ، مقال ارسطو والارسطية عند العرب ، ص ٤٥٣ ، عمود ٢

٤ راجع شرح الفارابي لكتاب ارسطوطاليس في العبارة ، نشره ولهلم كوتش اليسوعي وستانلي مارو اليسوعي ، طبعة ثانية ، دار المشرق ، ١٩٧١ ، ص ٥٣

٥ يقول ابراهيم مدكور في هذا الصدد :

«Pour bien comprendre Aristote, il fallait l'étudier à la lumière de ses commentateurs et l'expliquer par ses sources primitives. Ainsi on s'est adressé à ses disciples immédiats et aux grands fondateurs de l'école péripatéticienne... Si les philosophes musulmans avaient connu Aristote uniquement par ses écrits et par ceux des péripatéticiens, ils auraient sûrement formé une doctrine différente de celle qu'ils nous ont laissée». Ibrahim MADKOUR, *L'Organon d'Aristote dans le monde arabe*, p. 37-38.

اليه ، ويرون في الشروحات الاسكندرانية اجزاء متممة للمذهب الارسطي . فكيف بهذا الفكر يصل الى ابن رشد بعدما شرح مرات واضيفت عليه التعليقات المختلفة الكثيرة ؟

وسنتوقف في بحثنا هذا عند شرّاح ارسطو في المنطق ولكن من خلال ابن رشد . فاننا سنلمح في البدء لمذاهبهم عامة للتعريف بهم ، ثم ندرسها بخاصة نظريات ومسائل حسب ما وردت في نص تلخيص المنطق الذي بين ايدينا ، لان غايتنا لا تكمن في تحليل نظرياتهم ومذاهبهم كاملة بقدر ما هي في عرض نظرة ابن رشد اليها وكيف نقل لنا جوانب منها .

ويقسم بحثنا هذا الى مرحلتين :

- مرحلة اولى نتناول فيها شرّاح ارسطو اليونان من قدماء المشائين ومتأخريهم ، مركّزين فيها على ثاوفرسطس واوديموس وجالينوس والاسكندر الافروديسي وثامسطيوس .
- ومرحلة ثانية نتناول فيها شرّاح ارسطو العرب مركّزين على ابرز المشائين في الاسلام وهما : الفارابي وابن سينا[٦] .

اولاً : الشرّاح اليونان

١ . ثاوفرسطس (٣٧٢ – ٢٨٨ او ٢٨٧ ق. م) Théophraste

كان احد تلامذة ارسطو الذين عايشوه مدة طويلة . تسلّم ادارة «اللوقيون» مدة خمسة وثلاثين عامًا ، اي منذ عام ٣٢٢ حتى وفاته . كانت غايته تكمن في نشر تعاليم ارسطو حتى مزجت آراؤه بآراء معلمه وبات من الصعب احيانًا الفصل بينهما . له مؤلفات واسعة تشمل مختلف المواضيع ، وله في المنطق كتابان : اولها في التحليلات وهو يتضمن عشر مقالات ، وثانيهما في الجدليات وهو من مقالتين. لكن روح المنطق عنده

٦. لقد واجهنا صعوبات جمة للحصول على مراجع في صدد شراح ارسطو القدامى ، وذلك يعود لقلّتها . لذا فقد عوّلنا على نص ابن رشد مرجعًا رئيسًا ، وعلى بعض المؤلفات في تاريخ الفكر والمنطق ، وبعض المقالات المنشورة للشراح ، مراجع ثانوية .

تختلف عن روح المنطق الارسطي ، فالقياس هو وسيلة للاستدلال ولا علاقة له بالمبادئ الماورائية .

ادخل ثاوفرسطس صيغة الشرطية في طرحه للمقدمات ، ودرس القضايا والمقاييس الشرطية الى جانب القضايا والمقاييس الحملية ، فهيأ بذلك للرواقيين امكانية تطوير المقاييس الشرطية وما تقتضيه من اصول منطقية صورية . وقد طوّر ما عُرف عند ارسطو بالضروب غير المباشرة بادخالها ضروبًا جديدةً على الشكل الاول ، هذه الضروب التي جمعها جالينوس في ما بعد وألّف منها شكلاً رابعًا[٧] .

اما ابن رشد فانه يورد من نظريات ثاوفرسطس ثلاثة يذكرها في كتابي القياس والجدل . واولى هذه القضايا ما يتعلق بالمقدمات وطبيعتها . فالمقدمات الوجودية ليست هي شيئًا «يشمل الضروري والممكن على ما يذهب اليه ثاوفرسطس وغيره»[٨] . فالوجودية هي التي ليست بضرورية «اعني التي يوجد المحمول فيها لكل اشخاص الموضوع وذلك في اكثر الزمان»[٩] . والمقدمة المطلقة «هي التي توجب ان يوجد المحمول فيها في كل الموضوع موضوعًا موصوفًا بصفة من الصفات التي يمكن ان تفارقه»[١٠] ، «وليست المطلقة ... ما حكي عن ثاوفرسطس»[١١] .

اما القضية الثانية فهي تتعلق بجهة النتيجة في المقاييس ذوات الجهة . فلطالما تساءل شرّاح ارسطو وتناقشوا حول جهة النتيجة : اي المقدمتين تتبع . ويعرض ابن رشد لرأي المشائين اليونان في هذه المسألة قائلاً : «وثاوفرسطس واوديموس من قدماء المشائين ، وثامسطيوس من متأخريهم ومن تبعهم ، يرون ان جهة النتيجة تابعة لاخس

---

٧. يذكر بلانشه ان هذه الضروب نقلت الينا عبر الاسكندر هكذا :

1 Si A appartient à tout B et B à tout C, alors C appartient à tout A
2. Si A appartient à nul B mais B à tout C, alors C n'appartient à aucun A.
3. Si A appartient à tout B et B à quelque C, alors C appartient à quelque A.
4 Si A appartient à tout B mais B à nul C, alors C n'appartient pas à quelque A
5. Si A appartient à quelque B mais B à nul C, alors C n'appartient pas à quelque A.
Robert BLANCHÉ, *La logique et son histoire*, collection U A.C., 1970, p. 86.

٨. كتاب القياس ، ص ١٤٣ ، سطر ١٨

٩. المرجع نفسه ، ص ١٤٣ ، سطر ١٠

١٠. المرجع نفسه ، ص ١٧٥ ، سطر ١٨

١١. المرجع نفسه ، ص ١٧٦ ، سطر ١

المقدمتين»[١٢]. وبالتالي اذا كان القياس مؤلفًا من مقدمة كبرى مطلقة وصغرى ضرورية، او من مقدمة كبرى ضرورية وصغرى مطلقة فالنتيجة «توجد ابدًا في مثال هذا التأليف تابعة للمقدمة المطلقة، فأن الوجود المطلق اخس من الوجود الضروري[١٣]. ويبرر هؤلاء نظريتهم هذه بواسطة مفهوم الكل والجزء:

- فمتى كانت الضرورية هي الصغرى فالذي يجري مجرى الكل هو الحد الاوسط، والذي يجري مجرى الجزء هو الطرف الاصغر. فيجب متى حمل شيء بجهة ما على الكل (وهذه الجهة هي المطلقة) ان تكون تلك الجهة بعينها تحمل على الجزء، فتكون جهة النتيجة مطلقة.
- ومتى كانت الضرورية هي الكبرى، كان الكل والجزء فيها. فالذي يجري مجرى الكل هو الطرف الاكبر، والذي يجري مجرى الجزء هو الحدّ الاوسط، فاذا حمل الجزء على الطرف الاصغر بجهة ما (وهذه الجهة هي مطلقة) فيجب ان تكون تلك الجهة بعينها هي جهة حمل الكل، اي حمل الاكبر، على الاصغر. وهكذا تبقى جهة النتيجة في هذه الحالة مطلقة ايضًا[١٤].

ففي كلتا الحالتين «تكون جهة الحمل في النتيجة تابعةً لجهة المقدمة المطلقة»[١٥]. بينما كان ارسطو يرى في هذا الصنف من الاختلاط ان جهة النتيجة تابعة لجهة المقدمة الكبرى «ان كانت المقدمة الكبرى مطلقة فالنتيجة مطلقة، وان كانت ضرورية فالنتيجة ضرورية»[١٦].

والقضية الثالثة تكمن في ما جاء في حدّ الموضع، حيث يذكر ابن رشد في الجزء الثاني من تلخيصه لكتاب الجدل «ان المقاييس التي تعمل على المطالب الجزئية في صناعة صناعة، ويعنون بذلك انها احوال وصفات عامة وقوانين يصار منها الى استنباط

١٢. كتاب القياس، ص ١٧٩، سطر ٨
١٣ المرجع نفسه، ص ١٧٩، سطر ١٠.
١٤. المرجع نفسه، ص ١٧٩، سطر ١٩ وما يليه
١٥. المرجع نفسه، ص ١٨٠، سطر ٣
١٦. المرجع نفسه، ص ١٧٩، سطر ٦

المقدمات الجزئية في قياس قياس»[١٧]. ونحن نعلم ان ارسطو لم يحدد ماهية الموضع في كتاب الجدل بل فعل ذلك في كتاب الخطابة[١٨].

٢. اوديموس Eudème

لا نعرف الشيء الكثير عن اوديموس الذي خلف ثاوفرسطس في رئاسة اللوقيون. وكثيرًا ما نجد الاسمين يقرنان ببعضهما في الاشارة مثلاً الى الضروب الخمسة التي اضيفت في ما بعد الى الشكل الاول[١٩]، والى القضايا والمقاييس الشرطية التي اضيفت الى القضايا والمقاييس الحملية. وها هو اسمه مقرون باسم ثاوفرسطس في نص ابن رشد ايضًا، وبخاصة في قضية ان جهة النتيجة تابعة لاخس الجهتين. يقول ابن رشد في تلخيص كتاب القياس: «وثاوفرسطس واوديموس من قدماء المشائين... يرون ان جهة النتيجة تابعة لاخس الجهتين»[٢٠]. ويعاود القول في المسألة ذاتها: «وهذا هو الذي ظهر لاوديموس وثاوفرسطس من قدماء المشائين من ان النتيجة تكون ابدًا في المختلطة جهتها تابعة لاخس جهتي المقدمتين»[٢١].

وينتقل ابن رشد مع ذكر قدماء المشائين الى ذكر متأخريهم بالاضافة الى شرّاح ارسطو الأخر امثال جالينوس والاسكندر الافروديسي وثامسطيوس.

٣. جالينوس (١٢٩ – ١٩٩ م) · Galien

كان طبيبًا وفيلسوفًا معًا، وله مؤلفات تشمل المواضيع العلمية والفلسفية كافة. وكان

---

١٧. كتاب الجدل، ص ٥٢٥، سطر ٦

١٨. يقول تريكو في هذا الصدد:

«Aristote a défini le lieu... non pas dans les Topiques, mais Rhét. II, 26, 1403a 18: c'est ce en quoi se rencontrent un grand nombre de raisonnements oratoires portant sur différents sujets. Cf aussi la définition de Théophraste»... *Aristote, Organon*, v. *les Topiques*, traduction et notes par TRICOT, p. 51, note 1

١٩ يقول نقولا ريشير، في معرض تحليله لهذه الضروب:

«Aristotle's pupils Theophrastes . and Eudemus.. gathered up the five non-standard syllogisms of the first figure... and grouped them together, according them and explicit, systematic recognition as the fifth to ninth modes of first figure syllogisms (in the order that was to become canonical· 5, Bramatip; 6, Calemes; 7, Dimatis, 8, Fesapo, 9, Fresison) N. RESCHER, *Galen and the syllogism*, Univ. of Pittsburg Press, 1966, p. 29-30.

٢٠. كتاب القياس، ص ١٧٩، سطر ٨

٢١. المرجع نفسه، ص ٢١١، سطر ٢١

صاحب منهجية علمية تفضل المنطق على البحث في الماورائيات ، و « النزعة الوضعية لشروحات ارسطو وجدت صياغتها في مؤلفات جالينوس اللاادري المشهور الذي نقل العرب عنه شروحات لمنطقيات ارسطو كلها ولبعض طبيعياته وماورائياته »[٢٢] . ولجالينوس مؤلفات تشمل مختلف المواضيع : اما في المنطق فله كتاب من ثلاثة عشر مقالة في البرهان يعرض فيه نظرياته كافة في المنطق الصوري . هذا واننا بواسطته نتعرف الى العديد من آراء الرواقيين في المنطق والفلسفة[٢٣] .

ومن اهم نظريات جالينوس المعهودة ما سمي بالشكل الرابع . وهو مكوّن عنده من الضروب الخمسة التي اضافها ثاوفرسطس واوديموس على الشكل الاول عند ارسطو ، الذي كان قد اشار اليها في الضروب غير المباشرة . ولقد اجمع الباحثون على ان ابن رشد هو الذي رسّخ هذا الاعتبار في تاريخ المنطق ، بأن جالينوس هو صاحب الشكل الرابع الذي عدّه مختلفًا عن الاشكال الثلاثة الاولى[٢٤] .

وهاك ما يذكره ابن رشد عن هذه القضية . يقول ان « الشكل الرابع الذي يضعه جالينوس ليس بشكل طبيعي ، وهو ان يكون الحدّ الاوسط محمولاً على الطرف الاعظم وموضوعًا للاصغر ، لانه ليس تعمله فكرة بالطبع »[٢٥] . وذلك ان القياس الحملي ينحصر

٢٢. فريد جبر ، مقال « ارسطو والارسطية عند العرب » ، دائرة المعارف ، الجزء الرابع ، ص ٤٢٥ ، عمود ٢

٢٣. ان الرواقية هي تيار فكري شرقي النزعة ، ومن ابرز مؤسسيه حريسيبوس وزينون . اما اهم نظرياتهم في المنطق فهي تتلخص عما يلي .

- رفضهم المفاهيم الكلية وعدم قبولهم الا بالتصورات الفردية التي تخلّفها الاحاسيس في النفس .
- رفضهم فكرة الجوهر والجنس والنوع ، فما يميّز الشخص ليس مدى مشاركته جوهرًا او جنسًا اعلى ، بل ما يوصف به من كيفيات وعوارض حسية .
- ان القضية عندهم لا تعبّر عن علاقة بين مفهومين باطلاق كعلاقة المائت بالانسان ، بل تعبّر عن علاقة افعال او حوادث تجري في الزمن مثل ان هذا الانسان ماش .
- اما انواع القضية فهي تقسم الى بسيطة مثل الوقت ليل ، ومركبة وهي الشرطية المتصلة والمنفصلة . وسنعود الى تفصيل القياس الشرطي عندهم عندما نعرض لهذه الفكرة عند ابن رشد في الفصل الرابع

٢٤. يقول تريكو في هذا الصدد :

«Les modes indirects... ont donné plus tard naissance à la quatrième figure, dite figure galénique (du nom de Galien qui l'aurait le premier, suivant Averroès, considérée comme une figure distincte). ARISTOTE, *Premiers analytiques*, p. 38, note 1

ويرى ن . ريشير ان :

«Several passages in Averroes' middle commentary on prior analytics credit Galen with introducing a fourth figure». Nicholas RESCHER, *Galen and the syllogism*, p. 2.

٢٥ كتاب القياس ، ص ١٥٢ ، سطر ٨ ، وص ١٧١ – ١٧٢

في اشكال ثلاثة حيث يكون الحدّ الاوسط : اما موضوعًا للطرف الاكبر محمولاً على الاصغر (وهذا هو الشكل الاول) ، واما محمولاً عليهما (وهذا هو الشكل الثاني) ، او يكون موضوعًا لهما (وهذا هو الشكل الثالث). اما ان يؤخذ الحدّ الاوسط محمولاً على الاكبر وموضوعًا للاصغر فذلك امر مستهجن ، «لأن المحمول على الاكبر محمول على الاصغر ، اذا كان الاكبر محمولاً في الطلب بالطبع على الاصغر ، فيكون الشيء بعينه محمولاً على نفسه وذلك مستحيل»[٢٦] . لذلك فأن ابن رشد يقرّ انه «ان عدّ هذا التأليف شكلاً رابعًا ، كما يصفه جالينوس ، فانما يكون صنفًا من اصناف الشكل الاول على مطلوب غير مفروض لا شكلاً رابعًا»[٢٧] . وبالتالي فهو يجزم على ان هذا الشكل «لا يوجد في كلام قياسي ولا برهاني ولا ظني»[٢٨] .

ويكتفي ابن رشد بهذا القدر من مفهوم جالينوس للاشكال ، ثم يذكره بشكل عابر في كتاب الجدل طبيبًا[٢٩] .

٤. الاسكندر الافروديسي (١٦٠ – ٢٢٠ م) Alexandre d'Aphrodise

هو من كبار شرّاح ارسطو الذين اثّروا على مجرى تاريخ الفكر العربي . «كان الرجل من آخر عظماء المشائين ، بعد نقولا الدمشقي ، ولكن اصالته الارسطية لم تمنعه من ان يلتبس عليه المذهب الارسطي الصحيح ، فغيّر الكثير في ما خلفه امامه من تراث فكري . وهو الذي شق الطريق بنوع خاص الى ما ذهب اليه العرب في ايامهم ، من تمييز بين العقل المنفصل الثابت في النفس والعقل الفعّال المنفصل عنها ، والذي يعكس فيها العلوم والنظريات من الخارج»[٣٠] . وقد تسلّم الاسكندر ادارة مدرسة اثينة من عام ١٩٨ الى ٢١١ م ، حيث راح ينشر تعاليم ارسطو مشفوعة بشروحاته وتعليقاته .

جمع الباحثون في مقالات وعناوين ما وصلهم من اهم مؤلفاته اليونانية ومقالاته المترجمة ، فذكر بدوي ان من اهم شروحاته في المنطق :

٢٦. كتاب القياس ، ص ٢٣٣ ، سطر ١٨
٢٧. المرجع نفسه ، ص ٢٣٣ ، سطر ٢٢
٢٨. المرجع نفسه ، ص ٢٣٣ ، سطر ٢٤
٢٩. كتاب الجدل ، ص ٦١٠ ، سطر ١٦ ؛ وص ٦١٨ ، سطر ١٩
٣٠. فريد جبر ، ارسطو والارسطية عند العرب ، ص ٤٣٥ ، عمود ٢

- شرح على كتاب المقولات من ٣٠٠ صفحة.
- وشرح على كتاب العبارة في اليونانية، وهو غير مترجم الى العربية.
- وشرح على التحليلات الاولى.
- وشرح على التحليلات الثانية لا يوجد في العربية.
- وشرح على المقالات الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة من كتاب الجدل، بالاضافة الى شرح جزئي على المقالة الاولى من الكتاب نفسه[٣١].

واورد من اهم رسائله المترجمة:

- رسالة في تثبيت العلة الاولى.
- مقالة في العقل على رأي ارسطوطاليس.
- مقالة في الهيولى وانها معقولة.
- مقالة في المادة والعدم والكون.
- مقالة في الاضداد وانها اوائل الاشياء على رأي ارسطو.
- مقالة في انعكاس المقدمات[٣٢].

ويعرض الاسكندر في مقالته الاخيرة هذه مضمون كتاب انالوطيقى الاول، ثم يركّز على انعكاس المقدمات. انه يقول ان الفيلسوف مضطر الى علم القياسات، لان القياس يشتمل على البرهان الذي يستعمله بمنزلة القانون والميزان. والقياس هذا مركّب من شكل ومادة. فالشكل هو تركيب ما للمقدمات التي منها يكون القياس، والمادة هي المقدمات انفسها، والاشياء التي يستدل عليها منها[٣٣]. اما ضروب هذه الاقيسة واشكالها فهي تتبدل حسب ورود مكان الحدّ الاوسط فيها. ومن ناحية المادة يكون القياس على اربعة انحاء: قياس برهاني، وقياس جدلي، وقياس ممتحن، وقياس سوفسطائي.

اما انعكاس المقدمات فله شروط: انه يحدث بالتناقض، ويصدق في المقدمة الحملية بابدال موضع الموضوع والمحمول، وفي المقدمات الوضعية (الشرطية المتصلة)

---

٣١. راجع كتاب: Abdurrahman BADAWI, *La transmission de la philosophie grecque dans le monde arabe*, Librairie Vrin, 1968, p. 98.

٣٢. عبد الرحمن بدوي، «شروح على ارسطو مفقودة في اليونانية ورسائل اخرى»، دار المشرق بيروت، لبنان، ١٩٧١، من ص ١٩ الى ص ٨٠

٣٣. راجع كتاب القياس، ص ١٣٨، حيث يرى ابن رشد يتبع التقسيم ذاته للقياس

بابدال موضع المقدم والتالي. ويتم الانعكاس ايضًا متى حفظت المقدمة كيفيتها. لذا فانه ليس جميع المقدمات تنعكس، من قبل انه ليس جميعها تصدق بعضها مع بعض عند انقلاب حدودها. وبالتالي فمن المقدمات الحملية ما ينعكس ومنها ما لا ينعكس. والمقدمات الحملية التي تنعكس: منها ما تنعكس على نفسها حيث تبقى فيها الكمية والكيفية على وضعها وتصدق معًا، ومنها ما ينعكس بعضها على بعض حيث تتغير الحدود والكمية وتبقى الكيفية على حالها ويصدق بعضها مع بعض. ومن المقدمات التي تنعكس على انفسها المقدمة الكلية السالبة والجزئية الموجبة. وقد يمكن ان يبيّن انعكاس السالبة بالصرف الى الامتناع[٣٤]. والمقدمات التي يقصد عكسها ان كانت صادقة فانما تنعكس على التي تأليفها طبيعي؛ اما المقدمات التي تصدق لان تأليفها خارج عن المجرى الطبيعي فليس ينبغي ان يحكم على انعكاسها.

وينتقل الاسكندر الى انعكاس القضايا ذوات الجهة قائلاً ان ارسطوطاليس رأى ان الضرورية من المقدمات قد تعكس على مثل ما تنعكس الموجبة، فالمقدمة السالبة الكلية الضرورية تنعكس على نفسها؛ اما المقدمات الكلية فانها تنعكس على الموجبة الجزئية والضرورية. والموجبات الكلية الممكنة والسوالب الكلية قد يمكن ان ينعكس بعضها على بعض ان اخذ الممكن فيها على هذه الجهة[٣٥].

اما ابن رشد فانه يعرض لآراء الاسكندر في مسائل تتعلق بمبحث القياس والمواضع، ولا يخفي اعجابه به حيث يقول عنه: «والرجل عظيم القدر جدًا»[٣٦].

ففي الفرق بين المقدمة الضرورية والمقدمة الموجودة بالفعل (او المطلقة)، يقول ابن رشد: «فالضرورية يوجد المحمول فيها لكل اشخاص الموضوع في كل الزمان، واما تلك ففي اكثر الزمان. ويشبه ان يدخل في هذا الصنف من المقدمات التي يجهل من امرها انها ضرورية او غير ضرورية... وهو الذي يذهب اليه الاسكندر»[٣٧]. اما في تحديد معنى المطلقة فيرى ابن رشد «ان المطلقة هي التي توجب ان يوجد المحمول فيها في كل الموضوع

---

٣٤. يرى تريكو ان برهان الاسكندر على انعكاس السالبة الكلية افضل من برهان ارسطو، راجع: TRICOT, *Traité de logique formelle*, p. 174

٣٥ عبد الرحمن بدوي، «شروح على ارسطو مفقودة في اليونانية»، ص ٥٥ الى ص ٨٠

٣٦. كتاب القياس، ص ٢١٣، سطر ١٨

٣٧ المرجع نفسه. ص ١٤٣، سطر ١٢

موضوعًا موصوفًا بصفة من الصفات التي يمكن ان تفارقه... وليست المطلقة ما يحكى عن الاسكندر»[38]. ونحن نجهل هنا رأي الاسكندر هذا لان ابن رشد يحيلنا الى مقالة مجهولة افردها هو لهذا الغرض[39]. لكنه يعود ليوضح بعض الشيء نظرة الاسكندر الى المطلقة قائلاً: «ويشبه ان يكون (ارسطو) قصد بالمطلقة... المطلقة بحسب المعرفة والمطلقة بحسب الوجود والمعرفة، وهي التي حددنا لا التي يذكرها الاسكندر، فان تلك لا يأتلف منها قياس الا بالعرض اي في وقت ما مخصوص، واذا خلطت مع الممكن فليس يأتلف منها قياس اصلاً، اعني ان تكون الصغرى ممكنة»[40]. وكأن الاسكندر يأخذ المطلقة بمعنى تلك التي توجد في الاقل من الزمان مثل ان كل متحرك انسان، وهو «يبيّن انه لا يعمل منها قياس، وبخاصة مع الممكنة، كما لا يعمل في الممكنة الاقلية قياس»[41]. وقد ميّز ابن رشد بالتالي بين المطلقة الحقيقية التي منها تعمل اكثر المقاييس، والمطلقة الاقلية التي لا يأتلف منها قياس[42].

اما «المقول على الكل فانه متى لم يكن شرطه في المقدمات الثلاث، اي في المطلقة والضرورية والممكنة، واحدًا، فان ما يقوله الاسكندر من ان شرط المقول على الكل... هو ان تكون آ محمولة باضطرار او بامكان او بالفعل على كل ما هو بالفعل ب فقط»[43]، ليس صادقًا.

وفي تحديد القياس يقول الاسكندر على غرار ثاوفرسطس «بأنه مبدأ، وانه اصل منه تؤخذ المقدمات في قياس من المقاييس التي تعمل على المطالب الجزئية في صناعة صناعة»[44]. وحجته في ذلك «ان المقدمات التي تؤخذ في المقاييس انفسها غير متناهية ولا منحصرة، وما هو غير متناه ولا منحصر فليس يحصل لنا من معرفة اشخاص منها متناهية امر كلي نصير منه الى امور جزئية غير متناهية على ما شأنه ان يكون الامر في القوانين المعطاة في هذه الصناعة»[45].

---

٣٨. كتاب القياس، ص ١٧٥، سطر ١٨
٣٩. المرجع نفسه، ص ١٧٦، سطر ٣
٤٠. المرجع نفسه، ص ٢٠٠، سطر ٢٢
٤١. المرجع نفسه، ص ١٩٩، سطر ٢٢
٤٢. المرجع نفسه، ص ١٩٩
٤٣. المرجع نفسه، ص ١٨٢، سطر ١٤
٤٤. كتاب الجدل، ص ٥٢٥، سطر ٥
٤٥. المرجع نفسه، ص ٥٢٦، سطر ٨

٥. ثامسطيوس (٣٢٠ – ٣٩٥ م) Themistius

كان من اساتذة الفلسفة في القسطنطينية ، ومن الذين اسهموا في احياء نشاط مدرسة اثينة لردح من الزمن. اما شروحاته على مؤلفات ارسطو فتكاد تكون اقرب الى الجوامع منها الى التفسير. ونحن لا نجد فيها الشيء الجديد لأن ثامسطيوس عوّل فيها على شروحات اندرونيقوس الاروادي ، والاسكندر الافروديسي ، وفرفوريوس. لكن الباحثين يذكرون انها كانت واضحة وسهلة الاستيعاب[٤٦].

ولثامسطيوس شروحات على كتابي القياس والبرهان في مقالتيهما ، وعلى الجدل. وقد نشر بدوي مقالة له يرد فيها على مقسيموس (؟) في مسألة تحليل الشكل الثاني والثالث الى الاول. وما نستشفه من هذه المقالة ان ثامسطيوس بقي ارسطي النزعة تقليدي المنحى في تفسيره للمنطق الصوري. وهاك ما يقوله شاهدًا على ذلك: «ما حضرني الشك فيه من كتاب مقسيموس العجيب الذي التمس فيه ان القياسات الحملية التي في الشكل الثاني والثالث كاملة بذاتها لا تحتاج الى برهان ولا الى تحلل الى الشكل الاول». ثم يردف قائلاً: «فنحن مثبتون اولاً ان الشكلين الثاني والثالث من الاول... اما اولاً فلأن الاتم مولد للناقص ، ليس الناقص للتام... وان الشكل الاول اول بالطبع لأن وضع الاوسط انما هو في هذا الشكل فقط بالطبع»[٤٧].

اما ابن رشد فانه يعرض لبعض نظريات ثامسطيوس في القياس والجدل. ومن اهمها رأيه ان جهة النتيجة تابعة لاخس المقدمتين ، على غرار ما ذكره ثاوفرسطس واوديموس[٤٨] ، وقد عرضنا لهذه النقطة عند تحليلنا آراء هذين الشارحين آنفًا[٤٩]. ويتعرض ابن رشد لمفهومه للمقدمة الوجودية ، فبينما يرى ثامسطيوس ان هذه المقدمة تشمل عند ارسطو الضروري والممكن ، يرى ابن رشد «ان هذه المقدمة ، اعني المطلقة ، ليس لها وجود خارج الذهن»[٥٠]. واذا كانت المقاييس المنتجة في الشكل الاول من

---

٤٦. راجع: BADAWI, *La transmission de la pensée grecque dans le monde arabe*, p. 101
٤٧. عبد الرحمن بدوي ، ارسطو عند العرب ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٧ ، الجزء الأول ، ص ٣٠٩
٤٨. كتاب القياس ، ص ١٧٩
٤٩. راجع ما ذكرناه آنفًا ص ٦٧ من هذه المقدمة
٥٠. كتاب القياس ، ص ٢٠٠ ، سطر ١٧

الممكنة ثمانية اصناف، اربعة تامة واربعة غير تامة، فما يقوله ثامسطيوس، حسب ابن رشد، «في ان هذه الاربعة الغير التامة لا غناء لها اصلاً... هو قول باطل» لانه قد تبيّن الوجه الذي به تستعمل وينتفع بها في صناعة الجدل[٥١].

اما في تحديد الموضع في الجدل فيقول ثامسطيوس بأنه «المقدمة الكلية التي هي احق المقدمات بالقياس، ويقول ان المقدمة التي بهذه الصفة ربما استعملت بعينها في القياس، وربما استعمل معناها وقوتها»[٥٢]. وله ايضًا آراء مختلفة في بعض المواضع يعرضها ابن رشد، مثل ما يذكره في موضع من مواضع الاعراض المأخوذ من الكون والفساد[٥٣]. وان اسطقسات مواضع الجنس اربعة[٥٤]؛ بالاضافة الى ما له من تقسيم جديد يتبعه ابن رشد في المواضع المأخوذة من ان الحدّ ليس بحدّ، حيث يأتي تعريف الحدّ ناقصًا: اما لعدم ذكر الجنس فيه مثلاً، واما لأخذ الجنس على انه فصل[٥٥].

وهكذا بعد ان احيا المشاؤون اليونان، المتقدمون منهم والمتأخرون، تراث ارسطو، ونشروا تعاليمه ومهروها بثقافتهم، بدأ نجم مدرسة اثينة يخبو ليسطع نجم مدرسة الاسكندرية ويجذب نحوها اطراف العلم واصحاب التعلم. ولا جرم ان هؤلاء الشرّاح كانوا اقل قدرة وانتاجًا من قدرة وانتاج جهابذة الفكر اليوناني الاول، لكنهم بقوا في الواقع الصلة الوحيدة الذين اخذ العرب من خلال مؤلفاتهم «الفكر الهلنستي بوجه عام، والارسطية بوجه خاص»[٥٦].

ومن مدرسة الاسكندرية سارت النقول والترجمات عبر العواصم الاسلامية، الى ان استقرت في مدرسة بغداد، حيث انتقل مركز التعليم نهائيًا الى عاصمة العباسيين[٥٧]. هذه

---

٥١. كتاب القياس، ص ١٩٤، سطر ٣
٥٢. كتاب الجدل، ص ٥٢٦، سطر ١
٥٣. المرجع نفسه، ص ٥٤١، سطر ١٦
٥٤. المرجع نفسه، ص ٥٥٩، سطر ١٠
٥٥. المرجع نفسه، ص ٦٠٢ وما يليها.
٥٦. فريد جبر، مقال ارسطو والارسطية عند العرب، ص ٤٣٦، عمود ٣
٥٧. نستدل من تمييز ابن سينا بين منطق المشرقيين ومنطق المغربيين انه ربما كان لكتب ارسطو نقل آخر في بلاد فارس غير بغداد.

المدرسة التي ستولّد لنا فلاسفة امثال الفارابي ، والتي بقيت فيما بعد منهلاً للفكر العربي في القرون الوسطى .

ثانيًا : الشرّاح العرب

١. ابو نصر الفارابي (٨٧٠ – ٩٥٠ م)

كان من اقطاب الفلسفة الاول الذين تخرجوا من مدرسة بغداد ، وهو غني عن التعريف لكثرة ما اشتهر لدى الفلاسفة العرب والباحثين المعاصرين . وما يهمنا هنا هو التعرّف على مؤلفاته في المنطق التي بقيت مهملة . وهذه المؤلفات عنده على نوعين :

النوع الاول : شروحات على اورغانون ارسطو بقي معظمها مخطوطًا . ويرى الاب جبر ان «آثار الفارابي في المنطق... تشكل ما يمكن ان يوصف بالمركب الداخلي. فلقد وضع الرجل اكثر من شرح لكتب الاورغانون وذلك بالعناوين المألوفة التي ربما اخذها العرب عن الهلنستيين انفسهم ، كأن نجد للرجل ، ان رجعنا الى المصادر ، في شتى الكتب المنطقية ، شرحًا صغيرًا ، وشرحًا اوسط ، وشرحًا كبيرًا ، او تعليقات»[٥٨] . واهم هذه الكتب :

– شرح كتاب الايساغوجي لفرفوريوس (الذي عدّه العرب مدخلاً الى كتاب المقولات لارسطو)
– شرح كتاب المقولات (ما زال مخطوطًا)
– شرح كتاب العبارة (حققه ولهلم كوتش اليسوعي وستانلي مارو اليسوعي)
– شرح كتاب القياس (حققه نقولا ريشير بالانكليزية)
– شرح كتاب البرهان (وله الى جانبه كتاب شرائط البرهان تحقيق مباهات تركر ، وكتاب في البرهان)
– شرح كتاب الجدل
– شرح كتاب المغالطة (يذكر ابن رشد ان للفارابي شرحًا للكتاب)

٥٨. فريد جبر ، مقال ارسطو والارسطية عند العرب ، ص ٤٤٨ ، عمود ٢

النوع الثاني : شروحات في المنطق : موضوعه ، اغراضه ، قوانينه ، علاقته بمواضيع فلسفية اخرى الخ...

ومنها :

- مقالة في ما يحتاج اليه في صناعة المنطق.
- كتاب الالفاظ المستعملة في المنطق.
- الفصول الخمسة في المنطق.
- كتاب الحروف[٥٩].

هل كان الفارابي ارسطي النزعة في تفسيره المنطق الصوري من خلال هذه المؤلفات؟ لا شك انه نهل من الاورغانون وتأثر بمعانيه ، لكنه بالرغم من اعلان ارسطيته نراه يخرج على منطق المعلم ليتطرق الى ابحاث لا تمت اليه بصلة ، او ليعرض لمسائل منطقية ويفسّرها على طريقته. فالالفاظ المستعملة في المنطق العربي تختلف معانيها عن تلك المستعملة في المنطق اليوناني ، مثل لفظة «الالف واللام» ولفظة «كل» ولفظة «كلمة» او «الرابطة» الخ... والقضية ليست فقط حملية بل هي ايضًا شرطية كما جاء عند ثاوفرسطس والرواقيين ، وهكذا القياس فانه يكون حمليًا وشرطيًا ، والقياس الشرطي متصل ومنفصل[٦٠].

والدلائل على خروج الفارابي على منطق ارسطو وافرة في نص ابن رشد ، اذ لا نطالع فقرة له عن الفارابي الا ونراه منتقدًا اياه قائلاً ما مفاده انه ليس هكذا يجب ان يفهم رأي ارسطو[٦١]. واذا تناولنا مضمون شرحه لكتاب التحليلات الاولى من جهة ثانية ، رأيناه يعالج مسائل اهملت عند ارسطو اصلاً مثل مسألة القياس الشرطي بنوعيه.

ماذا يظهر من آراء الفارابي في بعض مسائل المنطق من خلال نص ابن رشد؟ هنالك عرض مسهب لآرائه في قضية «المقول على الكل». يرى ابن رشد ان شرط

---

٥٩. للحصول على المزيد من المعلومات حول مؤلفات الفارابي في المنطق ، راجع المقال السابق نفسه ؛ وراجع ايضًا كتابي : *Al Farabi's short commentary on Aristotle's prior analytics.* Translated by Nicholas Rescher, Univ. of Pittsburg Press, p. 13-17.
ومؤلفات الفارابي لعلي حسن محفوظ ، وزارة الاعلام ، العراق ، ١٩٧٥.

٦٠. سنعود الى تفصيل هذه المسائل عند الفارابي كما عند ابن رشد في الفصل الرابع من مقدمتنا هذه.

٦١. كتاب القياس ، ص ١٨ ، سطر ٢ ، حيث يقول ابن رشد : «فتأمل هذا فأن ابا نصر قد وهم على ارسطو فيه»

المقول على الكل في المقدمات الثلاث، اي المطلقة والضرورية والممكنة، ليس واحدًا كما يظن الفارابي[62]. ولذلك يمسي قول ابي نصر، انه لا يوجد في القياس المؤلف من الممكن والوجودي مقول على الكل، «لا معنى له»[63]، بينما المقدمة الممكنة الكبرى فأنه يوجد فيها في جميع المواد الشرط الذي ظن به ابو نصر انه شرط ارسطو في المقول على الكل في جميع اصناف المقدمات[64]. اما عن قضية اللزوم في القياس الشرطي فيرى ابن رشد ان الفارابي قد اعتقد خطأً ان اللزوم (اي لزوم النتيجة عن مقدمتين) يدخل تحت حدّ القياس بينما هو في الواقع لا يشكل جزءًا من القياس بل هو فعل القياس اصلاً. فالمقدمتان في القياس الشرطي «ليست محتاجة الى التأليف في لزوم ما يلزم عنها لأن اللزوم هو احد المقدمات، ولذلك لا يدخل تحت حدّ القياس كما ظن ابو نصر اذ اللزوم في القياس الحملي يتولّد عن المقدمتين وهو في القياس الشرطي احد ما يوضع»[65].

اما في مسألة الاستقراء فيمزج الفارابي بين الاستقراء المستعمل في القياس والبرهان والجدل، لذلك يحاول ابن رشد ان يحدد له معنى الاستقراء في كل من هذه المواد ليجلي الشكوك التي اثارها الفارابي حول مفهوم ارسطو للاستقراء. ويذكر هنا ان «الاستقراء المستعمل في البرهان التصديق به انما يكون من خارج وبحصول شيء لنا لا يفيده الاستقراء بالذات، وان استوفيت فيه جميع الجزئيات»[66]. بينما الاستقراء المستعمل في القياس اذا لم تستوف فيه جميع الجزئيات لا يلزم عنه شيء بالضرورة. اما الاستقراء المستعمل في الجدل فالجزئيات التي تستوفى فيه هي من المشهورة لا من الحقيقية[67].

ويعرض ابن رشد في ما بعد لبعض آراء الفارابي في المواضع الجدلية والمغالطية، حيث يرى الفارابي مثلاً ان تعريف المواضع حسب ما جاء على لسان الاسكندر هو تعريف لارسطو اصلاً[68]؛ ويرى ان مطالب المقايسة قد تكون في مقولة الجوهر استنادًا لما

٦٢. كتاب القياس، ص ١٨٢، سطر ١٠
٦٣. المرجع نفسه، ص ١٩٦، سطر ١٢
٦٤. المرجع نفسه، ص ١٨٢، سطر ٦
٦٥. المرجع نفسه، ص ٢٣٦، سطر ١٦
٦٦. المرجع نفسه، ص ٣٥٢، سطر ١٥
٦٧. المرجع نفسه، ص ٣٥٢، سطر ٢٣
٦٨. كتاب الجدل، ص ٥٢٦، سطر ١٦

جاء من شرح لماهية هذه المقولة في كتاب المقولات لارسطو[٦٩] ؛ ويرى ايضًا ان النظر مثلاً في كيفية الجواب ونقض مواضع الزام الخصم الشنعة هو من عمل صناعة متوسطة بين الجدلية والسوفسطائية[٧٠].

وقد اورد ابن رشد ذكر الفارابي عرضًا في كتاب المقولات ، حول مسألة المحمولات التي تقال في موضوع وتلك التي تقال على موضوع ، ولكن دون تحديد رأيه[٧١].

٢. ابو علي بن سينا (٩٨٠ – ١٠٣٧ م)

وهو صاحب كتاب الشفاء الشهير. قام فيه بشرح الاورغانون مصنفًا مصنفًا كما فعل ابن رشد بعده. لكنه وان عوّل على ما كتب ارسطو اصلاً ، فانه اضاف مادة اغزر وتفاصيل اعم واشمل تأثر فيها بما انتهى اليه من دراسات الشرّاح السابقين من يونانيين واسلاميين. يرى بدوي مثلاً ان كتاب البرهان السينوي لا يعدّ تفسيرًا ولا تلخيصًا فحسب ، بل ان ابن سينا اضاف في عرضه لاغراض البرهان ومسائله اشياء كثيرة من تفكيره واطلاعه الخاص[٧٢].

من هنا رأى الباحثون امثال مدكور ، ان ابن سينا قد خرج على بعض رؤى ارسطو في المنطق الصوري ، وتعرّض لمسائل مستجدة عليه كعلاقة المنطق اليوناني باللغة العربية ، والتمييز بين القياس الحملي والقياس الشرطي بفرعيه[٧٣]. وهذه مسائل سنعود الى تفصيلها عند ابن رشد في الفصل التالي. من هنا وجب الانطلاق لدراسة كتاب الاشارات والتنبيهات ، حيث يحلل ابن سينا بمنهجية تأليفية امثال هذه المسائل ممزوجة بالمنطق الارسطي . عرض مثلاً لمضمون الايساغوجي في النهج الثاني ، وللتركيب الخبري في النهج الثالث ، وللقياسات الشرطية في النهج الثامن[٧٤].

---

٦٩. كتاب الجدل ، ص ٥٤٧ ، سطر ٤

٧٠. كتاب المغالطة ، ص ٧٠٤ ، سطر ١٥

٧١. كتاب المقولات ، ص ١٨ ، سطر ١٤

٧٢. ابن سينا ، كتاب الشفاء – كتاب البرهان ، تحقيق عبد الرحمن بدوي ، بمناسبة الذكرى الالفية للشيخ الرئيس ، ١٩٦٥ ، ص ٣٦ – ٣٧

٧٣. راجع كتاب : I. Madkour, *L'Organon d'Aristote dans le monde arabe* حيث يخصص المؤلف معظم فصول الكتاب لدراسة المنطق عند ابن سينا من خلال كتاب الاشارات والتنبيهات .

٧٤. ابن سينا ، كتاب الاشارات والتنبيهات ، تحقيق سليمان دنيا ، دار المعارف بمصر ، القسم الاول ،

اما ابن رشد فاننا لا نجد لديه الكثير مما يقوله عن ابن سينا في المنطق ، بل هو يعرض شذرًا من آرائه . ونذكر منها ما جاء عن قضية اللزوم في القياس الشرطي عند الفارابي ، والفارق بينه وبين اللزوم في القياس الحملي . يعرض ابن رشد لصحة رأي ارسطو في هذه المسألة ، ويخطئ فيها الفارابي وابن سينا[٧٥] . اما في المغالطة فيعترف ابن رشد انه عوّل في تفسيره الكتاب على ما جاء في الشفاء لابن سينا لقلة المصادر التي وصلته عن الموضوع[٧٦] .

هؤلاء هم اذن شرّاح ارسطو اليونان والعرب الذين ورد ذكرهم في نص تلخيص ابن رشد للمنطق الارسطي[٧٧] . ومجموع ما نستشفه من هذه الدراسة ان ابن رشد كان على بيّنة من مجمل نظريات الشرّاح تقريبًا قبل الولوج في شرح منطق ارسطو . فهو ان اخذ ببعضها ، ورفض منتقدًا بعضها الآخر ، استعملها لابراز وايضاح آراء ارسطو ، ولبلورة بعض غوامضها . لكنه من الملاحظ ان اكثر ما يورد ابن رشد من اسماء هؤلاء ومن نظرياتهم ، اتى في كتابي القياس والجدل . وربما عاد ذلك الى اسباب عديدة ، ابرزها انه :

١. لم تصله نصوص الشرّاح كافة ، او ان هذه النصوص كانت مفقودة اصلاً .
٢. لم يترك هؤلاء ربما الشيء الكثير او الجديد في سائر كتب المنطق .
٣. لم يُقحم ابن رشد نفسه في تفصيل معاني المقولات والعبارة والبرهان في التلخيص ، بل اكتفى بأيراد نص ارسطو وحده وشرحه .

وهكذا قدم ابن رشد عبر شروحاته صورة شاملة عن المنطق الارسطي من ارسطو الى عصره ، مرورًا بتلاميذه الاول وانتهاءً باتباعه المتأخرين من شرّاح يونان وعرب . ولولا هذه الشروحات ، التي اطّلع عليها ابن رشد قبل تلخيص منطق ارسطو ، لكان ربما بدّل كثيرًا من مفهومه وتعليقاته على المنطق الصوري . لذلك فاننا الآن ، وفي ضوء ما درسناه

= الفهرس ، ص ٥٥٩ وما يليها ؛ وتوضيحًا لخصائص المنطق عند ابن سينا ، راجع ايضًا غواشون في مقدمة كتابها : A. M. Goichon, *Ibn Sina: Livre des directives et remarques*, collection d'œuvres arabes de l'Unesco, 1951, p. 1-74.

٧٥. كتاب القياس ، ص ٢٣٦

٧٦. كتاب المغالطة ، ص ٧٢٩ ، سطر ١٢ .

٧٧. لن ننسى هنا ، الى جانب هؤلاء الشراح ، ذكر دور النقلة الذين ترجموا منطق ارسطو وشرحوه وقدموه الى فلاسفة الغرب معرّبًا . واشهرهم اسحق بن حنين ، ويحيى بن عدي ، وابو بشر متى بن يونس وغيرهم ...

في منهجيته ، وما استلّه من شرّاح ارسطو ، سنقوم بتحليل اتجاهه في فهم هذا المنطق ، والمناحي التي صار اليها في تفسيره :

— كيف اهتم بقضية اللغة في دراسة المنطق ، وفهم منطق ارسطو اليوناني بلسانه العربي ، ونحو اية ابحاث جرّته هذه القضية ؛

— وكيف انه اتجه نحو الماصدق في شرح المنطق بحكم لغته العربية ، ومع ذلك بقي يتناول موضوع المقولات والقضايا بمفهوم الاستغراق الكيفي.

— وكيف انه عرض جامعًا للنظريات كافة في فهم المنطق الارسطي ، واضحى بالتالي صاحب اتجاه انتقائي لا واضع مذهب جديد في هذا المنطق.

الفصل الرابع

ابن رشد ومنطق ارسطو

من المسلّم به القول ان ابن رشد لم يتناول المنطق الارسطي خالصًا كسائر فلاسفة العرب. وقد تبينّا هذا الامر من خلال عرضنا لتطور المنطق في الفترة الواقعة بين عصر ارسطو وعصر ابن رشد: كيف انتقل الى العرب عبر المشائين والشراح اليونان، ثم كيف تداوله فلاسفة العرب مترجمًا ومحرّفًا بلسانهم العربي. لذا قلنا ان ابن رشد كان ليعطينا غير هذا التلخيص لو لم تتوفر لديه تفسيرات الشارحين وتعليقاتهم[1].

اننا والحال هذه نتساءل: ترى ما المناحي التي ذهب اليها ابن رشد في تفسيره المنطق الصوري؟ ومن الطبيعي ان نحدد هذه المناحي: اولاً في اطار العلاقة القائمة بين المنطق واللغة، ثم نحللها ضمن معطيات المنطق الارسطي نفسه صوريًا وماورائيًا، ومن خلال ما اضفاه الشراح على الاصول المنطقية الارسطية كلٌ حسب مذهبه ومفهومه لها. فاذا نحن قمنا بتحديد هذه المناحي توصلنا الى تثبيت هوية المنطق عند ابن رشد. لكنه لن يغيب عن بالنا، قبل الولوج في التحليل، بعض الامور التي اصبحت اليوم بديهية لدى دارس المنطق عند العرب. منها ان ابن رشد قد تناول في تلخيصه منطق ارسطو شارحًا وناقدًا احيانًا لا عارضًا لنظرية خاصة او لمذهب حديث. انه لم يحاول قط ان يطيح بمبادئ المنطق الارسطي كما فعل بعض الفقهاء في الاسلام امثال ابن تيمية. وهو يذكر بتواضعه المعهود وموضوعيته العلمية في خاتمة كتاب المغالطة اعتراف ابن سينا انه اليوم وبعد آلاف السنين لم نجد احدًا زاد على ارسطو في صناعة المنطق، ثم يردف قائلاً بأسمه: «ونحن ايضًا فقد اجهدنا انفسنا في ذلك زمان انكبابنا على هذه الاشياء، واستقرينا جميع

[1] راجع ما ذكرناه عن هذا الموضوع في مطلع الفصل السابق.

الاقاويل ، فلم نلف شيئًا يخرج عنها ولا يشذ الا ما يتنزل منزلة اللاحق او منزلة البسيط لجمل او كيف قال »[٢].

لذا فاننا انطلاقًا من هذه المبادئ ، سوف نقوم بتحليل اتجاه ابن رشد في شرح المنطق الارسطي ، متناولين المناحي الاساسية التي انتهجها ، من المنحى اللغوي ، الى المنحى الصوري والماورائي ، الى المنحى الوضعي ، الى المنحى الانتقائي.

اولاً : المنحى اللغوي : المنطق الارسطي واللسان العربي

يتطرق ابن رشد بصورة مستمرة وفي اكثر من نص الى المسائل التي تولّدت من جرّاء دراسة المنطق الارسطي اليوناني باللغة العربية. وفي الواقع ان هذه المشكلة تتصدر اليوم صفحات الابحاث التي تعالج شؤون اللغة وبنيويتها. فللغة علاقة مباشرة بالفكر والتراث وبالتالي بالمنطق والادب ، اذ نحن نسمي مثلاً جزءًا من علم النحو التحليل المنطقي (analyse logique) ولا نفهم جزئيات الجملة ومفرداتها الا في ضوء تركيبها المنطقي. ولذا فلا غنى في المنطق عن دراسة معاني الالفاظ المستعملة فيه[٣] ، حتى ان ارسطو ذاته كرّس «كتاب العبارة» لهذا الغرض ، دارسًا الاسماء مفردة ومركبة[٤] ، والقول (le discours)[٥] ، والكلمة (le verbe)[٦] ، والقضية (la proposition) بجزئياتها[٧]. وقد ذهبت الابحاث الى حدّ ان بعض الفلاسفة خصّ مصنفات وفصولاً لدراسة المسائل

---

٢. كتاب المغالطة . ص ٧٢٩ ، سطر ٢٦

٣. يرى مارتينه ان بمجرد تحليل مفهوم الكل والبعض مثلاً بعيدًا عن المنطق مبتور وناقص. وفي هذا يقول:
«Une description des adjectifs français tout et quelque serait incomplète si on ne mentionnait pas que quelque x sont y n'entraîne pas tous les y sont x. La valeur linguistique de ces mots aurait donc pour partie intégrante les transformations logiques qu'ils autorisent».André MARTINET, *La lingusitique, guide alphabétique*, Éditions de Noel, 1969, p. 234.

٤. راجع كتاب العبارة لارسطو ،تحقيق تريكو *Aristote: de l'interprétation*, p. 79, noms simples et noms composés.

٥. المرجع نفسه p. 81, le verbe

٦. المرجع نفسه p. 83, le discours

٧. المرجع نفسه p. 84, propositions simples et propositions composées

اللغوية الصرف وتحليل علاقتها بمعاني المنطق[٨]، كما هي الحال مثلاً مع الفعل – الرابطة (la copule) او فعل الوجود (le verbe être)، وسنعود لاحقًا الى تحليل هذه المسألة بالذات وتبيين اهمّيتها لدى شراح ارسطو العرب.

وهكذا نجد انفسنا مضطرين الى التسليم بأهمية النحو في المنطق، وبعلاقة هاتين الصناعتين الوثيقة. او لم يضع المناطقة المحدثون رموزًا جديدة في المنطق للابتعاد عن متاهات اللغة؟ او لم يفرغوا هذه الرموز من محتواها الفلسفي لعدم الوقوع في الالتباس الحاصل بين معاني المنطق الرياضية وابعادها الماورائية؟ حتى انهم استقوا مبادئ هذا المنطق الجديد من منابع الرياضيات والعلوم العددية البحتة[٩]. ولذلك نرانا اليوم امام منطق صوري يستعمل الرمز منهجًا كي يصبح كالرياضيات، ويعبر عن مجموعة ثوابت (constantes) ومتغيرات (variables) هي في اصل تركيب القضايا. فاذا كانت هنالك لغة تتناول العبارات وتدل على الأشياء، فهنا لغة تتكلم عما وراء هذه الاخيرة (métalangue)، وهي ترمز الى الاسوار وعلاقات التلازم والوصل والفصل. وهذا الذي اوحى بازدواجية التسميات للتمييز بين المنطق الصوري والصورية اليوم، فاضحت هنالك علوم خاصة تهتم بالمذاهب الصورية بحدّ ذاتها[١٠]، هذه المذاهب التي تنطلق من مسلمات واصول تساعد على بناء جداول الصدق (tableaux de vérité).

وقد لاحت بوادر هذه المشكلة اللغوية مع المترجمين والنقلة الذين عاشوا صعوبات جمة اعترضت سبيلهم حين ارادوا نقل الفكر اليوناني الى العربية. ومن ابرز هذه الصعوبات: الفوارق بين تركيب الجملة في اللغتين، وعدم ايجاد الالفاظ والتعابير الفلسفية المناسبة في العربية لافتقار اللغة احيانًا اليها. وهذا ما ادّى الى عدم التوصل الى

---

٨. راجع في هذا الصدد مثلاً كتاب الحروف أو كتاب الالفاظ المستعملة في المنطق للفارابي.

٩. تقول ماري لويز رور في هذا الصدد
«La conception nouvelle qui a prévalu peu à peu en logistique se veut à la fois adéquatement positive et rigoureusement scientifique, et indépendante de la philosophie» Marie-Louise Roure, *Logique et métalogique*, éditeur E, Vitte, 1957, p. 87.

١٠ تقول م. ل. رور في هذا الصدد
«La métalogique prend pour objet d'étude les systèmes formels qui constituent la logique proprement dite, pour en déterminer les propriétés.»
المرجع نفسه، ص ٨

صبط ابعاد المسائل بكلمات مقابلة ، فلجأوا الى طريقة شرح المعاني عوضًا عن ترجمتها احيانًا[١١]. وفي هذا المنحى خص جورج مونان (G. Mounin) مصنفًا للبحث في المشاكل النظرية التي تعترض الترجمة والمترجمين ، ورأى ان هنالك عقبات لغوية تمنع الاداء الوفي للنص المترجم ، ذلك ان لكل لغة طريقة خاصة في عرض معالم الكون وتفسيرها[١٢] .

تنبه فلاسفة العرب الى هذه المشكلة منذ القدم فعالجوها بتبصر وحسن دراية ، حتى ان الفارابي نفسه افرد لها ابحاثًا خاصة كما ذكرنا آنفًا تتناول الالفاظ والتعابير المنطقية والماورائية ، عدا عما يذكره عن بعض مسائل اللغة في سائر شروحاته لاورغانون ارسطو. فالمنطق الارسطي مبني على اللغة اليونانية وقواعدها ، ومنبثق عن عقلية اغريقية تحليلية تؤمن بقدرة العقل على استخراج الكليات واستعمالها اسسًا في العلم والبرهان. فلا بدّ للمنطق والحال هذه ان ينتقل الى العرب متأثرًا بعوامل بيئية جديدة وبعقلية عربية مبنية على لغة الضاد.

وقد ذكر الفارابي في كتابه احصاء العلوم ما للمنطق من علاقة بالنحو قائلاً : «وهو (اي المنطق) يشارك النحو بعض المشاركة بما يعطي من قوانين والفاظ ويفارقه في ان علم النحو انما يعطي قوانين تخص امة ما ، وعلم المنطق انما يعطي قوانين مشتركة تعمّ الفاظ الامم كلها»[١٣]. حتى انه اضطر الى استعمال الفاظ جديدة للدلالة على بعض المصطلحات ، ولذا ميّز بين المعاني التي يستعملها الجمهور والمعاني التي يستعملها اصحاب العلوم للالفاظ ذاتها. فالخوالف عنده مثلاً هي «كل حرف معجم او كل لفظ

---

١١. راجع في ذلك نص ترجمات اسحق بن حنين ويحيى بن عدي لمطق ارسطو الذي عدنا اليه للتميز بين عبارته وعبارة ابن رشد ، كتاب مطق ارسطو ، تحقيق بدوي ، دراسات اسلامية ، مطبعة الكتب المصرية ، ١٩٤٨

١٢. راجع كتابه :

G. Mounin, *Les problèmes théoriques de la traduction*, éditions Gallimard, 1863, p. 58-59.

حيث يقول :

«A chaque langue correspond une organisation particulière des données de l'expérience... C'est notre langue qui organise notre vision de l'univers.»

١٣ الفارابي ، كتاب احصاء العلوم ، تحقيق الدكتور عثمان امين ، دار الفكر العربي ، الطبعة الثانية ، ١٩٤٩ ، ص ٦٠ ، ٦١ ؛ وقد ألمح ابو حيان التوحيدي ايضًا الى ما بين المنطق والنحو من المناسبة في كتاب المقايسات ، محللاً علاقة التشابه والتفاوت بينهما. ابو حيان التوحيدي ، المقايسات ، تحقيق حسن السندوبي ، المطبعة الرحمانية بمصر ، الطبعة الاولى ، ١٩٢٩ ، ص ١٦٩ – ١٧٢

قام مقام الاسم متى لم يصرّح بالاسم ، اي هي ضمائر مثل حرف الهاء في ضربه والياء في قولنا ثوبي»[١٤]. والواصلات هي «الحروف التي نستعملها للتعريف ، مثل الف ولام التعريف»[١٥]... وسنعود الى تفصيل تعريفات الفارابي هذه في سياق بحثنا. وهكذا نجد انفسنا امام مسائل نحوية جديدة لم يعهدها رجال النحو ، او انهم لم يتوصلوا الى الوقوف على الابعاد التي اعطاها اياها الفلاسفة.

لا بدّ اذن لمن يبتغي تثبيت معالم المنطق الصوري وابعاده عند الشراح العرب من مقابلته باللسان العربي ، والا جاء البحث سطحيًا والنتائج مبتورة. فلكم اهمل المستشرقون هذه الناحية اللغوية ، فجهلوا اسباب فشل فلاسفة العرب في بلورة الفكر اليوناني بدقائقه وشموليته احيانًا ؛ وهذا ما حدانا الى ان نعالج في البدء علاقة المنطق الارسطي باللسان العربي عند ابن رشد[١٦] لنتبيّن ابعاد المنطق الصوري وقضاياه عنده. فاذا كان ارسطو قد خصّ كتاب العبارة لتحليل الاسماء والاقوال والقضايا كما ذكرنا ، فان ابن رشد قد اغتنم هذه السانحة ليطالعنا بالفروقات بين تركيب بنية اللغتين ، مركزًا على تفرّد اللغة العربية ببعض الجوانب النحوية التي لم تعرض اصلاً في اللسان اليوناني ، ومشيرًا الى هذه الفروقات كلما عرضت له مشكلة من هذا النوع. واهم المسائل النحوية التي اثارها هي :

١. مسألة الكلمة الوجودية والرابطة (la Copule)[١٧].

من المعلوم ان الفعل هو اساس وضرورة في كل جملة وقول ، فدونه لا مجال للكلام عن اللغة اذ انه هو الذي يبث الحياة في الجملة[١٨]. انه على حدّ قول سيبويه «امثلة اخذت من لفظ احداث الاسماء وبنيت لما مضى ، وما يكون ولم يقع ، وما هو كائن لم

---

١٤. الفارابي ، كتاب الالفاظ المستعملة في المنطق ، تحقيق محسن مهدي ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٦٨ ، ص ٤٤

١٥. المرجع نفسه ، ص ٤٥

١٦. يستعمل ابن رشد هذا التعبير فيميّز بين اللسان العربي واللسان اليوناني. راجع في ذلك فهرس الاسماء ، القسم الاول من المجلّد الثالث.

١٧. يقول ابن رشد في كتاب العبارة : «والكلمة ... تسمى عند نحويي العرب الفعل» ، ص ٨٤ ، سطر ٣

١٨ ابن فارس ، كتاب الصاحبي في فقه اللغة ، تحقيق مصطفى الشويمي ، نشر باشراف رجيس بلاشير وجبور عبد النور ، المكتبة اللغوية العربية ، مؤسسة بدران ، ١٩٦٤ ، ص ٨٥

ينقطع»[١٩]. لكن الجملة كما نعلم تقسم الى قسمين، فتكون اما اسمية واما فعلية. ومن خصائص الجملة الاسمية انها لا تستطيع ان تضع القول في الزمن الذي يحصل فيه، فلا تربط الحدث مع زمن وقوعه؛ فجملة «الانسان فان» تحفظ المعنى في المطلق لا في زمن معين. بينما نرى الجملة الفعلية تحدد زمن وقوع الحدث كما ذكرنا[٢٠]. ترى بمَ تميزت الجملة في اللغة العربية؟

ان الجملة في العربية تتألف من مبتدأ وخبر اي من مسند ومسنَد اليه في كلتا الحالتين، ويغلب عليها طابع الخبر فتسمى خبرية، وهي تتصف بامكان صدقها وكذبها تبعًا لصيغة العبارة. اما ان الجملة تتألف من موضوع ومحمول وفعل يربط بينهما كما هي الحال عند المناطقة، فهذا شيء مستهجن ربما عند النحوي. فاننا لا نقع في اللغة العربية على ما اسماه فلاسفة العرب «الرابطة الكلامية» (Copule)، بينما هو امر بديهي في اليونانية واللاتينية وسائر اللغات الاجنبية غير الساميّة. فيعبر عنها في الاولى بلفظة « ἐστίν » وفي الثانية بلفظة «est». من هنا الصعوبة التي تجلت عند العرب في تفسير منطق ارسطو القائم على ابعاد هذه الرابطة وانواعها. فالمعلوم ان القضية في المنطق هي في اغلبيتها ثلاثية، فكيف بلسان عربي يعبّر عنها وهو يفتقر الى وجودها؟ وكيف به يجمع معاني هذه الرابطة التي تدل:

- حينًا على حلول محمول في موضوع (inhérence d'un attribut à un sujet)
- وحينًا على نسبة فرد الى فئة (appartenance d'un individu à une classe)
- وحينًا على تلازم محمول بمحمول آخر (implication d'un attribut par un attribut)[٢١]

ولن ننسى هنا ان هذه الرابطة جمعت عند ارسطو احيانًا بين محمول – جنس

---

١٩. يقول فوكو في حديثه عن دور الفعل:
«Le verbe est la condition indispensable à tout discours, et là où il n'existe pas au moins d'une façon virtuelle, il n'est pas possible de dire qu'il y a du langage.» M. FOUCAULT, *Les mots et les choses*, éditions Gallimard, 1966, p. 108.

٢٠. يقول ابن رشد معرّفًا الكلمة او الفعل انها: «لفظ دال على معنى وعلى زمان ذلك المعنى المحصل بأحد الازمان الثلاثة التي هي الماضي والحاضر والمستقبل». كتاب العبارة، ص ٨٤، سطر ٣

٢١. راجع في هذا الصدد كتاب:
R. BLANCHÉ, *Introduction à la logique contemporaine*, collection A.C, 1957, p 17.

وموضوع – نوع فاكتسبت صفة ماورائية ، واكتفت احيانًا بوصل المحمول بالموضوع وصل الفرد بصنفه ، فاكتست صفة منطقية بحتة[٢٢].

وقد تنبه الفارابي الى هذه المسألة بالذات فأفرد لها فصلاً خاصًا في كتاب الحروف مشيرًا الى المشكلة ، والى ما يعترض اللغة العربية من مصاعب في تفسير منطق ارسطو. يقول : «وليس في العربية منذ اول وضعها لفظة تقوم مقام «هست» في الفارسية ولا مقام «استين» في اليونانية... وهذه اللفظة يحتاج اليها ضرورة في العلوم النظرية وفي صناعة المنطق»[٢٣]. ويؤيده ابن سينا بقوله في الاشارات والتنبيهات : «ويجب ان يعلم ان حق كل قضية حملية ، ان يكون لها مع معنى المحمول والموضوع ، معنى الاجتماع بينهما... وقد يحذف ذلك في لغات ، كما يحذف تارةً في لغة العرب اصلاً كقولنا زيد كاتب ، وحقه ان يقال : زيد هو كاتب»[٢٤]. حتى ان ابن رشد يرى بعدهما الرأي نفسه بقوله انه «ليس في لسان العرب لفظ على هذا النحو من الرباط وهو موجود في سائر الالسنة»[٢٥].

ولكن هل بقي العرب دون ايجاد مقابل لهذه اللفظة مع غنى لغتهم؟ في الواقع ان هذه اللفظة لما تحتوي عليه من غنى معنوي لم تستبدل بكلمة واحدة بل بطائفة من الالفاظ. فهي استبدلت تارةً بلفظة «هو» ومنها الهوية ، وطورًا بلفظة «الموجود» ، واحيانًا بلفظة «كان»[٢٦]. يقول الفارابي في هذا المعنى : «فلما انتقلت الفلسفة الى العرب واحتاجت الفلاسفة الذين يتكلمون العربية ويجعلون عبارتهم عن المعاني التي في الفلسفة

---

٢٢ حلل الباحثون وظائف «الرابطة» وطبيعتها ، راجعها في كتاب ·
J Tricot, *Traité de logique formelle*, p. 108
وكتاب : M.-L. Roure, *Logique et métalogique*, p. 196-197
ومقال الاب حبر في *Studia Islamica*, fasc. 32, p. 170.

٢٣. الفارابي ،«كتاب الحروف» ، تحقيق محسن مهدي ، ص ١٠٠

٢٤. ابن سينا ، كتاب الاشارات والتنبيهات ، تحقيق سليمان دنيا ، ص ٢٨٥

٢٥. ابن رشد ، كتاب العبارة ، ص ٨٨ ، سطر ٢١

٢٦. يرى فضلو شحاده ان لفظة «كان» افضل ترجمة لفعل الوجود. يقول :
«In the Arabic vocabulary there is the verb *kāna*, which may correctly be translated as "to be"».
راجع تحليله للموضوع في مقال · *Arabic and "to be"* · في كتاب :
«The verb "to be" and its synonyms» edited by John W.H Verhaar, V. 9 D. Reidel Publishing Company, Dordrecht, Holland, p. 112.

وفي المنطق بلسان العرب ، ولم يجدوا في لغة العرب لفظة ... تقوم مقام (الرابطة) ... فبعضهم رأي ان يستعمل لفظة «هو» مكان «هست» بالفارسية و «استين» باليونانية. فأن هذه اللفظة قد تستعمل كناية في مثل قولهم «هو يفعل» و «هو فعل». وجعلوا المصدر منه الهوية»[٢٧] ... ثم يردف قائلاً: «ورأى آخرون ان يستعملوا مكان تلك اللفظة بدل «هو» لفظة «الوجود»[٢٨]. ويوافق ابن رشد قوله هذا حين يرى كذلك ان «اقرب الالفاظ شبهًا بها في لسان العرب هو ما يدل عليه لفظ «هو» في مثل قولنا: زيد هو حيوان او «موجود» في مثل قولنا: زيد موجود حيوانًا»[٢٩]. ولكن هل تعبّر امثال هذه الالفاظ عن غنى مضمون الكلمة الرابطة كما جاء عند اليونان؟ ولماذا ذهب ابن رشد الى حدّ الاستغناء عنها في قوله: «قد تكون المقدمة مقدمة بالفعل وان كانت الكلم الوجودية موجودة فيها بالقوة وفي الضمير، على ما جرت عليه العادة عند العرب في الثلاثية، وعلى ما عليه الامر في الثنائية، اعني انه ليست حاجة الى الكلم الوجودية، وسواء في هذا المعنى المقدمات الموجبة والسالبة»[٣٠]؟

ان لفظ «هو» مثلاً معدود من الخوالف عند الفارابي، والخوالف عنده كما يعرّفها في «كتاب الالفاظ المستعملة في المنطق» هي الضمائر كما ذكرنا سالفًا، وبالتالي فانها لا تدل على الوجود وبخاصة اذا استعملت كناية. اما لفظة الموجود فانها مشتقة من الوجد والوجدان[٣١]. وهو المعنى الذي استعمله الكندي في كتابه عن الفلسفة الاولى[٣٢]، ثم استعمله الغزالي في كتاب «احياء علوم الدين»[٣٣]: فالوجدان يستعمل بمعنى العرفان (intuition) [٣٤]. وقد احصى الفارابي معاني لفظ «الموجود» عندما يستعمل في

---

٢٧. الفارابي، كتاب الحروف، ص ١٠٠

٢٨. المرجع نفسه، ص ١١٢

٢٩. ابن رشد، كتاب العبارة، ص ٨٨، سطر ٢٢

٣٠ كتاب القياس، ص ١٣٩، سطر ١٣

٣١. الفارابي، كتاب الحروف، ص ١١٠

٣٢ راجع مقال الاب جبر في *Studia Islamica*, p. 171 حيث يقول.
«Dans la deuxième partie de son traité sur la philosophie première, (Kindi) définit le savoir en général, qu'il divise alors en deux catégories: sensible, et dans le second cas, il emploie le terme arabe *wujūd* et non *'ilm* ou *ma'rifa*. D'autre part il définit le savoir en général ('ilm) comme étant le fait de trouver (c-à-d. de connaître – *wijdān*)»

٣٣ «الوجد عبارة عما يوجد في السماع ... يثمر السماع حالة في القلب تسمى الوجد». فريد جبر، معجم الغزالي، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٧٠، ص ٢٧١، رقم ١ و ٢ في الحاشية

٣٤. راجع مقال جبر في *Studia Islamica*, p. 171

العلوم النظرية ورأى ان الصادق والموجود مترادفان ، لذلك فالموجود يقال على كل ما يقال عليه الصادق. والصادق «هو ان يكون المتصور هو بعينه خارج النفس كما تصور»[٣٥] ، اوكما يقول ابن رشد في التهافت : «والصادق ليس سوى المعنى الذي يوجد في النفس على ما هو عليه خارج النفس»[٣٦]. فأين نحن من «الاستين» اليونانية كما يسميها الفارابي ، ومن معانيها الماورائية وابعادها المنطقية؟ كنا نبحث عن طبيعة الرابطة التي تحدد نسبة العلاقة بين الموضوع والمحمول وعن وجودها ، فاذا بنا ننفذ الى مسألة العلاقة في الاحكام بين العقل والواقع الانيّ ، حتى اننا لم نعد ندري عن اي موجود نتكلم : عن الهوية ام عن الماهية؟ وهذه ايضا مشتقات نابعة من جوامد ، وهذا غريب على جوهر لغة الضاد. فكيف يميّز ابن رشد مع سائر الشارحين بين القضية الثنائية والقضية الثلاثية مع اعترافه بأن المقدمة «ليست بها حاجة الى الكلم الوجودية؟ ففي حال تعذر ايجاد الرابطة لغويًا تمسي القضايا كافة ثنائية لأن طابع الجملة العربية كما ذكرنا اسمي[٣٧]. وهذا دليل على ان ابن رشد كسائر مفكري العرب قد تنبه الى المشكلة دون محاولة الاستفادة من واقع لغته وعبقريتها ، وبالتالي تحويل المنطق الارسطي عن خطه بفتح آفاق جديدة لربما كانت ادّت الى فصل المنطق عن جذوره الماورائية. فأن فعل الوجود هذا ، او الموجود المطلق ، قد ادّى بالفكر الارسطي الى عدم تحرره من رواسب الماورائيات في العديد من نظرياته : اكان ذلك في المقولات والقضية ، ام في القياس احيانًا. وهذا التكلف واصطناع المفردات والالفاظ في المنطق هو الذي نفّر عددًا من الفقهاء امثال ابن تيمية من المنطق والعاملين فيه ، فأوجدوا منطقًا مشتقًا من منابع التراث والدين ، بعد ان هدموا المنطق الارسطي[٣٨].

وهكذا عندما وجد ابن رشد مع الفارابي ان الرابطة الكلامية او «الكلمة الوجودية» غير واردة في اللسان العربي ، اضطر الى اقحام بعض المفاهيم الجديدة لسدّ النقص الذي خلّفه غياب الرابطة عن القضية ، وبالتالي الى تثبيت معانيها.

---

٣٥. الفارابي ، كتاب الحروف ، ص ٩١

٣٦. ابن رشد ، كتاب تهافت التهافت ، تحقيق سليمان دنيا ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٤ ، ص ١٨٨

٣٧. يقول فضلو شحاده في مقاله عن العربية وفعل الوجود : «In Arabic the nominal sentence can be formed without such a connective»

راجع كتاب : *The verb to be and its synonyms*, p. 113.

٣٨. سوف نعود الى تحليل وجهة نظر الفقهاء بالنسبة الى المنطق في خاتمة البحث.

٢. حرف السلب وحرف العدل (dıctio negativa et dictio infinita)

اذا كان ابن رشد قد ابدل الرابطة بفعل الوجود او بحرف «هو» ليحل مكانها، فأنه تعرّض للمشكلة من جديد حين اراد ان يشرح القضية ذات المعنى السالب. فاذا نحن قلنا: «الانسان يوجد عادلاً» فهذه قضية بمفهومها المنطقي موجبة، لكننا اذا اردنا الكلام عن القضية السالبة «الانسان ليس يوجد عادلاً»، لزمنا ان نحدد معنى حرف السلب ونميّزه عن حرف العدل، وبخاصة ان حرف السلب يرافق الرابطة الوجودية. وبالتالي وجب ايضًا التمييز بين القضية السالبة والقضية المعدولة. والواقع ان ارسطو نفسه عانى من المشكلة حين رأى ان لا شيء يحل مكان الاسم غير المحصل، كما يسميه ابن رشد[٣٩].

لكن الفارابي عندما ادرك مشكلة غياب الرابطة، ظهر له انه لا يمكن والحال هذه التمييز بين العدول والسلب. اذ كيف يمكننا ان نميّز بين «الانسان لا عادل» قضية سلبية بسيطة، وبين «الانسان لا عادل» قضية ايجابية معدولة؟ فلا مجال للتمييز بينهما الا في حال وقوع الرابطة الوجودية لأن السلب والعدل يتميّزان وفقًا لمحل حرف السلب في القضية. فأن كان هذا الحرف قبل الرابطة الوجودية كانت القضية سلبية كقولنا: «الانسان ليس يوجد عادلاً»؛ اما اذا رافق حرف السلب المحمول سميت القضية معدولة مثل قولنا: «الانسان يوجد لا عادلاً»، وهذا اللفظ «لا عادل» غريب عن اصالة اللغة العربية. ولذا قال الفارابي في شرحه كتاب العبارة لارسطو: «واما في (القضايا) التي فيها معنى الوجود بالقوة فلا يتبيّن فيه المعدول من المسلوب»[٤٠].

وبينما بقي الفارابي غير مميّز للسلب والعدل في حال غياب الرابطة، نرى ابن رشد مضطرًا الى التمييز بينهما ليجاري نص ارسطو. قال: «ان حرف السلب ليس يقوم مقام حرف العدل ولا حرف العدل يقوم مقامه، اذ كل واحد منهما يرفع عن القضية شيئًا غير الذي يرفعه الآخر»[٤١]. لكن هذا التعريف لا ينطبق عنده على القضايا الثنائية، «وذلك

---

٣٩. يقول ارسطو في العبارة:
«Non homme n'est pas un nom. Il n'existe, en effet, aucun terme pour désigner une telle expression, car ce n'est ni un discours, ni une négation».
راجع كتاب: *Aristote: De l'interprétation*, trad. J. Tricot, p. 80, 160-30

٤٠. الفارابي، شرح كتاب العبارة، تحقيق ولهلم كوتش اليسوعي وستانلي مارو اليسوعي، ص ١٠٢

٤١. كتاب العبارة، ص ١٠٦، سطر ٢١

انه ليس يتميّز فيها موضع حرف السلب من موضع حرف العدل، اذ كان موضع حرف السلب فيها هو بعينه موضع حرف العدل»[٤٢].

وقد ربط ابن رشد طبيعة حرف السلب وحرف العدل بمشكلة السور الكلي والجزئي، عندما ميّز بين مقياس حرف السلب وحرف العدل ومواضع استعمالها في القضايا الثلاثية. فحرف السلب يرتب في القضية الثلاثية مع السور الكلي والجزئي، وفي المهملات والشخصية مع الكلمة الوجودية، اما حرف العدل فيرتب ابدًا مع الموضوع[٤٣]. وهكذا لا يستطيع اي الحرفين الحلول مكان الآخر كما ذكرنا، «ذلك ان حرف السلب في ذوات الاسوار انما يرفع الحكم الكلي الذي تضمنه السور الكلي والحكم الذي تضمنه السور الجزئي»[٤٤]، واما حرف العدل «فانما يرفع الموضوع الكلي او المحمول الكلي لا الحكم الكلي»[٤٥].

وهكذا اضطر ابن رشد مجددًا الى ان يعرض لمفهوم منطقي جديد على اللغة من حيث ابعاده المنطقية وهو «الكل»، وتمييزه عن الجزء او البعض. وهو ما يسمى بالسور (quantificateur).

٣. مفهوم الكلي والجزئي

ان تعريف معنى الكلي والجزئي ليس جديدًا في المنطق عند العرب. فاللفظتان هما اللتان تحددان نوعية القضية، وبالتالي كميتها. ولذا فهما مرتبطتان بمعنى السور الذي هو «لفظ كل وبعض»[٤٦]. والسور يقرن بموضوع القضية لا بمحمولها عندهم[٤٧]. والذي حثّ مناطقة العرب على الاهتمام بامثال هذه الالفاظ هو تحديد ابعاد المفاهيم المستعملة في المنطق، اكان ذلك من حيث الاستغراق او من حيث الشمول. فهل لفظة الانسان

---

٤٢. الفارابي، شرح كتاب العبارة، ص ١٠١، سطر ١٥
٤٣. المرجع نفسه، ص ١٠٥ – ١٠٦
٤٤. المرجع نفسه، ص ١٠٦، سطر ٢٢
٤٥. المرجع نفسه، ص ١٠٦، سطر ٢٦
٤٦. المرجع نفسه، ص ٩١، سطر ١١، كذلك تعريف ابن سينا في الاشارات والتنبيهات، ص ٢٧٧
٤٧. توسع هاميلتون في قضية السور فأصبح عده مقترنًا بالموضوع والمحمول. راجع نظريته في كتاب:
Tricot, *Traité de logique formelle*, chap. VI, Théorie de la quantification du prédicat, p. 125 et suiv.

مثلاً تدل على المعنى المطلق؟ او هل يحتاج هذا المعنى الى دخول مفهوم الكل عليه ليعني الاطلاق؟ ام للالف واللام دور في تحديد نوعية المفهوم ام كميته؟

يقول الفارابي في كتاب الالفاظ ان لفظة «كل» تدل على «ان الحكم الواقع على المسمى هو حكم واقع على جميع اجزاء المسمى»[٤٨]، وبالتالي انه يأخذها بمعناها الكمي الماصدقي. وهكذا يرى ابن سينا ان الكلي هو «الذي نفس تصور معناه لا يمنع وقوع الشركة فيه»[٤٩]. اما ابن رشد فيرى مثل الفارابي ان الكلي هو «الذي شأنه ان يحمل على اكثر من واحد، مثل حمل الحيوان على الانسان والفرس وسائر انواع الحيوان»[٥٠]. والظاهر من تعريفه هذا انه بفعل لغته لا يفكر بالكلي الا من خلال مجموعة جزئيات مرصوفة، لا بمعنى الاطلاق الذي قد يوحي به لفظ الالف واللام. «فالكلي انما يدركه العقل من قبل تكرار الشخص على الحس دفعات كثيرة حتى يجتمع من ذلك التكرار في النفس الامر الكلي»[٥١]. أوَليست هذه قاعدة ينطلق منها العلم التجريبي في سنّه القوانين؟ أوَلَم يدفع هذا المفهوم ابن سينا الى مراعاته في الحمل والاتصال والانفصال ما اسماه «حال الاضافة»؟ وهو مراعاة الوقت والمكان والشرط في القضية الكلية؟ «مثل انه اذا قيل كل متحرك متغير، فليراعَ مادام متحركًا، وكذلك ليراعَ حال الجزء والكل، وحال القوة والفعل»[٥٢].

فلفظة «كل» اذن بعيدة كل البعد في اللغة العربية عن معنى الاطلاق الذي اراده ارسطو احيانًا او معنى الاستغراق الكيفي. انها لا تعني حسب ما جاء معنا من تعاريف الا المعنى الشمولي الماصدقي. وقد عرّفت في معاجم اللغة، سيما معجم اقرب الموارد، على انها «اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر». من هنا نفهم تعريف ابن رشد المقول على الكل «الذي يكون فيه المحمول موجودًا لكل الموضوع ولكل ما يتصف بالموضوع ويوجد فيه»[٥٣]. فلماذا لم يستغلّ هذا المنحى اللغوي في توجيه المنطق نحو العلوم العددية او

---

٤٨. الفارابي، كتاب الالفاظ المستعملة في المنطق، ص ٤٤
٤٩. ابن سينا، كتاب الاشارات والتنبيهات، ص ١٩٧
٥٠. ابن رشد، كتاب العبارة، ص ٩١، سطر ٥
٥١. ابن رشد، كتاب البرهان، ص ٤٤٥، سطر ١٢
٥٢. ابن سينا، الاشارات والتنبيهات، ص ٣٠٣
٥٣. ابن رشد: كتاب القياس، ص ١٤٠، سطر ٢٣

التجريبية؟ اكان ذلك لحاجة عند فلاسفة العرب في البقاء اوفياء لمنطق المعلم الذي اتخذوه مثالاً اعلى؟ لم لعدم نضج فكري؟ نحن لا نقول ان المسألة كانت تتطلب مناخًا فكريًا ام ثورة على القديم، بل نرى انه كان يكفي العرب الانطلاق من عبقرية لغتهم لوضع اسس منطق يتمشى مع قواعد هذه اللغة ومدلولات الفاظها.

واذا كان «الكل» جامعًا للافراد والجزئيات، فالجزء هو منطو وداخل تحته. واذا كان الكلي يحمل على اكثر من واحد، فالجزئي «ما ليس ذلك من شأنه، اعني ان يحمل على اكثر من واحد»[٥٤]، وهو بالتالي يدعي «بالشخصي». اما البعض فهو بين الكل والجزء، اذ يجمع بعض الجزئيات من الكل، ولذا فهو يعدّ سورًا مثل الكل.

لكنه اذا كانت هنالك قضايا كلية واخرى جزئية، يدلّ فيهما لفظ «الكل» و «البعض» على المعنى الشمولي لا على المعنى المطلق، فهل لفظة «الالف واللام» اذا ادخلت على المفهوم او موضوع القضية تؤدي معنى الاطلاق؟ ام انها تبقي على المعنى الكلي فقط كما ورد شرحه؟

٤. اداة التعريف: الالف واللام

وتسمى في العربية «ال التعريف»، ومعناها حسب ما ورد في معجم اقرب الموارد «ان الف ولام التعريف الجنسية انما هي استغراقية، وهي ما تخلفها كل حقيقة او مجازًا، نحو خلق الانسان ضعيفًا، اي كل انسان». وظاهر من هذا التعريف انه يبقي على المعنى الكلي للفظ «الانسان» لا على معناه طبيعةً مجردة.

وقف مناطقة العرب من هذه اللفظة مواقف متباينة جارت المعنى اللغوي احيانًا والمعنى الارسطي احيانًا اخرى. وقد شاء الفارابي ان يجمع بين المعنيين بتعريفه اياها كما يلي: «والف ولام التعريف وما قام مقامه في الالسنة يستعمل في ... امكنة، احدها اذا ارادوا ان يدلّوا بهما على المعنى الكلي الذي اطلق بلا شريطة. والثاني نعني به احيانًا ما نعني بقولنا كل... فلا فرق بين ان نقول ان الخير هو خير وبين ان نقول كل خير فهو خير»[٥٥]؛ بينما نرى ابن سينا وابن رشد يتوقفان فقط عند معناها الكلي او العام او الجزئي

---

٥٤. ابن رشد، كتاب العبارة، ص ٩١، سطر ٦

٥٥. الفارابي، كتاب العبارة، ص ٦٩

لا المطلق. يقول ابن سينا: «واعلم انه وان كان في لغة العرب قد يدل بالالف واللام على العموم، فانه قد يدل به على تعيين الطبيعة، فهناك لا يكون موقع الالف واللام هو موقع الكل... وقد يدل به على جزئي جرى ذكره، او عرف حاله[٥٦]. اما ابن رشد فيحصر معناها بالكلي والجزئي ذاكرًا ان «الالف واللام وما قام مقامها في سائر الالسنة مرة تدل على ما تدل عليه الاسوار الكلية، ومرة تدل على ما تدل عليه الاسوار الجزئية»[٥٧]. لذلك يرى انها في معناها الكلي لها قوة المتضادة، وفي معناها الجزئي لها قوة ما تحت المتضادة[٥٨]. وفي هذا التعريف دليل آخر على بعد اللغة العربية عن المعنى المطلق المجرد عن الجزئيات.

هذه نماذج عن بعض الالفاظ التي تعرّض اليها ابن رشد للنفاذ الى جوهر المعاني المنطقية اليونانية وللالمام بابعادها. وقد عرض لها سائر مناطقة العرب دون الاستفادة من واقع لغتهم كما بينّا احيانًا. وهذا الاهتمام البالغ بالعلاقة بين اللغة العربية والمنطق اليوناني يدلّنا على اهمية لغة التعبير في المنطق والفلسفة عامة. فالمشاكل التي اعترضت سبيل شرّاح ارسطو العرب لم ترد في بال المعلم اصلاً وان كان قد توقف عند معاني الفاظه وعبارته. من هنا نشأت حالة الاضطراب اللغوي التي عاناها هؤلاء في تثبيت معاني الالفاظ هذه، وبخاصة حين ارادوا ان يوفقوا بين تعريف لغتهم لها ومعانيها عنده. فلا وجود في العربية للفظ الموجود في... والموجود لـ... او الحمل على... من هنا ادرك شارحو ارسطو العرب الصعوبة في تكييف الفاظ لغة الضاد مع الفاظ المنطق اليوناني، فميّزوا بالتالي بين اللسان العربي واللسان اليوناني.

فهل استطاع ابن رشد ان يستفيد حقًا من هذه المعاني ليثبت المنحى الصوري للمنطق الارسطي؟ ام انه ادركه ولم يركزه؟ المشكلة تبقى في كونه شارحًا وبالتالي غير متجه نحو وضع مذهب جديد في المنطق. فكل ما لدينا من مؤلفاته في هذا الميدان لا يتجاوز مقالات كتبت الى جانب هذا النص، وهي تبحث في جزئيات المسائل المنطقية مكملة ما اهمل او ما ضاق شرحه في نص التلخيص[٥٩]. مع ذلك فهنالك اشارات واضحة عنده تدل على بذور اتجاه في هذا المنحى وان لم تشكّل مذهبًا قائمًا بذاته.

٥٦. ابن سينا، كتاب الاشارات والتنبيهات، ص ٢٧٦

٥٧ ابن رشد، كتاب العبارة، ص ٩٢، سطر ٢٦

٥٨. المرجع نفسه، ص ٩٣، سطر ٢٣

٥٩. راجع ما ذكرناه عن مؤلفاته في الفصل الاول من هذا البحث.

ثانيًا : المنحى الصوري : ابن رشد والشمولية

اشارت كل الخصائص اللغوية والالفاظ التي استعملها ابن رشد في تفسير المنطق الارسطي انه كان يتجه بواقع لغته نحو الصورية والشمولية. لكننا نؤكد ما سبق وذكرناه، وقبل الولوج في البحث، ان محاولات ابن رشد وشروحاته بلسانه العربي لم تتجاوز مضامين معطيات المنطق الارسطي بمجمله. لذلك فاننا سنكتفي بعرض بوادر الاتجاه الصوري عنده، دون الادعاء انه خرج على اسس المنطق الصوري الارسطي عامة. وذلك يعود بنظرنا للاسباب التالية :

اولها : ان ابن رشد ابقى على شروحاته مشتتة دون جمعها في نظرية خاصة يعرضها او يحدد لنا من خلالها موقفه من قضية الاستغراق وصورية المنطق.

وثانيها : انه لم يفرّغ مركبات القضايا والمعادلات القياسية من رواسبها الماورائية، فانه وان استعمل الرموز والمتغيرات (variables) فقد بقي يعبّر عنها بلغته بما تشتمله هذه اللغة في مختلف الصيغ التعبيرية على معان جديدة[٦٠].

وثالثها : انه لم يضفِ ابعادًا جديدة على نظرية القياس وقوانينه سوى انه وضع الى جانب القياس الحملي القياس الشرطي (le syllogisme hypothétique) وهذا ايضًا ليس بجديد على تاريخ المنطق بل هو رواقي النزعة.

ورابعها : انه لم يتجاوز المنطق الثنائي القيم (logique bivalente) اذ ابقى على الصدق والكذب وسائل وحيدة لتقييم نتائج الاحكام وقوتها، ولو انه استعمل الممكن والضروري والمطلق في القضايا والمقاييس ذوات الجهة.

وخامسها : انه لم يبدّل من طبيعة الاسوار بل تركها كلية او جزئية، فلم يهتم بالمهملات، ولا هو اهتم باستعمال سائر الروابط ومنها الاحادية (opérateur singulaire)، والثنائية (opérateur binaire)، وروابط النسبة (opérateur relationnel).

وانطلاقًا من هذه المعطيات سوف نحلل المنحى الصوري عنده من خلال جزئيات المسائل ومختلف الشروحات علّنا نستشف منها بعض البوادر الجديدة في تفسير المنطق

٦٠. هذا العامل دفعنا الى التعقيب على هذه الدراسة بتحليل بيّنا فيه المنحى الماورائي عند ابن رشد.

الصوري ، والتي توحي بأن ابن رشد ركز بعض اهتمامه على الناحية الصورية من المنطق اكثر من تركيزه على الناحية المفهومية (compréhensive) . لكنه لن يغيب عن بالنا ان ارسطو نفسه اهتم بالناحيتين معًا ، حتى ان المؤرخين لمذهبه امثال هاملان (Hamelin) اعترفوا بأن المنطق الارسطي بقي ما ورائي النزعة في المقولات والعبارة ، وصوري النزعة في القياس.

يقسم ابن رشد دراسة المقدمة الى جهتين : جهة الكمية ، وجهة الكيفية. اما من جهة الكمية فقد رأى ان منها كلية ، ومنها جزئية ، ومنها مهملة ؛ ومن جهة الكيفية فمنها موجبة ومنها سالبة[61]. وهكذا يكون قد وضع الاطر العامة لانواع المقدمات شكلاً ومضمونًا قبل الولوج في بحث القياس وكأنه يضع الاصول والقوانين لكل مقدمة وقياس ، مثل ما درج عليه اليوم علماء الرياضيات بوضعهم الحدود المتعارفة والمسلمات قبل النظر في جزئيات المسائل. وبعد ان حدد معالم القياس وطبيعته ، لجأ الى تعريف «المقول على الكل» و «المقول ولا على واحد» اساسًا للانتاج. ومعه ظهر ميله نحو الشمولية والصورية.

يقول معرّفًا «المقول على الكل» : «انه اذا لم يوجد شيء في كل الموضوع الا ويحمل عليه المحمول ، وذلك بأن يكون المحمول موجودًا لكل الموضوع ، ولكل ما يتصف بالموضوع ويوجد فيه حتى يكون قولنا : كل ما هو حيوان فهو جسم» ، ويردف قائلاً : «اذا اردنا به معنى المقول على الكل ليس معناه كل واحد من الحيوانات فهو جسم ، بل كل واحد من الحيوانات وكل ما يتصف بكل واحد منها فهو جسم[62]. وهذه هي الشمولية بعينها التي تذكرنا بتعريف «الكل» الآنف الذكر. فالمنطق الرياضي اليوم ينطلق من هذا المبدأ بالذات حيث الصنف (classe) يتضمن العناصر كافة (éléments) التي هي من طبيعته ، ومجمل العناصر تنضوي تحت صنف معين ؛ وهذا هو معنى التضمن (inclusion) . ولهذا فأن ابن رشد يميّز بين المقول على الكل والمقدمة الكلية التي تكون ذات سور كلي دونما الحفاظ على شمولية المقول. يقول في هذا المعنى: «وهذا هو الفرق بين المقول على الكل المستعمل مبدأ في هذا الكتاب وبين المقدمة

---

٦١. كتاب القياس ، ص ١٣٧

٦٢. المرجع نفسه ، ص ١٤٠ ، سطر ٢٢

الكلية »[٦٣]. وقد اتجه مناطقة القرون الوسطى بعد ارسطو، حسب تريكو، الاتجاه نفسه في تعريفهم الشمولي للمقول[٦٤]. وهذا التعريف دفع ابن رشد الى الاخذ به برهانًا استعمله مرارًا للدلالة على صحة الانتاج، اكان ذلك في المقاييس المطلقة ام في المقاييس ذوات الجهة، وبخاصة الشكل الاول الذي هو اتم الاشكال. وكذلك القول عن مفهوم «المقول ولا على واحد».

ولابن رشد محاولة اخرى للخروج من دوامة الالتباس بين اللفظ ومدلوله اللغوي. انه يرى ان الافضل هو اخذ الرموز بدل المواد او الحدود (termes d'attribution) في المقاييس. يقول: «ان التمثيل بالحروف هو احرى لئلا يظن بما يبيّن من ذلك انه انما لزم من قبل المادة، اعني من قبل مادة المثال الموضوع فيه لا من قبل الامر في نفسه، مثل ان نضع بدل ا حيوانًا وبدل ب حجرًا»[٦٥]. وكأنّا بأبن رشد يمهّد هنا لآلية المنطق وذلك توخيًا للسهولة في التعبير وتوضيحًا لكل التباس لغوي معنوي، حتى انه ارتأى الاخذ بالحروف بدل الامثلة «لأنه اسهل في التعليم»[٦٦]. وهذه المحاولة لو ادرك ابن رشد معانيها وتوقف عند ابعادها، لبدّل مجرى المنطق الارسطي ومفهومه الى نوع من العلوم الرياضية التي تعمل وفقًا لرموز كالمنطق الرياضي. فالمنطق الارسطي ذاته اصبح في القرون الوسطى المتأخرة عملية آلية لجأ اليها المناطقة بطرق اختزالية ورموز تساعد الذاكرة على حفظها (termes mnémotechniques) فاستحالت الاشكال وضروبها الى مذاهب رمزية خالصة، والانعكاس كذلك[٦٧]. اما المنطق المعاصر فأنه لم يتطور الا من خلال هذه البادرة، حين جرّدت الالفاظ من مفهومها ولم تعد صالحة الا كميةً، فأضحت العلاقة بين الكميات تصبّ في قوانين وقوالب رياضية اساسها ثوابت ومتغيرات وروابط واسوار متنوعة. وهكذا زالت اليوم الالتباسات اللغوية التي يتكلم عنها

---

٦٣. كتاب القياس، ص ١٤١، سطر ٢

٦٤. راجع كتاب: J Tricot, *Traité de logique formelle*, p. 153
حيث يقول:
«A la suite d'Aristote, les scolastiques ont envisagé le dictum en extension et ils l'ont formulé ainsi: quid quid universaliter dicitur de aliquo subjecto, dicitur de omni quod sub tali subjecto continetur»

٦٥. كتاب القياس، ص ١٤٥، سطر ٢

٦٦. كتاب القياس، ص ٢٦٩، سطر ٢

٦٧ سوف نتطرق الى طبيعة المنطق الصوري بعد ابن رشد في خاتمة بحثنا.

ابن رشد بين مدلول الامثلة الكيفي ومعناها الكمي[٦٨] . وفي هذا المعنى اضحى للمنطق لغة جديدة وقاموسًا خاصًا، لكن طبيعة هذه اللغة رياضية لا علاقة لها بلغتنا العادية.

ومع كل هذه الاعتبارات والاشارات الواضحة ، ما يعتّم ابن رشد ان يعود في بيان صحة الضروب او عدم انتاجيتها الى الأخذ بمادة المثال الموضوع في الحرف الى جانب الحروف ذاتها ، شارحًا منطق المعلم. وليس علينا هنا الا ان نستعرض الاشكال وضروبها كافة للاطلاع على انواع مواد الامثلة التي استعملها[٦٩] .

وهكذا عاد الاضطراب اللغوي يكتنف طبيعة العلاقة بين جزئيات القضية الواحدة او بين نسبة المحمول الى الموضوع في المقدمة الواحدة. فاذا ما جمعنا هذه الصيغ المختلفة ، نرى ان ابن رشد لم يميّز فيها الا نادرًا بين « الحمل على الموضوع » (affirmer de) « والمحمول الذي يُقال في موضوع » (être dans) و « المحمول الموجود للموضوع » (appartenir à)، وكلها كما ذكرنا الفاظ غريبة على جوهر اللغة العربية حيث الجملة مكونة من مبتدأ وخبر هما مَسند ومُسند اليه . فاللغة العربية التي لم تعرف الرابط الوجودي بين المحمول والموضوع كانت محوّلة ان تتجاوز الاشكالات القائمة حول دلالة هذا الرابط ، الذي عنوا به حينًا وجودًا مطلقًا او فردًا ، واحيانًا رابطًا صوريًا يؤمن علاقة التضمن والنسبة[٧٠]. وكما انتقى ابن رشد الاحرف للدلالة على المادة المستعملة في المقاييس ، نراه يترك مكان الرابطة في المقدمة فارغًا او يستبدله بكلمة « هو » ، مثل قوله : كل جـ هو ب (tout c est B) ، هذه اللغة المضطربة ادّت عنده الى عدم توحيد الصيغ الصورية المختلفة ، فبقيت علاقة المحمول بالموضوع متأرجحة بين حكم النسبة وحكم التضمن . لكن من الواضح ان غياب الرابطة جعله يكثر من استعمال كلمات بديلة او يترك المكان فارغًا كما ذكرنا . ولو استمر على هذه الصيغة الاخيرة لاتجه نحو المنحى الصوري حيث لا نجد في المنطق اليوم مكانًا للرابطة الا بشكل رمز احيانًا.

ومما يقرّب شرح ابن رشد ايضًا من المنحى الصوري طريقته في طرح جملة مسائل في صورة قواعد ، تأتي في مطلع النص بشكل مبادئ ، او ترد في نهاية الفصل بشكل

---

٦٨ لقد نبّه ابن سينا الى هذا الالتباس في الاشارات والتنبيهات حيث قال : «يلزم المنطقي ان يراعي جانب اللفظ المطلق من حيث غير مقيد بلغة قوم دون قوم الا فيما يقل». ص ١٨١

٦٩. راجع الامثلة في كتاب القياس · فصل ٤ ، ص ١٥١ في ضروب الشكل الاول.

٧٠. ان ابن رشد نفسه لم يميّز بين المطلقة والوجودية ، فاستعمل اللفظين معًا في المعنى عينه.

استنتاجات لها فاعلية القوانين[٧١]. انه ادرك ان المنطق الارسطي ، المتفرع الاصول ، المتشعب المناحي والاتجاهات ، بعدما كثرت التعليقات والشروحات عليه ، امسى بحاجة الى من يجمع مبادئه ويوحّد نتائجه. فهو عندما كان ينتهي من تفصيل اشكال القياس وضروبها مثلاً ، كان يعطينا في نهاية بحثه الشروط الضرورية للتمييز بين الضروب الصالحة وتلك غير المنتجة. يقول في خاتمة البحث في الشكل الاول : «فقد تبيّن المنتج في هذا الشكل من غير المنتج ، وان المنتج منها اربعة فقط وهو الذي يكون من موجبتين كليتين ، ومن موجبة كلية كبرى وموجبة جزئية صغرى ، ومن كلية سالبة كبرى وجزئية موجبة صغرى ، ومن كلية سالبة كبرى وكلية موجبة صغرى»[٧٢]. وقد رأى بلانشه (Blanché) ان الاسكولبين اخذوا هذه الطريقة عن ابن رشد لتثبيت المنتجة وتمييزها عن غير المنتجة[٧٣]. وهكذا فعل ابن رشد في تحديده الانتاج في المقاييس ذوات الجهة. فالمقاييس المختلطة من الضرورية والوجودية تكون «ضعف المنتجة في كل شكل من الضرورية ، والشيء الذي به يتبيّن المنتج من غير المنتج هنالك هو الذي يتبيّن هاهنا ، اعني في المختلطة»[٧٤].

اما بالنسبة الى جهة النتيجة فهنالك اكثر من قاعدة ومبدأ يتوصل اليه ابن رشد نظرًا لتنوع الاختلاط :

- ففي المقاييس المؤتلفة من الضرورية والوجودية في الشكل الاول يرى ابن رشد ان ظاهر كلام ارسطو يشير الى ان جهة النتيجة تابعة لجهة المقدمة الكبرى. فأن كانت المقدمة الكبرى مطلقة فالنتيجة مطلقة ، وان كانت ضرورية فالنتيجة ضرورية. وعندما كان شراح ارسطو امثال ثاوفرسطس واوديموس وثامسطيوس يرون ان جهة النتيجة تابعة لاخس المقدمتين ، اضطر ابن رشد الى دحض آرائهم بمفهوم الكل والجزء نفسه الذي اساؤوا استعماله حين اعتبروه في المقدمة الكبرى[٧٥].

---

٧١. لقد تعرضنا الى هذه الناحية في منهجية ابن رشد مما اسميناه «المنهج التأليفي». راجع ص ٤١ من هذه المقدمة

٧٢. كتاب القياس ، ص ١٥٨ ، سطر ١٦ وما يليه

٧٣. راجع كتاب · Blanché, *La logique et son histoire*, p. 151
حيث يقول بلانشه عن هذه الطريقة : «Les scolastiques l'ont emprunté à Averroès»

٧٤. كتاب القياس ، ص ١٧٧ ، سطر ٥

٧٥. راجع تحليل هذه المسألة بين ابن رشد وشراح ارسطو في كتاب القياس ، ص ١٧٩ الى ص ١٨٢ راجع ايضًا شرحنا للمسألة في الفصل السابق من هذه المقدمة.

— وفي القياس المؤتلف في الوجودي والاضطراري في الشكل الثالث، تكون جهة النتيجة «ابدًا تابعة لجهة المقدمة التي لا تنعكس، لان تلك المقدمة هي بالقوة المقدمة الكبرى في الشكل الاول وقد تبيّن ان جهة النتيجة في الشكل الاول تابعة للمقدمة الكبرى بخلاف ما عليه الامر في الشكل الثاني»[٧٦].

وقد جمل ابن رشد الاجتهادات كافة بالنسبة الى جهة النتيجة ببرهان له صيغة القاعدة وذات صيغة صورية تذكرنا بمفهوم التضمن في المنطق الرياضي. انه يرى ان الانتاج بالجملة لا يخلو ان يوجد فيه: اما معنى الانطواء، واما معنى الاتصال. والانطواء هو تضمن المقول على الكل جهة المقدمة الصغرى وانطواؤها تحت حمل الحد الاكبر على الاصغر»؛ اما الاتصال فهو «تضمن المقول على الكل كون الحد الاوسط محمولاً بايجاب على الاصغر فقط، من غير ان يتضمن الجهة، اعني جهة المقدمة الصغرى، وانما يتضمن جنسها وهو الايجاب فقط»[٧٧]. فاذا طبقنا هذه القاعدة ظهر ان جهة النتيجة تابعة دائمًا لجهة المقدمة الكبرى في حال وجود معنى الانطواء في القياس؛ اما اذا «لم يوجد فيه معنى الانطواء دائمًا... فجهة النتيجة تابعة... لحكم الاتصال»[٧٨]. والاتصال هذا عنده على نوعين. منه تام، وهو ان تكون كلتا المقدمتين موجبتين، ومنه غير تام، وهو ان تكون الكبرى كلية سالبة والصغرى موجبة فقط»[٧٩]. فاذا كان الاتصال تامًا اضحت جهة النتيجة تابعة لاخس مقدمتي القياس، واذا كان غير تام تمسي موافقة مرة اخس جهتي المقدمتين، ومرة غير موافقة بجهتها لاحدى جهتي مقدمتي القياس[٨٠].

ان ابن رشد وان لم يبرز هذه القواعد بشكل معادلات، او يعبّر عنها بواسطة الاحرف والرموز، فأنه بقي صوري المنحى في اتجاهه الفكري وشرحه المنطق. بمعنى آخر انه استبدل طريقة المعادلات الرياضية بطرحه المبادئ الكلية، واستعاض عن الرموز بالمفاهيم الكلية. ولا يغيبنّ عن بالنا هنا ان العلوم العددية في زمنه قلّما تمثلت برموز،

---

٧٦. كتاب القياس، ص ١٨٥، سطر ٥
٧٧. المرجع نفسه، ص ٢٠٩ – ٢١٠
٧٨. المرجع نفسه، ص ٢١٣، سطر ٨ – ١٢
٧٩. المرجع نفسه، ص ٢١٠، سطر ٤
٨٠. المرجع نفسه، ص ٢١٣، سطر ١٢

حتى ان الخوارزمي نفسه استعمل اللغة العادية في صياغة المسائل الجبرية وطرق حلّها. وفي هذا الاطار بالذات استعان ابن رشد بالقياس الشرطي، مع انه لم يشر الى قوانينه بمعادلات او رموز كما هي الحال اليوم[٨١].

ولعل ابن رشد، كسائر فلاسفة العرب، استعمل القياس الشرطي الى جانب القياس الحملي لان الاستدلال فيه لا يقوم على انواع واجناس، وانما بواسطة الافراد. وعندما كانت الرابطة غائبة او ضمنية في القضية والمقدمة، ومعنى الكل يظل مرتبطًا بالجزء لا بالاطلاق، لاقت صيغة الشرطية عند العرب رواجًا انسجامًا مع لغتهم وعقليتهم المنطلقة من الواقع والفرد لفهم المطلق والكل. وقد ذكرنا آنفًا ان القضية الشرطية والقياس الشرطي صيغتان ارسيت قواعدهما للمرة الاولى مع تلامذة ارسطو امثال ثاوفرسطس واوديموس، ثم تطورت نظريةً مع الرواقيين. فارسطو الذي اشار اليها تلميحًا[٨٢] لم يفصّلها بل ربما اهملها لعلاقتها البارزة بالظواهر الزمنية والعلائق الفردية، حين كان قياسه الحملي يعبّر عن علائق عامّة ومطلقة. وقد ذكر الفارابي في شرحه لكتاب العبارة ان ارسطو «ليس ينظر في تأليف الشرطي في هذا الكتاب (العبارة) اصلاً وينظر فيه في كتاب القياس يسيرًا. وقد نظر فيه اصحاب الرواق واخروسيبس وغيره من الرواقيين نظرًا مستقصي... وكذلك ثاوفرسطس واوديموس بعد ارسطوطاليس»[٨٣]. وهذا يشير، حسب فهمي جدعان، الى ان العرب نهلوا من منابع الرواقيين في تفصيلهم للقضية والقياس الشرطيين[٨٤].

---

٨١. يورد بلانشه اشكال القياس الشرطي الخمسة وهي على الوجه التالي:

1. Si le premier le second, or le premier, donc le second.
2. Si le premier le second, or pas le second, donc pas le premier.
3. Pas à la fois le premier et le second, or le premier, donc pas le second.
4. Ou le premier ou le second, or le premier, donc pas le second.
5. Ou le premier ou le second, or pas le second, donc le premier.

ويعبّر عنها بلغة رمزية وفقًا لما يترجمها المطق الرياضي اليوم. راجع في ذلك كتابه:
R. BLANCHÉ, *La logique et son histoire*, p. 116.

٨٢. راجع كتاب: *Aristote. Analytiques*, Iers, p 122, 41a, 39; p. 154, 45b-15 حيث يتكلم عن القياس الشرطي ويقابله بقياس الخلف. لكن تريكو يصرّ على ان ارسطو اغفل القياس الشرطي، فهو وان استعمله عنى به قياسًا يرتكز على بعض المسلمات غير المبرهن عليها. وهذا اجدر ان يسمى القياس الحاصل عن افتراض. TRICOT, *Traité de logique formelle*, p. 227-228.

٨٣. الفارابي، شرح كتاب العبارة، ص ٥٣

٨٤. يقول فهمي جدعان بعد تحليل قام به حول هذه المسألة.

في القياس الشرطي نستبدل اذن علاقة التضمن او الرفع بعلاقة التلازم. ولهذا استعمل الرواقيون روابط اللزوم والاتصال (la conjonction) والانفصال او الاستثناء (la disjonction) للتعبير عن العلاقة بين ما اسموه المقدم (l'antécédent) والتالي (le conséquent)[٨٥].

وقد عرض ابن رشد للقياس الشرطي اول مرة في بيانه اجزاء قياس الخلف الذي يحتاج بنظره الى القياس الشرطي والقياس الحملي اضطرارًا: «فالمحال... يبيّن بقياس حملي، والمطلوب يبيّن بقياس شرطي»[٨٦]. والقياس الشرطي بدوره لا غنى له عن القياس، وذلك ان «المستثنى... يحتاج الى ان يبيّن بقياس حملي» في كلتا الحالتين، في الانفصال والاتصال[٨٧]. ويستعمل ابن رشد في تحليل مقومات هذا القياس مفهوم «المتلازمات» و «حروف الشرط» و «المتعاندات». ففي حال القياس المتصل يرى انه يتركب من متلازمات اذ ان «الشيء الذي يلزم عنه الشيء يسمى المقدم، واللازم التالي»[٨٨]. اما المتعاندات (alternatives) فهي تدل على الاستثناء والفصل. اما حروف الشرط فهي في المتصل «ان... فـ...»، وفي المنفصل «اما»[٨٩].

وهذا جدول يبيّن لنا طبيعة القياس الشرطي واصنافه واقسامه حسب ما اورده ابن رشد. فالقياس الشرطي صنفان:

١. القياس المتصل وهو على نوعين:

احدهما يستثنى فيه المقدم بعينه فينتج التالي بعينه،
مثل قولنا: ان كانت الشمس طالعة، فالنهار موجود

«Il semble que l'étude des propositions et des syllogismes conditionnels chez les = logiciens musulmans soit due principalement aux stoïciens».
راجع كتاب: Fehmi JADAANE, *L'influence du stoïcisme sur la pensée musulmane*, collection «Recherches» (41), Imprimerie Catholique, Beyrouth, 1968, p. 118

٨٥. هده الروابط اضحت اليوم اسس حداول الصدق (Tableaux de vérité)، راجع في ذلك قواعد التشارط في كتاب: Joseph DOPP, *Notions de logique formelle*, Publication Université de Louvain, 1967, p 34-38

٨٦. كتاب القياس، ص ٢٣٤، سطر ٢١

٨٧ المرحع نفسه، ص ٢٣٥، سطر ٣

٨٨. المرجع نفسه، ص ٢٣٥، سطر ١٦

٨٩ المرجع نمسه، ص ٢٣٥

لكن الشمس طالعة
فالنهار موجود

والثاني يستثنى فيه مقابل التالي فينتج مقابل المقدم ،
مثل قولنا : ان كانت الشمس طالعة ، فالنهار موجود
لكن النهار غير موجود
فالشمس ليست بطالعة.

٢. القياس المنفصل وهو على اربعة انواع :

اولها يستثنى فيه المقدم بعينه فينتج مقابل التالي ،
مثل قولنا : هذا الوقت اما ليل واما نهار
لكنه ليل
فليس نهارًا.

وثانيها يستثنى فيه التالي بعينه فينتج مقابل المقدم ،
مثل قولنا : هذا الوقت اما ليل واما نهار
لكنه نهار
فليس بليل.

وثالثها يستثنى فيه مقابل المقدم فينتج التالي ،
مثال قولنا : هذا الوقت اما ليل واما نهار
لكنه ليس بليل
فهو نهار.

ورابعها يستثنى فيه مقابل التالي فينتج المقدم ،
مثل قولنا : هذا الوقت اما ليل واما نهار
لكنه ليس بنهار
فهو ليل[٩٠].

وهكذا فالمطلوب في امثال هذه الاقيسة يبيّن بجهة الشرط[٩١] ، اما المقدمات فيها

٩٠. كتاب القياس ، ص ٢٣٥
٩١. المرجع نفسه ، ص ٢٣٥ ، سطر ١٥

«فانها ليست محتاجة الى التأليف في لزوم ما يلزم عنها لان اللزوم هو احد المقدمات»[٩٢]. فاللزوم في القياس الشرطي هو احد ما يوضع[٩٣].

هذه النماذج مجتمعة مضافة الى ما أخذ عن ارسطو من براهين وادلة وصيغ، تثبت لنا ان ابن رشد سار في اتجاه المنحى الصوري. لكن بذور هذا الاتجاه لم تعط ثمارها المرجوة فبقيت محاولات مشتتة، تضاف الى ابحاث من سبقه من مناطقة العرب امثال الفارابي وابن سينا. فبالرغم من ان اللغة العربية وطرق تحليل المنطق الارسطي تخوّل ابن رشد التحوّل نهائيًا في طريق الاتجاه الصوري او التجريبي، رأيناه مثل سائر مشائي العرب يبقى مخلصًا لتعاليم ارسطو، يورد افكاره بدقة فيشرحها وينظمها بقوالب جديدة. استعمل تركيب الجملة العربية للتعبير عن القضية، واذ به يميّز من جديد بين الثلاثية والثنائية لأن ارسطو فعل ذلك. والحال ان الجملة العربية تفتقر كما ذكرنا الى صيغة الرابطة، حتى يلتبس عليك الامر في ايجاد صيغة الاسناد؛ هذا الالتباس الذي دفع بالفارابي وابن سينا وابن رشد الى التفتيش عن مرادفات لغوية، فاستعيض عن فعل الوجود بلفظة «هو» او «كان» او «يوجد». ولو ان ابن رشد بقي يستنير بلغته لما وقع في اشكالات لغوية حين رجع يفتش عن صيغ مختلفة تربط المحمول بالموضوع دون التمييز بينها.

وحال ابن رشد هذه هي حال الفلسفة العربية منذ ولادتها، يوم راح الكندي يفتش عن الفاظ تسد عجز اللغة في التعبير عن مصطلحات الفلسفة اليونانية، فاشتق الهوية من «هو» والماهية من «ما هو»، واستعمل «الايس» «والليس» للدلالة على لفظي «الوجود» و «العدم»، وهذه امور غريبة عن لغة الضاد التي تمنع الاشتقاق عن الجوامد. واضطر الفارابي الى ان يضع قاموسًا خاصًا في الفاظ المنطق لتثبيت معانيه وتسهيل استعمالها في التفسير والنقل، وذلك للتقرّب من معاني الفلسفة الارسطية. ولم تكن حال مصطلحات الماورائيات افضل.

ومجمل القول ان ابن رشد الشارح لم يتجرأ على تجاوز معطيات منطق المعلم الاول، بل اكتفى بالتفسير والمقابلة بين الآراء والمذاهب، وذلك عبر صيغ تقليدية وخاصة

---

٩٢. كتاب القياس، ص ٢٣٦، سطر ١٦
٩٣. المرجع نفسه، ص ٢٣٦، سطر ١٨

احياناً . وهنا تكمن الصعوبة في تحديد منحى خاصًا عنده . ولهذا نضطر الى تحليل المنحى الماورائي في تفسيره للمنطق الارسطي ، كما اضطر دارسو المنطق سابقًا الى بحث هذا الاتجاه عند ارسطو نفسه ، الى جانب الاتجاه الصوري .

ثالثًا : المنحى الماورائي : ابن رشد والاستغراق الكيفي

ان موضوع المنطق الصوري ليس صوريًا خالصًا بكل ما للكلمة من معنى . فهنالك صلة وثيقة قائمة بين المنطق والفلسفة ، اذ ان العلم الحقيقي هو اصلاً العلم الكلي والعلم بالماهية . فنحن عندما نتحدث في المنطق عن اختيار مسلمات معينة كالاصول الموضوعة و «المصادرات» ، نعبّر عن موقف ماورائي ننطلق منه لتثبيت البرهان وحتى العلوم[٩٤] . واذا بحثنا في القوانين التي انتجت انواع المقاييس ، والادلّة التي ادت الى اثبات صحتها ، وجدنا انها هي نفسها التي استعملت في الماورائيات امثال قانون الذاتية (principe d'identité) ، وقانون عدم التناقض (principe de non contradiction) وقانون الثالث المرفوع (principe du tiers-exclu) ، وقانون السببية (principe de causalité) فمنطق ارسطو الذي يعكس عبر المقولات والعبارة ترتيب الكائنات وقسمتها الى اجناس وانواع وجواهر واعراض ، ليس سوى عالم الماورائيات حيث تتسلسل الموجودات من الاخس الى الاشرف ، ومن الكثرة الى الوحدة .

من هذا المنطلق رأينا خلفاء ارسطو وشرّاحه ينقسمون حول نزعتي المفهومية والشمولية عنده ، حتى قال عنه هاملان (Hamelin) موفقًا انه استغراقي الاتجاه في القضية ،

---

٩٤. يرى ثابت فندي في بحثه عن «اصول المنطق الرياضي» ان مجرد الحديث عن اختيار مسلمات معينة لتأسيس نظرية منطقية دون مسلمات اخرى ، هو تعبير عن موقف ميتافيزقي نبدأ منه . فانه لا يمكننا اقامة منطق صوري ، حتى في شكله الرياضي ، الا على اساس من النظريات الميتافيزية . راجع ثابت فندي ، اصول المنطق الرياضي ، الطبعة الاولى ، ١٩٧٢ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص ٦٤ — ٦٥ ؛
بينما ترى ماري لويز رور ما مفاده انه بينما كانت المبادئ الاولى عند ارسطو وفي المنطق التقليدي تعبر اولاً عن ضرورة انتولوجية ، وهي تبرر ضرورتها بذلك ، لم تحافظ هذه المبادئ الا على ضرورتها الشرطية في المنطق المعاصر.
راجع كتاب : M.-L. Roure, *Logique et métalogique*, p. 100

شمولي في القياس[٩٥]. وقد دامت هذه الانقسامات طوال القرون الوسطى، حتى استقر المنطق الصوري على صوريته في النهاية، الى ان حلّ المنطق التجريبي مكانه.

وكان لا بد لابن رشد من ان يتأثر بهذه الانقسامات حتى نراه يجسدها بعدم تركيزه على هذه النزعة او تلك بشكل نهائي وقاطع، بل هو يحمل النزعتين معًا في شروحاته. وهذا ما يحدونا الى ان نتوقف عند بعض نصوصه لتتبيّن منحاه الماورائي بوضوح. وانما نعني بالمنحى الماورائي عنده ليس مزجه بين الاستغراق الكيفي والشمولية فحسب، انما استعماله مبادئ ومقولات هي في الاصل ماورائية وليست منطقية.

ان ابن رشد الذي بقي مخلصًا لتعاليم ارسطو يطالعنا في كتاب المقولات بطائفة من المعاني والتعابير التي ما عتم يستعملها في سائر ابحاثه الفلسفية والالهية. ومن هذه نقع على مفهوم الجوهر وما يتفرع عنه من جواهر اول وثوان، والجوهر العام، والعرض، والجنس والنوع، وهي اصلاً مفاهيم استعملها شارحًا نص ماوراء الطبيعة لارسطو. وهو في ذلك يتبع حرفية نص ارسطو، غير آبه حتى الى كون لغته غريبة عن كل هذه الالفاظ، كالتمييز بين «القول على موضوع» و «القول في موضوع» للمفارقة بين معنى العرض والجوهر. فالجملة العربية الخبرية لا تعرف هذه التعقيدات، وان عرفتها فانها لا تعطيها جميع ابعادها الماورائية، كما هي الحال في فلسفة ارسطو ومنطقه.

لذا فان ابن رشد استعان بمقولات ماوراء الطبيعة محددًا الموضوع بالجوهر الحاصل للاعراض (substrat)، والمحمول بأنه شخص العرض المشار اليه الذي يُقال على موضوع كالسواد والبياض، والعرض العام بالذي يحمل على موضوع وهو في موضوع مثل حمل العلم على النفس، وهو بالتالي جزء جوهر»[٩٦]. وبعد هذه التعريفات يستمر ابن رشد باستعمال هذه المقولات والالفاظ في شروحاته كافة، حتى في القياس والبرهان، وكأنّا به قد عوّل على نصوص التراجمة في تفسيره منطق ارسطو، دون التوقف عند ميّزات الالفاظ وابعادها، محاولاً فقط ايجاد تعابير استعملها السلف لتكون متناسقة

---

٩٥. يعقد تريكو فصلاً خاصًا لهذا الموضوع، حيث يلخص فيه مفهوم الاستغراق والماصدق وموقف الباحثين منه، وبينهم هاملان (Hamelin) وغوبلو (Goblot)
راجع كتاب: Tricot, *Traité de logique formelle*, p. 79-87

٩٦. راجع كتاب المقولات لابن رشد، ص ٨، وراجع ما يقابل هذه التعريفات عند ارسطو في كتابه المقولات *Ar. Catégories*, p. 3, 20...; p. 7, 15a...

مع تعابير ارسطو. كان تقليديًا لا مبدعًا، فلم يحاول ابعاد المنطق عن مبادئه الماورائية المطلقة.

فالعلاقة التي ارادها مثل ارسطو، في كتاب القياس، صورية منطقية، تعبّر عن النسبة والتضمن بين المحمول والموضوع، اخذها في القضية بحذافيرها عن ارسطو مكسبًا اياها صفاتها الماورائية. فالموضوع في القضية هو النوع والمحمول هو الجنس، والتعريف يجمع بين جنس ونوع وفصل[٩٧]. والغاية من التعريف اصلاً هو التوصل الى الماهية، والبرهان يقوم اساسًا عليها. من هنا، وانطلاقًا من هذه المقولات، يمسي الربط بين كتابي المقولات والجدل في الفاظهما صادقًا عند ابن رشد ايضًا، اذ انه يستعمل الالفاظ نفسها في الجدل، بابعادها الماورائية لا بمعانيها المنطقية. فالمطلوبات الجدلية اربعة اصناف كما فهمها ارسطو، حدود، وخواص، واجناس، واعراض[٩٨]. فاذا كانت مقولات ارسطو نابعة من مفاهيم ماورائية فذلك يصدق على مقولات ابن رشد. واذا صدق الحكم في كون ارسطو استغراقيًا في مبحثه للقضية ولعلاقة الموضوع بالمحمول فيها، كان ذلك صادقًا على مفهوم ابن رشد للقضية. واذا كان صحيحًا ان ارسطو عوّل على مبادئ ماورائية ومسلّمات اولية في تركيزه البرهان والعلم البرهاني، فان ابن رشد لم يغيّر في ذلك شيئًا او يبدّل، همه في ذلك همّ الشارح الوفي للنص الذي يفسّره.

فان كان ابن رشد قد تناول علاقة موضوع القضية بمحمولها، فانه لم يتناولها علاقة الصنف بفئته، بل علاقة النوع بجنسه. واذا كان قد قبل بمبدأ الانعكاس في القضايا والمقدمات، فلأن الانعكاس يحافظ على الكيفية وعلى الصدق، والا لاستحال الانعكاس قلبًا للقضية، وهذا ما اهمله ابن رشد بعد تعريفه اياه[٩٨]. وهو، وان اشار الى ان التمثيل بالحروف افضل من استعمال مادة القياس كما ذكرنا، فهو قد عاد الى استعمال الحدود المنتجة وغير المنتجة في المواد. وابن رشد يقرّ مع ارسطو في البرهان من ناحية ثانية، اننا لا نستطيع ان نقدم البراهين العقلية على صحة المبادئ الاولى والمقدمات، كالاصول الموضوعة والمقدمات المعروفة بالطبع، والمصادرات. «فالمبادئ الخاصية ليس

---

٩٧. يقول بلانشه في عرضه لصيغة العلاقة بين الموضوع والمحمول في القضية: «La réduction de toute proposition à la forme attributive s'accorde à une philosophie de la substance».
راجع كتابه: BLANCHÉ, *La logique et son histoire*, p. 63

٩٨. كتاب القياس، ص ١٤٤، سطر ٨

لها مبادئ خاصة بل ان كانت فعامة. ولذلك ما وجب ان يكون برهان جميع المبادئ لصناعة الحكمة العامة، اعني الفلسفة الاولى التي موضوعها الموجود بما هو موجود»[99].

ولا يكتفي ابن رشد بهذا القدر من التبعية في منحاه الماورائي، بل هو يعيد الى اذهاننا تلك المصطلحات الماورائية التي استعملها في تهافت التهافت بعدما استنفد ابعادها في تفسيره ماوراء الطبيعة. ولنا على ذلك امثلة نسوقها، وكلها تظهر ان ابن رشد استعان في شرح المنطق الصوري نفسه بمقولات لا تمت اليه بصلة، وكأنّا به يضع المنطق في اطر فلسفية عامة، او يكسبه شمولية تذهب الى ابعد من حدود معانيه الصورية.

انه يستعمل مفاهيم امثال: القوة والفعل، والمادة والصورة، والذات والعرض، وكلها تذكرنا بعالم الالهيات بابعاده الماورائية. وهو يذهب الى حدّ استعمال التعريفات نفسها في شرحها. فالموجود قسمان: اما بالقوة واما بالفعل. والضروري يقال على ما بالفعل، والممكن على ما بالقوة[100]. وهذه المطابقة بين ما هو ضروري وممكن من جهة، والموجود من جهة ثانية، هو موضوع ماورائي وان عولج في جهات القضايا عند ارسطو بالذات. واذا اخذنا هذه الموجودات على الجملة وجدنا منها ما يوجد بالفعل دون القوة، وبعضها بالفعل تارة وبالقوة طورًا، اما بعضها فبالقوة فقط[101]. لكن الموجودات التي هي بالفعل اقدم من تلك التي هي بالفعل تارة وبالقوة تارة[102]. اما المقدمة فهي تنقسم من جهة الصورة الى الاقسام النافعة في معرفة القياس باطلاق، ومن جهة المادة الى برهانية وجدلية[103]. وهذه المقدمة تكون بالفعل ان كانت الكلمة الوجودية، او الرابطة، موجودة فيها بالقوة[104]. والكلمة الوجودية بدورها هي في نسبتها الى المحمول تذكرنا بنسبة الصورة الى المادة[105]. وللقياس ايضًا نصيب من هذه المفاهيم، اذ ان لزوم النتيجة عن المقدمات هو لزوم بالذات لا بالعرض[106].

---

٩٩. كتاب البرهان، ص ٢٩٧، سطر ١٣
١٠٠. كتاب العبارة، ص ١١٧، سطر ١٤
١٠١. المرجع نفسه، ص ١٢٤، سطر ٨ – ١٠
١٠٢. المرجع نفسه، ص ١٢٤، سطر ٢٥
١٠٣. المرجع نفسه، ص ١٣٨، سطر ١٢ – ١٣
١٠٤. المرجع نفسه، ص ١٣٩، سطر ١١
١٠٥. كتاب العبارة، ص ١١٩، سطر ٧
١٠٦. كتاب القياس، ص ١٣٩، سطر ١٦. واذا ما قارنا تعريف القياس هذا مع تعريف ارسطو له، لم نقع عند

لابن رشد اذن منحى ماورائي في فهم المنطق الارسطي لا جدل فيه ، اكان ذلك في شرح المعاني ام في انتقاء الالفاظ . لكنه في كلتا الحالتين : اكان صوري الاتجاه ام ماورائي المنحى ، نراه يستعمل الفاظًا منطقية قريبة من المفاهيم العملية والوضعية . وهذه الالفاظ توحي بأنه لم يفهم المنطق فقط علمًا مجردًا او نظريًا محضًا ، ولا علمًا يحمل معطيات العقل مع معطيات الواقع فقط ، بل علمًا عمليًا له من ناحيته التطبيقية النصيب الاوفر . وبمعنى آخر نتساءل : هل يعتبر ابن رشد المنطق الارسطي اداة عملية تطبيقية ، بعد ان كان اداة تعبير عن مقولات الفكر وقوانينه ؟ من هنا ننطلق لتوضيح هذه النقطة بالذات ، رغبةً في التوصل الى معرفة ماهية هذا المنطق في اغراضه العملية .

رابعًا : المنحى العملي والوضعي

من ابرز المسائل التي اثيرت حول ماهية المنطق عامة هي مسألة طبيعته : هل هو يقتصر على كونه آلة تساعد الفكر على التمييز بين الخطأ والصواب في الاحكام ؟ ام ان له اغراضًا عملية مادية مثل سائر العلوم الوضعية ؟ ام انه يستطيع الجمع بين الغرضين معًا ؟

في الواقع لم يكن المنطق الارسطي سوى آلة (organon, outil) تعصم الفكر عن الزلل وتساعد على التمحيص في العلوم كافة مدخلاً اليها . ولذا فأن ارسطو لم يعدّه حتى بين العلوم النظرية كالحساب والفيزياء[١٠٧] . بينما نرى الفارابي يعتبر المنطق بين سائر العلوم : آلة وعلمًا قائمًا بذاته[١٠٨] . ويوافق ابن سينا الفارابي فيرى ان المنطق آلة قانونية تعصم الانسان عن الضلال في التفكير[١٠٩] ، وهو «علم يتعلم فيه ضروب الانتقالات من

= ارسطو على مفهوم الذات او العرض في التعريف اذ يقول :

«J'appelle syllogisme parfait celui qui n'a besoin de rien autre chose que ce qui est posé dans les prémisses, pour que la nécessité de la conclusion soit évidente». ARISTOTE, *Premiers analytiques*, p. 5, 24b-23.

١٠٧. راجع كتاب : *Aristote: La métaphysique*, trad. J. TRICOT, livre E, p. 325, 1025b

١٠٨. راجع تعريفه للمنطق ولطبيعته في كتابي احصاء العلوم ، ص ١١ ، والألفاظ المستعملة في المنطق ، ص ١٠٧ – ١٠٨

١٠٩. ابن سينا ، كتاب الاشارات والتنبيهات ، ص ١٦٧

امور حاصلة في ذهن الانسان الى امور مستحصلة »[110]. وغايته عملية ايضًا اذ انه يبحث في البرهان والجدل والخطابة والشعر. اما العزالي فقد عدّه ميزانًا ومعيارًا للعلوم[111].

وقد جمع الباحثون اليوم اغراض المنطق بما يلي:

– انه آلة او صناعة، اي انه لا يقصد لذاته وانما يمكن ان نستفيد منه عمليًا (pragmatique).
– انه علم نظري ذو قواعد واصول فكرية.
– انه فن للفهم والافهام ذو منحى تعليمي[112].

اين تقع نظرة ابن رشد الى المنطق من هذه الرؤى؟ اننا لا نقع عند ابن رشد على نص صريح يثبت لنا نظرته الى طبيعة المنطق اجمالاً. لكننا نستشف ذلك من خلال التعابير التي استعملها للدلالة على فوائد المنطق وعلى مختلف تطبيقاته العملية. فالمنطق بالنسبة اليه، كما بالنسبة الى مناطقة العرب، هو صناعة[113]، كما ان الجدل صناعة «ليس تقصد تبيّن شيء مخصوص بعينه ولا لها موضوع». فابن رشد لم يتناول قط المنطق واقسامه ومواضيعه قوانين وبراهين فكرية فحسب، بل تداول اغراضه عارضًا لمنافعها في العمليات ايضًا.

انه يقرن الفحص عن موضوع القياس بالمنفعة الحاصلة عنه. فاذا كان الفحص عن القياس من اجل الفحص عن البرهان، «فالمنفعة الحاصلة منه هو حصول العلم البرهاني في جميع الموجودات على اتم ما في طباعها ان يحصل للانسان»[114]. وهذا ما يدفعه فيما بعد للتمييز بين صورة المقدمة ومادتها. فهي تقسم من حيث صورتها على جهة الكيفية والكمية، اما من حيث مادتها فمنها برهانية ومنها جدلية، «الى غير ذلك من الاقسام التي

١١٠. ابن سينا، الاشارات والتنبيهات، ص ١٧٧
١١١. الغزالي، كتاب مقاصد الفلاسفة، تحقيق سليمان دنيا، ص ٣٦
١١٢. راجع مجموعة هذه التعريفات في المصنفات التالية:
أ) ثابت فندي، أصول المنطق الرياضي، ص ٣٧
ب) علي سامي النشار، المنطق الصوري، ص ١٥ – ٢٢
ج) Tricot, *Traité de logique formelle*, p. 15-16-9.
١١٣. كتاب المقولات، ص ٣، سطر ٤؛ ص ٥، سطر ٥
١١٤. كتاب القياس، ص ١٣٧، سطر ١٢ – ١٤

يلحقها من جهة المواد المستعملة في الصنائع المنطقية»[115] . ولذا فانه يحدد ان الغلط يعرض ايضًا في الصنائع من قبل صورة القياس ومن قبل مادته[116] . وهو اذا اتبع مثلاً تقسيم ثاوفرسطس وثامسطيوس في المواضع المأخوذة عن الحدّ ، وترك جانبًا تقسيم ارسطو ، فذلك لان «هذا يشبه ان يكون اكثر صناعيًا واعون على الحفظ والتحصيل»[117] .

وفي هذا الاتجاه بالذات كان ابن رشد ينظر الى مسائل المنطق الصوري نظرة عملية حسّية قريبة من الواقع . وهذا ما كان يحوّله ايضًا بفعل لغته وتعابيره المستعملة ، الاتجاه بالمنطق الارسطي نحو الوضعيات او نحو الحسّيات المقرونة بالنتائج الملموسة . فهو عندما فحص غرض كتاب القياس قال انه ينبغي الابتداء بعرض الشيء الذي عنه الفحص في القياس ثم الانتهاء «بالمنفعة الحاصلة» عنه[118] . وهو عندما يبحث عن طبيعة الرابطة بين المحمول والموضوع في القضية ، يسميها «الكلمة الوجودية» وكأنه لم يفقه من طبيعتها سوى معناها الوجودي الواقع تحت الحواس نابذًا بذلك المعنى الماورائي المشير الى الكائن المطلق . وهذا ما سبق ونبّهنا اليه من انه كان يستطيع بواسطة امثال هذه المعاني والالفاظ ان يشذب المنطق من خلفياته الماورائية . اما المقدمة المطلقة فهي ايضًا الموجودة بالفعل او الوجودية[119] ، وبالتالي يمسي المطلق عنده ايضًا من طبيعة الممكن[120] . والممكن اصلاً يظل مرتبطًا بالواقع ، فهو أقلي واكثري وعلى التساوي[121] . ولذا فهو يرى انه يجب ان يبقى تأليف القياس مطابقًا للموجود ، «اعني ان تكون فيه المحمولات في الذهن على ما هي عليه بالطبع خارج الذهن ، وهو الذي يعرف بالحمل على المجرى الطبيعي[122] .

---

١١٥. كتاب القياس ، ص ١٣٨ ، سطر ١٣

١١٦. كتاب البرهان ، ص ٤٠٤ ، سطر ١٣

١١٧. كتاب الجدل ، ص ٦٠٣ ، سطر ٥

١١٨. يترجم تريكو فقرة هذا النص عند ارسطو بما يلي : «Il faut d'abord établir quel est le sujet de notre enquête et de quelle discipline elle relève».

ويعلق قائلاً : «La logique d'Aristote apparaît donc comme une méthodologie, une propédeutique à la science de la nature».

راجع في هذا الشأن كتاب ARISTOTE, *Premiers analytiques*, p. 1, note 1

١١٩. كتاب القياس ، ص ١٧٥ ، سطر ١٦

١٢٠. المرجع نفسه ، ص ١٤٧ ، سطر ٩

١٢١. المرجع نفسه ، ص ١٨٨ – ١٨٩

١٢٢. المرجع نفسه ، ص ٣٥٧ ، سطر ١٨

هذا و يميّز ابن رشد بين القياس الطبيعي والقياس الصناعي ، وهو تمييز غريب عن فكر المعلم الاول . فالقياس الطبيعي (syllogismus naturalis) « هو الذي تأتي به الفكرة من غير رويّة[123] ، بينما يكون القياس صناعيًا (syllogismus secundum intentionem secundam) متى لم تقع عليه الفكرة بالطبع ، ويعني به هنا الشكل الرابع ، او شكل جالينوس[124] .

هذه الامثلة التي سقناها ليست وحدها التي تشير الى ان ابن رشد فهم المنطق الارسطي في ضوء الواقع الآنّي . فاستعماله القياس الشرطي في فهم القياس الحملي دليل سبق وسقناه للدلالة على ان ابن رشد كان بعيدًا عن المطلق ومعانيه . فالقياس الشرطي الذي ينبع من الجمع بين مقدم وتالي فرديين ، اراده الرواقيون اصلاً صورة حية عن الواقع كما يتمثل للعقل ، لا عن الواقع كما يبنيه العقل . اضف الى ذلك الفاظه اللغوية التي تثبت منحاه الوضعي والعلمي في فهم المنطق الارسطي كما جاء معنا .

ازاء هذا التعشب في المناحي التي ذهب اليها ابن رشد في تفسيره منطق ارسطو نتساءل : ترى اين تصبّ هذه المناحي كافة ؟ ونقف حائرين امام الجواب وكأننا نسأل انفسنا : اين هو مذهب ابن رشد في المنطق ؟ في الواقع ليس ابن رشد الشارح في النص الذي بين ايدينا صاحب مذهب في المنطق ، ومن المستبعد ان يكون صاحب اتجاه واحد في شروحاته ، والا لانعكست وحدانية منحاه واتجاهه الفكري مذهبًا ولو بصورة غير مباشرة . لذا فاننا سنكتفي بجمع شتى مناحيه في المنطق بما نسميه : المنحى الانتقائي ، شأنه في ذلك شأن شراح ارسطو المتأخرين .

خامسًا : المنحى الانتقائي : ابن رشد والانتقائية (L'éclectisme)

كان للغة العربية اهميتها القصوى في توجيه شروحات ابن رشد ، مع كونه لم يستغلها في عملية التفسير لطرح رؤى جديدة في المنطق كما جاء في مجمل بحثنا . ولذا فقد اكتسبت الناحية اللغوية اهمية فريدة في تحليلنا شرح ابن رشد لمنطق ارسطو ؛ هذه اللغة

١٢٣. كتاب القياس ، ص ١٥٤ ، سطر ١٨

١٢٤. المرجع نفسه ، ص ١٥٢ وص ١٧١

التي استحالت مضطربة عنده كتعدد مناحيه. ولذا نتساءل: كيف استطاع ابن رشد ان يوفق بين لغته واتجاهاته الفكرية المتعددة المصادر، المتنوعة المذاهب والحضارات؟ فكيف وفق بين المنطق الصوري وابعاد معانيه الماورائية؟ وكيف اضحى المنطق عنده نظري المعالم، عملي المرامي؟ وكلّ من هذه الرؤى مذهب واتجاه قائم بذاته؟

ان الجواب يحمل في طياته نظرة ابن رشد الى المنطق ومنحاه الانتقائي. فاذا نحن وجدنا عنده ميلاً الى اعتبار اللغة من اسس فهم المنطق وتثبيت قضاياه الاساسية، وجدنا عنده ميلاً آخر نحو الصورية، وثالثًا نحو غرس المنطق في جذوره الماورائية. فتتجلى بالتالي في شروحاته النزعتان: نزعة المفهومية ونزعة الماصدقية، والنزعة النظرية والعملية معًا. وهذه هي الانتقائية التي نعنيها[١٢٥]، والتي عناها النشار حين قال ان المنهج التوفيقي «كان ميزة الاسلاميين في بحثهم لشتى نواحي المعرفة الانسانية فجاء مزاجًا غريبًا من عناصر شتى»[١٢٦].

لذا فنحن نقول ان ابن رشد لم يفلح في نصه هذا بتوجيه المنطق الارسطي نحو احد هذه المناحي او تركيزه باتجاه واحد، بل هو قد عكس لنا مختلف التيارات الارسطية واللاارسطية فيه. وادلتنا على ذلك كثيرة. منها انه تناول منطق ارسطو بواقعه والمّ بأبعاده كافة، غير مركز على واحد منها، بل آخذًا بجميع نواحيها: النظرية والعملية، الماورائية والصورية، اللغوية والجدلية... ثم انه اخذ بآراء معظم شراح ارسطو من ثاوفرسطس الى ثامسطيوس عند اليونان، ومن الفارابي الى ابن سينا عند العرب؛ فهو مع انتقاده شروحات معظمهم وتعليقاتهم على اختلافها، تأثر بطرق ابحاثهم وتعابيرهم ونظرياتهم. ولم يكتف ابن رشد بهذا القدر من المزج، بل انه ادخل احيانًا مبادئ واصولاً غريبة على آراء المعلم الاول.

---

١٢٥. يحدد لالند الانتقائية (éclectisme) بما يلي:

«Ce terme désigne soit une méthode, soit une école. En tant que méthode (elle est):

A. Réunion de thèses conciliables empruntées à différents systèmes de philosophie...

B. Conciliation, par la découverte d'un point de vue supérieur, de thèses philosophiques présentées d'abord comme opposées par les auteurs qui les soutenaient... L'éclectisme créateur des hommes de génie, des Platon, des Aristote, des Leibniz... consiste à recueillir toutes les grandes idées suscitées par le progrès des âges, et à les fondre pour les unir, au creuset d'une idée nouvelle».

راجع التعريف في: LALANDE, *Vocabulaire dela philosophie*, P.U.F., 2e édition, 1976, p. 258

١٢٦. علي سامي النشار، مناهج البحث عند مفكري الاسلام، ص ١٧

هذا الانعكاس لمجمل هذه المفاهيم والنظريات والمناحي ، وهذا الاخذ الانتقائي بمعظم المنهجيات ، وعدم التوقف عند الواحد منها لجعله اساسًا في فهم المنطق ، يدفعنا الى القول بأن ابن رشد كان انتقائي المنحى ، صاحب بوادر واتجاهات مختلفة في المنطق لا صاحب مذهب او صاحب اتجاه معين وثابت . وغرضه في ذلك واضح : البقاء بوفاء الى جانب افكار المعلم ، حتى استحال اسمه مقرونًا في الغرب باسم ارسطو حيث قرأ النصان جنبًا الى جنب للفهم والشرح . كان ابن رشد يرى من الواجب عليه ان يشرح الاورغانون كما شرح غيره من كتب المعلم «المدرسية» .

الخاتمة

هذه هي قصة فيلسوف قرطبة الشارح مع المنطق الارسطي من خلال نص تلخيص المنطق الذي بين ايدينا. حللنا منهجية بحثه وكيفية طرحه قضايا المنطق الصوري ومسائله الشائكة، لنحيط بالمناحي التي ذهب اليها في رسم ابعاده. وتقتضينا امانة البحث وموضوعية الاستنتاج ان نتوقف في خاتمة مقدمتنا التحليلية هذه عند بعض المبادئ الاساسية التي تواجه دارس تاريخ المنطق عند العرب.

انه مهما قيل ويقال عن المنطق الارسطي لدى فلاسفة العرب ومفكريهم وحتى متكلميهم، فمن الواضح ان العرب لم يكونوا فيه اصحاب مذهب كما هي حال ارسطو في منطقه. كانوا انتقائيين، برزت عندهم بذور اتجاهات صورية وتجريبية، ولكنها لم تجمع في قوالب واتجاهات كما ورد معنا في تحليل المنطق الارسطي لدى ابن رشد الشارح. وهذا ما نستشفه من اقاويلهم الصريحة حين اجمعوا على ان احدًا لم يستطع ولن يستطيع تجاوز تعاليم ارسطو، او بناء مذهب على انقاض مدرسته الفلسفية. فالرجل حي في ضمائرهم، واعجابهم به لا يفوقه اعجاب. ولن ننسى هنا ان هؤلاء الفلاسفة كانوا يعيشون فترة قلق فكري لقوة تداخل التيارات الفلسفية في تياراتهم الفقهية والكلامية، عدا عن كونهم قد ضلوا السبيل مرارًا في التمييز بين ارسطو والارسطية عند اليونان. واذا ما القينا نظرة على آثارهم نجد انهم لم يكونوا قد وضعوا نصب اعينهم يومًا هدف الابداع قدر ما ابتغوا كثرة الانتاج، من شرح وتأليف مصنفات الى جانب الشروحات، تكون بمثابة المكمل لها او المتوج لمناحيها. وربما يعود ذلك ايضًا لوفرة النصوص الفلسفية القديمة التي اضحت بمتناول ايديهم بين يوم وآخر. كانوا يودون الفهم والشرح والتلخيص فينتهي العمر قبل الانتقال الى التحصيل والابتكار. الم نسمع ابن رشد يردد مرارًا انه سوف يتطرق لمسألة معينة او يتوسع فيها «اذا فسّح الله في العمر واطاله».

نحن هنا اذن امام شراح لا امام اصحاب مذاهب ، امام فلاسفة خنق التراث القديم ملكتهم في الابداع ، وكبّلت الشريعة السنتهم في الافصاح عن الخواطر والآراء الصريحة . فكيف الخروج اذن من المأزق؟ او نلقي بكل كتاباتهم جانبًا كما فعل بعض مفكري الغرب ، ونكتفي بالقول بأن فلاسفة العرب ما فتأوا يرددون اقوال معلميهم اليونان؟ ام نبحث عن بواكير عبقرية ما برحت تظهر في ذلك النص او ذاك المؤلف؟

في الواقع نحن نفضل اليوم دراسة الفكر العربي وفقًا لأصول جديدة . لا جرم ان الانطلاقة يجب ان تبقى مستلهمة المصدر الام في حضارة اليونان وفكرهم ، وفي تراث الاقدمين ورؤاهم ، وهذه حقيقة كل حضارة تنمو تحت ظل حضارة سبقتها . فلا الحضارة اللاتينية الغربية ابتكرت فلسفة ومنطقًا من عدم كما سيجيء معنا ، ولا النهضة في اوروبا نبتت دون جذور . لكننا نستطيع طرح المسألة من زاوية اخرى ، الا وهي : كيف توصل العرب الى تفسير الفكر اليوناني وثمرات المنطق بلسانهم العربي وعبقرية تراثهم الفكري؟ وهل توصلوا بالفعل الى تحقيق هذا الغرض؟ ان لا ، فما الاسباب التي حالت دون بلوغهم تجاويف الفكر اليوناني احيانًا؟ هل هذا عن عجز في اللغة العربية؟ ام هي محاولة منهم في تكييف لغتهم للتقرب من ابعاد الفلسفة اليونانية؟ وهل كانوا في ذلك مقلدين ام مبتكرين؟ بمعنى آخر : هل كانت لغتهم وعقليتهم تخوّلهم تجاوز المذاهب اليونانية ام لا؟؟

لقد وردت معنا عند ابن رشد وغيره من شرّاح ارسطو العرب محاولات للتفلّت من اطر المنطق الارسطي ومعطياته ، واذا بنا نفاجأ حين نراه يعود بعد ذلك الى نقل النص وشرحه بحرفيته ، والتعليق عليه بعلاّته . وكأنّا به يتناسى ما قد نبّه اليه . وهذا الواقع ، وهذا التردد ، يؤدي بنا الى القول ان فلاسفة العرب كيّفوا لغتهم وعقليتهم قدر المستطاع لشرح افكار ارسطو بوفاء واخلاص . كان باستطاعتهم تجاوز معطيات منطق ارسطو بعد شرحه ، لوضع اسس منطق صوري خالص . فتوافقهم كان اكثر واعمق مع مذاهب الرواقيين : من غياب الرابطة في لغتهم في القضية ، الى تعلق مفرداتهم بالواقع من ناحية وبالجزئيات من ناحية ثانية ، الى استعمالهم صيغة الشرطية في طرح المقدمات ، الى ابرازهم القياس الشرطي الى جانب القياس الحملي . فلمَ لم يفعلوا ذلك؟

نحن لا ندعي انه كان لزامًا عليهم ان يضعوا مذاهب جديدة في المنطق يوم كانت

العلوم محدودة الافق والمجالات التطبيقية ، بل نقول انه انطلاقًا من لغتهم التي كانت تفرض عليهم واقعًا فكريًا معينًا ، بعيدًا كل البعد عن مقولات الفكر اليوناني ، كانوا محوّلين اعطاء المنطق زخمًا جديدًا يلائم معطيات هذه اللغة ، وتركيزه بالتالي على اسس جديدة[1] .

مهما يكن من شأن تصوراتنا هذه ، فهنالك حقائق لا نستطيع التغاضي عنها . لا ريب ان ابن رشد الشارح ، مثل سائر مفكري الاسلام ، فهم ارسطو فهما دقيقًا وشرحه بوضوح ، وبالتالي نقله الى الغرب مبسّطًا فسهّل قراءة نصوصه ، حتى بات بعض دراسي المنطق يقرأون نص التلخيص دون الرجوع الى ارسطو ذاته .

ومن ناحية ثانية كانت عنده قدرة جدلية في الدفاع عن آراء المعلم من خلال قبوله او ردّه على نظريات شرّاحه كافة . فهو عدا عن تمييزه بين ما لارسطو وما ليس هو له ، كان يملك بناصية تاريخ المنطق من ارسطو الى عصره ، حتى امسى نص التلخيص هذا ، كما ذكرنا في الفصل الثاني من هذه المقدمة ، مرآة حية تعكس لنا صورة المنطق الارسطي من القرن الثالث قبل الميلاد الى القرن الثاني عشر بعد الميلاد .

وهكذا حفظ ابن رشد وامثاله من الشرّاح اورغانون ارسطو من الضياع ، لا بل نقّحوه احيانًا من الشوائب ، وسدوا نقائصه ، واجلوا غوامضه ، ثم نقلوه الى الخَلَف. ولكن ترى هل استطاع ابن رشد وامثاله ان يؤثروا على مسيرة المنطق الارسطي كما فعلوا في الماورائيات ؟ ام ان المنطق اختط لنفسه سبلاً حديثة بعد ابن رشد ؟ اوَ كان ذلك في الشرق العربي ام في الغرب اللاتيني ؟

اولاً : في الشرق العربي

ذكرنا آنفًا ان تأثر الفقهاء والمتكلمين بمنطق ارسطو ومنهجيته وقوانينه ، لم يقل شأنًا عن تأثر الفلاسفة والمناطقة العرب به[2] . حتى ان ابن تيمية يذكر ان اول من خلط منطق ارسطو باصول المسلمين الشرعية والفكرية كان الغزالي . والمعروف ان الغزالي قد اعترف

١. هذا ما فعله الفقهاء امثال ابن تيمية والسيوطي.
٢. راجع مطلع الفصل الثاني من هذه المقدمة .

بتفوق ارسطو هذا على ادلة الفقهاء الذين ناهضوا المنطق وعابوا فساده[٣]. وهو يُفرد له مصنفات عدة، مثل كتاب معيار العلم، والقسطاس المستقيم، ومحك النظر في المنطق، عدا بحثه مواضيع المنطق وطبيعته في المقالة الاولى من مقاصد الفلاسفة. نراه في معيار العلم مثلاً يوضح ان الباعث على تحريره الكتاب هو «تفهيم طرق الفكر والنظر»[٤]. وامكان تفهم كتاب تهافت الفلاسفة[٥]. ولذا فهو يوضح فيه مضمون علم المنطق، ويبيّن ان النظر في الفقهيات لا يختلف كثيرًا عن النظر في العقليات من حيث الصورة، بل ان كان خلاف فهو يقع من حيث المادة فقط. وهكذا تصبح قوانين المنطق موازين وصورًا للمعارف الدينية. فالكليات الضرورية والمقدمات اليقينية لا تستلّ من الواقع او من العقل، بل نجدها في التعليم الديني كما هو في القرآن وفي عقيدة اهل السنّة. والامر واضح في كتاب القسطاس المستقيم حيث تستحيل قوانين الاقيسة نماذج عن البرهان الصحيح، لان مادته تؤخذ من القرآن لا من الاستقراء[٦].

وهكذا يكون الغزالي قد احتفظ بالمنطق الصوري دون المنطق المادي، فالالهيات تحل مكان الكليات والمقدمات الضرورية، كالحدود والاصول الموضوعة والمصادرات. وبالتالي يكون الغزالي قد انكر ان يكون المنطق سبيل الوصول الى المعرفة اليقينية.

ما الذي حصل بعد الغزالي؟ من الطبيعي ان كثيرًا من الفقهاء راحوا يدخلون المنطق الارسطي في صميم المسائل الكلامية والاصولية، فبدا ذلك جليًا من خلال مناقشاتهم وكتاباتهم. لكن هذا المزج بين العلوم الشرعية والفقهية والمنطق الارسطي لم يرق لبعض اهل العقيدة والسنّة، حتى عبّر عن ذلك ابن تيمية (٦٦١ ـ ٧٢٨هـ) بقوله «ان العقلاء والفضلاء من المسلمين وغيرهم يعيبون ذلك ويطعنون فيه»[٧]. فالضربة القاضية التي قوضت معالم المنطق الارسطي في الاسلام اتت على يد ابن تيمية هذا الذي لطالما انتقد الغزالي وعاب عليه دمج العلوم الدينية بقواعد المنطق اليوناني.

---

٣ علي سامي النشار، كتاب مناهج البحث عند مفكري الاسلام، ص ٨٠ وما يليها.

٤. الغزالي، كتاب معيار العلم، تحقيق سليمان دنيا، دار المعارف بمصر، ١٩٦١، ص ٥٩

٥. المرجع نفسه، ص ٦٠

٦. فريد جبر، مقال «مشكلة المعرفة بين ارسطو والغزالي»، مجلة المشرق، عدد كانون الثاني – شباط سنة ١٩٦٠، ص ٩٠

٧. علي سامي النشار، مناهج البحث عند مفكري الاسلام، ص ١٨٠

فبعد ان كان ابن رشد قد ردّ الى منطق ارسطو الاعتبار والثقة ، مقتفيًا بذلك آثار الفارابي وابن سينا ، راح ابن تيمية ينتقد المنطق وبخاصة في كتابه «نقض المنطق» و «الرد على المنطقيين». وهو يبيّن في هذين المصنفين سبب فشل من عمل بالمنطق ، وضرر المنطق الارسطي على العموم ، وفساد القياس والحد. فالمنطق هو الذي ادخل الخلاف اصلاً بين اهل الكلام والفقه. ومع ذلك فقد فشل المشاؤون في الاسلام انفسهم عندما قبلوا الفلسفة اليونانية واقتبسوها بحرفيتها ثم حاولوا مزجها بفكر المسلمين. واسباب هذا الفشل عديدة ، تعود الى الفارق بين الحضارة والتراث وعقلية اليونانيين وما يقابلها عند العرب ؛ ثم الفارق بين اللغتين «مثل تسميتهم للفعل بالكلمة». وقد جاء معنا فعل التشابك هذا في اللغة ، وكم اشتق الفلاسفة واستخدموا من مصطلحات غريبة اصلاً على لغة الضاد. فأهم ما يميز اللغة العربية ، حسب ابن تيمية ، انها لغة فطرية لا تحتاج الى اصطلاحات جديدة. لذلك رأينا المنطق الارسطي يجعل الفيلسوف محبوس اللسان ، ضعيف العبارة والتصورات[8] ؛ وبالتالي لا حاجة للعقلاء الى هذا المنطق لان طلب العلم ليس موقوفًا عليه.

من هذا المنطلق رأى الباحثون في فلسفة ابن تيمية جانبًا هدميًا وجانبًا انشائيًا. فالجانب الهدمي تناول فيه نقد مباحث المنطق الارسطي : نقد الحد والقضايا والاستدلالات (القياس) ، وبالمقابل جانب انشائي لهذه المباحث على اسس جديدة نابعة من معطيات السنّة والشريعة والكلام. وبعدها اختط ابن تيمية لنفسه طريق الرواقيين للتوصل الى المعرفة ، اذ يقول ان وجود النفس العالمة المدركة للاشياء المحسوسة هو السبيل الوحيد لتحصيل المعرفة. وهو على سنّة التجريبيين ، يعتمد منهجهم القائم على التجربة الحسيّة والبرهان لدعم المعرفة وتركيزها.

وقد سار الفقهاء بعد ابن تيمية في اتجاهه النقدي للمنطق ، امثال ابن القيم الجوزية والسيوطي. وان اختلفت احكام هؤلاء وانتقاداتهم ، فانه من الواضح ان ابن رشد كان ربما من اواخر الذين حافظوا بقوة وثبات على تراث ارسطو ، فاوصلوه الى الغرب بزخمه الفكري وغناه الفلسفي.

---

٨. ابن تيمية ، كتاب الرد على المنطقيين ، نشره عبد الصمد شريف الدين الكتبي ، المطبعة القيمة ، ١٩٤٩ ، ص ٢٨

ثانيًا : في الغرب اللاتيني

كما ان بوادر نقد المنطق الارسطي ظهرت قبل ابن رشد في المشرق العربي ، هكذا فانها لاحت في الغرب على ايدي الرواقيين الذين لم يؤمنوا بفكرة الكلي بل احتكموا الى الجزئيات والمحسوسات سبيلاً للمعرفة. انهم رفضوا ما بني عليه المنطق الارسطي من قواعد ومقدمات كلية ومسلمات في البرهان ، وحاولوا تأليف منهج استقرائي . من هنا كان اهتمامهم بالقياس الشرطي ، ونبذهم القياس الحملي او المطلق. وهم بذلك قد مهدوا الى جعل المنطق رمزي المنحى، والفصل بينه وبين البعد الماورائي[٩]. وان مناطقة العرب ومتكلميهم الذين تأثروا بالمدرسة الرواقية ، كانوا لا بدّ يميلون نحو معطياتهم الفكرية بفعل لغتهم وبواقع عقليتهم وتراثهم الفكري.

والسؤال الذي طرحناه هو انه هل كان لابن رشد ، كما للرواقيين ، اثر على مسيرة المنطق الارسطي في الغرب؟ ام ان مؤلفاته بقيت غريبة على مفكري القرون الوسطى؟ يرى رينان انه بينما كانت معظم آثار ابن رشد قد دخلت الغرب اللاتيني باكرًا عبر الترجمات ، فان شروحاته على الاورغانون وتلخيصاته بقيت مع كتاب تهافت التهافت مجهولة لدى الفلاسفة المسيحيين الوسيطيين[١٠] . ولذا نرى رينان يعقد فصلاً طويلاً من كتابه عن ابن رشد للدلالة على اثر فيلسوف قرطبة على الغربيين في الالهيات والماورائيات ، بينما هو لا يتطرق الى ناحية المنطق بتاتًا . وهذا ما يبرر عدم وقوعنا على اشارات تبرز ان مناطقة الغرب اللاتيني تناولوا منطق ارسطو عبر شارحه الاكبر في وقت مبكر. وقد اشار بلانشه إلى ان اشهر المخطوطات لم تطبع وتنشر محققة الا في اواخر القرن الخامس عشر ومطلع القرن السادس عشر في باريس واكسفورد وبولونيا والبندقية[١١]. ومع ذلك فاننا ما زلنا نعتقد ان الاطر التي عمل من خلالها مناطقة الغرب اللاتيني ،

---

٩. يقول لوكاز يفيتش مقابلاً بين منطق ارسطو ومنطق الرواقيين :
«Aristotelian logic is formal without being formalistic, whereas the logic of the stoïcs is both formal and formalistic».
راجع كتاب: J. Lukasiewicz, *Aristotle's syllogistic*, 2nd edition, 1957

١٠. راجع : Renan, *Averroès et l'Averroïsme*, p. 215-216

١١. راجع : Blanché, *La logique et son histoire*, p. 131

والتعابير والصيغ التي استعملوها لفهم وشرح المنطق الصوري ، ما فتئت متأثرة بابن رشد الشارح[١٢].

وقد قسم بوشنسكي هذه الحقبة ، في مجال عرضه لتاريخ المنطق الصوري ، الى ثلاثة مراحل :

- مرحلة انتقالية في القرن الثاني عشر، تجلى فيها منطق بيير ابيلار (١٠٧٩ – ١١٤٢ م) (Pierre Abélard) ، وسميت بـ الفن القديم «ars vetus» .
- مرحلة التجديد في القرن الثالث عشر برز فيها البرت الاكبر (١١٩٣ – ١٢٨٠ م) (Albert le Grand) ، وسميت بـ الفن الجديد «ars nova» .
- مرحلة النضج في القرنين الرابع عشر والخامس عشر حيث نوقشت المسائل المنطقية القديمة في ضوء معطيات جديدة ومثمرة ، على يد اوكام (+ ١٣٤٩ او ١٣٥٠ م) (Occam) والبرت السكسوني (١٣١٦ – ١٣٩٠ م) (Albert de Saxe) وبول البندقي (+١٤٢٩) (Paul de Venise) . وسميت بـمنطق المحدثين «logica modernorum» [١٣].

واذا جملنا معطيات المراحل الثلاث كافة ، نجد انها طبعت بالخصائص المنطقية التالية :

١. تنوعت مرامي المنطق الصوري ولكنها صبّت جميعًا في خط واحد وهو فصله عن كل ما لا يمتّ الى غرضه الرياضي بصلة.
٢. تحوّلت قوانين المقاييس وقواعده الى رموز يستدلّ منها على الاسوار ، وعلى الضروب في الاشكال[١٤]. وهذه الدساتير الصورية كان هدفها تحويل المنطق الى تعليم آلي ، وافراغه من محتواه اللغوي او الماورائي ، مساعدة على الحفظ والتطبيق.

---

١٢. يستدرك بلانشه هنا قائلاً: «L'influence arabe sur les scolastiques occidentaux est surtout celle d'Averroès, dont les commentaires sur l'œuvre d'Aristote sont, peu de temps après sa mort en Espagne en 1198, introduite à Paris et à Oxford.», p 114.

١٣. راجع كتاب BOCHENSKI, *A history of formal logic*, translated by Ivo THOMAS, 1970, p. 149.

١٤. يضرب بلانشه امثلة على هذه الرموز: Asserit A – Negat E. verum generaliter ambo
Asserit I – Negat O. sed particulariter ambo.

اما الاشكال والضروب فهي تمثل ايضًا رموز: (1re figure). Barbara – celarent – darii- ferio.

راجع كتابه BLANCHÉ, *La logique et son histoire*, p. 148 .

٣. جمعت مجمل البراهين بقواعد، كمثل التمييز بين الضروب المنتجة وغير المنتجة في الاشكال. وهذا يذكرنا بمنهجية ابن رشد التأليفية عندما كان في مطلع كل فصل او في نهايته يطرح قاعدة يعرّف من خلالها اصول التمييز في الاشكال[١٥].

٤. زادت اعداد الضروب، وادخل الشكل الرابع احيانًا (شكل جالينوس) على الاشكال الثلاثة ليتممها.

٥. تفرّعت ضروب المقاييس ذوات الجهة بحمل السلب او الايجاب اما على الجهة، واما على السور، واما على الاثنين معًا[١٦].

٦. ادخلت صيغة التشارط في الاقيسة، وبخاصة بين المقدم والتالي (اذا... فـ...).

٧. اعيد اعتبار الحدود الفردية (termes singuliers) في المقاييس، فلم يعد القياس يدور حول مقدمات كلية فقط، بل حول مقدمات فردية، مثل: سقراط ابيض، سقراط انسان، اذن الانسان ابيض.

وهكذا تقلب المنطق الصوري بانتقاله من ارسطو الى شراحه اليونان، ومن ثم الى شراحه العرب واللاتينيين، بين مناحٍ مختلفة، حتى انتهى نفوذه بمجيء المنطق التجريبي في القرن السادس عشر والسابع عشر. وعندما تطورت العلوم العددية من جديد اطل علينا المنطق الرياضي اليوم منطق الكم والنسبة والتضمن لا منطق الكيف والمسلّمات الماورائية.

نصل الى خاتمة مقدمتنا، راجين ان نكون قد مهدنا للمطالع قراءة نص تلخيص ابن رشد لمنطق ارسطو، واعطيناه فكرة عن طبيعة هذا المنطق لدى شارح يتكلم لغة الضاد. ونحن لم نشأ بذلك ان نحمّل النص اكثر من معانيه، ولم نرم تداول فكرة لم ترد اصلاً في عقل صاحبها. دعتنا امانة البحث ودقة التحليل الى اظهار مقولات ابن رشد الفكرية ومناحيه في تفسير المنطق الصوري ليس الا. لقد ابتغينا منذ خط السطر الاول من هذه المقدمة تمهيدًا يساعد على الاحاطة بالجو الفكري والمنهجية والاتجاهات التي اخذ بها فيلسوف قرطبة لتفسير منطق المعلم الاول، فعسانا نكون قد حققنا الهدف.

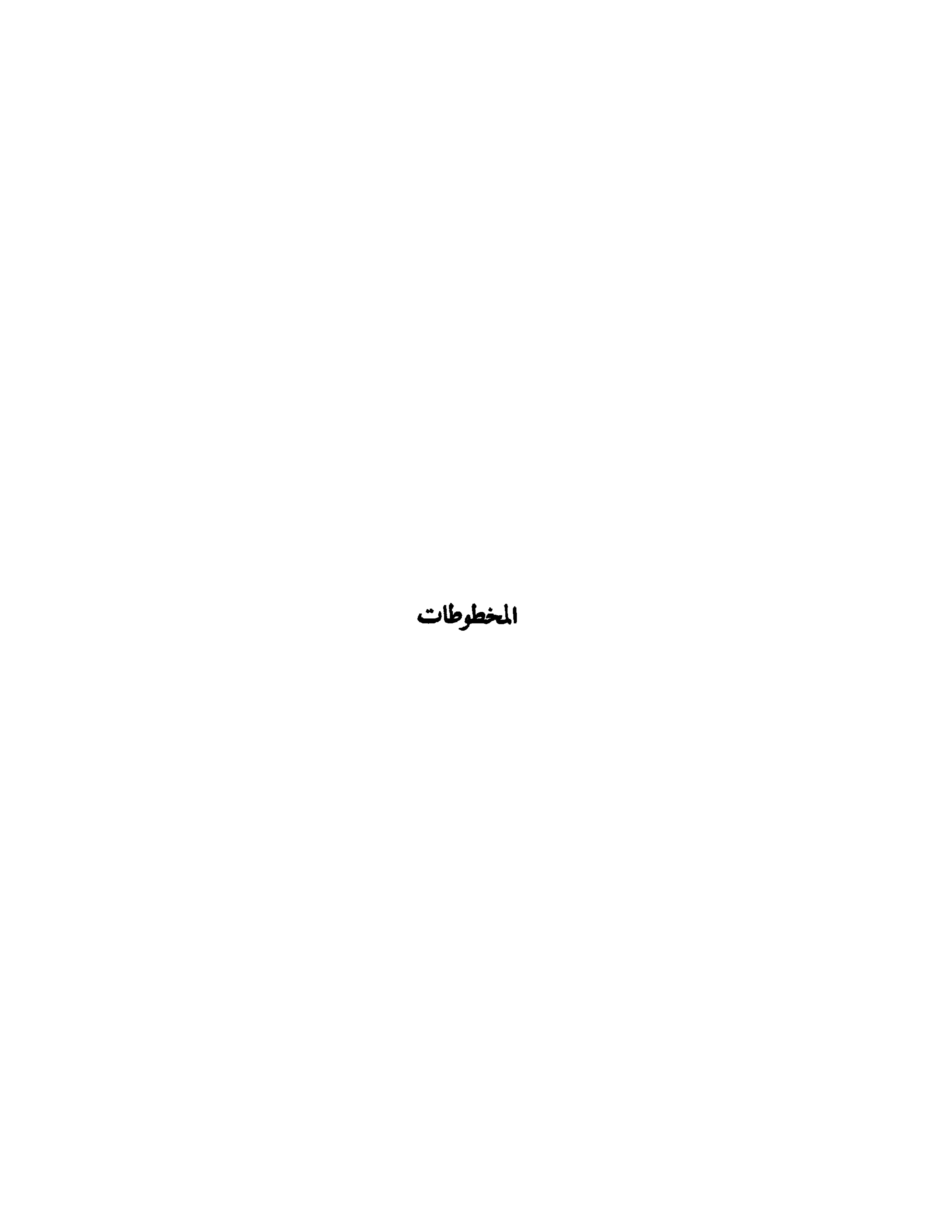
---

١٥. يرى بلانشه ان الاسكوليين اخذوا هذه الطريقة عن ابن رشد. راجع:
BLANCHÉ, *La logique et son histoire*, p. 151

١٦. راجع: TRICOT, *Traité de logique formelle*, p. 139-140

تصميم المقدمة التحليلية

الصفحة



المخطوطات

صورة عن نسخة مخطوط فلورنسا

Bibliothèque Mediceo-Laurentienne de Florence

صورة عن نسخة مخطوط ليد

كتاب العبارة — الفصل الاول

صورة عن نسخة مخطوط مشهد

کتابخانه استانه رضوی

القسم الثاني

تصدير عام حول تحقيق المخطوطات

توطئة

ان الصعوبات التي تواجه الباحث في تاريخ المنطق وتطوره، وانتقاله من بلاد اليونان الى الشرق العربي ثم الى الغرب اللاتيني، تعود بخاصة الى كون منابع هذه الدراسات ما برحت حتى اليوم مهملة ومنسيّة او محققة جزئيًا. والواقع ان مرحلة طويلة من تاريخ الفكر، وهي الفكر الوسيطي، بقيت مطويّة حتى كادت ان تتجاوزها مصنفات تاريخ الفكر والمنطق لصعوبة الاطلاع عليها نصوصًا محققة[1]. لذا لم يصلنا من منطق ارسطو عند العرب الا اليسير اليسير، وما زال السواد الأعظم من مؤلفات المنطق عند العرب مخطوطًا.

من هذا المنطلق يأتي تحقيقنا لنص تلخيص منطق ارسطو لابن رشد. انه يأتي ضمن سلسلة اعمال نادرة وجليلة قام بها بعض المستشرقين الباحثين لاحياء هذا التراث الدفين، امثال «م. بويج» الذي حقق الكتاب الاول من الاورغانون وهو «كتاب المقولات» تفسير ابن رشد[2]، وحقق «تفسير ما وراء الطبيعة» لشارح ارسطو الاندلسي[3]. ولعلنا

---

١. يقول بلانشه في كتابه عن المنطق وتاريخه من ارسطو الى راسل: «La logique médiévale nous est encore mal connue .. D'abord pour une raison tout extérieure et en quelque sorte matérialiste. la difficulté d'accéder à la connaissance des textes. Antérieurs à l'imprimerie, les traités médiévaux n'existaient que sous la forme de manuscrits».
BLANCHÉ, *La logique et son histoire d'Aristote jusqu'à Russel*, coll. U.A.C., 1970, p. 131.

٢. *Averroès. Talkhic Kitab al-maqoulat (paraphrase du livre des catégories)*, Imprimerie Catholique, MCMXXXII.

٣. تفسير ما بعد الطبيعة لابن رشد: *Tafsir ma ba'd at-tabi'at*, ibid., MCMXXXVIII
تحقيق بويج

نكمل اليوم هذه الخطوة في تحقيقنا لمجمل نص التلخيص[٤] متوخين توفير مادة غزيرة لمؤرخي المنطق ودارسيه.

هذا النص الذي نضعه بين ايدي القرّاء ظل حتى الامس القريب مجهولاً محتوى وافكارًا، فلم يذكره الباحثون وجامعو مراجع المخطوطات سوى تحت باب النصوص والمخطوطات غير المحققة[٥]. ولكم كان المستشرقون يتمنون الحصول عليه بنسخته العربية الاصيلة لدراسته[٦]، حتى ان «رينان» دارس ابن رشد يذكر ان نصوص فيلسوف الاندلس بقيت لدى الباحثين مجهولة بالعربية ولم تصل الى الغرب الا من خلال الترجمات العبرية واللاتينية الغامضة.

١. وصف عام للمخطوطات

ما وجدناه في جوامع مراجع المخطوطات عن نص التلخيص غير كافٍ وموفٍّ غرض هذا الوصف للمخطوطات في كل دقائقها. لذا فقد اعتمدنا هذه الجوامع مصادر رئيسة، واضفنا الى عرضها اوصافًا لمسناها عن قرب من خلال مطالعتنا ودراستنا التفصيلية لهذه المخطوطات. وهذا القول ان طبقناه على مخطوطي فلورنسا وليد فانه لا ينطبق على مخطوط مشهد. ومردّ ذلك الى انّا، بعد مراجعتنا الجوامع المختصة بمخطوطات مشهد من مكتبة رضوى كافة[٧] وبالمخطوطات عامة[٨]، لم نجد فقرة واحدة تشير اليه من قريب او بعيد. وهذا النقص كان حافزًا لنا بأن نقوم بدراسة ذاتية ووصف وافٍ لهذا المخطوط.

---

٤. توقفنا في تحقيقنا للنص عند «كتاب السفسطة» واهملنا كتابي الخطابة والشعر محددين موضوع دراستنا المنطق بحدّ ذاته، مع الاشارة هنا ان بدوي حقق تلخيص الخطابة لابن رشد، ومحمود قاسم حقق كتاب الشعر

٥. راجع مقال الاب فريد جبر: «ارسطو والارسطية عند العرب»، دائرة المعارف، الجزء التاسع، ص ٤٤٧ الى ٤٥٧ حيث يذكر اسماء مخطوطات تفسير المنطق الارسطي لابن رشد غير المحققة.

٦. يقول رينان عن هذا المخطوط النادر:
«Qu'il serait désirable d'en avoir une copie intégrale.»,
***Archives des missions scientifiques et littéraires*, édition 1850, p. 388.**

٧. فهرست كتخانه استانه قدس، رضوى من اعمال اكتائي، اجزاء من ١ الى ٣، مشهد ١٣٥٤ هـ، الرابع ١٣٢٥ – ١٣٦٦ هـ، الخامس ١٣٢٩ – ١٣٧٠ هـ.

٨. امثال جوامع بروكلمن وسزكن

وقبل ان نتطرق الى هذا الوصف نتقدم بكلمة شكر وعرفان الى الاب الدكتور فريد جبر الذي خصّنا بعاطفة سامية يوم وفّر لنا هذه المخطوطات عام ١٩٧١ بعد جولة قام بها في بلاد فارس واهدانا اياها مصوّرة ، فكان له الفضل الاكبر في توجيه دراستنا هذه. واننا من ناحيتنا لم نوفّق الى الحصول على اكثر منها.

أ) مخطوط فلورنسا (= ف)[٩]

عدد وريقاته ٢٠٨ . يبدأ النص في الصفحة الثانية (ب) اذ ان الصفحة الاولى تحمل اسم مكتبة فلورنسا[١٠] ، والصفحة الثانية (أ) تحمل عبارات ورد فيها اسم الناسخ على الارجح ومحتويات المخطوط بأحرف غير واضحة المعالم[١١] . وفي اوسط هذه الصفحة يظهر طابع اشراف توسكانا[١٢] الذي لم نجد فيه تأريخًا يعود الى زمن نسخه.

اما عن القياسات فنجد ان قياس الصفحة المزدوجة : ١٩,٧ سم طول × ٢٨,٦ سم عرض ، وقياس الصفحة المفردة المكتوب عليها : ١٦,٧ سم طول × ١١,٢ سم عرض . هذه القياسات تنطبق عندنا على الصفحات المصوّرة كما وصلتنا. وعدد الاسطر في الصفحة الواحدة الفرد هو ٣٥ سطرًا اجمالاً .

كتب المخطوط بخط مغربي ، لكن النقاط فيه غير واضحة اذ اننا قلّما وجدناها في اماكنها بين الحروف او عليها وبخاصة في الباء والتاء والشين. هذا ولم نجد للهمزة اثرًا الا ما وضع منها عرضًا.

اما اسماء الكتب وعناوين الفصول العامة فقد جاءت بخط عريض واضح . وهنالك

---

٩. وصفه بويج في تلخيص كتاب المقولات لابن رشد تحت عنوان *Le codice orientale*, Laurenziana CLXXX de la Bibliothèque Mediceo, Laurentienne de Florence

١٠. Biblioteca Medicea Laurenziana, *Orient* 54

١١. قرأنا منها ما يلي من التمليك : «صار ملك لابي الحسن علي ابو الحجاج يوسف ابا محمد عبد الله المرحوم ابي الحجاج يوسف ابو العباس احمد ابو يحيى (؟) الراجين لرحمة الله تعلى ورطوانه عفا الله عنهم وعن جميع الناس الطالبين لمرضات الله». ثم وجدنا مقطعًا آخر تحته مباشرةً اقل وضوحًا جاء فيه عن محتويات المخطوط ما يلي: «فيه من الكتب كتاب المقولات ثم كتاب باري ارميناس ثم كتاب القياس ثم كتاب البرهان ثم كتاب الجدل ثم كتاب السفسطة ثم كتاب الشعر (؟) لارسطوطاليس تلخيص الفقيه الافضل (؟) ابو الوليد حفظه الله عنده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم»

١٢. يصف بويج هذا الطابع في كتابه تلخيص المقولات لابن رشد في ص ١٥ من المقدمة. ونجد الطابع نفسه في آخر صفحة من المخطوط

في بعض الصفحات وعلى هوامشها كلمات وعبارات اتت مرادفة او مصححة لما جاء في عرض الصفحة ، نذكر منها على سبيل المثال : ص ٧ (أ) و (ب) ، ص ٨ (ب) ، ص ١١ (أ) ، ص ١٣ (أ) ، ص ١٤ (أ) ، ص ١٨ (أ) ، ص ٢٣ (أ) ، ص ٢٤ (أ) ، ص ٣١ (أ) ، ص ٤٠ (ب) ، ص ١١٥ (أ) ، ص ١٣١ (أ) ، ص ١٣٥ (أ) .

اما عن محتوياته فنجد انه يتضمن كتب ارسطو الملخصة في المنطق كافة[١٣] مرقمة حسب المخطوط على الوجه التالي :

- كتاب المقولات : ص ٢ (وهي اصلاً ص ١ – أ)
- كتاب باري ارميناس اي العبارة : ص ١٢ (أ)
- كتاب انالوطيقى وهو كتاب القياس : ص ٢٢ (أ)
- [كتاب] البرهان : ص ٦٥ (أ»)
- [كتاب الجدل] : ص ٨٨ (أ)
- كتاب السفسطة : ص ١٢٥ (أ)
- [كتاب] الخطابة : ص ١٤٠ (أ)
- كتاب الشعر : ص ١٩٩ (ب)

ينتهي المخطوط هنا بطابع اشراف توسكانا وامضاء عريض للناسخ مع ابيات شعر غير واضحة .

ب) مخطوط جامعة ليد (= ل)[١٤]

يقع في ٢٢٨ ورقة . يبدأ النص في الصفحة الاولى (ب) ، اذ ان الصفحة الاولى (أ) تحمل كتابة باليونانية يتخللها اسم ابن رشد وعلى هامشها عبارة : تلخيص المنطق ،

---

١٣. وجدنا وصفاً لمحتويات المخطوط في · M Bouyges, *Mélanges de l'Université Saint-Joseph*, t VIII, fasc. 1, nº 56, p. 10-11,5

١٤. في المجموعة السابقة نفسها. ص ١١ ، ٦ يذكر بويج مرجعاً آخر وصف مخطوط ليد وقد عدنا اليه هو:
P. de Jong et M. J. de Goeje, *Catalogus codicum orientalum Bibliothecae Academiae lugduno*, Batavae, Auctoribus, Volumen quartum MDCCCLXVI
ووجدنا ان المخطوط اتى تحت رقم :,(Code 1691 (olim 2073
في الفصل الجامع لـ : *Codices nuper acquisiti*, p. 323

وهي تحمل خاتم المكتبة[١٥]. وقد وردت قبلها صفحة غير مرقمة تحمل كتابة بالعبرية ومنها هذه الاسماء العبرية: قلوبيموس... يهوذا... نتان، وتحمل هي الاخرى خاتم مكتبة ليد.

اما عن القياسات فنجد ان قياس الصفحة المزدوجة: ١٩,٦ سم طول × ٢٨,٥ سم عرض وقياس الصفحة المفردة المكتوب عليها: ١٧,٥ سم طول × ١١ سم عرض. هذه القياسات تنطبق عندنا على الصفحات المصوّرة كما وردتنا. وعدد الاسطر في الصفحة الواحدة الفرد هو ٣١ سطرًا اجمالاً. في هذا المخطوط ايضًا لم نجد تأريخًا يدلنا على زمن نسخ المخطوط.

كتب المخطوط بخط مغربي، لكن النقاط غير مثبتة على الحروف، وهكذا الهمزة التي قلّما وردت، كما في المخطوط (ف).

اما اسماء الكتب والمقاطع العامة، وعناوين الفصول، فانها اتت بخط عريض واضح. وهنالك كما في المخطوط (ف) بعض الكلمات المصححة او المرادفة، وبعض الاضافات باليونانية وردت على الهوامش. وما يلفت النظر منها الصفحات الاولى: ص ١ (ب)، ص ٢ (أ) حيث نجد شروحات طويلة بالعربية على كل جوانب الصفحة، وبعض الكلمات باليونانية؛ اما في باقي الصفحات فقد جاء على الهوامش بعض الشروحات او المفردات والعبارات التوضيحية، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: ص ١٥ (أ)، ص ٦ (ب)، ص ١٩ (أ)، ص ٢٥ (أ)، ص ٢٦ (ب)، ص ٣١ (أ)، ص ٤٠ (أ)، ص ٥٥ (أ)، ص ٦٦ (ب)، ص ٨٥ (أ)، ص ٩٣ (ب)، ص ١٠١ (أ)، ص ١٠٢ (أ)، ص ١٠٧ (أ)، ص ١٣٠ (أ)، ص ١٧٣ (أ) وهي شبيهة بالصفحة الاولى.

يشتمل هذا المخطوط على كتب ارسطو الملخصة في المنطق كافة، وهي مرقمة حسب صفحات المخطوط على الوجه التالي:

- كتاب المقولات: ص ١ (ب)
- كتاب العبارة: ص ١٢ (أ)
- [كتاب القياس]: ص ٢٣ (أ)

---

١٥. كتبت عليه هذه الرموز: Acad. Lugd. Bat Bibt

- كتاب البرهان: ص ٧٦ (أ)
- [كتاب الجدل]: ص ١٠٢ (ب)[١٦]
- كتاب السفسطة: ص ١٤٢ (ب)
- كتاب الخطابة: ص ١٥٨ (أ)[١٧]
- كتاب الشعر: ص ٢١٠ (أ)

ينتهي المخطوط بكلمة: عدد اوراقه ر ل؟

جـ) مخطوط مشهد (= م)[١٨]

عدد وريقاته ١٤٧. نجد عدة كتابات على الصفحة الاولى (أ). ورد في مطلع الصفحة عبارة: تلخيص كتاب قاطيغورياس ارسطاطاليس. ثم خاتم مكتبة رضوى نقش عليها هذه الكلمات:

استاني قدس رضوي – كتابخانه على ملكه – شماوه ٣٩٨٠ – تاريخ ٢٧ فروز دنياه / ١٣٣١. ثم نجد في اسفل الصفحة كلامًا فارسيًا متقطعًا.

اما عن قياسات الصفحات فقد اتى قياس الصفحة المزدوجة: ١٩,٥ سم طول × ٢٥ سم عرض وقياس الصفحة المفردة المكتوب عليها: ١٨,٥ سم طول × ٧,٥ سم عرض. هذه القياسات اخذناها عن الصفحات المصوّرة كما وردتنا. وعدد الاسطر في الصفحة الواحدة الفرد هو ٢٣ اجمالاً.

كتب المخطوط بخط فارسي كثير الغموض احيانًا اذ انه يخلو اجمالاً من النقاط والهمزات والضوابط. ورد فيه الكثير من الكلمات التي كانت تستعمل في الكتابة قديمًا

---

١٦ هده الصفحة من المخطوط لم تتوفر لنا لاسباب مجهولة، وقد ذكرنا الصفحات الناقصة في باب «الفروقات بين المخطوطات»، وادا استطعنا هنا ترقيمها ذلك انها تأتي مباشرةً بعد ص ١٠٢ (أ) حيث ينتهي كتاب البرهان

١٧. تحمل هذه الصفحة رقم ١٦٨ وهو لا يتناسب مع رقم الصفحة السابقة وهو ١٥٧. لذا رأينا من الاصح وضع الرقم ١٥٨

١٨. عدنا الى مرجع مشهد. المكتبة الرضوية، وتصفحنا اجزاءه كافة كما ذكرنا ص (١٣٠) ولم نجد اية اشارة عن هذا المخطوط. كذلك عدنا الى جوامع بروكلمن وسزكن ولم نوفق ايضًا. والارجح ان هذا المخطوط هو حديث ولم يدرج بعد في سلم المخطوطات، ودليلنا الوحيد على هذا التأريخ الذي وضعه ناسخه في نهايته بعد ذكر اسمه «في يوم الست الخامس عشر من شهر ربيع الاول من شهور سنة اثني وتسعين والف». لذا تقدمنا هنا بوصف ذاتي للمخطوط.

مثل : الحيوه = الحياة ، مع بعض الكلمات الموجزة مثل : يخ = يخلو ، هف = هذا خلف .

اما اسماء الكتب وعناوين الفصول العامة فقد وردت واضحة بخط عريض . وما يتميّز به هذا المخطوط :

١) ليس هنالك ترقيمًا للصفحات كما في المخطوطين (ف) و (ل)
٢) كثرة الشروحات والاضافات والتصحيحات والاشكال الهندسية التي وردت احيانًا على هوامش الصفحات او فوق الاسطر .
٣) كثرة العناوين الثانوية التي اتت على الهوامش لتدل على مقاطع واقسام الفصول . ونورد هنا مراجع بعضٍ منها : ص ٢ (ب)، ص ٤ (أ)، ص ١٥ (أ)، ص ١٩ (أ)، ص ٢٠ (أ) و (ب)، ص ٢٣ (أ)، ص ٢٦ (ب)، ص ٢٧ (ب)، ص ٣٢ (أ) ، ص ٣٣ (أ) ، ص ٥١ (ب) مع خاتم المكتبة ، ص ٦٤ (أ) ، ص ٦٥ (أ) ، ص ٧٥ (أ) ، ص ٩٦ (ب) ، ص ١٠١ (ب) حيث يظهر خاتم المكتبة في آخر الصفحة ، وكذلك في ص ١٠٢ (ب) . وتقلّ هذه الاضافات في الصفحات الاخيرة اجمالاً .

يشتمل هذا المخطوط على اربع من كتب تلخيص ارسطو وهي : كتاب المقولات ، كتاب العبارة ، كتاب القياس ، كتاب البرهان . وقد اتت حسب ترقيمنا في الصفحات التالية :

- كتاب قاطيغورياس : ص ١ (ب)
- [كتاب العبارة] : ص ١٨ (ب)
- كتاب انالوطيقى الاولى وهو كتاب القياس : ص ٣٦ (أ)
- [كتاب البرهان] : ص ١١٠ (ب)

ينتهي المخطوط كما ذكرنا بتأريخ يوضح زمن الانتهاء من نسخ المخطوط في العام الف واثنين وتسعين هـ .

٢. تاريخ تأليف التلخيص

ليس هنالك من دراسات شافية وضعت لتحدد لنا تاريخ كتابة تلخيص اورغانون ارسطو لابن رشد. لكننا نقع في المخطوط على تواريخ مختلفة تساعدنا على رسم الاطر الزمنية العامة للتلخيص.

أ) وجدنا في المخطوط (ف) تأريخين في موضعين مختلفين. يقع الاول منهما في نهاية المقالة السابعة من «كتاب الجدل» حيث اورد ابن رشد هذا التاريخ: «وهنا انقضى القول في الجزء الثاني من هذا الكتاب في التاسع عشر من رجب الفرد من سنة ثلاث وستين وخمس مابة والحمد لله على ذلك كثيرًا»[١٩]. ويقع الثاني في نهاية المقالة الثالثة من «كتاب الخطابة» حيث يقول: «وكان للفراغ من تلخيص بقية هذه المقالة يوم الجمعة من الخامس من المحرم عام واحد وسبعين وخمس مابة»[٢٠].

ب) اما في مخطوط (ل) فقد ورد تأريخ واحد في نهاية المقالة الثالثة من «كتاب الخطابة» حيث جاء: «وكان الفراغ من تلخيص هذه المقالة يوم الجمعة الثالث من شعبن من عام سبعين وخمس مابة»[٢١].

جـ) لم نقع في المخطوط (م) على اي تأريخ سوى الذي ذكرناه عن تاريخ نسخ المخطوط في الصفحة السابقة.

ماذا نستخلص من هذه الاشارات التأريخية؟ وما علاقتها بأطر حياته العامة العائدة الى هذه الفترات؟

١) انتهى ابن رشد من تلخيص كتابي المقولات والعبارة قبل عام ٥٦٣ هـ / ١١٦٨ م وهو في الثالثة والاربعين[٢٢].

٢) انتهى من وضع تلخيص كتاب الجدل بعيد عام ٥٦٣ هـ/١١٦٨ م[٢٣] بعد ان نال

---

١٩. راجع المخطوط (ف) ص ١١٦ (أ)، يقابلها ص ٥٧٧ من تحقيقنا للنص.

٢٠. راجع المخطوط (ف) ص ١٩٩ (ب)

٢١. راجع المخطوط (ل) ص ٢١٠ (أ).

٢٢. راجع بويج: *Averroès. Talkhic Kitab al-maquoulat*, p. XIII

٢٣. يورد رينان في كتابه: *Averroès et l'Averroisme*, 7e édition 1922, p. 61
وفي معرض تأريخه لمؤلفات ابن رشد، انه انتهى من تلخيص البرهان عام ١١٧٠م

اعجاب الخليفة ابي يعقوب يوسف في اشبيلية وقبل ان يعيّن قاضيًا[٢٤].

٣) انتهى من وضع تلخيص كتاب الخطابة حوالي نهاية عام ٥٧٠ هـ/١١٧٤ م، مطلع عام ٥٧١ هـ/١١٧٥ م[٢٥] حين كثرت اسفاره وتنقلاته بين الاندلس والمغرب ومراكش.

٤) انتهى من كتابة مجمل التلخيص بعيد عام ٥٧١ هـ/١١٧٥ م، تلك الفترة التي كثرت فيها تآليفه وشروحاته على كتب ارسطو.

٣. طريقة ابن رشد الشارح لمنطق ارسطو

نحن اذن امام ابن رشد الشارح في هذه المخطوطات. وقد تفاوتت شروحات فيلسوف المغرب تعليلاً وتفسيرًا وانتقادًا حسب اهمية المواضيع التي كان يعالجها، وحسب الدراسات والابحاث التي كانت بمتناوله تعالج المواضيع نفسها. لذا قسّم دارسو ابن رشد هذه الشروحات الى ثلاثة انواع[٢٦]:

١) التفسير والشرح الكبير حيث كان يتناول النص فقرة فقرة وعبارة عبارة ويعلّق عليها مبديًا رأيه ومستطردًا احيانًا، عارضًا آراء من سبقوه من الشراح اليونان القدماء والعرب المحدثين، مثبتًا اكثر الاحيان رأي المعلم الاول. ونجد هذا النوع من التفسير في كتاب «تفسير ما وراء الطبيعة» وفي كتاب «شرح السماء والعالم».

٢) شرح متوسط او تلخيص (compendium ou paraphrase) حيث يتناول اهم الافكار ويشرحها مستفيضًا بعض الاحيان كما في التفسير او مكتفيًا بعرض

٢٤. راجع حياة ابن رشد في مقدمتنا التحليلية، ص ١٩ – ٢٠

٢٥. ان التناقض بين تأريخ المخطوطين (ف) و (ل) جعلنا نتأرجح في تثبيت هذا التأريخ.

٢٦. رينان: RENAN, *Averroès et l'Averroïsme*, p. 59-60
وعوتييه Léon GAUTHIER, *Ibn Rochd, Averroès*, P.U.F., 1948, p. 16
وبيترز
F.E. PETERS, *Aristotle and the Arabs*, New York, New York Univ. Press; London, Univ. of London Press, L.T.D., 1968, p. 92-93.

مسهب كما فعل في تلخيص السماع الطبيعي او في تلخيص كتاب النفس. وهو يبدأ الكلام في هذا النوع من الشرح، وفي كل فقرة، بعرضه الفكرة الرئيسة وبكلمة: «قال ...»، «dixit...» ثم يأخذ بالشرح والتعليق فيختلط النصان ولا تعود تدرك ما لارسطو مما لابن رشد. وهو يضيف بعض الشروحات القديمة على النص معلقًا عليها احيانًا.

٣) شرح صغير (summa, épitome) حيث يكتفي بعرض موجز لمضمون كتاب ارسطو موضحًا بعض الجوانب لا معللاً ولا مفسرًا. وقد اتبع هذه الطريقة في عرضه لبعض المواضيع الثانوية او الجزئية التي يسميها «مقالات»[٢٧].

فالى اي نوع من التفسير ترى نردّ نص التلخيص هذا، وتحت اي شرح نرتّبه؟ انه من العسير بشيء ان نجمل نصوص شروحات المنطق هذه ونقول انها تنتمي الى هذا النوع او ذاك من الشرح. فبينما نجد ابن رشد مستفيضًا في شرحه احيانًا كما فعل في «كتاب القياس» اجمالاً وفي بعض فصول «كتاب الجدل»، نجده موضحًا آراء ارسطو في «كتاب العبارة» وفي «كتاب البرهان»، ومضيفًا بعض التقسيمات والايضاحات الجديدة في «كتاب المقولات». لكن هذه الشروحات المختلفة، وان لم تأت بحجم تلك التي نجدها في «تفسير ما وراء الطبيعة»، فان ابن رشد عرف كيف يتحرر فيها من نص ارسطو ويجلي غوامضه في ضوء عبقريته وتراثه الفكري، وهو في كل ذلك يدرس المنطق الارسطي بلسانه العربي[٢٨]. هذا التباين اذن في الشروحات يدفعنا الى ان نعدّ شرحه لمنطق ارسطو في هذا المخطوط متوسطًا (paraphrase) [٢٩] وادلتنا على ذلك مستمدة من مصدرين:

١) ما يقوله هو نفسه في مطلع المخطوط: «الغرض في هذا القول تلخيص المعاني التي تضمنتها كتب ارسطو في صناعة المنطق وتحصيلها بحسب طاقتنا وذلك على عادتنا في

---

٢٧. هذه المقالات يسميها ريان: *Dissertation*. وقد وجدنا ابن رشد ايضًا يستعمل هذه الكلمة، راجع ص ١٧٦، سطر ٣ من النص المحقق: «... مقالة افردناها لذلك».

٢٨. راجع «المقدمة التحليلية» (الفصل الرابع – ص ٨٦) حيث ركزنا على هذه الظاهرة الفريدة عند العرب في دراستنا المنطق الارسطي وعلاقته باللسان العربي.

٢٩. افردنا لاسلوبه في الشرح ولمنهجيته في بحث المنطق الارسطي بابًا خاصًا في «المقدمة التحليلية» (الفصل الثاني).

سائر كتبه »[٣٠]، وعند الانتهاء من كل كتاب[٣١].

٢) اذا جمعنا الاوصاف التي اعطاها الباحثون والمستشرقون وجامعو المخطوطات لهذا النص وجدنا انها تتفق في غالبيتها على تصنيفه بين التلخيصات وما سمّيناه بالشروحات الوسطى[٣٢].

٤. ابن رشد ونقول ارسطو الى العربية

هل عرف ابن رشد اورغانون ارسطو باليونانية فدرسه بلغته الاصيلة؟ او تعرّف عليه من خلال ترجماته العربية؟ بعد مطالعتنا نص التلخيص وقفنا على فقرات تشير بوضوح الى ان ابن رشد قرأ نص ارسطو مترجمًا. ونستلّ هنا من هذه الفقرات نص شهادته حيث يعرض الصعوبات التي واجهها في الفحص عن اقاويل ارسطو في المنطق:

١) يقول في آخر كتاب السفسطة: «فان هذا الكتاب معتاص جدًا اما من قبل الترجمة واما من قبل ان ارسطو قصد ذلك فيه ولم نجد لاحد من المفسرين شرحًا لا على اللفظ ولا على المعنى الا ما في كتاب الشفاء لابي علي بن سينا شيئًا من ذلك»[٣٣].

٢) ويقول في نهاية تلخيص كتاب الخطابة: «وعسى الله ان يمنّ بالتفرغ التام للفحص عن نص اقاويله في هذه الاشياء وبخاصة فيما لم يصل الينا من شرح لمن يرتضى من المفسرين»[٣٤].

٣) ويذكر في آخر كتاب الشعر «ان هذا الكتاب لم يترجم على التمام»[٣٥].

---

٣٠. النص المحقق، ص ٣، سطر ٤

٣١. النص المحقق، ص ٧٥، سطر ١٨ – ١٩، ص ١٣٢، سطر ٤، ص ٣٦١، سطر ١٠، ص ٤٩١، سطر ٤، ص ٧٣٠، سطر ١٧

٣٢. راجع بويج في مجموعة جامعة القديس يوسف، الجزء الثامن، الكتاب الاول، ص ٦، ثم ص ١٠ – ١١ وبويج في تلخيص كتاب المقولات لابن رشد ص ١٢ من المقدمة.
ومقال الاب فريد جبر «ارسطو والارسطية عند العرب» دائرة المعارف، الجزء التاسع، ص ٤٤٧ – ٤٥٧

٣٣. راجع المخطوط (ف) ص ١٣٩ (ب)، والمخطوط (ل) ص ١٥٧ (ب)، تقابلها ص ٧٢٩ من تحقيقنا للنص.

٣٤. راجع المخطوط (ف) ص ١٩٩ (ب)، والمخطوط (ل) ص ٢١٠ (أ)، تقابلها ص ٣٣٢ من تحقيق بدوي لنص الخطابة.

٣٥. راجع المخطوط (ف) ص ٢٠٨ (ب)، والمخطوط (ل) ص ٢٢٨ (أ).

وهذه الاشارات الواضحة تفيد ان ابن رشد قد عوّل على الترجمات والتفسيرات لتلخيص منطق ارسطو العويص الفهم ، اذ كان على ما يبدو جليًا انه جاهل اللغة اليونانية[٣٦]. لكن السؤال الذي يتبادر الى الذهن هنا هو التالي : ما هي الترجمات التي عوّل عليها في تلخيص منطق ارسطو؟ والى اي منها يشير في هذه النصوص؟

من المسلّم به ان النقول والترجمات التي تكاثرت ايام العباسيين اعطتنا العديد من ترجمات كتب ارسطو في الطبيعيات والالهيات والمنطقيات والاخلاقيات والسياسيات. واذا شئنا اليوم احصاء هذه النقول وتصنيفها حسب مترجميها فما علينا سوى الرجوع الى مصنفات امثال «الفهرست» لابن النديم و «تاريخ الحكماء» للقفطي لنقف على اسماء اولئك الذين اهتموا بمؤلفات ارسطو ونقلوها الى العربية[٣٧]. والواقع اننا لم نقم ببحث خاص في هذا المضمار لمعرفة ايّ من النقول وقف عليها ابن رشد وعوّل في التلخيص ، فالمهمة عسيرة وطويلة وهي تقع خارج نطاق عملنا وبحثنا هنا[٣٨]. ثم ان ابن رشد ذاته لم يشر الى هذا الامر في نصّه كما عرضنا. وفي اعتقادنا ان عدم الاشارة هذا لم يقع سهوًا عنده حين تعرف انه كان لا يعتمد نصًا واحدًا لقراءة كتب ارسطو ولتفسيرها ، بل كان يطّلع قبيل شرحه وتلخيصه على العديد من التعليقات والتفسيرات المسندة ابتداءً من

---

٣٦ يرى مونك ان ابن رشد لم يكن على بيّنة من اليونانية ولا من السريانية لذا فانه لم يقم بترجمة جديدة قبل التفسير ، ولا هو صحح الاخطاء التي واجهها في شروحاته والتي عدها من الغوامض. راجع :
S. **Munk**, *Mélanges de philosophie juive et arabe*, Paris, Librairie Vrin, 1955, p. 431
ويذكر رينان ان احدًا من العلماء المسلمين وبخاصة عرب اسبانية لم يكن يعلم اليونانية.
راجع : **Renan**, *Averroès et l'Averroïsme*, p. 49

٣٧. يذكر الاب الدكتور فريد جبر هذه المراجع كافة في دراسته لحركة النقل الارسطي في مقاله عن ارسطو والارسطية عند العرب ، ص ٤٤٠ — ٤٤٦. ويعترف كذلك بصعوبة ومشقة الغوص في امثال هذه الابحاث التي ما زالت في طور الاستكشاف.

٣٨. هنالك مراجع عديدة بحثت في هذا الامر ومن اهمها اطلعنا على مقدمة كتاب الدكتور خليل الجر «في ترجمة مقولات ارسطو الى السريانية والعربية» حيث يشير الى هذا الامر :
K **Georr**, *Les Catégories d'Aristote dans leurs versions syro-arabes*, Beyrouth, 1948, p. 5-32
ووقفنا على مؤلفات ارسطو المترجمة في المنطق كافة لبدوي في كتابه حول انتقال الفلسفة اليونانية الى العالم العربي. A. **Badaoui**, *La transmission de la philos. grecque au monde arabe*, Vrin, 1968, p. 75-78
وكذلك لفالتزر في كتابه اليونانية في العربية
R. **Walzer**, *Greek into Arabic*, Oriental Studies, Oxford, 1963, p. 60-113

ثاوفرسطس وانتهاءً بابن سينا. لكننا مع ذلك نوضح اننا اثناء قراءتنا نص ابن رشد قمنا بمقابلة مع ترجمة منطق ارسطو من تحقيق بدوي[٣٩] وقارنا بين النصين عن قرب، فخرجنا بالاستنتاجات التالية:

١) هنالك بون شاسع بين النصين من حيث التراكيب والتعابير والمفردات المستعملة. فجمل اسحق بن حنين ويحيى بن عدي وابي بشر متى بن يونس الغير الثابتة والغير المركزة الالفاظ تقابلها جملة متينة السبك وذات معان اوضح عند ابن رشد وليس هذا بمستهجن حين نعلم ان هؤلاء التراجمة لاقوا صعوبات عدة اقلّها عدم اتقانهم او قلة المامهم باللغة المترجم منها، او اعتمادهم على نصوص منقولة من اليونانية الى السريانية لنقلها من جديد الى العربية، بينما اطّلع ابن رشد على هذه الترجمات اولاً وفهمها في ضوء شروحات عدة اضيفت على النصوص الاصلية وتركت له حرية المقابلة والتصرّف في آنٍ معًا.

٢) هنالك تطور في الالفاظ المستعملة. فبينما نجد المترجمين يستعملون بعض الكلمات المعرّبة طبقًا الى لفظها في اليونانية[٤٠]، نجد ابن رشد يبتعد عن هذه الطريقة مفضلاً التعبير عن المنطق الارسطي بلسانه العربي الصرف.

٣) لكن ما يلفت النظر ايضًا هو الشبه بين بعض فقرات نص التلحيص والفاظه وبين بعض مقاطع نص ارسطو المترجم والفاظه. وهذا ما حدانا الى القيام بجمع هذه الفقرات والعبارات والالفاظ لنثبت ان ابن رشد وان لم يعتمد هذا النص المترجم اساسًا وحيدًا فقد اعتمده بين مجمل مراجعه ومنابع دراسته. ونعاود القول هنا انه من العسير على الباحث التثبت من هذه القضايا التي تتصل بتاريخ انتقال المذاهب عبر النقول اكثر من اتصالها بالفكر مباشرة.

انّا نجد في كتاب المقولات مثلاً تشابهًا بين ترجمة اسحق بن حنين ونص ابن رشد الذي يستعمل عبارات والفاظًا مماثلة لتلك التي جاءت في النص المترجم. يستعمل مثلاً

---

٣٩. منطق ارسطو، تحقيق عبد الرحمن بدوي، الجزء الاول والثاني والثالث، دراسات اسلامية، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤٨.

٤٠ نذكر على سبيل المثال · السلوجسموس ص ١٠٤، المقدمة الاودقطيقية، ص ١٠٥؛ الاباعوحي، ص ٢٩٧؛ الانسطاسيس، ص ٢٩٩؛ اسفس، ص ٣٩٤؛ قليونا، ص ٣٩٤. المرجع السابق.

لفظة «الاسماء المتفقة والمتواطئة والمشتقة»[٤١] ، ولفظة «معًا»[٤٢] ولفظة «له»[٤٣] . وهناك تشابه في بعض الشروحات والعبارات التي اتت مماثلة لتلك المترجمة[٤٤] . واذا اخذنا كتاب العبارة وجدنا ابن رشد يستعمل لفظة «الاسم» و «الكلمة» و «القول» و «الرباط» بالمعاني نفسها التي استعملها فيها اسحق[٤٥] . واذا بحثنا في كتاب القياس وجدنا ايضًا ان ابن رشد يستعمل الفاظ تذارى «كالمحمول على كل الشيء» او «ليس بمحمول على شيء منه»[٤٦] «والبيان بالدور»[٤٧] وانعكاس القياس[٤٨] والقياس بالخلف[٤٩] و «وضع المطلوب الاول»[٥٠] الخ... وهذه الالفاظ التي اكتسبت صفات جديدة وتطورت مع المفسرين عاد ابن رشد واستعملها مع تطويرها والاستفاضة بشرحها.

٥. مراجعنا الاساسية في تحقيق النص

أ) المخطوط الرئيس الذي اعتمدنا :

لقد اعتمدنا المخطوط (ف) مرجعًا رئيسًا لتحقيق النص وذلك لاسباب عدة :

١) وصلنا كاملاً اذ توفرت لدينا صفحاته المصوّرة كافة.

٢) هو من المخطوطات الاساسية التي اكتسبت اهمية قصوى عند الباحثين ومحققي

---

٤١. راجع نص بدوي ، ص ٣ ، سطر ٣ ، ٨ ، ١٢ ونصنا المحقق ص ٧ ، سطر ٤ ، ١١ ، ١٦

٤٢. راجع بدوي . ص ٥ . سطر ٧ ونصنا المحقق ص ٧١ . سطر ٣

٤٣. راجع بدوي ، ص ٥٣ ، سطر ١٤ ونصنا المحقق ص ٧٥ ، سطر ٣ . لقد قام بويج في مقدمة تلخيص كتاب المقولات لابن رشد بدراسة هذه اللفظة للغرض نفسه فوجد انها استعملت قبل القرن التاسع الميلادي ، اد انها استبدلت فيا بعد بلفظة «جدة» . وهكذا استنتج انه من الارجح ان يكون ابن رشد قد عوّل على نقل اسحق بن حنين (راجع مقدمة الكتاب ، ص ٢٨).

٤٤. راجع نص بدوي ، ص ٥ ، سطر ٩ ، ونصنا المحقق ص ٩ ، سطر ١٩ ، وهكذا في ص ٧ ، سطر ٢ – ٤ ، تقابلها ص ٢٩ سطر ٣ – ٧

٤٥ راجع نص بدوي ، ص ٥٩ ، سطر ٢ ، ونصنا المحقق ص ٨٢ ، سطر ٥ ، وهكذا في ص ٦٣ ، سطر ٢ ، تقابلها ص ٧٦ ، سطر ٩ ، وص ٦٤ ، سطر ٣ ، تقابلها ص ٨٧ ، سطر ٢٠

٤٦. راجع نص بدوي ، ص ١٠٤ ، سطر ٣ ، تقابلها في نصنا ص ١٣٧ ، سطر ١٠

٤٧. راجع نص بدوي ، ص ٢٤٨ ، سطر ٢ ، تقابلها في نصنا ص ٢٩٧ ، سطر ٣

٤٨. راجع نص بدوي ، ص ٢٥٤ ، سطر ١٥ ، تقابلها في نصنا ص ٣٠٥ ، سطر ٦

٤٩. راجع نص بدوي ، ص ٢٦٢ ، سطر ١١ ، تقابلها في نصنا ص ٣١١ ، سطر ١٧

٥٠. راجع نص بدوي ، ص ٢٧٧ ، سطر ١١ ، تقابلها في نصنا ٣٢٨ ، سطر ٣

المخطوطات امثال بدوي[٥١] وبويج[٥٢] اللذان انتقياه من المخطوطات الرئيسة.
٣) تقسياته واضحة وان عسرت قراءته احياناً.
٤) قلّما عرضت فيه اخطاء نحوية او معنوية تتناول جوهر الفكرة.
٥) كتابته حديثة واقرب الينا اليوم.

لكن هذا لا يعني ان مخطوط ليد يقل اهمية عنه. فقد اعتمدنا مخطوط ليد عندما قابلنا بين الاثنين ووجدنا الاصح فيه فآثرناه[٥٣]، وبخاصة حين توافرت معانيه ومفرداته واكسبت النص وضوحاً. ولم يكن بوسعنا اعتماد المخطوط (م) اساساً لانه لا يحتوي على كتب ارسطو الملخصة كافة، وهو عسير القراءة اجمالاً للاسباب التي ذكرنا في وصفنا اياه. ومع ذلك فقد اخذنا بما جاء فيه احياناً ونخص بالذكر عناوين الفصول الجزئية والفريدة، والملاحظات والايضاحات الهامشية التي جاءت لتجلي المعنى وتشرح بعض المفردات.

ب) المراجع الاخرى:

الى جانب المخطوطات، وعند تحقيق النص، عدنا الى مرجعين اساسيين وهما: ترجمة ارسطو الى العربية، تحقيق بدوي[٥٤]، ونص ارسطو بالفرنسية تحقيق تريكو[٥٥] وذلك تحقيقاً للاهداف التالية:

١) تثبيت النص في معانيه وانتقاء النص الافضل من المخطوطات. وعندما كانت معاني المنطق عويصة، رأينا لزاماً علينا قبل تثبيت النص نهائياً توضيح فكرة ارسطو في اذهاننا من خلال نصه المترجم.
٢) التثبت مما هو لارسطو ومما ليس ملكاً له، لاننا قمنا بدراسة دارت حول تطور فكر

٥١. ابن رشد، كتاب الخطابة، تحقيق بدوي (المقدمة ص يج)، دراسات اسلامية، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠

٥٢. ابن رشد، كتاب المقولات، تحقيق بويج، (المقدمة ص ١٤ – ١٦) ومجموعة القديس يوسف، الجزء الثامن، الكتاب الاول، ص ١٠ – ١١

٥٣. لازمة الفروقات بين المخطوطات، في كل مجلّد تبين ذلك

٥٤. منطق ارسطو، تحقيق عبد الرحمن بدوي، مرجع سابق.

٥٥. اورغانون ارسطو تحقيق جـ. تريكو *L'Organon d'Aristote*, J. TRICOT, Vrin, 1966

ارسطو عند شراحه اليونان ومن ثم عند شراحه العرب ، اي التفصيل بين ارسطو والارسطية عند العرب ، والتركيز اخيرًا على ابن رشد وموقفه من منطق ارسطو[٥٦] .

٣) المقابلة بين ترجمة ارسطو الى العربية وموقف ابن رشد من منطق ارسطو المترجم ، لاننا كما ذكرنا في الفقرة السابقة ان هنالك تطورًا فكريًا ولفظيًا بين نص ارسطو المترجم وتلخيص ابن رشد لهذا النص.

٤) تسهيلاً لقراءة النصين بشكل متواز والمقابلة بينهما ، وضعنا على هامش نصنا المحقق ترقيمًا للفقرات المتقابلة بين نصي ارسطو وابن رشد حسب ما جاء في نسخة تريكو عند تحقيقه لنص ارسطو. وهذا الترقيم ان لم يأت دقيقًا احيانًا ، الا انه يدلنا بلا شك على مدى تقرب ابن رشد من نص ارسطو او الابتعاد عنه تلخيصًا وتعليقًا.

وقد القينا فيما بعد نظرة سريعة على ترجمة تلخيص ابن رشد لمنطق ارسطو في اللاتينية[٥٧] للتحقق من بعض العبارات والمفردات وبخاصة لوضع فهرست الاصطلاحات المنطقية العربية – الفرنسية – اللاتينية[٥٨] .

٦. طريقتنا في تحقيق النص

أ) ترتيبه ونقله

رأينا لزامًا علينا ان نرتب النص قبل نقله ، اي ان نقدم النص معتمدين تبويبًا علميًا ، مقسمين الفصل الى فقرات ، والفقرة الى جمل ، ليظهر النص للعيان واضح المعالم ويسهل النظر في معانيه لكثرة الابعاد المنطقية التي جاءت فيه . فلو كنا تركنا النص على شكله الاولي لعسر على الدارس الاحاطة بمعانيه كافة ، ولاضطر الى التوقف مرارًا للفصل بين هذه الفكرة وتلك ، ولاصابه النفور مثلما اصابنا اول الامر.

ب) ضبط النص

وردت نصوص المخطوطات الثلاث ، كما ذكرنا آنفًا ، وهي مليئة بفوضى التنقيط

---

٥٦. هذه القضايا عالجناها في مقدمتنا التحليلية.

٥٧. راجع مجموعة كتب ارسطو مع تعليقات ابن رشد *Aristotelis opera cum Averrois commentariis,* verritis apud, Junctas, 1562-1574, Frankfurt am main, 1962.

٥٨. راجع المجلد الأول ، فهرست الاسماء والمصطلحات في جزئه الأخير.

وغياب الضوابط . فكم عانينا من كتابة الهمزة ومن ضبط النقاط على الحروف متوقفين حائرين ، معيدين قراءة النص مرات للتثبت من المعنى قبل تثبيت اللفظ[٥٩] . والله يعلم ان وفقنا اخيرًا في انتقاء ما ارتأيناه الافضل ، معوّلين في حكمنا على مراجع اللغة والنحو. ولهذه الاسباب لم نتوقف توقفًا اعمى امام نص مخطوط معيّن لنسخه دون ايثار آخر عليه . لذلك سيجد القارئ في لازمة الفروقات بين المخطوطات كيف فضلنا احيانًا المخطوط (ل) على (ف) و (م) ، او المخطوط (م) على (ف) و (ل) ، لكننا لم نقم باضافة اي تصويب من جهتنا بل آثرنا ترك المخطوطات على اصالتها منعًا للالتباس.

جـ) تقسيم الفصول وترقيمها

بعد عملية الترتيب والضبط هذه رقمنا الفصول متبعين في هذا الترقيم التبويب المعنوي قبل اي شيء آخر. وغايتنا في ذلك تجنب الابهام الذي ربما وقع فيه القارئ لكثرة ما جاء في النص من مواضيع متسلسلة ومتشابكة.

ثم رقمنا الاسطر في كل صفحة تسهيلاً للبحث ولوضع الفهارس وللتثبت من الفروقات . لكننا لم نعدّ رقم الفصل سطرًا لعدم ورود اي معنى او لفظة فيه .

د) عناوين الفصول

اما العناوين فقد اتت وفقًا لنماذج ثلاث :

١) عنوان لا اشارة تميّزه وخاصته انه ورد في المخطوطات الثلاث .

٢) عنوان وضعناه بالخط العريض ونعني به انه استلّ من المخطوط (م) الذي امتاز كما ذكرنا بكثرة العناوين التي وردت على الهامش والتي تتناول جزئيات المسائل الطويلة .

٣) عنوان ربطناه بالرمز التالي [....] وهو من وضعنا وزيادة من عندنا . وهذا العنوان مستل من صلب النص ، الغاية من اضافته التمهيد لوضع فهارس الكتب ، بعد القطع بين الفصول .

هـ) الفروقات بين المخطوطات

لقد افردنا لهذه الفروقات بابًا خاصًا ليضعها القارئ نصب عينيه ويقابل اذا ما شاء

٥٩. نذكر هنا على سبيل المثال لفظ : يبيّن ونبيّن وتبيّن ؛ ولفظ : ينبغي وتنبغي ؛ ولفظ : غنًا وغناء.

بينها ، وليتبيّن خصائص كل مخطوط لفظًا ومعنى وتركيبًا . ولهذا السبب ايضًا لم نشأ اضافة اي تصويب، كما دكرنا لما قد ورد من اخطاء في المخطوطات ، وبخاصة عندما التقت جميعها عندها .

و) مقابلة نص ابن رشد مع نص ارسطو

تطلبت المقابلة بين نصي ابن رشد وارسطو مشقةً وسعيًا طويلاً لصعوبة المقارنة احيانًا . فقد جاء في تصنيفنا لهذا النوع من الشرح انه من الاوسط او ما سمي بالتلخيص . وخاصته ان ابن رشد بعد ان يذكر مطلع قول ارسطو يمزج بين فكرة ارسطو وفكرته او بين رأي الشراح ورأي ارسطو ، حتى يختلط الامر على الباحث ولا يعود يميّز بين الاصل والفرع . لذا فقد وضعنا على الهامش رقمًا يقابل ترقيم نص ارسطو الاصلي ، وذلك تسهيلاً للباحث وبخاصة للمستشرق الذي دأب على هذه الطريقة في قراءة الشروحات العربية على النصوص اليونانية . في كل صفحة اذن نجد ترقيمًا عامًا بالاجنبية للفصل جعلناه بين خطين – ... – ، وترقيمًا خاصًا بكل مقطع حسب ما جاء في نص تريكو . واذا وقعت بعض الفروقات بين النصين فذلك يعود للاسباب التالية :

١) شروحات ابن رشد تطول احيانًا او تقصر فلا نجد مقابلاً لها في فصل ارسطو[٦٠]
٢) تقسيمات النص عند ابن رشد تختلف مرارًا عن تقسيمات تريكو لنص ارسطو[٦١]
٣) اعتماد ابن رشد احيانًا تقسيمات خاصة[٦٢] او تقسيمات شراح ارسطو[٦٣] .

٧ . الفهارس

كان لا بد بعد تحقيق النص من وضع فهارس للمصطلحات المنطقية . وذلك يعود :

---

٦٠ . راجع مثلاً ص ١٣٩ – ١٤٠ من النص ، أو ص ١٥٢ ، والفصل ٤٢ من كتاب القياس الذي يقابله الفصل ٤٥ في كتاب تريكو .

٦١ راجع تقسيمات معاني المقولات وخصائصها مثلاً ، في كتاب المقولات ، كيف يجزئها ابن رشد مقولة مقولة.

٦٢ . راجع تقسيم ابن رشد لكتابي المقولات والعبارة ، وراجع فهرس هذين الكتابين ، فتجد انك امام تقسيم جديد اد انه ليس في نص ارسطو تقسيمات اصلاً ولا عناوين وقد افردنا لقضية تقسيم مصنفات ارسطو لابن رشد بابًا خاصًا في المقدمة التحليلية – الفصل الثاني – في دراسة منهجيته .

٦٣ . راجع مثلاً تقسيم الفصول الاخيرة من المقالة السادسة من كتاب الجدل حيث يتبع ابن رشد تقسيم المواضع حسب ما ورد عند ثامسطيوس وثاوفرسطس ، تلخيص كتاب الجدل ، ص ٦٠٣

١) لاهميتها عند دراسي المنطق.
٢) للبحث في كيفية تطور المنطق ومفرداته من اليونان الى العرب.
٣) للمقابلة بين هذه المصطلحات وتلك التي استعملت عند المترجمين الاول وعند مفكري العرب فيما بعد.
٤) للنظر في تطور هذه المصطلحات من خلال النص الواحد وترددادها بميّزات ومعان متجددة.
٥) للمساعدة على توفير الالفاظ المنطقية لقراء المنطق ودارسيه في اللسان العربي.

وقد اجتزأنا هذه الفهارس اقساماً:

أ) فهرس الاسماء:
١) اسماء الله؛ ٢) اسماء العلم؛ ٣) اسماء الشعوب والفرق؛ ٤) اسماء المصنفات.

ب) فهرس المصطلحات المنطقية العربية.

ج) فهرس لابرز المصطلحات المنطقية العربية – الفرنسية – اللاتينية. واهمية هذا الفهرس تعود الى كون هذا التلخيص قد وصل الغرب في اللغة اللاتينية قبل ان يعرف بلغته العربية الاصيلة مخطوطاً.

خاتمة

هذا ما حاولناه جاهدين في تحقيقنا نص التلخيص هذا. وغايتنا من التحقيق جلية وهي تقريب هذا النص من متناول روّاد الفكر الفلسفي الذين عسر عليهم حتى اليوم الاطّلاع عليه والتعرّف على ابن رشد الشارح لمنطق ارسطو. فقد تداولت الكتب والابحاث في تاريخ الفكر وانتقاله من ارسطو الى العرب مؤلفات ابن رشد الشارح في الطبيعيات والالهيات، ولكن احداً منها لم يشر الى قراءته تلخيص المنطق وتفسيره لابن رشد وبخاصة في لغته الاصيلة.

حسبنا ان نكون قد ادينا هذه الرسالة وقمنا بهذه المهمة.

تصميم التصدير العام
حول تحقيق المخطوطات

صفحة

القسم الثالث
فهارس الاسماء والمصطلحات

١. فهرس الاسماء
٢. فهرس المصطلحات المنطقية
٣. فهرس المصطلحات المنطقية العربية – الفرنسية – اللاتينية

القسم الثالث

لوازم وفهارس

١. فهرس الاسماء

ملاحظات عامة

١. وضعنا هذا الفهرس الى جانب فهرس المصطلحات المنطقية نظرًا الى تكاملها، وتسهيلاً للبحث في اطر المنطق الارسطي عند ابن رشد.

٢. أرفقنا كل اسم باشارة الى الكتاب والصفحة والسطر المقابل له في المرجع الاساس واستعملنا لمراجع الكتب الرموز التالية :
- كتاب المقولات (= م)
- كتاب العبارة (= ع)
- كتاب القياس (= ق)
- كتاب البرهان (= ب)
- كتاب الجدل (= ج)
- كتاب المغالطة (السفسطة) (= س)

٣. جملنا الاسماء الرئيسة مع ما يتفرّع عنها ، ولم نذكر مراجع الفروع على حدة إلاّ عند الضرورة.

٤. ارفقنا الاسماء بارقام خاصة.

تصميم المضمون

أ – فهرس اسماء الله

ص

ب – فهرس اسماء العلم

ج – فهرس اسماء الشعوب والفرق

د – فهرس اسماء المصنفات

أ - فهرس اسماء الله

ب - فهرس اسماء العلم

ج — فهرس اسماء الشعوب والفرق

د – فهرس اسماء المصنفات

١٣. كتاب المقولات ، هذا الكتاب
م ، ٣ ، ٦/م ، ٥٥ ، ١٤/م ، ٧٥ ، ١٨/جـ ، ٥٠٥ ، ٢٠/جـ ، ٥٤٧ ، ١ ، ٥/جـ ، ٥٦١ ، ٦.

١٤. كتاب ما بعد الطبيعة
جـ ، ٥٠٢ ، ٢١/جـ ، ٥٠٧ ، ٦

١٥. كتاب النفس
ع ، ٨١ ، ١٥

٢. فهرس المصطلحات المنطقية

ملاحظات عامة

١. رتبنا المصطلحات وفقًا للتسلسل الابجدي، دون ذكر الجذور

٢. هنالك مصطلحات رئيسة ذات تفرعات عدة، وضعنا المصطلح الرئيس في البداية، ثم قسمنا فروعه حسب التسلسل الابجدي. مثل مصطلح القياس: القياس البرهاني، القياس الجدلي، القياس الحملي...

٣. وضعنا ترقيمًا خاصًا للكلمات مع كل حرف، وأشرنا بالاعداد الى المصطلحات الرئيسة، وبالاحرف الى تفرعاتها. مثل:

٤. البرهان

أ) البرهان البسيط والمركب

ب) برهان الخلف

ج) البرهان المطلق الخ...

٤. وردت تعابير منطقية مزدوجة رتبناها وفقًا لحرف الكلمة الاولى منها. مثل عبارة «الاقل والاكثر» التي وضعناها تحت حرف «القاف» وعبارة «الكون والفساد» تحت حرف «الكاف»...

٥. أرفقنا كل جملة باشارة الى الكتاب والصفحة والسطر المقابل لها في المرجع الاساس. مثل جـ (كتاب الجدل)، ٥٠٠ (الصفحة خمسمائة)، ١٠ (السطر العاشر)، واستعملنا رموز الكتب نفسها التي استعملت في فهرس الاسماء:

- كتاب المقولات (= م)
- كتاب العبارة (= ع)
- كتاب القياس (= ق)
- كتاب البرهان (= ب)
- كتاب الجدل (= ج)
- كتاب المغالطة او السفسطة (= س)

تصميم المضمون

—أ—

-خ-

- د -

- ذ -

- ر -

- ز -

-س-

—ش—

—ص—

—ض—

—ط—

-غ-

-ف-

-ق-

-ك-

-ل-

-م-

– أ –

١. الواحد

- اسم الواحد يقال اولاً على ثلاثة معان وكل واحد من هذه الثلاثة ينقسم الى اقسام كثيرة... احد المعاني الثلاثة الواحد بالعدد وهذا ينقسم ستة اقسام: الواحد بالاسم... واما واحد بالحد... واما واحد بالخاصة... واما واحد بالاسم والحد... واما واحد بالاسم والخاصة، واما واحد بالحد والخاصة والقسم الثاني من الأقسام الاول الواحد بالمحمول وهذا ينقسم الى ثلاثة اقسام: اما واحد في الجنس... واما واحد في النوع... واما واحد في الوصف. و ... القسم الثالث من الاقسام الاول... هو الواحد بالتناسب. — ج، ٥٠٧، ٨ – ١٩
- كل معنى من معاني الواحد يقابله غير ما — ج، ٥٠٨، ١
- الواحد بالعدد... داخل في باب الحد وما يعدّ معه — ج، ٥٠٨، ٣
- الواحد يقال على وجوه... واولاها باسم الواحد الواحد بعينه — ج، ٦٢١، ٧

٢. الاصل الموضوع

- البرهان الذي... لم يكن سبيل الى برهانه... ولا كان معروفًا بنفسه... يسمى اصلاً موضوعًا — ب، ٣٧٥، ٨ – ٩
- المقدمات المعروفة بالطبع تخالف المصادرة والاصل الموضوع — ب، ٣٩٩، ٢١
- الاصل الموضوع... هي المقدمة التي يتسلمها المتعلم من المعلم — ب، ٣٩٩، ٢٤

الاصول الموضوعة

- الامور التي تجري... مجرى الاصول الموضوعة والحدود — م، ٣، ٩ — ١٠
- الاصول الموضوعة... ليست هي جزء مقدمة بل الاصول الموضوعة هي التي اذا تسلمت تبعها وجود النتيجة — ب، ٤٠٠، ٣ — ٤
- الاصول الموضوعة قد تكون كلية وجزئية — ب، ٤٠٠، ٩ — ١٠
- (راجع المصادرة، الطبع)

٣. الالف واللام

- الالف واللام... مرة تدل على ما تدل عليه الاسوار الكلية ومرة تدل على ما تدل عليه الاسوار الجزئية — ع، ٩٢، ٢٧
- الالف واللام... تدل على ما يدل عليه السور الكلي — ع، ١٣١، ١١
  (راجع السور)

٤. امر، امور

- يشتمل (كتاب المقولات) على الامور التي تجري... مجرى الاصول الموضوعة والحدود — م، ٣، ٨ — ١٠
- قياس الجواهر الاول الى سائر الامور هو قياس انواع الجواهر واجناسها الى ما عداها من سائر كليات المقولات — م، ٢٠، ١٨ — ٢٠
- يظهر... في الامور التي لا تفعل ان فيها اشياء هي بطبعها معدّة لأن يكون عنها الشيء ومقابله على السواء — ع، ٩٨، ٤
- الامور التي تحدث بالرويّة والفكر وكذلك الحادثة عن الطبيعة بعضها بالاتفاق والبخت وبعضها ليس بالاتفاق — ب، ٤٧٢ ؛ ٢٠
- (الامور) التي لا تحدث بالاتفاق... هي الانواع... والتي تحدث بالاتفاق... هي الاشياء التي سببها الصناعة او الطبيعة — ب، ٤٧٢، ٢٤ ؛ ٤٧٣، ١
- واجب علينا عندما نقصد تحديد امرها... ان يتصفح في الاشخاص التي هي غير مختلفة ذلك المعنى الذي يقصد تحديده — ب، ٤٨١، ٢١—٢٣
- الامور التي من خارج اما شهادة شاهد وذلك اما واحد مقبول، واما الاكثر، واما الجميع، واما معنى — ج، ٥٢٩، ٧
- متى كان امران فزيدا على شيء واحد بعينه فكانت الجملة آثر مع احدهما منها مع الآخر فهو آثر من الآخر — ج، ٥٥٦، ٨

- المبادئ تقال على ضربين احدهما العامة وهي التي تتبين بها مطالب كثيرة في صنائع شتى ... والضرب الثاني المبادئ الخاصة وهذه ليس يوجد فيها شركة بوجه من الوجوه لاكثر من صناعة واحدة — ب، ٤٤٩، ٦ — ١٠
- المبادئ العامة ... منها يكون البرهان في صناعة صناعة ... والمبادئ الخاصة ... فيها يكون البرهان نفسه — ب، ٤٤٩، ١٠–١٢
- المبادئ ... لا تعلم بالبرهان ولكنها تعلم بالعقل — ب، ٤٩٠، ٢٥

٣. الابدال

- الابدال في صناعة الشعر اشرف من التشبه — ج، ٥١٤، ١١
- موضع الابدال انما يفيد بالذات التمثيل — س، ٦٨٨، ١٥

٤. البرهان

- البرهان ... هو قياس يقيني يفيد علم الشيء على ما هو عليه في الوجود بالعلة التي هو بها موجود اذا كانت تلك العلة من الامور المعروفة لنا بالطبع — ب، ٣٧٣، ١٤
- البرهان ... لا يخلو ان يكون من المقدمات الذاتية او العرضية — ب، ٣٨٨، ٩
- البرهان ... من شرطه ان تكون مقدماته مع انها صادقة ضرورية ايضًا — ب، ٣٨٩، ٢، ١٠
- ليس يقوم برهان على الشيء الجزئي الذي يفسد ولا يعود — ب، ٣٩٢، ١١
- ليس يمكن ان ينقل البرهان من صناعة الى صناعة متى كان المطلوب في الصناعتين واحدًا بعينه — ب، ٣٩٥، ١٠ / ب، ٤٣٢، ١١
- لا سبيل الى ان يقام البرهان على امر من الامور إلاّ من مبادئه المناسبة التي تخصه — ب، ٣٩٦، ٢
- البرهان ... يكون من الاشياء الذاتية الخاصة — ب، ٣٩٦، ١٦
- البراهين المحققة انما تكون من المبادئ المتقدمة بالطبع — ب، ٣٩٧، ١٠
- البرهان يكون من المبادئ المناسبة الخاصة وهي الاسباب القريبة للشيء — ب، ٣٩٧، ١٧
- كل برهان فإن التئامه وقوامه من ثلاثة اشياء : احدها الامور الموضوعة في تلك الصناعة والثاني المقدمات الواجب قبولها والثالث المحمولات المطلوب في تلك الصناعة وجودها لتلك الموضوعات — ب، ٣٩٨، ٣ — ٥

- البراهين لا تقوم على ان الاسم دال وغير دال — ب، ٤٦٦، ١٦
- البراهين ينبغي ان يكون معنى القياس فيها امرًا واضحًا صحيحًا — ب، ٤٨٢، ١٤
- من شرط البراهين ان تكون المقدمات المأخوذة كلية ومحمولة من طريق ما هو — ب، ٤٨٥، ١٨
- ينبغي ان تؤخذ الحدود الثلاثة في البرهان متساوية بعضها لبعض اعني العلة والمعلول والشيء الذي له العلة وهو الموضوع — ب، ٤٨٧، ١٧
- البراهين (صنفان) صنف يبرهن فيه المجهول بالطبع وصنف يبرهن فيه البيّن بنفسه عند من ينكره — ج، ٥٠٢، ١٨ — ١٩
- البراهين هي اقيسة تحدث عن المقدمات الاوائل بالطبع — ج، ٥٠٣، ٦
- البرهان هو القياس الذي يؤلف من مقدمات صادقة اولية — ج، ٥١٣، ٧
- قد يستعمل في البرهان القياس الذي احدى مقدمتيه كاذبة وذلك في قياس الخلف — ج، ٦٥٤، ٥

أ) البرهان البسيط والمركب

- البرهان البسيط ... افضل من المركب — ب، ٤٣٧، ١٨
- اذا اجتمع في البرهان البساطة من قبل الكيفية والكية كان افضل من البرهان الذي انما هو بسيط من جانب الكية فقط — ب، ٤٣٧، ١٨
- البرهان البسيط من باب الكية ... هو من ثلاثة حدود — ب، ٤٣٧، ٢٠

ب) برهان الخلف

- اذا كان البرهان السالب المستقيم افضل من برهان الخلف الموجب فهو افضل من الخلف السالب — ب، ٤٤٠، ١٤

ج) البرهان المطلق

- ان ... نوعًا من البرهان يسمى برهانًا بالاضافة الينا وهو الذي يسمى الدليل لا بالاضافة الى الامر في نفسه وهو الذي ... يسمى برهانًا مطلقًا — ب، ٣٧٨، ١٧ — ٢٠
- البرهان المطلق اعني الذي يفيد وجود الشيء وسببه معًا او السبب اذا كان الوجود معلومًا — ب، ٤١٠، ١٨
- من شرط البرهان المطلق ان يكون الحد الاوسط فيه علة للطرف الاكبر — ب، ٤٨٨، ٦
- البراهين المطلقة هي حدود بالقوة — ج، ٦٠٠، ٢٠

د) البرهان المستقيم

هـ) البرهان الكلي والجزئي

و) برهان لمَ وبرهان الوجود

ز) البرهان الموجب والسالب

ح) مبدأ ، مبادئ البرهان

– مبدأ البرهان هو مقدمة غير ذات وسط ... وهي التي ليس يوجد مقدمة اخرى اقوم منها في المعرفة ولا في الوجود	ب ، ٣٧٤ ، ٢٢ – ٢٣
– مبدأ البرهان ... ينقسم اولاً قسمين... احدهما ما لم يكن سبيل الى برهانه ... وهذا يسمى اصلاً موضوعًا ؛ والقسم الثاني ما كان معروفًا بنفسه عند المتعلم وهذا هو الذي يسمى العلوم المتعارفة	ب ، ٣٧٥ ، ٧ – ١٠
– مبادئ البرهان اما كلها واما بعضها اعرف من النتيجة	ب ، ٣٧٦ ، ١٠
– مبادئ البرهان معلومة بالفعل	ب ، ٣٧٨ ، ٤ – ٥
– البرهان الذي مبادئه اقدم وافضل... هو افضل واقدم	ب ، ٤٣٨ ، ١٩
– مبادئ البراهين قد تبيّن من قبل الحد وليس تبيّن من قبل البرهان	ب ، ٤٥٨ ، ١٣
– لو احتاجت مبادئ البرهان الى برهان لما كان يوجد برهان اصلاً	ب ، ٤٥٨ ، ١٤
– مبادئ البرهان اكثر في باب التصديق من العلم الحاصل بالبرهان	ب ، ٤٩٠ ، ٢٤

ط) المطالب البرهانية

– المطالب البرهانية يجب ان تكون ذاتية	ب ، ٣٩١ ، ٢

ي) العلم بالبرهان

– لا سبيل. . الى حصول العلم بالبرهان عن الحس	ب ، ٤٤٥ ، ٢
– العلم بالبرهان... يكون على الامر الكلي وبالامر الكلي	ب ، ٤٤٥ ، ٣
– ليس يمكن ان يعلم كل شيء بالبرهان وبالحد من جهة واحدة	ب ، ٤٥٨ ، ٨
– ليس كل شيء يمكن ان يعرف بالبرهان يمكن ان يعرف بالحد من جهة واحدة	ب ، ٤٥٨ ، ١٧
– العلم بالبرهان لا يمكن ان يحصل إلاّ بأن تعلم مبادئه التي هي مقدمات الغير ذوات اوساط	ب ، ٤٨٩ ، ٦

ك) مقدمات البرهان

– يجب ان تكون مقدمات البرهان ضرورية اي غير مستحيلة ولا متغيرة	ب ، ٣٨٠ ، ١٠
– البرهان يجب ان يكون من مقدمات ضرورية اذ كان المعلوم بالبرهان من شرطه الا يكون بخلاف ما علم ولا في وقت ما	ب ، ٣٨٨ ، ٤
– لا يكتفى في البراهين ان تكون مقدماتها صادقة وغير ذوات اوساط ... بل وان تكون مع ذلك خاصة بالموضوع الذي ينظر فيه	ب ، ٣٩٦ ، ٣

- اذا كان تبكيت فقد يجب ان يكون قياس واما اذا كان قياس فليس يجب ان يكون تبكيت — ق ، ٣٣٩ ، ٩
- التبكيت الذي يكون نحو ترتيب الجنس غير التبكيت نحو الجنس نفسه — ج ، ٦٠٣ ، ١١
- التبكيت الذي يكون من قبل بعد الجنس او قربه او ترتيبه غير التبكيت الذي يكون من قبل الجنس المطلق — ج ، ٦٠٣ ، ٢٣
- التبكيت والتغليط منه ما يكون من قبل الالفاظ من خارج ومنه ما يكون من قبل المعاني — س ، ٦٧٢ ، ١١
- كان التبكيت الحقيقي قياسًا منتجًا لنقيض النتيجة او القضية المعترف بها — س ، ٦٨٠ ، ٤
- اعني بالتبكيتات السوفسطائية ليس كل تبكيت يظن به انه تبكيت وليس هو بالحقيقة مناقضة ولا تبكيتا بل التبكيتات العامة الغير المناسبة التي لا تخص صناعة من الصنائع البرهانية وهي التبكيتات التي يظن بها انها من لم يرتض بتلك الصناعة — س ، ٦٨٤ ، ١٣
- التبكيت الصحيح هو قياس منتج لنقيض الامر الذي يعترف بوجوده — س ، ٦٨٥ ، ١٦
- التبكيت... يكون صادقًا اذا كان فيه ثلاثة شروط : احدها ان يكون صحيح الشكل والثاني ان يكون صادق المقدمات والثالث ان يكون النقيض المنتج نقيضًا بالحقيقة للشيء المعتَرَف به — س ، ٦٨٥ ، ١٧
- التبكيتات العارضة في صناعة غير متناهية — س ، ٦٨٩ ، ٢
- معرفة التبكيتات الجزئية... الخاصة بصناعة ليس لصناعة واحدة بل لصنائع كثيرة — س ، ٦٨٩ ، ٧ — ٨
- التبكيتات العامة... معرفتها لصناعة عامة — س ، ٦٨٩ ، ١٠

أ) المباكتة السوفسطائية

- المباكتة السوفسطائية اثنان : منها مباكتة يظن بها انها صادقة وهي كاذبة ومنها ما يظن بها انها من تلك الصناعة وليست من تلك الصناعة سواء كانت صادقة او كاذبة — س ، ٦٨٥ ، ٤
- المباكتة السوفسطائية انما هي اما قياس يظن به انه قياس وليس بقياس او نقيض يظن به انه نقيض وليس بنقيض — س ، ٦٩١ ، ١٢

— ج —

١. الجدل

- هذه الصناعة (الجدل) هي بالجملة الصناعة التي نقدر بها اذا لنا سائلين ان نعمل من مقدمات مشهورة قياسًا على إبطال كل وضع يتضمن المجيب حفظه وعلى حفظ كل وضع كلي يروم السائل إبطاله اذا كنا مجيبين وذلك بحسب ما يمكن في وضع وضع — ح ، ٤٩٩ ، ١٠
- اسم الجدل عند الجمهور... يدل على مخاطبة بين اثنين يقصد كل واحد منهما غلبة صاحبه بأي نوع اتفق من الأقاويل — ج ، ٥٠٠ ، ٤

أ) الجدليون

- الجدليون... شأنهم ان يثبتوا اثباتًا كليًا — ج ، ٥٣٠ ، ١١

ب) المطلوب الجدلي ، المطلوبات الجدلية

- المطلوبات الجدلية ستة اصناف — ج ، ٥٠٣ ، ١٢
- المطلوب الجدلي. . هو ما لم يكن معلومًا صدقه بنفسه بحسب المشهور بل يلحقه شك ما في المشهور — ج ، ٥١١ ، ٢

ج) الاقاويل الجدلية

- الاقاويل الجدلية... أقيسة تحدث عن المقدمات المشهورة — ج ، ٥٠٣ ، ٥
- الاقاويل الجدلية... صنفان قياس واستقراء — ج ، ٥١٣ ، ٣ — ٥
- المقدمات التي تلتئم منها الاقاويل الجدلية اما مقدمات مشهورة ليس يحتاج ان تبين بغيرها واما مقدمات تبين بالاستقراء — ج ، ٦٤٦ ، ١٠

د) الاوضاع الجدلية

- الاوضاع الجدلية... كلية — ج ، ٥٣٠ ، ١١

(راجع المقدمة المشهورة ، استقراء)

٢. جرى ، مجرى

- يشتمل (الكتاب) على الامور التي تجري... مجرى الاصول الموضوعة — م ، ٣ ، ٩ — ١٠

- (شخص الجوهر المشار اليه) ليس يحمل على شيء على المجرى الطبيعي — م ، ٩ ، ١ – ٢
- يجب الا تكون الارادة سببًا لحدوث شيء بل تكون جميع الاشياء تجري مجراها بالطبع — ع ، ٩٧ ، ٢٣ – ٢٤

٣. الجزئي

- (المعنى) الجزئي ... يحمل على اكثر من واحد — ع ، ٩١ ، ٦
- الكلي اشرف من الجزئي من اجل انه هو السبب القريب في وقوع العلم لنا — ب ، ٤٤٥ ، ١٤
- من ابطل الكلي فقد ابطل الجزئي ومن اثبت الكلي فقد اثبت الجزئي — ج ، ٥٥٨ ، ١٥
- يدل على ان الجزئي احرى بالوجود من الكلي ان الذين يثبتون وجوده انما يثبتون بوجوده في الجزئي — ب ، ٤٣٤ ، ١٩
- الذي يعلم الكلي فعنده علم الجزئي من قبل الكلي بالقوة القريبة واما الذي يعلم الجزئي فليس عنده من قبله علم الكلي لا بالقوة القريبة ولا بالقوة البعيدة — ب ، ٤٣٦ ، ٧

أ) الجزئية

- الجزئية التي في الشكل الاول يمكن فيها ان تبين على الطريق الخلف بالكلية التي في الشكل الثاني — ق ، ١٧٣ ، ٩

ب) الجزئية الموجبة والسالبة

- الجزئية الموجبة هي اما اوجب فيها المحمول لبعض الموضوع — ق ، ١٣٨ ، ٦
- الجزئية السالبة هي اما سلب المحمول عن بعض الموضوع . . واما سلب الكلية عن الموضوع — ق ، ١٣٨ ، ٧ – ٨
- السالبة الجزئية لها عبارتان : احداهما رفع البعض والثانية رفع الكل الموجود فيها — ق ، ١٣٨ ، ٩
- الجزئية السالبة ... جزئية بالطبع اعني في المادة التي تصدق معها الموجبة الجزئية لا في الموضع الذي تصدق معها السالبة الكلية وهي التي تسمى جزئية بالوضع — ق ، ١٥٧ ، ١٧ – ١٩

(راجع الموجبة والسالبة ، المقدمة ، المقدمة الجزئية ، الكلي ، الكلي والجزئي)

٤. الجسم

- (الكم) المتصل خمسة : الخط والبسيط والجسم وما يشتمل على الاجسام ويطيف بها وهو الزمان والمكان — م ، ٢٩ ، ٦
- الخط والبسيط والجسم والزمان والمكان… من المتصل — م ، ٢٩ ، ١٧
- الكم الذي هو متقوّم من اجزاء لها وضع بعضها عند بعض فهو الخط والسطح والجسم والمكان — م ، ٣٠ ، ٩ — ١٠

(راجع الكم)

٥. مجموع

- ليس واجبًا ان يكون ما يصدق مفردًا يصدق مجموعًا — ع ، ١١٣ ، ٢
- ليس يلزم ان تكون جميع المحمولات التي تصدق فرادى تصدق مجموعة — ع ، ١١٣ ، ٤
- الاشياء التي تصدق مجموعة في الحمل على شيء ما اذا قيّد بعضها ببعض فمنها ما تصدق اذاافردت ومنها ما ليس يصدق — ع ، ١١٤ ، ١٢

٦. الجنس

- الاجناس المختلفة التي ليس بعضها مرتبًا تحت بعض… فان فصولها مختلفة في النوع — م ، ٩ ، ١٩ — ٢٠
- الاجناس التي بعضها داخل تحت بعض… ليس يمتنع ان يظن انه قد تكون فصولها من نوع واحد — م ، ١٠ ، ٣
- الاجناس… تحمل على الانواع والاشخاص — م ، ٢٢ ، ٦
- الاشياء التي اجناسها مختلفة فاجناس مبادئها يجب ان تكون مختلفة — ب ، ٤٤٩ ، ٥
- ان كان الجنس بتواطؤ كان الحد الاوسط بتواطؤ — ب ، ٤٨٧ ، ٩
- كل ما هو داخل تحت جنس فاضل على انه موجود في ذلك الجنس وداخل تحته… هو افضل مما ليس هو جزءًا من ذلك الجنس — ج ، ٥٤٨ ، ٢٠—٢١
- ان كان المتقدم في هذا الجنس في الفضل افضل من المتقدم في جنس آخر فان الجنس افضل من الجنس — ج ، ٥٥٣ ، ١٠
- متى كانت فضيلة الجنس آثر من فضيلة جنس آخر فان الجنس آثر من الجنس — ج ، ٥٥٦ ، ٣

أ) الجنس والنوع

- ما وضع جنسًا ونوعًا... ان لم ىلفها في مقولة واحدة ابطلنا ان يكون جنسًا — ج، ٥٦١، ١
- الجنس اذا كان في مقولة غير المقولة التي فيها النوع لم يكن محمولاً عليه من طريق ما هو — ج، ٥٦١، ٤
- ان كان حد النوع يصدق على الجنس كما يصدق حد الجنس على النوع فما وضع جنسًا فليس بجنس — ج، ٥٦١، ١١
- الجنس يجب ان يحمل على اكثر من النوع — ج، ٥٦١، ١٢
- ان كان ما وضع نوعًا لجنس ما ليس هو واحدًا من الانواع التي ينقسم اليها ذلك الجنس لا القريبة ولا البعيدة ولا هو مشارك لها فما وضع جنسًا ليس بجنس — ج، ٥٦١، ١٥
- ان كان النوع يقال على اكثر مما يقال عليه الجنس فليس بجنس — ج، ٥٦١، ٢٣
- ما وضع انه جنس لصنف ما... ان الفيناه ليس جنسًا لواحد من الاشياء التي لا تختلف بالنوع... لم يكن ما وضع جنسًا جنسًا فان الفيناه جنسًا لواحد منها كان واحدًا للجميع — ج، ٥٦٢، ٤ — ٥
- الجنس واحد بعينه لجميع الاشياء الواحدة بالنوع وان كان لبعضها فهو لكلها لانه انما هو جنس للبعض من جهة ما هو جنس للكل — ج، ٥٦٢، ١٠
- ان نتأمل الجنس الاعلى للذي وضع انه جنس فان لم يكن محمولا على النوع من طريق ما هو فليس ما وضع انه جنس جنسًا وان كان محمولاً عليه من طريق ما هو فان الذي وضع انه جنس هو جنس — ج، ٥٦٣، ٥
- حد الجنس... ان لم يكن يطابق ما وضع نوعًا تحته او الاشياء المرتبة تحت النوع فليس بجنس — ج، ٥٦٣، ١٦ — ١٧
- حد الجنس... يجب ان يطابق نوعه — ج، ٥٦٣، ١٧ — ١٨
- كل ما يحمل عليه الجنس من طريق ما هو اما ان يكون شخصًا واما نوعًا — ج، ٥٦٤، ١
- الجنس يقال ابدا على اكثر مما يقال عليه النوع او الفصل او انه يحمل على الفصل من طريق ما هو — ج، ٥٦٤، ١٥
- ان لم يكن واحدًا من فصول الجنس الموضوع يحمل على النوع فان الجنس لا يحمل عليه — ج، ٥٦٤، ١٧
- الجنس الذي وضع تحت الجنس يطابقه فصل من فصول الجنس — ج، ٥٦٤، ٢٠

- ان كان النوع مضافًا فينبغي ان يكون جنسه من المضاف — ج ، ٥٦٩ ، ٢٣
- النوع والجنس... يلزم ان يكونا من مقولة واحدة — ج ، ٥٦٩ ، ٢٣ – ٢٤
- الجنس اذا كان من المضاف بذاته فنوعه ايضًا من المضاف — ج ، ٥٧٠ ، ١
- ان كان النوع يقال بالقياس الى شيء ما بعينه فينبغي ان يقال الجنس بالقياس الى ذلك الشيء والاّ فليس بجنس — ج ، ٥٧٠ ، ٢
- اذا كان النوع ينسب الى شيء ما على طريق الاضافة بحرف من حروف النسب فينبغي ان يكون الجنس ينسب اليه بذلك الحرف من النسبة — ج ، ٥٧٠ ، ٨

- الذي يوجد فيه النوع يوجد الجنس والاّ فليس بجنس — ج ، ٥٧٣ ، ٤
- النوع ان كان يوجد في موضوع ما على ان بينهما نسبة ذاتية فالجنس ضرورة يوجد فيه — ج ، ٥٧٣ ، ٨
- ان كان الجنس ليس يحمل على النوع باطلاق بل انما يحمل عليه بتقييد واشتراط فليس بجنس — ج ، ٥٧٣ ، ١٣
- ان كان النوع مما شأنه ان يوجد في اكثر من جنس واحد فوضع في جنس واحد فليس بجنس — ج ، ٥٧٤ ، ٣

- الجنس يصدق على الانواع من طريق ما هي — ج ، ٥٧٤ ، ١٥
- الجنس يحمل على اكثر مما يحمل عليه النوع — ج ، ٥٧٥ ، ٨
- ان كان الجنس الموصوف يقال في موضوع لا على موضوع والنوع على موضوع فليس بجنس — ج ، ٥٧٥ ، ١١
- لما كانت الاجناس موجودة للانواع في نفس جوهرها فمن الضرورة ان يكون معنى الافضل والاخس لازم في كليهما على مثال واحد — ج ، ٥٧٥ ، ٢٠
- ان كان الذي يظن به انه جنس اكثر او على التساوي ليس بجنس فما وضع جنسًا ليس بجنس — ج ، ٥٧٦ ، ١٥
- الجنس يلزم ان يكون محمولاً على كل النوع وان ما حمل على البعض ليس بجنس — ج ، ٥٧٧ ، ١٨
- الجنس يجب ان يفضل في الحمل على النوع وان ما لم يفضل في الحمل على النوع فليس بجنس — ج ، ٥٧٧ ، ٢١
- الجنس يجب ان يكون محمولاً على النوع من طريق ما هو وان ما ليس بمحمول بهذه الجهة فليس بجنس — ج ، ٥٧٨ ، ٧

- ان كان الجنس والنوع من شأنهما ان يوجدا في موضوع واحد فالذي يوجد فيه النوع فيه يوجد الجنس — ج، ٥٧٩، ٥
- متى قسمنا الجنس بنوعين متقابلين وقسمناه ايضًا بلاحقين متقابلين ولواحق متقابلة ولم يكن احد قسمين تلك اللواحق خاصة لاحد قسمي تلك الانواع فليس اللاحق الآخر بخاصة للنوع الآخر — ج، ٥٩١، ١١
- ألّفت الحدود من اجناس وفصول فان الفصل والجنس امران متقدمان على النوع المحدود وبهما قوامه — ج، ٦٠٠، ٢١
- ان كان الجنس يحمل على الفصل فليس هو فصلاً لان الجنس انما يحمل على الذي تحمل عليه الفصول وهو النوع — ج، ٦٠٥، ٧
- الجنس انما يحمل على الانواع — ج، ٦٠٥، ١٣
- ان كان الجنس المضاف ينبغي ان يوفى في حده الجنس المقابل له فان النوع الذي تحت ذلك الجنس المضاف يقال بالقياس الى نوع ما مما تحت الجنس المضاف اليه — ج، ٦٠٨، ٤
- ان كان الجنس واحدًا ولم تكن له فصول واحدة باعيانها فليس بواحد — ج، ٦٢٢، ١٣

(راجع الفصل، النوع)

٧. الجهة

- الجهة هي اللفظة التي تدل على كيفية وجود المحمول للموضوع — ع، ١١٧، ٦
- اجناس الفاظ الجهات جهتين: احداهما الضروري... والثانية الممكن — ع، ١١٧، ٧–١٠
- الفاظ الجهات جهتين لانه انما قصد بها ان تكون دلالتها مطابقة للموجود — ع، ١١٧، ١٣
- جهة النتيجة تابعة لجهة المقدمة الكبرى — ق، ١٧٩، ٦
- متى حمل شيء حملا على الكل بجهة فيجب ان يحمل على الجزء بتلك الجهة بعينها — ق، ١٧٩، ١٢
- متى حمل... الجزء على شيء ما حملا بجهة ما فيجب ان يحمل الكل على ذلك الشيء بتلك الجهة بعينها — ق، ١٧٩، ١٣

(راجع القضية، النتيجة)

٨. الجهل

- الجهل (صنفان) جهل على طريق السلب والعدم وهو الجهل الذي ليس معه اعتقاد شيء من الاشياء وجهل على طريق الملكة والحال وهو الاعتقاد الكاذب — ب، ٤١٤، ٦ – ٧
- الجهل الذي على طريق الملكة ... يعرض بجهتين احداهما بقياس والجهة الثانية بغير قياس بل بتوهم مجرد فقط — ب، ٤١٤، ٤ – ٥
- الجهل ... صنفان ... الجهل الذي على طريق العدم و ... الجهل الذي على طريق الغلط — ج، ٦١٢، ٥

٩. الايجاب والسلب

- الايجاب والسلب ليس يلحق الموجودات المفردة التي يدل عليها بالفاظ مفردة وانما يلحق المركبة من جهة ما يدل عليها بالفاظ مركبة — م، ٥، ١٣–١٥؛ م، ١١، ٤ – ٥
- ليس الشيء الذي يوجب او يسلب قول بل هو معنى يدل عليه لفظ مفرد — م، ٦٣، ٣ – ٤
- الشيء الذي يوجب او يسلب ... متقابل كتقابل الموجبة والسالبة — م، ٦٣، ٤ – ٥
- التي تتقابل على جهة السلب والايجاب ليست واحدة من اصناف المتقابلات الثلاث — م، ٦٥، ١١ – ١٢
- الايجاب ... حمل شيء على شيء والسلب انتزاع شيء من شيء — ع، ٨٩، ٢
- الايجاب ... انه الحكم باثبات شيء لشيء، والسلب هو الحكم بنفي شيء عن شيء — ع، ٨٩، ٧
- يمكن في كل ما اوجبه موجب ان يسلبه سالب وفي كل ما يسلبه سالب ان يوجبه موجب — ع، ٨٩، ١٤
- ... لكل ايجاب سلب يقابله ولكل سلب ايجاب يقابله — ع، ٨٩، ١٤
- السلب والايجاب موجودان في النفس لا خارج النفس — ع، ٨٩، ١٥
- النظر في الايجاب والسلب هو من حيث هما في النفس — ع، ٨٩، ١٥
- السلب والايجاب انما يكونان متقابلين بالحقيقة متى كان المعنى المحمول فيهما واحدًا من جميع الجهات وكذلك المعنى الموضوع — ع، ٨٩، ١٩
- المتقابلة بالايجاب والسلب التي موضوعها معنى من المعاني الشخصية تسمى الشخصية — ع، ٩١، ١٢

أ) الموجبة والسالبة

- الموجبة قول موجب والسالبة قول سالب — م، ٦٣، ٣
- الموجبة والسالبة يخصها... انه يجب ان يكون احدهما صادقًا والآخر كاذبًا — م، ٦٥، ١٢ – ١٣
- الموجبة والسالبة... احدهما يكون ابدًا صادقًا والآخر كاذبًا — م، ٦٦، ٧ – ٨
- ليس يوجد للاشياء الموجبة من حيث هي خارج النفس سلب يقابلها ولا للاشياء المسلوبة من حيث هي خارج النفس ايجاب يقابلها — ع، ٨٩، ١٧

(راجع الاسم المحصل والاسم غير المحصل، التقابل والمتقابلات)

١٠. الجوهر

- (من الموجودات) ما ليس يحمل على موضوع اصلاً... ولا هو في موضوع... وهذا هو شخص الجوهر المشار اليه — م، ٨، ٢٢
- الجوهر بالجملة سواء كان عامًا او شخصًا هو الذي ليس في موضوع اصلاً — م، ٩، ٣
- ينفصل كلي الجوهر من شخصه بأن كلية يقال على موضوع وشخصه لا يقال على موضوع — م، ٩، ٦
- الجوهر على طريق المثال هو مثل انسان وفرس — م، ١٠، ١٧
- الجواهر صنفان: اول وثوان — م، ١٥، ٤ / م، ١٧، ٤
- الانواع من الجواهر الثواني اولى بأن تسمى جوهرًا من الاجناس — م، ١٩، ٥
- النوع احق باسم الجوهرية من الاجناس — م، ١٩، ١٢
- الجواهر الاول... باسم الجوهر... احق من الجواهر الثواني والاعراض — م، ١٩، ١٣ – ١٤
- الذي يعم كل جوهر شخصًا كان او كليًا انه ليس يوجد في موضوع — م، ٢١، ٤
- مما يخص مقولة الجوهر انه لا مضاد لها... لكن هذه الخاصة قد يشاركها فيها غيرها من المقولات — م، ٢٣، ١١ – ١٢
- مما يخص الجوهر انه لا يقبل الاقل والاكثر — م، ٢٣، ١٨
- اشخاص الجواهر اولى بالجوهرية من كلياتها — م، ٢٣، ٢٠

— ح —

١. الاستحالة

- انواع الحركة ستة الكون ومقابله الفساد والنمو ومقابله النقص والاستحالة والتغيّر في المكان — م، ٧٣، ٣
- الاستحالة موجودة في جميع اجناس الكيفيات الاربع ... او في اكثرها — م، ٧٣، ٧ – ٨
- حركة الاستحالة غير واحدة من سائر الحركات — م، ٧٣، ١٠
- ... كل ما ينمى فقد استحال — م، ٧٣، ١٩
- الاستحالة غير سائر الحركات — م، ٧٤، ٢
- الاستحالة ... ليس يسهل ان يوجد لها ضد لا من جهة السكون ولا من جهة الحركة — م، ٧٤، ٩ – ١٠

(راجع الحركة)

٢. حد، الحد

- الحد يدل به ... على الشيء الذي تنحل اليه المقدمة مما هو جزء ضروري في كونها مقدمة — ق، ١٣٩، ٧ – ٨
- الحد المشترك له من الطرفين اوضاع اربعة : احدها ان يكون موضوعًا للطرفين او محمولاً عليهما او موضوعًا للأكبر ومحمولاً على الاصغر او عكس ذلك — ق، ١٥٢، ٢
- الحد ... ليس يتضمن بذاته ان الشيء موجود او غير موجود ... من جهة ما هو حد — ب، ٣٧٥، ١٧ – ١٨
- نسبة اجزاء الحد الى المحدود نسبة ضرورية — ب، ٣٨٢، ١٢
- الحدّ جزء مقدمة والحدود تفهم ذات الشيء ومعناه — ب، ٤٠٠، ٣
- الحد لا يكون إلاّ كليًا — ب، ٤٠٠، ١٠
- ماهية الشيء ... هو الحد — ب، ٤٥٨، ٣
- ليس يمكن ان يعلم كل شيء بالبرهان وبالحد من جهة واحدة — ب، ٤٥٨، ٨
- ليس كل ما عليه برهان فله حد ولا كل ما له حد فله برهان — ب، ٤٥٨، ٩ } ب، ٤٥٨، ١٦
- الحدّ لا يعرّف شيئًا سالبًا وانما يعرف الذوات — ب، ٤٥٨، ١١
- الحد هو كلي — ب، ٤٥٨، ١٢

عليها ولا تستبط من البرهان... ومن الحدود .. الحد الذي هو نتيجة برهان — ب، ٤٦٩، ٢ — ١٥

- يببعي ان كان الحد يوحد للانواع والاجناس ان يكون وجوده للاجناس من قبل وجوده للانواع — ب، ٤٧٨، ٢٤
- ينبغي للمقسم اذا قصد الى تصيّد الحد بالقسمة ألاّ يتخطى الفصل الاعم الذاتي الى الفصل الاخص — ب، ٤٧٩، ١٨
- الحد ليس يمكن فيه ان يكون اكثر من واحد اد كان هو المنبئ عن ذات واحدة — ب، ٤٨٦، ٤
- الحد هو القول الدال على ماهية الشيء التي بها وجوده الذي يخصه — ج، ٥٠٤، ٢
- الحد... يوحد معرفًا في احد موضعين. اما معرفًا لما يدل عليه اسم مفرد... واما معرفًا لما يدل عليه قول — ج، ٥٠٤، ٣ — ٤
- الحد لا بد من وجود الحس فيه — ج، ٥٢٨، ٣
- الحد من شرطه ان يكون خاصًا — ج، ٥٢٨، ٣
- الحد لا بد ان يكون موجودًا للمحدود — ج، ٥٢٨، ٤
- الخاصة والحد... يستعملان في تعريف الشيء وتمييزه من جميع ما سواه — ج، ٥٨١، ١٠
- متى لم ببن من الحد الشيء المقصود تحديده لم يكن حدًا جيدًا — ج، ٥٩٨، ١١
- ينبغي ان يعمل الحد من اشياء هي اعرف على الاطلاق — ج، ٦٠٠، ٨
- الحد التام انما هو حد واحد — ج، ٦٠٧، ٨
- الذي يحد الشيء بجهة من الجهات فقد حد اشياء كثيرة — ج، ٦٠٩، ٢٤
- الحد ينبغي ان يكون وما يدل الاسم عليه واحدًا — ج، ٦٢١، ٥
- ظهر... انه يكون للحد قياس — ج، ٦٢٣، ١٩

أ) الحد الاوسط

- ... الرباط... هو الحد الاوسط — ع، ٨٨، ٦
- الحد المشترك بينهما (الاصغر والاكبر) هو... الحد الاوسط — ق، ١٥١، ١٨
- الحد الاوسط في القياس يكون ابدًا اخص من الطرف الاول... وفي القسمة الامر بالعكس اعني ان الحد الاوسط اعم من الطرف الاعظم — ق، ٢٥٦، ٢٠ — ٢٢

- الحد الاوسط ... هو الحد المشترك للحدين اللذين هما طرف المطلوب ق، ٢٦١، ١٠ — ١١
- لا بد في كل قياس من حد اوسط ق، ٢٦١، ١١
- ان ألفينا الحد الاوسط محمولاً على الاصغر وموضوعًا للاكبر او محمولاً على الاصغر ومسلوبًا على الاكبر فانه يكون الشكل الاول ق، ٢٦١، ١٢
- ان كان الحد الاوسط محمولاً في احدهما (الطرفين) مسلوبًا عن الآخر على جهة الحمل لا على جهة الوضع فانه يكون الشكل الثاني
- وان كان الحد الاوسط موضوعًا للطرفين اما على طريق الايجاب او لاحدهما على طريق الايجاب وللثاني على طريق السلب فانه يكون الشكل الثالث ... قد تبرهن انه ليس ها هنا نسبة رابعة للحد الاوسط الى الطرفين ق، ٢٦١، ١٣ — ١٨
- اذا لم يكن هنالك حد اوسط فليس هنالك قياس ق، ٢٦١، ٢٣
- العلامة التي تدل على وجود الشيء تحمل على ثلاث جهات على مثال ما تحمل الحدود الوسط في الاشكال الثلاثة ق، ٣٥٨، ٢٠
- الحد الاوسط الذي يكون من السبب الكلي الاعلى هو البرهان الذي عنده ينتهي الفحص عن اسباب ذلك الشيء ويكف التسوق الطبيعي ب، ٤٣٦، ٩
- الحد الاوسط ... هو علة في كون ... المحمول موجودًا (للموضوع) او غير موجود ب، ٤٥٦، ٦ — ٧
- ان كان الحد الاوسط هو ماهية الشيء ... انه ليس يعطي ماهية الشيء ب، ٤٦٧، ٤ — ٥
- اذا كان الحد الاوسط شيئًا خارجًا عن ماهية الشيء فقد يمكن ان يعطي ماهية الشيء ووجوده معًا ب، ٤٦٧، ٥
- اذا كان الحد الاوسط هو علة الطرف الاكبر فقد يمكن ان يبين به ماهية الطرف الاكبر ووجوده معًا او الماهية فقط اذا كان الوجود معلومًا ب، ٤٦٧، ٨
- اذا كان الاوسط سببًا متقدمًا على الشيء وخارجًا عنه فقد يمكن ان يصار منه الى معرفة ماهيته ووجوده معًا او الى الماهية فقط ان كان الوجود معلومًا ب، ٤٦٧، ١٢

مضافًا اليه الفصل... والثالث ان يكون الحد مساويًا للمحدود... والرابع ان يكون قد اتى بهذه الثلاثة الاشياء في الحد إلاّ انه مع ذلك لم يحد ولا اتى بمعنى ما هو الشيء والخامس ان يكون اتى بالحد إلاّ انه لم يأتِ به جيدًا ولا حسنًا بل ما اتى به ناقصًا عن الكمال — ج، ٥٩٦، ٤ – ١٥

- ان كان المحدود له ضد فينبغي ان يكون حد ضده بينًا من حده والاّ فقد وضع الحد وضعًا غامضًا — ج، ٥٩٨، ٩
- البراهين المطلقة هي حدود بالقوة... ولذلك الفت الحدود من اجناس وفصول — ج، ٦٠٠، ٢٠
- لو كانت الحدود تأتلف من الاشياء المعروفة عندنا فقط وهي الامور المتأخرة لامكن ان يكون للشيء حدود كثيرة — ج، ٦٠١، ٢

ج) **الحدود الموضوعة**

- الحدود الموضوعة... ينبغي ان تؤخذ بالجهة التي بها تؤخذ مفردة — ق، ٢٦٥، ١٣ – ١٤

د) **الحدود الموجبة**

- الحدود الموجبة للشيء ليست تكون ابدًا مفردة ولا مطلقة بل قد تكون مركبة كما تكون مقيدة... وكذلك الحدود المحمولة على جهة السلب — ق، ٢٦٥، ١٩ – ٢١

(راجع البرهان، الشكل، القياس)

٣. حرف، حروف

- الحروف التي تكتب هي دالة اولاً على... الالفاظ — ع، ٨١، ٩
- التمثيل بالحروف هو احرى لئلا يظن بما يبين... انه انما لزم من قبل المادة، اعني من قبل مادة المثال الموضوع فيه لا من قبل الامر في نفسه — ق، ١٤٤، ٢٤ / ق، ١٤٥، ٢
- الحروف... اسهل في التعليم — ق، ٢٦٩، ٢

أ) **حرف السلب**

- ليس يقوم حرف السلب مقام حرف العدل — ع، ١٠٥، ٢٢ / ع، ١٠٦، ٢١
- حرف السلب اذا قرن بموضوعه صدق او كذب — ع، ١٠٦، ٧

- حرف السلب في ذوات الاسوار... يرفع الحكم الكلي... او الحكم الجزئي — ع، ١٠٦، ٢٢ – ٢٤
- حرف السلب... يوضع في القضايا الثلاثية او الثنائية مع الكلمة الوجودية — ع، ١٠٨، ١٢
- حرف السلب في... القضايا... ذوات الجهات لا ينبغي ان يوضع لا مع المحمول ولا مع الكلمة الوجودية، فقد يجب ان يوضع مع الجهة — ع، ١١٨، ٢١ – ٢٥
- ليس حرف السلب جزاء من المقدمة — ق، ٢٧٥، ٣

ب) **الحرف الشرطي**

- الشرطية هي واحدة بالرباط الذي هو الحرف الشرطي — ع، ٨٨، ٣

ج) **حرف العدل**

- ليس يقوم حرف العدل مكان السلب في الحقيقة — ع، ١٠٦، ٦ / ع، ١٠٦، ٢١
- حرف العدل يرفع الموضوع الكلي او المحمول الكلي لا الحكم الكلي — ع، ١٠٦، ٢٦

(راجع السلب، العدل، المقدمة، القضية)

٤. الحركة، الحركات (الجزئية)

- انواع الحركة ستة: الكون ومقابله الفساد والنمو ومقابله النقص والاستحالة والتغيّر في المكان وهو المسمى... نقلة — م، ٧٣، ٣ – ٤
- الحركة على الاطلاق التي هي الجنس يضادها السكون على الاطلاق الذي هو الجنس ايضًا للاشياء الساكنة — م، ٧٤، ٣
- الحركات الجزئية يضادها السكون الجزئي — م، ٧٤، ٤
- الحركات مثل التغيّر في المكان يضاده السكون في المكان — م، ٧٤، ٥
- الحركة الواحدة متصلة بالذات — ب، ٤٧٥، ٥
- انواع الحركات... هي النقلة او الاستحالة او النمو او الكون والفساد — ج، ٥٣٥، ٤ – ٥

٥. الحس، المحسوس

- الحس... من المضاف — م، ٣٧، ٧

- قد يظن ان المحسوس اقدم من الحس لان المحسوس اذا فقد فقد معه الحس فاما الحس فليس يفقد معه المحسوس — م ، ٤١ ، ٧
- لا سبيل الى حصول العلم بالبرهان عن الحس وذلك ان الحس انما يدرك الاشخاص المحدودة الوجود بالزمان والمكان — ب ، ٤٤٥ ، ٢
- الحس لا يدرك الكلي — ب ، ٤٤٥ ، ١٠
- ليس المعنى الذي ندرك بالحس والمعنى الذي ندركه بالبرهان معنى واحدًا — ب ، ٤٤٥ ، ١٨
- الحس مبدأ للامر الكلي — ب ، ٤٤٥ ، ٢٠
- من فقد حاسة ما فقد جنسًا من العلم — ب ، ٤٤٦ ، ٥
- في كل حيوان قوة الحس — ب ، ٤٩٠ ، ٣
- نسبة الحس الى المحسوس شبيهة بنسبة العلم الى المعلوم — ج ، ٥١٠ ، ٧
- الحس بالمتضادات واحد — ج ، ٦٣٠ ، ٩

٦. الحشو

- الحشو... هو ان يدخل في اثناء المقدمات النافعة في النتيجة مقدمات غير نافعة — ج ، ٦٣٠ ، ٢٠

٧. المحصل ، المحصّلة

- المحصل... هو الاسم الدال على الملكات... واما غير المحصل فهو الاسم الذي يركب من اسم الملكة وحرف لا — ع ، ٨٣ ، ١١ – ١٣
- المحصلة هي التي تدل على المعنى الذي يدل عليه الاسم المحصل وعلى زمان ذلك المعنى — ع ، ٨٤ ، ١٩
- الغير المحصلة هي التي تدل على ما يدل عليه الاسم الغير المحصل وعلى زمان ذلك المعنى — ع ، ٨٤ ، ٢٠ – ٢١

(راجع الاسم ، الكلمة)

٨. الحق

- ليس يمكن ان يكون حق ضدًا لحق — ع ، ١٣١ ، ٢١
- الحق... شاهد لنفسه — ق ، ٢٥٩ ، ١٥

٩. التحقيق

- الجوهر الموصوف بانه اول... هو المقول جوهرًا بالتحقيق — م، ١٧، ٥

١٠. الحكم

- القول الذي يصدق او يكذب... يسمى الحكم — ع، ٨٩، ١
- الحكم البسيط يشبه الايجاب منه حمل شيء على شيء والسلب انتزاع شيء من شيء — ع، ٨٩، ٢
- الحكم البسيط ... لفظ يدل على ان الشيء موجود او غير موجود — ع، ٨٩، ٣
- متى حكمنا بايجاب او سلب لشيء... يكون ذلك الحكم اما المعنى من المعاني الشخصية واما المعنى من المعاني الكلية — ع، ٩١، ٨ – ١٠
- الحكم الكلي... تضمنه السور الكلي... والحكم الجزئي .. تضمنه السور الجزئي — ع، ١٠٦، ٢٣ – ٢٤
- الحكم... هو بأي جزء اتفق من المتقابلين بالايجاب والسلب — ب، ٣٧٥، ٢ – ٣
- ليس يمكن ان يحصل لنا الحكم الصادق من قبل الظن الكاذب — ب، ٤٥٠، ١٢
- الرأي الذي ليس هو لانسان مشهور ولا عليه قياس فهو الذي يسمى... التحكم — ج، ٥١١، ٢١
- نقلة الحكم من شيء الى شيء لا تخلو من ثلاثة اوجه : احدها نقلة الحكم من الكلي الى الجزئي... والثاني نقلة الحكم من اكثر الجزئيات او جميعها الى الكلي... والثالث النقلة من جزئي الى جزئي يشبّه به — ج، ٥١٣، ١٥ / ج، ٥١٤، ٤

(راجع الحرف)

١١. الحكمة المرائية

- الحكمة المرائية... هو الذي يعنى باسم السفسطة والسوفسطائيين في لسان اليونانيين — س، ٦٧٠، ٢٢

١٢. حمل، الحمل

- اللفظ الذي يدل على ارتباط المحمول بالموضوع ربما دلّ على ارتباطه في الزمان الماضي والمستقبل او الحال... وربما دلّ على ارتباط غير مقيّد بزمان وهذا هو الحمل الضروري — ع، ٨٨، ١٧ – ٢٠

– متى لم يكن حمل... المعاني على الموضوع حملا بالعرض ولا كان احدهما منطويًا من الآخر ومنحصرًا فيه . .فان المجموع من تلك المعاني يكون معنى واحدًا — ع، ١١٣، ٢٦ ؛ ع، ١١٤، ٤

– شرط الحمل المطلق الصادق في كل مادة.. هو ان يكون على اشياء موجودة بالفعل لا بالقوة — ف، ١٩٧، ٨ – ٩

– متى احتجنا ان نبيّن ان شيئًا موجود في شيء... يجب ان نأخذ في بيان ذلك على جهة الحمل ان شيئًا موجود لشيء ومحمول على شيء — ق، ٢٣٢، ١ – ٣

– (الحمل الذي بالذات . . يقال على وجوه اربعة : احدها على المحمولات التي تؤخذ في حدود موضوعاتها اما على انها حدود تامة لها او اجزاء حدود والثاني .. المحمولات التي تؤخذ موضوعاتها في حدودها على انها اجزاء حد والمعنى الثالث... هو المقول على اشخاص الجوهر والمعنى الرابع... هو المعلولات اللازمة دائمًا لعللها الفاعلة لها — ب، ٣٨١، ١٢ ؛ ٣٨٢، ٣

– الحمل الحقيقي... هو حمل العرض على الجوهر — ب، ٤٢٩، ٤

– كل حمل حقيقي... هو متناه من الجهتين جميعًا اعني المحمول والموضوع — ب، ٤٢٩، ٢٠

أ) الحمل على الكل

– الحمل على الكل... هو المحمول الذي جمع ثلاثة شروط : احدها المحمول الذي يقال على جميع الموضوع... والثاني ان يكون محمولاً على الموضوع بالذات والثالث ان يكون محمولاً عليه حملاً اولاً — ب، ٣٨٣، ٢ – ٥

– الحمل الذي على الكل يكفي فيه ان يقال انه المحمول على كل الموضوع وبذاته من قبل انه لا فرق بين قولنا ان هذا الشيء المحمول موجود لهذا الموضوع بذاته وموجود له اولاً — ب، ٣٨٣، ١١

– ان أُخذ الموضوع اخص من الحد الاوسط والحد الاوسط اخص من الاكبر لم يكن الحمل على طريق الكل — ب، ٤٨٧، ١٨

ب) المحمول ، المحمولات

– ان المحمول متى حمل على الموضوع حملاً يعرّف جوهره وحمل

له ايضًا موجودًا في وقت ما وفي وقت آخر غير موجود بل ان يكون بجميع الموضوع وفي جميع الزمان — ب ، ٣٨٠ ، ١٩ ؛ ٣٨١ ، ٣

– المحمولات الذاتية ... صنفان احدهما المحمول الذي يؤخذ في حد الموضوع والصنف الثاني المحمول الذي يؤخذ في حده الموضوع — ب ، ٣٨٨ ، ٢ – ٤

– يكون المحمول مسلوبًا عن الموضوع سلبًا غير اول متى اتفق ان كان المحمول او الموضوع داخلاً تحت طبيعة ما كلية والجزء الآخر مسلوبًا عنها او كانا كلاهما داخلين تحت طبيعة كلية إلاّ ان الطبيعتين متباينتين — ب ، ٤١١ ، ٥

– ان كانت المحمولات اما متناهية واما غير متناهية فان الموضوعات تكون بتلك الصفة — ب ، ٤٢٤ ، ٢٦

– متى وجدنا لمحمول ما موضوعًا اخيرًا فقد وجدنا لموضوع ما اول محمولاً اخيرًا وبالعكس — ب ، ٤٢٥ ، ٢

– المحمولات التي تكون في القياسات العامة لا تخلو ان تكون اغراضًا للموضوعات التي هي بالحقيقة موضوعات وهي الجواهر او حدود او اجزاء حدود — ب ، ٤٢٨ ، ٥

– اذا كان وجود المحمول والموضوع في شيء ما مختلف بالزمان لم يصدق ان المحمول موجود للموضوع — ج ، ٥٣٥ ، ٢٤

– المحمول اما ان يوجد للموضوع من الاضطرار واما ان يوجد له على الاكثر واما ان يوجد له بالاتفاق او على اي الامرين اتفق على السواء — ج ، ٥٣٧ ، ١٤

– ان كثيرًا من المحمولات انما يصدق حملها بشريطة مثل ان تكون بالطبع او مقتناة او بالقوة او اولا — ج ، ٥٨٧ ، ٢٠

(راجع الكلمة ، الموضوع)

١٣. التحوص

– الرأي الذي ليس هو لانسان مشهور ولا عليه قياس فهو الذي يسمى ... التحوص — ج ، ٥١١ ، ٢١

– خ –

١. خبر ، مخبر

٢. الخاص ، الخاصة

- ... ان كان ضد الخاصة غير موجود خاصة لضد الشيء الذي وضعت له الخاصة فما وضع خاصة فليس بخاصة — ج، ٥٨٩، ١٤
- ان كان مضايف الخاصة ليس بخاصة لمضايف ذي الخاصة فان الخاصة ليست بخاصة — ج، ٥٨٩، ٢٠
- ان كان مضايف الخاصة خاصة لمضايف ذي الخاصة فان الخاصة خاصة — ج، ٥٩٠، ٢
- ... ان كانت الخاصة التي تقال بالملكة ليست خاصة لما يقال بالملكة... فما يقال بالعدم ليست خاصة لما يقال بالعدم... وان كان ما يقال بالعدم ليس خاصة للعدم فان ما يقال بالملكة لا يكون خاصة لما يقال بالملكة — ج، ٥٩٠، ٦ – ٩

أ) الاخص

- ينبغي ان نتوصل الى تحديد الاعم من تحديد الاخص اذ كان الاخص اعرف عند الحس — ج، ٤٨٢، ١٣

ب) الخواص

- غير ممتنع ان يكون للشيء خواص كثيرة — ج، ٥٨٣، ١٥

(راجع العام)

٣. الخط

- (الكم) المتصل خمسة : الخط والبسيط والجسم وما يشتمل على الاجسام ويطيف بها وهو الزمان والمكان — م، ٢٩، ٦
- الخط والبسيط والجسم والزمان والمكان فمن المتصل — م، ٢٩، ١٧
- اجزاء الخط موجودة معًا وكل واحد منها في جهة محدودة ويتصل بجزء محدود وهو الجزء الذي يليه — م، ٣٠، ١٣

(راجع الكم)

٤. المخاطبة ، المخاطبات

- اجناس المخاطبات الصناعية... اربعة... المخاطبة البرهانية والمخاطبة الجدلية والمخاطبة الخطبية والمخاطبة السفسطائية — س، ٦٧١، ٨ – ١٠

- المخاطبة البرهانية هي التي تكون من المبادئ الاول الخاصة بكل تعليم وهي التي تكون بين عالم ومتعلم — س ، ٦٧١ ، ١١
- المخاطبة الجدلية هي التي تأتلف من المقدمات المشهورة المحمودة عند الجميع او الاكثر — س ، ٦٧١ ، ١٤
- المخاطبة الخطبية هي التي تكون من المقدمات المظنونة التي في بادئ الرأي — س ، ٦٧١ ، ١٥
- المخاطبة المشاغبية هي المخاطبة التي توهم انها مخاطبة جدلية من مقدمات محمودة من غير ان تكون كذلك في الحقيقة — س ، ٦٧١ ، ١٦

٥. الخلف

- ... الخلف... ان تأخذ نقيض النتيجة ونضيف اليها احدى المقدمتين فيلزم عنها نقيض المقدمة وما لزم عنه الكذب فهو كذب — ق ، ١٦٥ ، ١٨
- كل قياس يقبل الانعكاس يقبل بيان نتيجته على طريق الخلف — ق ، ٣١٢ ، ١٧
- جميع المطالب الاربعة تبين بالخلف في كل الاشكال ما خلا الموجبة الكلية فانها لا تبيّن بالشكل الاول وتبيّن بالثاني والثالث — ق ، ٣١٢ ، ١٩
- جميع المطالب تبيّن بالخلف في الشكل الاول ما عدا الموجب الكلي — ق ، ٣١٥ ، ١
- جميع المطالب تبيّن بالخلف في الشكل الثاني — ق ، ٣١٦ ، ٥
- ما تبيّن بالخلف في الشكل الثاني فان قياسه المستقيم يكون في الشكل الاول وذلك في جميع المطالب — ق ، ٣٢٢ ، ٢٢
- البرهان المستقيم افضل بالجملة من السائق الى الخلف — ب ، ٤٣٩ ، ٤

(راجع البرهان ، القياس)

— د —

١. الدور ، البيان الدائر ، البيان بالدور

- البيان بالدور... هو ان تؤخذ نتيجة وعكس احدى مقدمتيه (القياس) فيبيّن بها المقدمة الثانية — ق ، ٢٩٧ ، ٣

- البيان بالدور : في الشكل الاول... يكون في الشكل الاول ويكون بشيء يشبه الشكل الثالث ... و... في الشكل الثاني ... يكون ايضًا بالشكل الثاني نفسه ويكون بالاول ويكون بالبيان الذي يشبه الشكل الثالث وكذلك البيان الذي بالدور في الشكل الثالث يكون بالاول والثالث والاصل الذي يشبه الثالث — ق ، ٣٠٤ ، ١٦ – ٢٦
- العكس... ضد البيان بالدور — ق ، ٣٠٥ ، ٦ – ٨
- الحدود الثلاثة... في البيان الدائر... تكون منعكسة بعضها على بعض — ق ، ٣٣٠ ، ١٦
- البيان بالدور... يمكن في المقدمات المنعكسة — ب ، ٣٧٩ ، ٥
- من شرط البيان الدائر ان تنعكس المقدمتان فاذا لم تنعكس المقدمتان لم يتفق البيان الدائر على التمام — ب ، ٣٧٩ ، ١٠
- البيان الدائر يحتاج الى اربعة شروط : ان تكون كل واحدة من المقدمتين منعكسة ، وان تكون النتيجة منعكسة وان يكون التأليف في الشكل الاول ، وان يكون ذلك بجهتين — ب ، ٣٧٩ ، ١٥

(راجع العكس ، الشكل ، القياس)

٢. الدليل

- ان ها هنا نوعًا من البرهان يسمى برهانًا بالاضافة الينا وهو الذي يسمى الدليل لا بالاضافة الى الأمر في نفسه — ب ، ٣٧٨ ، ١٨

— ذ —

١. الذات ، الذاتية

- كل ذاتية ضرورية وكل ضرورية ذاتية — ب ، ٣٨٨ ، ٨
- الحد بالحقيقة... هو الذي يكون مفهمًا للذات الموجودة بعلتها — ب ، ٤٦٩ ، ٥
- ما يقال بذاته... ليس من المضاف — ج ، ٦٢٨ ، ٢٠
- ما بذاته لا يقال بالقياس الى شيء آخر — ج ، ٦٢٨ ، ٢٥

(راجع الحمل)

٢. الذكاء

- الذكاء ... هو الوقوع على الحد الاوسط اي التنبه له في زمان يسير — ب ، ٤٥٢ ، ٢

٣. الذهن

- يوجد في الذهن اعتقاد شيء ما واعتقاد ضده ، او اعتقاد شيء ما واعتقاد سلبه — ع ، ١٢٧ ، ١٤
- القوى الذهنية التي بها نصدّق ... منها ما يصدق تارة ويكذب تارة بمنزلة قوى الظن والفكر ومنها ما يصدق دائمًا بمنزلة العلم الحاصل عن البرهان والعقل الذي هو المقدمات الاول — ب ، ٤٩٠ ، ٢١ – ٢٣

— ر —

١. رابط ، رباط

- اذا كانت (الكلم) روابط فانه لا يفهم منها معنى مستقل بذاته — ع ، ٨٥ ، ٢٦
- الكلم الروابط ... تسمى الوجودية — ع ، ٨٦ ، ٤
- القول المركب يكون واحدًا برباط يربطه ويكون كثيرًا اذا لم يكن له رباط يربطه — ع ، ٨٧ ، ٢٠
- الشرطية هي واحدة بالرباط الذي هو الحرف الشرطي ... اما الحملية فهي بالرباط الذي هو الحد الاوسط — ع ، ٨٨ ، ٣ – ٦
- الاشياء التي تزاد في المقدمة لموضع الرباط ... هي الكلم الوجودية — ق ، ١٣٩ ، ٩

(راجع الكلمة ، الوجود)

٢. رسم ، رسوم

- الحدود والرسوم التي يضعها المهندسون للاشكال متقدمة في مرتبة التعليم لما يريدون ان يبرهنوا عليه — م ، ٦٩ ، ١١
- الانسان حيوانٌ والانسان ذو رجلين فان المجتمع هو رسم للانسان — ع ، ١١١ ، ١

٣. ركب ، تركيب ، مركب

- لا سبيل الى فهم التركيب دون فهم الاشياء المركبة — ع ، ٨٦ ، ١
- الالفاظ تدل بالطبع من غير ان يكون لنا اختيار فيها اصلاً ، لا اختيار تركيب وضعي ولا اختيار تركيب طبيعي — ع ، ٨٦ ، ٢١
- ما يوجد للمركب انما يوجد له من قبل وجوده للبسيط — ب ، ٤٧٨ ، ٢٤
- قد يخطئ الذين يأتون بالتركيب اذا لم يأخذوا في الحد اي تركيب هو المخصوص بذلك الشيء المحدود — ج ، ٦١٥ ، ٧
- التركيب ليس يصح ان يكون جنسًا لواحد من المركبات — ج ، ٦١٥ ، ١٥

—ز—

١. الزمان

- الكم المتصل خمسة : الخط والبسيط والجسم وما يشتمل على الاجسام ويطيف بها وهو الزمان والمكان — م ، ٢٩ ، ٦
- بالآن يتصل جزءا الزمان الذي هو الماضي والمستقبل — م ، ٣٠ ، ٣
- اجزاء الزمان ... ليس لها ثبات ولا يلحق المتأخر منها المتقدم — م ، ٣٠ ، ٢١ – ٢٢
- لا يقال ... في زمان انه زمان اكثر من زمان آخر — م ، ٣٣ ، ٩
- ليس للزمان الحاضر صيغة خاصة في لسان العرب وانما الصيغة التي توجد له في كلام العرب صيغة مشتركة بين الحاضر والمستقبل — ع ، ٨٥ ، ١٢
- الزمان الحاضر هو الذي يأخذه الذهن موجودًا بالفعل ومشارًا اليه ... ولذلك قيل اسم الزمان على هذا باطلاق — ع ، ٨٥ ، ١٦ – ١٨
- يمكن ان يحكم بالقول ... اما حكمًا مطلقًا واما في احد الازمنة الثلاثة التي هي الحاضر والماضي والمستقبل — ع ، ٨٩ ، ١٠ – ١٤
- الامور الموجودة في الزمان الحاضر والموجودة فيما مضى ... واجب ضرورة ان يكون اقتسامها الصدق والكذب على ان احدهما في نفسه هو الصادق والآخر هو الكاذب — ع ، ٩٥ ، ٣ – ٥
- ما كان اطول زمانًا واكثر ثباتًا فهو آثر مما كان اقصر زمانًا واقل ثباتًا — ج ، ٥٤٩ ، ٣

(راجع الحكم ، الاسم ، الكلمة)

— س —

١. السائل والمجيب

٢. السبب

– الاسباب اربعة احدها السبب الذي على طريق الصورة والثاني السبب على طريق الهيولى وهو الذي يؤخذ من اجل الصورة والثالث السبب الذي على طريق المحرك القريب والفاعل والرابع السبب الذي على طريق الغاية — ب، ٤٧١، ٤ – ٧
– السبب الذي على طريق الغاية ... متأخر بالزمان في الوجود عن النتيجة — ب، ٤٧٢، ٤

(راجع العلة)

٣. السطح

– بالسطح تتصل اجزاء الجسم — م، ٣٠، ٣
– الكم الذي هو متقوم من اجزاء لها وضع بعضها عند بعض فهو الخط والسطح والجسم والمكان — م، ٣٠، ٩

(راجع الكم)

٤. السلب

– الارتفاع في السلب ... هو ارتفاع حادث عن السلب بالذات — ع، ١٢٩، ١٩
– السلب إذا أضيف الى الجنس لم يحدث نوعًا ما إلاّ ان يكون السلب قوته قوة العدم — ج، ٦٠٤، ١٣

أ) السالب (الجزئي – الكلي)

– السالب الكلي ... يتبين في شكلين: في الاول وفي الثاني — ق، ٢٤٤، ٦
– السالب الجزئي ينتج في الاشكال كلها — ق، ٢٤٤، ١٠
– السالب الجزئي اسهلها (القضايا) اثباتًا اذ كان يثبت باكثرها طرقًا — ق، ٢٤٤، ١٤
– السالب الكلي يثبت في شكلين ويبطل في شكلين — ق، ٢٤٤، ١٦
– اعسرها ابطالاً السالب الجزئي
– السالب الكلي يتبين بطرق اكثر من التي يتبين بها الموجب الكلي — ق، ٢٤٤، ٢٥
– ان اردنا ان ننتج سالبًا كليًا فان ذلك يتفق باحد وجهين: اما بأن ننظر في لواحق موضوع المطلوب وفيا لا يمكن ان يكون موضوعًا لمحمول المطلوب ... والوجه الثاني ان ننظر في لواحق الحد المحمول ... — ق، ٢٥١، ٤ – ١٢

(راجع الحرف، العدل، القضية، الموجب)

٥. الاسم، الاسماء

– الاسماء التي تقال حقيقة في موضع ومجازًا في آخر ... قد يعرض فيها مغالطة — س ، ٧٠٩ ، ١٢
– صدق دلالة الاسم في موضع الحقيقة وارتفاع الاشتراك عنه يوهم صدقه في موضع الاستعارة وارتفاع الاشتراك عنه — س ، ٧٠٩ ، ١٣

أ) الاسماء البسيطة والاسماء المركبة

– الفرق بين الاسماء البسيطة والاسماء المركبة ... ان الجزء من الاسم البسيط ... ليس يدل على شيء اصلاً لا بالذات ولا بالعرض. واما الجزء من الاسم المركب فليس يدل اذا افرد إلاّ بالعرض — ع ، ٨٣ ، ١ – ٥

ب) الاسم المحصل وغير المحصل

– الاسم منه محصل ومنه غير محصل — ع ، ٨٣ ، ١١
– ... اما المحصل فهو الاسم الدال على الملكات ... واما غير المحصل فهو الاسم الذي يركب من اسم الملكة وحرف لا — ع ، ٨٣ ، ١١ – ١٣
– هذا الصنف من الاسماء ... سمي اسمًا غير محصل لانه لا يستحق ان يسمى اسمًا باطلاق اذ كان لا يدل على ملكة — ع ، ٨٣ ، ١٤ – ١٥

ج) الاسم المشترك

– اذا قسمنا الاسم المشترك الى معانيه ... عادت لنا المقدمة الواحدة مقدمات كثيرة — ج ، ٥٢١ ، ١ – ٢
– لمعرفة الاسم المشترك ... ثلاث منافع : المنفعة الاولى الايضاح والبيان ... والمنفعة الثانية ألا يكون السائل والمجيب يتخاطبان في معنيين متباينين وهما يتخاطبان في معنى واحد ... والمنفعة الثالثة ألا يغلط السامع ولا القائل في القياس — ج ، ٥٢١ ، ٦ – ١٩

د) الاسماء المشتقة

– المشتقة اسماؤها ... هي التي سميت باسم معنى موجود فيها ، غير ان اسماءها مخالفة لاسم المعنى في التصريف لتضمنها لموضوع ذلك المعنى مع المعنى — م ، ٧ ، ١٦ – ١٧
– الاشياء المتصفة بالكيفية هي التي يدل عليها باسماء مشتقة من المثل الاول الدالة على تلك الكيفية — م ، ٤٦ ، ١

هـ) الاسم المصرف وغير المصرف ، الاسماء المصرفة وغير المصرفة

- الاسم ... اذا نصب او خفّض او غيّر تعييرًا آخر ... لم يقل فيه انه اسم باطلاق بل اسمًا مصرّفًا — ع ، ٨٣ ، ١٨ – ١٩
- الاسماء ... منها مصرّفة ومنها غير مصرّفة — ع ، ٨٣ ، ١٩
- الاسماء المصرّفة ... تسمى المائلة ايضًا — ع ، ٨٣ ، ٢١ – ٢٢
- الاسم الغير المصرّف ... هو المسمى المستقيم — ع ، ٨٣ ، ٢٣ – ٢٤

و) الاسماء المستعارة

- الاسماء المستعارة ... منها ما هي مأخوذة من معان شبيهة بالاشياء التي استعيرت لها ، ومنها ما هي مأخوذة من اشياء غير شبيهة إلاّ شبهًا بعيدًا — ج ، ٥٩٨ ، ٥

ز) الاسماء المتواطئة

- الاشياء التي اسماؤها متواطئة ... هي التي الاسم لها ايضًا واحد بعينه ومشترك — م ، ٧ ، ١١
- جميع الجواهر الثواني والفصول هي من المتواطأ اسماؤها — م ، ١٦ ، ٥

ح) الاسماء المتفقة

- الاشياء التي اسماؤها متفقة اي مشتركة هي الاشياء التي ليس يوجد لها شيء واحد عام ومشترك إلاّ الاسم فقط — م ، ٧ ، ٤

(راجع الجواهر الثواني ، الحد ، الشيء ، الكلمة ، الكيفية)

٦. الاسهاب

- الاسهاب يكون بأن يعبر عن الشيء الواحد بالفاظ مترادفة وان يعبر عنه بدل اللفظ المفرد بقول مركب او باقوال حتى تصير المقدمة الواحدة في صور مقدمات كثيرة — ج ، ٦٣٠ ، ١٨

٧. السور

- اعني بالسور لفظ كل وبعض — ع ، ٩١ ، ١٠
- السور متى قرن بالمحمول كان اما كذبًا واما فضلاً — ع ، ٩٢ ، ١١
- الكمية ... هو السور — ع ، ١٠٥ ، ٥

- السور الكلي المقرون بالقضية ليس يدل على ان المعنى الموضوع كلي — ع ، ١٠٧ ، ١
- السور ابدًا يجب ان يقرن بموضوع المقدمة المستنبطة لا بمحمولها — ق ، ٢٤٩ ، ٩

٨. التساوي واللاتساوي ، المساوي وغير المساوي

- خاصة الكم الحقيقية ... هي التساوي واللاتساوي — م ، ٢٧ ، ١٨ – ١٩
- الكيف لا يقال فيه مساو ولا غير مساو — م ، ٣٣ ، ١٥
- ... المساوي وغير المساوي كل واحد منهما من المضاف — م ، ٣٨ ، ٥
- الممكنة ... ممكنة على التساوي وهي التي لا يكون فيها وجود الشيء احرى من عدمه ولا عدمه احرى من وجوده — ع ، ٩٨ ، ١٢ – ١٤

(راجع الكم ، الكيف ، الامكان)

– ش –

١. الشبيه ، التشابه

- الشبيه ... هو شبيه لشيء — م ، ٣٧ ، ١٠
- قد يكون شبيه اقل من شبيه واكثر — م ، ٣٨ ، ٥
- القوة على اخذ التشابه ... يكون بالرياضة في اخذ التشابه بين الاشياء المتباينة — ج ، ٥٢٠ ، ٨
- الرياضة في اخذ التشابه والتفصيل هي التي يوقف بها على المعاني الذاتية في القياسات البرهانية — ج ، ٥٢٢ ، ٢٢
- الشبيه على ضربين : اما شبيه في عرض ... واما شبيه على جهة المناسبة — ج ، ٥٤٢ ، ٢ – ٣

أ) الشبيه وغير الشبيه

الشبيه وغير الشبيه من المضاف — م ، ٣٨ ، ٤ – ٥
- الشبيه وغير الشبيه هي الخاصة التي تخص (الكيفية) — م ، ٤٦ ، ٨

(راجع الكيف)

٢. الشخص

- ... الشخص بالجملة سواء كان عرضًا او جوهرًا هو الذي لا يقال على موضوع — م، ٩، ٦
- الشخص احق باسم الجوهر من النوع — م، ١٥، ١٥
- المعاني صنفان: اما كلية واما جزئية اي شخصية — ع، ٩١، ٤
- الشخصية ... تقتسم الصدق والكذب دائمًا — ع، ٩٢، ١٤
- المتقابلات ... اعني المتناقضة والشخصية ليس يجب ان يكون احدهما صادقًا والآخر كاذبًا — ع، ٩٤، ١٣ – ١٥
- ما يقتسم من ... المتقابلات الصدق والكذب دائمًا في جميع المواد هي الشخصية والمتناقضة — ع، ٩٥، ٢ – ٣ / ع، ٩٩، ٢٠ – ٢١
- ... الاشخاص كائنة وفاسدة — ب، ٤٣٥، ٩

(راجع الجوهر، القضية، النوع)

٣. الشاذ

- الرأي الذي ليس هو لانسان مشهور ولا عليه قياس ... هو الذي يسمى الشاذ — ج، ٥١١، ٢١ – ٢٢

٤. الشكل، الاشكال

- لنسمّ ترتيب الحد الاوسط من الطرفين الشكل — ق، ١٥١، ٢٠
- الاشكال الحملية ثلاثة و... الشكل الرابع ... ليس بشكل طبيعي — ق، ١٥٢، ٨
- كل قياس انما يكون بواحد من الاشكال الثلاثة و... هذه الاشكال الثلاثة انما تكون من الامور المحمولة على الطرفين والمحمولة للطرفين — ق، ٢٥٤، ٢٣ – ٢٥
- الاشكال هي اسطقسات جميع المقاييس — ق، ٢٥٩، ١٣
- كل شكل ... فيه مقدمة موجبة ومقدمة كلية — ب، ٤١٠، ١١

أ) الشكل الاول

- اذا رتب الحد الاوسط من الطرفين بأن يكون محمولاً على الاصغر والاكبر محمولاً عليه فهو من البيّن بنفسه هذا الترتيب قياسي وانه

يوجد لنا بالطبع وارسطو يسمي هذا الترتيب الشكل الاول	ق، ١٥٢، ١٢ – ١٦
– الذي من كليتين سالبتين في هذا الشكل (الاول) ليس ينتج اصلاً شيئًا من الاشياء	ق، ١٥٤، ١٥ – ١٧
– ان الصنفين الكليين من الشكل الاول... اكمل الاشكال كلها	ق، ١٧٣، ٥ – ٦
– الذي من كليتين... في الشكل الاول يكون صنفين احدهما ان تكون الكبرى هي الضرورية والصغرى الوجودية والصنف الثاني عكس هذا	ق، ١٧٧، ٤ – ٥
– اذا كانت المقدمة الكبرى في الشكل الاول ضرورية فان النتيجة تكون ضرورية وان لم تكن ضرورية لم تكن النتيجة ضرورية	ق، ١٧٧، ١٢ / ق، ١٧٨، ٣
– جميع المقاييس التي في هذه الاشكال (الوجودية) ترتقي الى الشكل الاول الذي فيها	ق، ٢٣١، ٤ – ٥
– جميع اجناس المقاييس انما يتم بالشكل الاول	ق، ٢٣٧، ٥
– النتيجة الجزئية قد تبيّن من مقدمتين احداهما جزئية وذلك في الشكل الاول والثاني	ق، ٢٣٨، ١٣
– الموجب الكلي... لا يتبيّن إلاّ في الشكل الاول وذلك صنف واحد منه	ق، ٢٤٤، ٥
– السالب الكلي... يتبيّن في شكلين في الاول وفي الثاني	ق، ٢٤٤، ٦
– الموجب الجزئي... يتبيّن... انه ينتج في الشكل الاول والثالث	ق، ٢٤٤، ٨
– السالب الجزئي... ينتج في الاشكال كلها اما في الاول ففي صنف واحد منه	ق، ٢٤٤، ١٠
– .. ان الفينا الحد الاوسط محمولاً على الاصغر وموضوعًا للاكبر او محمولاً على الاصغر مسلوبًا عن الاكبر فانه يكون الشكل الاول	ق، ٢٦١، ١٢
– متى كانت المقدمة الصغرى في الشكل الاول معدولة فليس ينبغي ان يظن به انه غير منتج	ق، ٢٧٤، ٢٦
– الفكرة لا تقع بالطبع على شعور الانتاج في الشكل الثاني كوقوعها على ذلك في الشكل الاول	ق، ٢٨١، ١٥
– اولى الاشكال واحقها ان يكون شكل البرهان هو الشكل الاول	ب، ٤١٠، ٢، ١٧
– العلم بسبب الشيء... يأتلف في الشكل الاول	ب، ٤١٠، ٤ – ٥
– الحدود لا تنتج إلاّ في هذا الشكل (الاول)	ب، ٤١٠، ٦
– الشكل الاول هو غير محتاج الى الشكلين الآخرين	ب، ٤١٠، ٨

ج) الشكل الثالث

- ... اذا كان الحد الاوسط موضوعًا لطرفي المطلوب والطرفان محمولان عليه فانه يسمى هذا الشكل الشكل الثالث — ق، ١٦٥، ٢
- ... وليس يكون ايضًا في هذا الشكل قياس كامل — ق، ١٦٥، ١٠ / ق، ١٧٠، ٩
- جميع اصناف الشكل الثالث (ترجع) الى الجزئية التي في الشكل الاول — ق، ١٧٣، ٨
- جميع اصناف الشكل الثالث انما تنتج جزئية — ق، ١٧٣، ٩
- الشكل الثالث... جهة النتيجة تكون فيه ابدًا تابعة لجهة المقدمة التي لا تنعكس — ق، ١٨٥، ٤
- ان كان الحد الاوسط موضوعًا للطرفين اما على طريق الايجاب او لاحدهما على طريق الايجاب وللثاني على طريق السلب فانه يكون الشكل الثالث — ق، ٢٦١، ١٥
- الشكل الثالث... لا يمكن في الاصناف الموجبة منه ان يكون القياس يأتلف من المتقابلات لان المتقابلتين احداهما موجبة والاخرى سالبة — ق، ٣٢٥، ١٣
- الشكل الثالث وان كان قد ينتج موجبة فهو لا ينتج كلية — ب، ٤١٠، ٧

د) الشكل الرابع

- الشكل الرابع ... ليس بشكل طبيعي وهو ان يكون الحد الاوسط محمولاً على الطرف الاعظم موضوعًا للاصغر — ق، ١٥٢، ٨ – ١٠
- الشكل الرابع ... ليس بقياس تقع عليه الفكرة بالطبع — ق، ١٧٢، ٦
- ليس يوجد شكل رابع — ق، ٢٣٣، ١٢
- (الشكل الرابع) ليس تقع عليه فكرة بالطبع ولا يوجد في كلام قياسي ولا برهاني ولا ظني — ق، ٢٣٣، ٢٤ – ٢٥

(راجع الحد الاوسط ، القياس ، النتيجة)

٥. المشهور

- الشبيه بالمشهور مشهور — ج، ٥١٠، ٥
- نقيض ضد المشهور مشهور — ج، ٥١٠، ١٠

٦. الشيء

- الاشياء الموجودة : منها ما لا يحمل على شيء البتة إلاّ بالعرض وعلى غير المجرى الطبيعي ويحمل عليها غيرها ... ومنها ما يحمل عليها شيء وتحمل هي على شيء ... زمنها ... تحمل على شيء ولا يحمل عليها شيء اصلاً وذلك على المجرى الطبيعي — ق ، ٢٤٧ ، ٩ — ١٨
- ما لحق الشيء ... هو لاحق لما يحيط به ذلك الشيء — ق ، ٢٤٩ ، ١٩ — ٢٠
- متى وجدنا شيئًا قد لزم عن شيء ... ليس ينبغي ان نتوهمه قياسًا تامًا إلاّ اذا وجدنا فيه المقدمتين معًا — ق ، ٢٦١ ، ٨
- اذا لم يكن شيء نسبته الى آخر كنسبة الكل الى الجزء فانه لا يكون عن ذلك قياس — ق ، ٢٦٨ ، ٢٦
- الشيء المجهول ... لا يمكن ان يبيّن إلاّ بغيره — ق ، ٣٢٨ ، ٢٠
- الاشياء المعلومة صنفان : اما معلومة بانفسها وهي المقدمات الاول واما معلومة بغيرها وهي التي تعلم بالمقدمات الاول — ق ، ٣٢٨ ، ٢١
- الشيء المستفاد بالتعلم ... مجهول من جهة ما هو جزئي ومعلوم من جهة الامر الكلي المحيط به — ب ، ٣٧١ ، ١١ — ١٢
- لو كان الشيء المجهول عندنا مجهولاً من جميع الجهات لما امكننا ان نتعلمه — ب ، ٣٧١ ، ١٢
- الشيء المعلوم بالبرهان ... يقع لنا التصديق اليقيني به من قبل القياس البرهاني — ب ، ٣٧٥ ، ٢١
- الشيء الذي من اجله وجد شيء ما بصفة ما هو احق بوجود تلك الصفة له من الشيء الذي وجدت له تلك الصفة من قبله — ب ، ٣٧٦ ، ٣
- يجب في الشيء المعلوم مع انه موجود على الصفة التي علم ان يكون غير ممكن ان يوجد بخلاف ما هو عليه موجود ولا في وقت من الاوقات وذلك هو ان يكون ضروريًا ودائمًا — ب ، ٣٨٠ ، ٤
- متى سلب شيء عن شيء من قبل سلب سبب ذلك الشيء القريب عنه فواجب ان يكون ذلك الشيء هو السبب القريب في وجود ذلك الشيء — ب ، ٤٠٨ ، ٤
- الوجود للشيء انما هو مع الهيولى — ب ، ٤٠٩ ، ١٤
- يجب اذ كان شيء مسلوبًا عن شيء ما ان يسلب كل واحد منهما عما دخل تحت الآخر حتى يكون سلبه عما تحته بوساطة عن نفسه — ب ، ٤١٢ ، ١٤
- اي شيء وجد لطبيعة واحدة من الطبائع التي في صنف واحد ...

- اذا حملت اشياء اكثر من واحد على الشيء من طريق ما هو فاما ان تكون قوتها قوة الجنس ان لم يكن لها اسم واحد او تكون جنسًا ان كان لها اسم واحد — ب ، ٤٧٨ ، ٤
- ان لم يكن للشيء الواحد اكثر من علة واحدة وكان الشيء لا يمكن ان يوجد دون علته فقد يبيّن كل واحد منهما بصاحبه — ب ، ٤٨٥ ، ٩
- ان كان للشيء الواحد اكثر من علة واحدة ... ليس يلزم ان يبين وجود العلة من قبل وجود المعلول — ب ، ٤٨٥ ، ١٤
- المنبئ عن ذات الشيء الواحد يجب ان يكون واحدًا — ب ، ٤٨٦ ، ٥
- ليس ها هنا شيء يدرك به ما هو اكثر تحقيقًا من البرهان إلاّ العقل — ب ، ٤٩٠ ، ٢٦
- الذي يثبت ان الشيء حد للشيء فقد اثبت انه هو هو بعينه — ج ، ٥٠٤ ، ١٧
- الشيء ان حكم به على امر فان حكم ضده ضد حكمه — ج ، ٥١٠ ، ٢٣
- متى اردنا ان نبين ان شيئًا ما موجود لامر ما او منفي عنه نقلنا ذلك البيان الى شبيه ذلك الشيء علمًا منا ان الذي يلزم في شبيه ذلك الشيء يلزم في ذلك الشيء بعينه — ج ، ٥٢٢ ، ١٦
- (كانت) لواحق الشيء : اما إعراضًا واما خواصًا — ج ، ٥٢٩ ، ٥
- اذا وصف الشيء بوصف ... لم يحتج فيه الى زيادة وتقييد فهو الموصوف بذلك الشيء على الاطلاق — ج ، ٥٤٥ ، ١٦
- متى كان شيئان فاعلان فان الذي غايته افضل فهو آثر — ج ، ٥٤٩ ، ٢٠
- كل واحد من الاشياء مما له وقت يخصه اذا وجد في وقته آثر منه اذا وجد في غير وقته — ج ، ٥٥١ ، ٩
- الشيء الذي هو اكثر شبهًا بالشيء الافضل هو افضل — ج ، ٥٥٢ ، ٨
- ما كان افضل من شيء آثر على الاطلاق فان المتقدم في الفضل في ذلك الجنس افضل من الذي في الجنس الآخر المفضول — ج ، ٥٥٣ ، ٧
- الاشياء التي توجد من جهة الافضل آثر من الاشياء التي توجد من جهة الضرورة — ج ، ٥٥٤ ، ٣
- نعني بالشيء الذي يوجد من جهة الافضل ما كان ليس ضروريًا في وجود الشيء المتصف به وانما وجوده له على جهة التمام والكمال — ج ، ٥٥٤ ، ٤
- نعني بالضروري الشيء الذي لا يمكن ان يوجد الشيء خلوًا منه — ج ، ٥٥٤ ، ٦
- ما كان من الاشياء التي تحت نوع وله الفضيلة التي تخص ذلك النوع هو آثر مما ليس له تلك الفضيلة — ج ، ٥٥٥ ، ٦

– ص –

١. التصحيف

٢. المصادرة ، المصادرات

- المصادرة. . هي التي يتسلمها المتعلم من المعلم لكن عنده علم بخلافها — ب، ٣٩٩، ٢٦
- المصادرات.. قد تكون كلية وجزئية — ب، ٤٠٠، ١٠
- ليس يعرض من المصادرة على الحد في البرهان ما يعرض من المصادرة على الحد في استنباط الحد — ب، ٤٦٤، ٤
- المقدمات التي تعرف بالمصادرات... هي التي شأنها ان تبيّن في صناعة اخرى غير الصناعة التي توضع فيها — ج، ٥٠٢، ١٣ – ١٤
- ان نأخذ في حد الشيء الشيء نفسه... هو الذي يعرف بالمصادرة — ج، ٦٠١، ٢٠
- المصادرة... تكون على المطلوب نفسه على خمسة انواع: اولها واوضحها متى استعمل بدل المحمول او الموضوع في المطلوب اسمًا مرادفًا او يضع بدل الاسم قول يقوم مقام الاسم.. والنوع الثاني ان يضع بدل الشيء الجزئي الكلي المحيط به... والنوع الثالث ان تضع بدل الشيء المقصود بيانه بيان جزئيه. . والنوع الرابع ان يضع بدل الجملة اجزاءها... والنوع الخامس ان يبيّن الشيء بلازمه — ج، ٦٥٥، ٨ – ١٧
- انواع المصادرة على مقابل المطلوب خمسة عشر — ج، ٦٥٦، ٢
- الفرق بين ان يصادر على مقابل المطلوب وبين ان يصادر على المطلوب نفسه انه اذا صادر على المطلوب نفسه كان الخطأ في ذلك يظهر لنا عند تأمل النتيجة وذلك انّا نجدها بعينها هي احدى مقدمتي القياس واما اذا صادر على مقابل المطلوب فالخطأ انما يظهر لنا في احدى المقدمتين التي لزم عنها الكذب وهي التي اضيفت الى نقيض المطلوب نفسه... — ج، ٦٥٦، ٤ – ٨

(راجع البيان الدائر)

٣. الصدق والكذب

- المعاني المفردة ليس يدخلها الصدق والكذب... فعند التركيب يحدث الامران جميعًا اعني الايجاب والسلب والصدق والكذب — م، ١١، ٧ – ١٠
- القول والظن... ليس... يقبلان الصدق والكذب — م، ٢٤، ١٩
- الصدق والكذب في القول والظن اضافة ما... — م، ٢٥، ٢

– الاشياء التي تتقابل على طريق العدم والملكة... يكون احدها صادقًا ابدًا والآخر كاذبًا — م ، ٦٦ ، ٣ – ٤
– الصدق والكذب انما يلحق المعاني المعقولة والالفاظ الدالة عليها متى ركب بعضها الى بعض او فصل بعضها من بعض — ع ، ٨٢ ، ٣
– القول الجازم هو الذي يتصف بالصدق والكذب — ع ، ٨٧ ، ١٠
– الصدق قد ينتج عن الكذب — ج ، ٦٥٤ ، ١٨

أ) الصادق

– الصادق هو غير الضروري — ق ، ٢٠٢ ، ٢٥

ب) التصديق

– كل تصديق بقول فانه انما يكون اما من قبل القياس واما من قبل الاستقراء والتمثيل — ب ، ٣٦٩ ، ١٠
– علم بأن الشيء موجود او غير موجود... هو الشيء الذي يسمى التصديق — ب ، ٣٦٩ ، ١٨

٤. التصاريف

– التصاريف... انها الالفاظ التي تغيّر عن الالفاظ التي هي مثل اول تغييرًا يدل على جهة وجود المحمول للموضوع — ج ، ٥٤١ ، ٩

أ) المصرّف ، وغير المصرّف

– الفرق بين المصرّف وغير المصرّف... انه اذا أضيف الى الاسماء المصرفة... كان او يكون او هو الآن... لم يصدق ولم يكذب (راجع الاسم ، الكلمة) — ع ، ٨٣ ، ٢٠ – ٢٣

٥. الصغرى

– ان الصغرى متى كانت سالبة في الشكل الاول لم ينتفع بها في الانتاج — ع ، ١٠٧ ، ٢٥
– نسمي المقدمة التي فيها الطرف الاصغر الصغرى — ق ، ١٥١ ، ١٩
– اذا كانت وسائط المقدمة الصغرى كثيرة لم يسمّ البيان المستعمل في ذلك استقراء... ولا اذا كانت المقدمة الصغرى معلومة بنفسها (راجع الشكل ، المقدمة) — ق ، ٣٥٦ ، ٤ – ٦

٦. صناعة ، الصناعة ، الصنائع

- صناعة المنطق — م ، ٣ ، ٤
- الصناعة التي تنظر في الجنس العالي تبين من ذلك الشيء سببه والصناعة التي هي دونها تبين من ذلك الشيء وجوده — ب ، ٣٩٧ ، ١
- صناعة الجدل ليس تقصد تبيين شيء مخصوص بعينه ولا لها موضوع — ب ، ٤٠٢ ، ١٤
- ليس يمكن ان يتكلم صاحب صناعة مع من ليس هو من اهل تلك الصناعة فانه لو فعل الانسان ذلك لوقع له حيرة في الصناعة — ب ، ٤٠٣ ، ١٣
- الصنائع ... قد يعرض فيها الغلط من قبل صورة القياس ومن قبل مادته وبخاصة من قبل اشتراك الاسم الواقع في الحد الاوسط — ب ، ٤٠٤ ، ١٣
- الصنائع مختلفة بالاجناس الاول اختلافًا ليس يترقى به الى جنس عال يعمها حتى ينقسم بها ذلك الجنس انقسام الجنس العالي الى انواعه الداخلة تحته — ب ، ٤٤٩ ، ٣
- ... ان الصناعة والطبيعة كليهما انما يفعلان لمكان شيء من الاشياء وهو الخير الذي تؤمه الصناعة والطبيعة — ب ، ٤٧٣ ، ٥

٧. الصوت

- الاصوات التي ينغم بها كثير من الحيوان مؤلفة من المقاطع التي تؤلف منها الالفاظ التي ينطق بها الانسان او من مقاطع مؤلفة من حروف تقاربها في المخرج وهي دالة على معان في انفسها عند الحيوان — ع ، ٨٣ ، ٨

(راجع اللفظ)

٨. صورة

- قولنا انسان... يدل على ملكة وصورة موجودة — ع ، ١٠٩ ، ٢ – ٣
- الصورة الطبيعية لا يمكن ان تكون إلاّ في هيولى — ب ، ٤٧٢ ، ١٩

أ) تصوّر ، تصوّرات

- علم بماذا يدل عليه اسم الشيء... يسمى تصوّرًا — ب ، ٣٧٠ ، ١
- التصورات المفردة اعني العريّة من اسبابها — ب ، ٤٤٥ ، ١٦

(راجع الكيفية)

— ض —

١. الضد ، التضاد

- قد يوجد التضاد في الكيف — م ، ٤٦ ، ٣
- قد يضاد واحد لواحد وقد يضاد واحد لاثنين — م ، ٥٩ ، ١٩
- ان التضاد الموجود في الاعتقاد... يشبه التضاد الموجود خارج النفس في المواد — ع ، ١٢٨ ، ٦ — ٧
- التضاد الذي يوجد في الاعتقاد من قبل الايجاب والسلب... ليس ذلك موجودًا فيه من قبل غيره بل من قبل ذاته ومن قبل حالة موجودة فيه في الذهن — ع ، ١٢٨ ، ١٧ — ١٩
- ... الذي التضاد فيه من قبل ذاته احرى بأن يكون مضادًا من الذي التضاد فيه من قبل غيره — ع ، ١٢٨ ، ١٩ — ٢٠
- ليس حدوث الضد في الموضوع يقتضي بجوهره رفع ضده المقابل له وانما هو شيء يعرض عن حدوثه في الموضوع — ع ، ١٢٩ ، ١٥
- الاضداد ليس يمكن ان تنتج إلاّ عن مقدمات هي اضداد والا امكن ان يوجد الضدان لشيء واحد — ب ، ٤٤٧ ، ١٠
- الاضداد ينبغي ان تكون حدودها اضدادًا — ب ، ٤٦٣ ، ١٧
- ان كان احد الضدين مجهولاً فالآخر مجهول وان كان معلومًا فالآخر معلوم — ب ، ٤٦٣ ، ١٩
- ان الضدين لا يجتمعان في موضوع واحد — ج ، ٥١٠ ، ٢١
- ان ما كان ضده يتجنب اكثر من الضد الآخر فهو آثر — ج ، ٥٥٧ ، ٨
- ما كان اقل مخالطة للضد فهو آثر — ج ، ٥٥٨ ، ٧
- ان الضدين لا محالة اما ان يكونا تحت جنس واحد بعينه واما ان يكونا تحت جنسين متضادين ، واما ان يكونا جنسين لاشياء متضادة — ج ، ٥٦٦ ، ١٥
- الضد ليس يجب ان يكون خاصة للنوع الواحد في الجنس — ج ، ٥٨٦ ، ١٥

أ) المضادة ، المتضادة ، ما تحت المتضادة

- ان المتضادين هما اللذان الوجود لكل منهما من صاحبه في غاية البعد — م ، ٣٢ ، ٥
- قد توجد المضادة في المضاف — م ، ٣٥ ، ٥

(راجع الجوهر، الكم، الكيف)

٧. الضرورة، الضروري، الضرورية

— الضروري : اما ضروري الوجود واما ضروري العدم وهو الممتنع	ع ، ١١٧ ، ٩
— الضروري يقال على ما بالفعل	ع ، ١١٧ ، ١٤ / ق ، ١٧٦ ، ٣
— الاصناف المنتجة من المطلقة وغير المنتجة على عدد المنتجة وغير المنتجة من الضرورية	ق ، ١٧٥ ، ١٥
— الضرورية هي التي يوجد فيها (المحمول) في كل الموضوع	ق ، ١٧٥ ، ١٩
— (يعني) بالضروري جميع اصناف ما يقال عليه الضروري ، اعني الضروري المطلق والضروري بالاضافة الى وقت ما..	ق ، ١٨٧ ، ٧
— الضرورية لا يخطر ... بالبال (امكان عدمها في الاقل من الزمان المستقبل) لان الذهن يشعر فيها بالنسبة الذاتية التي بين المحمول والموضوع	ق ، ١٩٩ ، ١٩ — ٢٠
— الضروري ... هو الذاتي	ق ، ٢٠٢ ، ٢٣
— الضروري هو الشيء الذي هو على حالة ما وغير ممكن ان يكون بخلاف تلك الحال	ب ، ٤٥٠ ، ٣
— الضرورة تقال على ضربين : احدهما الضرورة الطبيعية التي هي من قبل صورة الموجود ... والضرب الثاني الذي من قبل الهيولى	ب ، ٤٧٢ ، ١٦ — ١٧
— نعني بالضروري الشيء الذي لا يمكن ان يوجد الشيء خلوًا منه	ج ، ٥٥٤ ، ٣

(راجع الضد ، الممكن)

٣. الضمير

— كل تصديق ... يكون بالقياس وما يجانس القياس ... هو المسمى ضميرًا	ق ، ٣٥١ ، ٦
— الضمير والعلامة ... ليس هما شيئًا واحدًا لان الضمير يكون من المقدمات المحمودة	ق ، ٣٥٨ ، ١٥
— الضمير في صناعة الخطابة اشرف من المثال	ج ، ٥١٤ ، ١٠

٤. الاضافة

— الاشياء ذوات الوضع في باب المضاف... اسماؤها مشتقة من مقولة الاضافة	م ، ٥٥ ، ١٠ — ١١

أ) المضاف ، المضافان ، المضافات

– المضاف يقال بالقياس الى شيء آخر ج، ٦٢٨، ٢١
(راجع القليل والكثير، الكبير والصغير، الكم)

١. الطبع (بالطبع)

– من خواص المضافين انهما يوجدان معًا بالطبع م، ٣٥، ١٦
– المتقدم بالطبع ... هو الذي اذا وجد المتأخر وجد هو واذا ارتفع هو ارتفع المتأخر م، ٦٩، ٥
– القول اما يدل على طريق التواطؤ لا بالطبع ع، ٨٦، ١٨
– الالفاظ تدل بالطبع من غير ان يكون لنا اختيار فيها اصلاً ع، ٨٦، ٢١
– الشكل الرابع ... ليس تعلمه فكرة بالطبع ق، ١٥٢، ٨ – ١٠ / ق، ١٧٢، ٦
– الفكرة الانسانية تقع عليه (على الشكل الثاني) بالطبع لا بطريق صناعي ق، ٢٣٣، ٢٤ / ق، ١٥٩، ٧ ٦
– كل مطلوب واحد فالموضوع فيه موضوع بالطبع ق، ١٧٢، ١١
– الفكرة لا تقع بالطبع على شعور الانتاج في الشكل الثاني كوقوعها على ذلك في الشكل الاول ق، ٢٨١، ١٥
– ما كان بالطبع آثر مما ليس هو بالطبع ج، ٥٥٨، ٥

٢. الطبيعة

– الطبيعة تقصد بفعلها غاية ب، ٤٧٢، ١٥
– ... ان الصناعة والطبيعة كليهما انما يفعلان لمكان شيء من الاشياء وهو الخير الذي تؤمه الصناعة والطبيعة ب، ٤٧٣، ٥

٣. الطرف

– ان الاطراف اذا كانت متناهية... الأوساط يجب ضرورة ان تكون متناهية ب، ٤٢٦، ٢

٤. مطلوب ، مطالب

(راجع شكل ، قياس)

٥. اطلاق

- الحركة على الاطلاق... يضادها السكون على الاطلاق — م ، ٧٤ ، ٣
- الضرورية... منها ضرورية باطلاق... ومنها ضرورية لا باطلاق — ع ، ٩٨ ، ١٨ – ٢٠

أ) **المطلق ، المطلقة**

- المطلقة هي من طبيعة الممكن — ق ، ١٤٧ ، ٩
- ان... اشياء كثيرة موجودة بالفعل من غير ان يكون وجودها باضطرار... هي المطلقة — ق ، ١٧٥ ، ٤ – ٥
- الاصناف المنتجة من المطلقة وغير المنتجة على عدد المنتجة وغير المنتجة من الضرورية — ق ، ١٧٥ ، ١٥
- المطلقة تقال على ما كان موجودًا بالفعل من غير ان يشترط في ذلك وجود ضرورة اعني في جميع الزمان — ق ، ١٧٥ ، ١٦
- المطلقة هي التي توجب ان يوجد المحمول فيها في كل الموضوع موضوعًا موصوفًا بصفة من الصفات التي يمكن ان تفارقه — ق ، ١٧٥ ، ١٧
- المطلقة والممكنة ليست بضرورية — ق ، ١٩٣ ، ٢٣
- المطلقة الحقيقية... هي التي يصح فيها الحمل الكلي المطلق اعني التي يشاهد بالحس وجود المحمول فيها لجميع الموضوع في جميع الزمان او في اكثره — ق ، ١٩٩ ، ١٥–١٦
- ان هذه (المطلقة) يخطر بالبال إمكان عدمها في الاقل من الزمان المستقبل — ق ، ١٩٩ ، ١٨
- المطلقة التي توجد في الاقل من الزمان... بيّن انه لا يعمل منها قياس — ق ، ١٩٩ ، ٢١–٢٢
- المطلقة... ليس لها وجود خارج الذهن — ق ، ٢٠٠ ، ١٧
- المطلقة... هي التي لا تختص بزمان دون زمان — ق ، ٢٠١ ، ١٤
- المطلق ممكن الوجود — ق ، ٢٠٧ ، ٢
- المطلق من طبيعة الممكن — ق ، ٢١١ ، ٨
- (راجع الممكن ، الوجود) — ق ، ٢٢١ ، ١٥

٦. الاستطاعة

- قوى (فاعلة) مقرونة بنطق... هي التي يعبر عنها بالاستطاعة — ع ، ١٢٣ ، ٢١

٧. الانطواء

- اعني بالانطواء تضمن المقول على الكل جهة المقدمة الصغرى وانطواءها تحت حمل الحد الاكبر على الاصغر — ق ، ٢٠٩ ، ٢٦

— ظ —

١. الظن

- الظن الصادق... يكون اولاً وبالذات للامور الممكنة — ب ، ٤٥٠ ، ٤
- الظن منه صادق ومنه كاذب — ب ، ٤٥٠ ، ٩
- الظن... هو ان يعتقد في الشيء انه كذا او ليس كذا — ب ، ٤٥٠ ، ١٦–١٧
- كل ما يقع به لانسان ما علم فقد يمكن ان يقع به لآخر ظن — ق ، ٤٥١ ، ١
- الظن الصادق والكاذب قد يكونان في شيء واحد واحدهما مخالف للآخر بالماهية — ب ، ٤٥١ ، ١١
- ... الظن الصادق والعلم يكونان واحدًا بمعنى واحد من المعاني التي يقال عليها اسم الواحد ولا يكونان واحدًا بمعنى آخر وذلك انهما قد يكونان واحدًا بالموضوع ولا يكونان واحدًا من جهة الاعتقاد — ب ، ٤٥١ ، ١٣
- لا يمكن ان يكون لانسان واحد في شيء واحد علم وظن معًا — ب ، ٤٥١ ، ٢٠
- الظن منه صادق وهو الظن الممكن الاكثري ومنه كاذب وهو الظن الممكن الاقلي والصادق افضل من الكاذب — ج ، ٦٥١ ، ١٦
- قد يكون ظن افضل من ظن — ج ، ٦٥١ ، ١٨

(راجع العلم ، القول والظن)

— ع —

١. الاعجام

- الاعجام... مثل ان يتغيّر اعراب اللفظ فيتغير مفهومه او يعير من المد الى القصر او من التشديد الى التخفيف او من الوصل الى الوقف او يهمل اعرابه او يبدل لفظه واعجامه — س ، ٦٧٤ ، ٧ – ٩

٢. العدم

- العدم هو رفع الشيء عما شأنه ان يوجد فيه في الوقت الذي شأنه ان يوجد فيه — ع، ١٠٤، ١٠
- ليس يصدق على المعدوم انه موجود باطلاق — ع، ١١٥، ٦
- العدم اشد مقابلة للوجود من الضد للضد — ع، ١٢٩، ١٠

أ) العدم والملكة

- الاشياء ذوات العدم والملكة ليست هي العدم نفسه والملكة — م، ٥٩، ١٠
- الاشياء ذوات العدم والملكة... تتقابل... كما يتقابل العدم والملكة — م، ٥٩، ١٠ — ١١
- العدم والملكة... يوجدان في شيء واحد بعينه — م، ٦٢، ١٢
- تقابل العدم والملكة ليس على نحو تقابل المضاف — م، ٦٢، ٩
- الملكة هي التي تتغيّر الى العدم وليس يمكن ان يتغيّر العدم الى الملكة — م، ٦٥، ٤

(راجع الوجود، التقابل والمتقابلات)

٣. العرض، العرض العام، الاعراض

- منها (الموجودات) ما يحمل على موضوع وهو ايضًا في موضوع... وهذا هو العرض العام — م، ٨، ١٥ — ١٨
- العرض بالجملة سواء كان عامًا او شخصًا هو الذي يقال في موضوع — م، ٩، ٤
- ينفصل شخص العرض من كليه بأن الكلي يقال على موضوع والشخص لا يقال على موضوع — م، ٩، ٧
- التي تُقال في موضوع وهي الاعراض ففي الاكثر لا تعطي الموضوع لا اسمه ولا حده — م، ١٨، ٨
- لو لم توجد الجواهر الاول لم يكن سبيل الى وجود شيء من الجواهر الثواني ولا من الاعراض — م، ١٩، ١
- الاعراض موجودات في موضوع — م، ٢١، ١٩
- ما كان من... العوارض ثابتًا عسير الزوال... يسمى كيفية انفعالية — م، ٤٩، ١١ — ١٢

٤. الاعرف

أ) المعرفة

٥. العقد ، الاعتقاد

- وجود الانسان متقدم للاعتقاد الصادق فيه انه موجود — م ، ٧٠ ، ٤
- يوجد في الذهن اعتقاد شيء ما واعتقاد ضده او اعتقاد شيء ما واعتقاد سلبه — ع ، ١٢٧ ، ١٤
- ... ما كان مضادته في الاعتقاد من قبل المواد فهو احرى ألا يكون هو المضاد باطلاق في الاعتقاد — ع ، ١٢٨ ، ١٥
- الاعتقاد الذي يقابل الوجود بالحقيقة هو الاعتقاد الذي يكون في الشيء الذي منه يكون الكون وهو السلب — ع ، ١٢٩ ، ٦
- الاعتقاد الذي يكون في الاشياء التي فيها الاستحالة وهو التغيير الذي يكون من الاضداد... هو اقل ضدية في الاعتقاد — ع ، ١٢٩ ، ٨ – ١٠
- العقد الذي يكون بالسلب يقتضي رفع الاعتقاد والموجب بذاته — ع ، ١٢٩ ، ١١
- اعتقاد ضد المحمول في الشيء الذي اعتقد ميه وجود المحمول... ليست تقتضي ماهيته رفع الايجاب — ع ، ١٢٩ ، ١٣
- اعتقاد النقيض هو الاعتقاد المضاد للايجاب باطلاق — ع ، ١٢٩ ، ٢٥
- اعتقاد السلب هو اعم مضادة للايجاب من اعتقاد الضد — ع ، ١٣٠ ، ٣
- ... الاعتقاد العام الذي هو في كل موضوع وبذاته مضاد هو اشد مضادة من الاعتقاد الذي هو في موضع دون موضع — ع ، ١٣٠ ، ٦
- لا اعتقاد حق (ضد) لاعتقاد حق — ع ، ١٣١ ، ٢١
- الاعتقادات المتضادة... هي في المتقابلات بالايجاب والسلب — ع ، ١٣١ ، ٢٣

٦. عقل ، العقل ، المعقول

- الشيء الذي ليس يعقل بذاته وانما يعقل بالقياس الى غيره ليس يمكن ان يكون له مضاد — م ، ٣٢ ، ٤
- ربما كان المعقول من الشيء يتصف بالصدق والكذب — ع ، ٨٢ ، ١
- اعني بالعقل القوة التي تدرك بها المقدمات الاول الضرورية — ب ، ٤٥٠ ، ١٠

(راجع مبادئ)

٧. العكس ، الانعكاس

- اعني بالانعكاس ان يتبدّل ترتيب اجزاء القضية فيصير محمولها موضوعًا وموضوعها محمولاً — ق ، ١٤٤ ، ٦

٨. العلة، العلل، المعلول

٩. علم، يعلم

- الذي يعلم ان كذا هو كذا من قبل انه مشار اليه فهو انما يعلمه بطريق العرض لا من جهة ما هو — ب ، ٤٣٥ ، ٢
- كل ما يقع به لانسان ما علم فقد يمكن ان يقع به لآخر ظن — ب ، ٤٥١ ، ١
- كل ما لم يعلم من قبل سببه... لم يعلم وجوده بالحقيقة — ب ، ٤٧٠ ، ٤

أ) العلم ، العلم والظن

- العلم (داخل) تحت جنس الكيفية — م ، ١٠ ، ١
- العلم من المضاف — م ، ٣٧ ، ٧
- العلم... يقع بالشيء في اكثر الاشياء بعد تقدّم وجوده واما مع وجوده فاقل ذلك — م ، ٤٠ ، ٢٣ — ٢٤
- العلم الذي يجب ان يتقدم على كل ما شأنه ان يدرك بفكر وقياس على ضربين : اما علم بأن الشيء موجود او غير موجود وهو الشيء الذي يسمى التصديق واما علم بماذا يدل عليه اسم الشيء وهو الذي يسمى تصوّرًا — ب ، ٣٦٩ ، ١٧
- العلم بوجود الشيء غير العلم بماذا يدل عليه اسمه فقد يعلم ما يدل عليه الاسم ولا يعلم وجوده — ب ، ٣٧٠ ، ٨
- من شرط العلم المحقق ان تكون النتيجة ضرورية — ب ، ٣٨٠ ، ٩
- ... العلم بالامر الكلي افضل من العلم بالجزئي — ب ، ٤٣٥ ، ٦ / ب ، ٤٣٦ ، ١٥
- الذي يعلم الكلي فعنده علم الجزئي من قبل الكلي بالقوة القريبة — ب ، ٤٣٦ ، ٧ / ب ، ٤٣٦ ، ١٨
- الذي يعلم الجزئي... ليس عنده من قبله علم الكلي إلاّ بالقوة القريبة ولا البعيدة — ب ، ٤٣٦ ، ٧ — ٨
- العلم الذي يبيّن وجود الشيء بعلته اوثق من العلم الذي يبيّن وجود الشيء بامر متأخر عنه — ب ، ٤٤١ ، ٤
- العلم الذي يكون موضوعه اشد تبريًا من المادة... هو اوثق علمًا — ب ، ٤٤١ ، ٦
- العلم الذي مبادئ موضوعاته ابسط براهينه اوثق من العلم الذي مبادئ موضوعاته مركبة من ذلك المعنى الابسط ومعنى زائد اليه — ب ، ٤٤١ ، ٩
- العلم يخالف الظن الصادق — ب ، ٤٥٠ ، ٢
- العلم يكون في الامر الكلي الضروري وبحدود وسط ضرورية — ب ، ٤٥٠ ، ٢
- العلم هو ان يعتقد في الشيء الموجود انه لا يمكن ان يكون بخلاف ما هو عليه — ب ، ٤٥٠ ، ٦

- ليس يلزم من كون الظن والعلم قد يكونان لشيء واحد ان يكونا شيئًا واحدًا — ب ، ٤٥١ ، ١٠
- اذا كان العلم والظن .. يمكن ان يكونا واحدًا من جهة الموضوع لا الاعتقاد فظاهر انه لا يمكن ان يكون لانسان واحد في شيء واحد علم وظن معًا — ب ، ٤٥١ ، ١٩
- العلم الحاصل عن الاستقراء ليس هو علمًا حاصلاً عن قياس ولا هو من نوع العلم الحاصل عن القياس — ب ، ٤٦٢ ، ١١
- العلم بالمتضادات واحد والعلم بالمضاف واحد — ح ، ٥١٦ ، ٣
- خاصة العلم انه ظن لا يتغيّر التصديق به من القياس اذ هو واحد ثابت لا يزول — ج ، ٥٨٣ ، ٦
- العلم هو ظن لا يتغيّر والعالم انسان لا يتغيّر علمه — ج ، ٥٨٧ ، ٧

ب) **العلم البرهاني (بالبرهان)**

- العلم البرهاني خاصته لا تقبل التغيّر ولا الفساد ولا يخضر ببال المعتقد له إمكان مقابله ما دام المعتقد له صحيح العقل موجودًا — ب ، ٣٧٦ ، ١٤
- العلم بالبرهان... يكون على الامر الكلي وبالامر الكلي — ب ، ٤٤٥ ، ٣ – ٤
- العلم بالبرهان لا يمكن ان يحصل إلاّ بأن تعلم مبادئه التي هي المقدمات الغير ذوات اوساط — ب ، ٤٨٩ ، ٦

ج) **العلم الحقيقي**

- العلم الحقيقي في الغاية... يكون لنا في الشيء متى علمناه بعلته — ب ، ٣٧٤ ، ٨

د) **العلم بالذات**

- العلم الذي يكون للشيء بذاته وبنفسه افضل من الذي يكون للشيء من قبل غيره — ب ، ٤٣٤ ، ٩

هـ) **العلم بالسبب**

- العلم بسبب الشيء انما هو العلم المحقق الذي يكون على طريق الايجاب — ب ، ٤٣٠ ، ٤
- العلم بالسبب... يحصل من جهة الامر الكلي — ب ، ٤٤٥ ، ٩

و) **العلم بما هو**

- العلم بما هو وبلمَ هو قد يكونان لشيء واحد بعينه — ب ، ٤٥٧ ، ١٩

ز) **العلم بلمَ**

– العلم بلمَ هو موجود في العلم الذي موضوعه مجرد من الهيولى او اقرب الى التجريد — ب ، ٤٠٩ ، ٩

ح) **العلوم**

– ما كان معروفًا بنفسه عند المتعلم... يسمى العلوم المتعارفة — ب ، ٣٧٥ ، ٩

– من يفقد حسًا من الحواس... يفقد علمًا من العلوم — ب ، ٤٢٢ ، ٢ ؛ ب ، ٤٤٦ ، ٥

– العلوم يفضل بعضها بعضًا في باب استقصاء المعرفة واليقين بالشيء حتى يكون علم اوثق من علم — ب ، ٤٤١ ، ٢

– العلوم المختلفة هي التي مبادئها الاول مختلفة وموضوعاتها مختلفة — ب ، ٤٤٢ ، ٢

ط) **التعليم ، التعاليم**

– السؤال على طريق التعليم... قد يكون بالاسم المشترك لان على المعلم اصلاح السؤال بتفصيل ما يدل ذلك الاسم المشترك عليه — ع ، ١١٢ ، ٧ – ٨

– كل تعليم وكل تعلّم فكري... يكون بمعرفة متقدمة للمتعلم والاّ لم يمكنه ان يتعلم شيئًا — ب ، ٣٦٩ ، ٦

– الامور التي تنظر فيها التعاليم هي عند الذهن كحال الاشياء المشار اليها عند الحس — ب ، ٤٠٤ ، ١٧

ي) **المعلوم**

– المعلوم يظهر انه متقدم بالطبع على العلم وذلك انه اذا ارتفع المعلوم ارتفع العلم وليس اذا ارتفع العلم ارتفع المعلوم — م ، ٤١ ، ١

(راجع البرهان ، الحس ، التصديق ، التصور ، الظن)

١٠. العلامة

– الضمير والعلامة ليس هما شيئًا واحدًا — ق ، ٣٥٨ ، ١٥

– العلامة التي تدل على وجود الشيء تحمل على ثلاث جهات... اما ان تكون محمولة على الاصغر موضوعة للاكبر فتأتلف العلامة في الشكل الاول واما ان تكون محمولة عليهما فتأتلف في الشكل الثاني واما ان تكون موضوعة للطرفين فتأتلف في الشكل الثالث — ق ، ٣٥٨ ، ٢٠ ؛ ٣٥٩ ، ٢

– العلامة التي تأتلف في الشكل الاول... هي اصدق العلامات واحمدها وهي التي تخص باسم الدليل — ق ، ٣٥٩ ، ٢٠–٢١

١١. العام

- العام بالجملة سواء كان جوهرًا او عرضًا هو الذي يقال على موضوع — م، ٩، ٥

أ) الاعم والاخص، العام والخاص

- اذا وجد العام ليس يلزم ان يوجد الخاص كما يلزم عن وجود الخاص وجود العام — ع، ١٠٤، ٢
- يلزم الاعم الاخص — ع، ١٢٤، ١٩
- العام متقدم. . بالطبع على الخاص — ع، ١٣٠، ٨
- اذا وجد الخاص وجد العام وليس ينعكس ذلك — ع، ١٣٠، ٨
- ينبغي ان نتوصل الى تحديد الاعم من تحديد الاخص اذ كان الاخص اعرف عند الحس — س، ٤٨٢، ١٣

١٢. المعاندة

- المعاندة... هو الاتيان بمقدمة تضاد المقدمة التي يقصد ابطالها بالعناد — ق، ٣٥٦، ٩

١٣. المعنى، المعاني

- المعاني المدلول عليها بالالفاظ منها مفردة يدل عليها بالفاظ مفردة... ومنها مركبة يدل عليها بالفاظ مركبة — م، ٨، ٢ — ٣
- المعاني المفردة ليس يدخلها الصدق والكذب... فعند التركيب يحدث... الايجاب والسلب و... الصدق والكذب — م، ١١، ٢٢
- ليس الشيء الذي يوجب او يسلب قول بل هو معنى يدل عليه لفظ مفرد واما قوة دلالته دلالة المفرد — م، ٦٣، ٣
- المعاني التي في النفس... هي واحدة بعينها للجميع — ع، ٨١، ١٢
- الصدق والكذب... يلحق المعاني المعقولة والالفاظ الدالة عليها — ع، ٨٢، ٢ — ٣
- المعاني المفردة... لا تصدق ولا تكذب — ع، ٨٢، ٦
- المعاني صنفان اما كلية واما جزئية اي شخصية — ع، ٩١، ٤
- متى لم يكن حمل... المعاني على الموضوع حملاً بالعرض ولا كان احدهما منطويًا في الآخر ومنحصرًا فيه... فان المجموع من تلك

المعاني يكون معنى واحدًا فاما متى كان حملها بالعرض .. فانه ليس المجموع منها واحدًا — ع ، ١١٣ ، ٢٦

– ليس المعنى الذي ندركه بالحس والمعنى الذي ندركه بالبرهان معنى واحدًا — ب ، ٤٤٥ ، ١٨

– المعاني التي من خارج اما ان تكون متشابهة واما متقابلة واما مركبة منها — ج ، ٥٢٩ ، ٩

(راجع اللفظ)

١٤. العيّ

– العيّ منه ما هو عيّ بالحقيقة وهو الكلام المستحيل المفهوم ومنه ما هو عيّ في الظن — س ، ٧٠١ ، ٢

–غ–

١. الغير

– الواحد والغير اسم مشترك يقال على انحاء كثيرة — ج ، ٥٠٧ ، ٤

– الغير يقال على عدتها (انحاء ما يقال عليه لواحد) وذلك ان كل معنى من معاني الواحد يقابله غير ما — ج ، ٥٠٨ ، ١

(راجع الواحد)

٢. الغلط

– التوهم والغلط الذي يكون بغير قياس فليس تكون له اسباب متفننة — ب ، ٤١٤ ، ٩

– الغلط الذي يكون بقياس... ان له اسبابًا كثيرة وذلك ان هذا الغلط يكون فيما ليس له وسط وفي كل واحد من هذين في الايجاب والسلب — ب ، ٤١٤ ، ١١–١٢

– الغلط الموجب الكلي... لا يكون إلاّ في الشكل الاول — ب ، ٤١٤ ، ١٤ ؛ ب ، ٤١٥ ، ١٤–١٥

– الغلط الذي هو سالب كلي... يعرض في الشكل الاول والشكل الثاني — ب ، ٤١٥ ، ١٥ ؛ ب ، ٤١٨ ، ٧

ـ ف ـ

١. الفاء

- الفاء هي التي صيرت... القولين البسيطين... قولاً واحدًا — ع ، ٨٨ ، ٤ ـ ٥

٢. مفرد

- لفظ الانسان... يدل على شيء مفرد — ع ، ٨٦ ، ١١ ـ ١٢
- ليس واجبًا يكون ما يصدق مفردًا يصدق مجموعًا — ع ، ١١٣ ، ٢
  ع ، ١١٣ ، ٢١

٣. الافتراض

- الاصناف التي تتبين بالافتراض... قوتها قوة الاصناف التي تتبيّن بالعكس — ق ، ١٨٥ ، ١٢

(راجع البرهان ، العكس ، القياس)

٤. الفساد

- انواع الحركة ستة : الكون ومقابله الفساد والنمو ومقابله النقص والاستحالة والتغيّر في المكان وهو المسمى... نقلة — م ، ٧٣ ، ٣ ـ ٤

(راجع الحركة)

٥. الفصل ، الفصول

- الفصول التي بها ينقسم الحيوان... غير الفصول التي ينقسم بها العلم — م ، ٩ ، ٢٠ ـ ٢١
- الفصول التي ينقسم بها الجنس الاعلى هي محمولة ولا بد على الاجناس التي تحت الجنس الاعلى لانه يحمل على كل واحد من تلك الاجناس التي تحته — م ، ١٠ ، ٦
- جميع ... الفصول هي من المتواطئة اسماؤها — م ، ١٦ ، ٥
- الفصل... هو مما يقال على موضوع وليس في موضوع — م ، ٢١ ، ١٢ ـ ١٣
- قد يوجد للفصل... ان يصدق اسمه وحده على الموضوع كما يوجد ذلك للجواهر الثواني — م ، ٢١ ، ١٥ ـ ١٦

- مما يخص... الفصول ان جميع ما يحمل عنها فانما يحمل على نحو حمل الاشياء المتواطئة اسماؤها — م، ٢٢، ٣
- تحمل حدود الفصول على الاشخاص والانواع كما تحمل الاسماء — م، ٢٢، ١١
- القول على اخذ الفصول... ذلك يحصل بالرياضة في اخذ فصول الاشياء الشديدة التشابه — ج، ٥١٩، ١٥
- الفصل هو الذي يتميّز به النوع في جوهره عن النوع المقاسم له في الجنس — ج، ٥٢٢، ٨
- ان وضع الفصل على انه جنس فليس بجنس — ج، ٥٦٣، ٢١
- ان لم يكن واحدًا من فصول الجنس الموضوع يحمل على النوع فان الجنس لا يحمل عليه — ج، ٥٦٤، ١٧
- الفصل والجنس امران متقدمان على النوع المحدود وبهما قوامه — ج، ٦٠٠، ٢١
- الفصل اما ان يحمل على اكثر مما يحمل على النوع واما ان يكون مساويًا له — ج، ٦٠٥، ١٥
- الفصل ينبغي ان يكون بعد الجنس وقبل النوع — ج، ٦٠٦، ٩

(راجع الحد، الجنس، الجزهر، النوع)

٦. الافضل

- الافضل ما كان في العلم الافضل — ج، ٥٤٨، ١٢
- ما كان موجودًا في الشيء الافضل فهو الافضل — ج، ٥٤٨، ١٣
- ما يخص الافضل افضل — ج، ٥٤٨، ١٤
- ما كان من الامور التي هي افضل واقدم فهو افضل — ج، ٥٤٨، ١٤

٧. الفعل

- الفعل... لفظ دال على معنى وعلى زمان ذلك المعنى المحصل باحد الازمان الثلاثة التي هي الماضي او الحاضر او المستقبل — ع، ٨٤، ٣
- كل قول جازم... لا بد فيه من كلمة اعني فعلاً — ع، ٨٨، ١٠

أ) بالفعل

- تقول ممكن فيما هو موجود بالفعل — ع، ١٢٤، ٨

ب) **يفعل وينفعل**

– قد يقبل يفعل وينفعل التضاد والاكثر والاقل (راجع الكلمة) م، ٥٥، ٣

ج) **الفاعل والقابل**

– يظهر في الامور التي لا تفعل ان فيها اشياء هي بطبعها معدّة لان يكون عنها الشيء ومقابله على السواء... وذلك من جهة الفاعل والقابل معًا ع، ٩٨، ٤–٦
– ليس كل ما يقال انه ممكن ان يفعل كذا او يقبل ففيه قوة على الا يفعل وعلى ان يفعل ع، ١٢٣، ١٨

د) **المنفعل**

– يوجد في القوى المنفعلة الغير ناطقة ما يقبل المتقابلين على السواء (راجع الكلمة) ع، ١٢٤، ٥

٨. الفكرة

– الفكرة لا تقع بالطبع على شعور الانتاج في الشكل الثاني كوقوعها على ذلك في الشكل الاول ق، ٢٨١، ١٥

٩. الفلسفة الاولى

– الفلسفة الاولى... موضوعها الموجود بما هو موجود ب، ٣٩٧، ١٥

–ق–

١. المتقابلان، المتقابلات

– المتقابلات اربعة اصناف: المضافان والمتضادان والعدم والملكة والموجبة والسالبة م، ٦١، ٣
– المتقابلة على طريق العدم والملكة ليس يجب دائمًا ان يوجد احدهما في القابل وانما يجب ذلك في الوقت الذي من شأن القابل ان يقبل احدهما م، ٦٤، ١٠

- المتقابلات على جهة العدم والملكة ليست واحدة من اصناف المتقابلات على جهة المضادة — م، ٦٤، ٢١
- ثلاثة احوال ينبغي ان تشترط في المتقابلات .. احدهما ان يكون المحمول والموضوع فيهما واحدًا من جميع الجهات لا ان يكون في احدهما مأخوذ بجهة وفي الآخر بغير تلك الجهة والثاني ان يكون الايجاب فيهما واحدًا والسلب واحدًا والثالث ان يجعل المقابل للايجاب الواحد سلبًا واحدًا — ع، ٩٤، ١٧ – ٢١
- ان المتقابلين اللذين يقتسمان الصدق والكذب في جميع المواد .. يقتسمان الصدق والكذب في اصناف الامور الضروريات على التحصيل في نفسه — ع، ٩٩، ٣ – ٥
- التي لا تتلازم... هي المتقابلات على جهة التضاد وعلى جهة التناقض — ع، ١٠٥، ٦ – ٧
- ان... المتقابلتين اللتين تحدث في... التي موضوعها اسم غير محصل غير المتقابلتين اللتين تحدثان في الصنف من القضايا التي موضوعها اسم محصل — ع، ١٠٥، ١٦ – ١٨
- المتقابلان ليس يمكن فيهما ان يجتمعا على الصدق في شيء واحد — ع، ١١٨، ١٩
- ان كثيرًا من المتقابلات قد يمكن فيها... ان تصدق معًا... — ع، ١٣١، ٢٤
- المتقابلات ثلاثة ازواج: احدها قولنا كل ولا واحد وهي المتقابلات على طريق التضاد والاثنان متقابلان على طريق التناقض احداهما ان تكون الموجبة هي الكلية والسالبة الجزئية والثانية عكس هذا — ق، ٣٢٥، ٢٤
- المتقابلات الاربعة اعني الموجبة والسالبة والضدين والمضافين والعدم والملكة — ج، ٥٣٩، ٢١
- المتقابلات... يلزم فيها الارتفاع الوجود او الوجود الارتفاع — ج، ٥٤٠، ٣
- المتقابلات ثلاثة: الموجبة والسالبة والاضداد والعدم والملكة — ج، ٦٥٥، ١٩

٢. تقدم، المتقدم

- ان شيئًا يتقدم شيئًا على اربعة انحاء: اولها واشهرها المتقدم بالزمان... والثاني المتقدم بالطبع وهو الذي اذا وجد المتأخر وجد هو واذا ارتفع هو ارتفع المتأخر... والثالث المتقدم بالمرتبة كما

يقال في العلوم والصنائع... والرابع المتقدم بالشرف والكمال فان الاشرف بالطبع يعتقد فيه انه متقدم على الاقل شرفًا — م ، ٦٩ ، ٣ – ١٦

أ) المتقدم والمتأخر

– المتقدم بأنه سبب للشيء... هو الذي يكافئه في لزوم الوجود ، اعني انه متى وجد المتقدم الذي هو سببه وجد المتأخر ومتى وجد المتأخر وجد المتقدم — م ، ٧٠ ، ٢ – ٤

ب) المقدم والتالي

– الشيء الذي يلزم عنه الشيء يسمى المقدم واللازم التالي — ق ، ٢٣٥ ، ٣
(راجع القياس الشرطي)

٣. المقدمة ، المقدمتان ، المقدمات

– كل مقدمتين... اتفقتا في الكمية وهو السور ، واختلفتا في الكيفية وهو السلب والايجاب والعدل وعدم العدل ، فهي متلازمة — ع ، ١٠٥ ، ٤ – ٦
– المقدمة... هي قول موجب شيئًا لشيء او سالب شيئًا عن شيئًا عن شيء — ق ، ١٣٧ ، ١٧
– المقدمة لها انقسام من جهة الكيفية وانقسام من جهة الكمية اما من جهة الكمية فنها كلية ومنها جزئية ومنها مهملة واما من جهة الكيفية فن قبل ان كل واحدة من هذه اما موجبة واما سالبة — ب ، ٣٧٤ ، ٢٤–٢٦ ؛ ق ، ١٣٧ ، ١٨
– اقسام المقدمة من جهة الصورة اعني الاقسام النافعة في معرفة القياس باطلاق — ق ، ١٣٨ ، ١٢
– انقسام المادة من جهة المادة... منها برهانية ومنها جدلية ، الى غير ذلك من الاقسام التي يلحقها من جهة المواد المستعملة في الصنائع المنطقية — ق ، ١٣٨ ، ١٣
– الشيء الذي تنحل اليه المقدمة... هو المحمول والموضوع اللذان هما جزءا المقدمة الضروريان في وجودها لا الاشياء التي تزاد في المقدمة لموضع الرباط وهي الكلم الوجودية — ق ، ١٣٩ ، ٧ – ١٠
– قد تكون المقدمة مقدمة بالفعل وان كانت الكلم الوجودية موجودة فيها بالقوة وفي الضمير — ق ، ١٣٩ ، ١١

- لو كانت مقدمات العلوم واحدة باعيانها ... كان يجب ان تكون محصورة العدد متناهية — ب ، ٤٤٨ ، ٢٠
- المقدمات التي تعرف بالمصادرات ... هي التي شأنها ان تتبيّن في صناعة اخرى غير الصناعة التي توضع فيها — ج ، ٥٠٢ ، ١٢
- المقدمات والمسائل واحدة بالموضوع اثنتان بالجهة — ج ، ٥٠٣ ، ٨
- كل مقدمة ... المجهول فيها لا يخلو ان يكون اما حدًا واما جنسًا واما فصلاً واما خاصة واما رسمًا واما عرضًا — ج ، ٥٠٣ ، ١٠
- المقدمات الكاذبة اما دائمًا واما في الاكثر هي خاصة بهذه الصناعة (السفسطة) ، كما ان الصادقة في الاكثر خاصة بالجدل ، والصادقة دائمًا خاصة بالبرهان ، والكاذبة والصادقة على التساوي خاصة بالخطابة — س ، ٦٨٧ ، ١٩
- لا يكون عن المقدمات الكاذبة إلاّ نتيجة كاذبة — س ، ٧٠٦ ، ٥

أ) **المقدمة والنتيجة**

- يجب ضرورة متى وجدت المقدمات ان توجد النتيجة — ق ، ١٩٧ ، ١٩
- متى كانت احدى مقدمات القياس او كلتاهما كاذبة ممكنة ، فليس تكون النتيجة كاذبة مستحيلة بل كاذبة ممكنة — ق ، ١٩٨ ، ١٥
- متى كانت المقدمات ضرورية كانت النتيجة ضرورية — ب ، ٣٩٠ ، ٨
- المطلوب والمقدمة والنتيجة هي اشياء واحدة بالموضوع وانما تختلف بالجهة — ب ، ٤٠٣ ، ٢

ب) **المقدمة البرهانية**

- المقدمة البرهانية هي احد جزئي النقيض وهو الصادق — ق ، ١٣٨ ، ١٦
- المقدمة البرهانية ... هي التي تكون من المعلومات الاول بالطبع — ق ، ١٣٨ ، ٢٥

ج) **المقدمة الجدلية**

- المقدمة الجدلية ... قد تكون كل واحد من جزئي النقيض اذ كانت انما تؤخذ متسلمة من المجيب — ق ، ١٣٨ ، ١٦–١٧
- (المقدمة) الجدلية (تكون) اما للقياس فمن المشهورات واما للسائل ضمن المتسلمات المشهورة — ق . ١٣٨ . ٢٦
- المقدمة الجدلية ... هي المقدمة التي يتسلم بالسؤال اي جزء من

النقيض اتفق ان يسلمه المجيب ، كان ذلك الذي يسلمه هو الصادق او غير الصادق — ب ، ٣٧٤ ، ٢٦

– مقدمات المقاييس الجدلية في غالب الامر ليست كاذبة بالكل ولا صادقة بالكل — ج ، ٥٠١ ، ٢٠

– المقدمة الجدلية هي قول مشهور يتسلم بالسؤال ليجعل جزء قياس — ج ، ٥٠٩ ، ١٤

– المقدمات المستعملة في هذه الصناعة (الجدل) ... صنفان : اما مقدمات ضرورية وهي التي يحدث عنها القياس حدوث اوليًا وتلزم عنه النتيجة لزومًا ضروريًا ، واما مقدمات اذا قرنت بهذه المقدمات الضرورية في هذه الصناعة كانت ابلغ في الغرض المقصود بها وانفذ فعلاً — ج ، ٦٢٦ ، ١

د) المقدمة الخاصة (الخاصية)

– المقدمات الخاصة المناسبة هي محصورة في الجنس ضرورة غير مشتركة لجنسين متباينين — ب ، ٣٩٤ ، ٦

– المقدمات التي تستعمل في الصنائع : منها خاصية وهي المناسبة الذاتية التي ليس يمكن ان تستعمل في اكثر من جنس واحد... ومنها عامة لاكثر من جنس واحد — ب ، ٣٩٩ ، ٣

– مقدمات البراهين ينبغي ان تكون خاصية ومناسبة — ب ، ٣٩٩ . ١٣

هـ) المقدمة ذات الوسط ، المقدمة غير ذات الوسط

– المقدمات ذات الاوساط ... الغلط فيها العارض عن القياس الكاذب المقدمات لا يخلو ان يكون ايضًا اما سالبًا كليًا واما موجبًا كليًا — ب ، ٤١٨ ، ٢ – ٣

– يجب ان تكون المقدمات المستعملة في البراهين صنفين : صنف ليس لها اوساط وهي التي من شأنها ان تتبين بغيرها ، وصنف لها اوساط وهي التي شأنها ان تتبيّن بغيرها — ب ، ٤٣٢ ، ١٢

– المقدمات الغير ذوات اوساط هي التي تتنزّل من البرهان منزلة الاسطقسات وذلك اما كلها واما الكبرى منها — ب ، ٤٣٢ ، ١٦

– المقدمة الغير ذات وسط هي المقدمة الواحدة باطلاق البسيطة ، واما المقدمة التي لها وسط فهي مركبة — ب ، ٤٣٢ ، ١٧

و) المقدمة الذاتية

- المقدمات الضرورية هي الذاتية المحمولة على الكل — ب، ٣٨٨، ٦
- مقدمات البراهين ينبغي ان تكون ضرورية و... يجب ان تكون ذاتية — ب، ٣٨٨، ١٤–١٥ / ب، ٣٩١، ١–٢
- المقدمات الذاتية ضربان: احدهما ان تكون المحمولات هي التي منها تتقوم طبيعة الموضوعات... والضرب الثاني المحمولات المأخوذة موضوعاتها في حدودها على انها جزء من حدودها — ب، ٤٣٠، ١١–١٤

ز) المقدمة المعدولة

- المقدمة المعدولة تتميّز من السالبة بأن حرف العدل هو جزء من المقدمة... وليس حرف السلب جزءًا من المقدمة — ق، ٢٧٥، ٢–٣

ح) المقدمة العامة (العامية)

- المقدمات العامية انما تستعمل في علم علم مقرونة بالمقدمات الخاصية بذلك العلم — ب، ٤٤٨، ٨
- المقدمات العامة للمقدمات الجزئية فتناهية وتحتها جزئيات غير متناهية — ج، ٥٢٦، ١١

ط) المقدمة المشهورة

- المقدمات التجريبية التي تصحح بالتجربة في الصنائع النظرية والعملية مشهورة — ج، ٥١٠، ٣
- القدرة على احضار المقدمات... ذلك يكون بتحفظ انواع المقدمات المشهورة واستخراجها من سائر المقدمات — ج، ٥١٥، ٢
- انواع المقدمات المشهورة مشهورة ايضًا — ج، ٥١٥، ٢٢
- المقدمات المشهورة... كلية فان الجزئية متبدلة ومتغيرة وغير محفوظة الشهرة — ج، ٥٣٠، ١٢–١٣
- المقدمات التي تلتئم منها الاقاويل الجدلية: اما مقدمات مشهورة ليس تحتاج ان تبيّن بغيرها، واما مقدمات تبيّن بالاستقراء — ج، ٦٤٦، ١٠

ي) المقدمة القياسية

- المقدمة القياسية التي هي كالجنس للمقدمة البرهانية والجدلية... هي قول موجب شيئًا لشيء او سالب شيئًا عن شيء — ق، ١٣٨، ٢٣

ك) المقدمة الكلية

٤. الاستقراء

بالقياس وإلاّ كانت قوة القياس والاستقراء واحدة وانما يعرض ان يكون خفاء المقدمة التي تبيّن بالاستقراء مساوية للتي تبيّن بالقياس — ق ، ٣٥٥ ، ٥ - ٧

- متى لم تكن الاوساط محدودة فان امثال هذه المقدمات ليس تبيّن بالاستقراء وانما تبيّن بالقياس — ق ، ٣٥٥ ، ٢٧
- اذا كانت وسائط المقدمة الصغرى كثيرة لم يسم البيان المستعمل في ذلك استقراء — ق ، ٣٥٦ ، ٤
- الاستقراء... هو بيان الامر الكلي من جميع جزئياته — ب ، ٤٦٥ ، ٦
- الاستقراء... يتبيّن به ان شيئًا موجود لشيء اعني قولاً حمليًا — ب ، ٤٦٥ ، ٧
- الاستقراء... هو نقلة الحكم بشيء ما على جزئيات كلي ما الى الحكم بذلك الشيء على ذلك الكلي — ج ، ٥١٣ ، ١٤-١٥
- الاستقراء يستعمل في هذه الصناعة (الجدل) على وجهين احدهما في تصحيح المقدمة الكلية في القياس وهو الاكثر وربما استعمل اقل ذلك في تصحيح المطلوب نفسه — ج ، ٥١٤ ، ٥
- الاستقراء اظهر اقناعًا من القياس اذ كان يستند الى المحسوس ولذلك كان استعماله انفع مع الجمهور وهو اسهل معاندة — ج ، ٥١٤ ، ١١
- بمعرفة التشابه بين الاشياء المستقرأة يصح الاستقراء — ج ، ٥٢٢ ، ١٣
- الاستقراء انما يؤتى به لبيان المقدمة الكلية — ج ، ٦٣٥ ، ١٣

(راجع العلم ، القياس ، الكلي والجزئي)

٥ القسمة ، المنقسم

- القسمة... قياس ضعيف لا قياس حقيقي — ق ، ٢٥٦ ، ١٢
- الذي يقيس بطريق القسمة يضع فيها ما ينبغي ان يبرهن بالقياس وينتج فيها ابدًا شيئًا خارجًا عن المقدمات غير منطو فيها وذلك بخلاف ما عليه الامر في القياس — ق ، ٢٥٦ ، ١٢-١٤
- القسمة ليست قياسًا بوجه من الوجوه لا في مطلوب مطلق... ولا في مطلوب هل الشيء عرض او جنس او خاصة او حدّ — ق ، ٢٥٧ ، ١٢
- لا... طريق القسمة نافع في ان يقاس منه — ب ، ٤٦١ ، ٢
- القسمة... الذي يجتمع منها هو والاشياء التي توضع فيها على وتيرة واحدة — ب ، ٤٦١ ، ٥
- طريق القسمة وان كان ليس بقياس فهو نافع جدًا في القياس

ودلك ان بها يمكننا ان نقف على جميع الاشياء التي يمكن ان توحد للشيء بطريق القياس او لا توحد — ب ، ٤٦١ ، ١٣

– الحدّ قد يمكن استنباطه بطريق القسمة — ب ، ٤٦٢ ، ٢٢

– طريق القسمة انما ينفع في الحدود الغير مجهولة الوجود للمحدود — ب ، ٤٧٩ ، ٧

– فرق كبير في القسمة بين ان يجعل المفصل الاول في مرتبة والفصل الاخير في مرتبة — ب ، ٤٧٩ ، ١٠

– المنقسم بقسمين متساويين يحمل على الكم المتصل والمنفصل — ج ، ٥٨٥ ، ١٢

(راجع الحد ، القياس)

٦ القضية ، القضايا

– القضية التي يكون محمولها او موضوعها او كلاهما اسمًا مشتركًا ليست واحدة بل قضايا كثيرة عدتها على عدة المعاني التي يدل عليها الاسم المشترك — ع ، ٩٤ ، ١١

– القضايا التي محمولها او موضوعها اسم مشترك ، لما كانت قضايا كثيرة ، لم يكن ينبغي ان يكون السؤال الجدلي عنها سؤالاً واحدًا ولا الجواب جوابًا واحدًا — ع ، ١١١ ، ١٧ – ١٨

– القضايا منها ذوات جهات ومنها ما هي غير ذوات جهات — ع ، ١١٧ ، ٥

– اذا تبدّل الترتيب (ترتيب اجزاء القضية) ولم يبقَ الصدق محفوظًا فهو الذي يسمى... «قلب القضية» — ق ، ١٤٤ ، ٨ – ٩

أ) القضية الثنائية والثلاثية

– القضايا منها ثنائية وهي التي محمولها كلمة ومنها ثلاثية وهي التي محمولها اسم — ع ، ١٠١ ، ٥

– كل قضية ثنائية هي مؤلفة : اما من اسم محصّل وكلمة محصّلة... واما من اسم غير محصّل وكلمة غير محصّلة... واما من اسم محصّل وكلمة غير محصّلة... واما من اسم غير محصّل وكلمة محصّلة — ع ، ١٠١ ، ٩ – ١٣

– كل واحدة من القضايا الثنائية اما ان تكون الكلمة منها دالة على الزمان الحاضر واما ان تكون دالة على الزمان المستقبل واما ان تكون دالة على الزمان الماضي — ع ، ١٠٢ ، ٤

- القضايا الثلاثية... ضعف القضايا الثنائية ومقابلاتها ضعف مقابلاتها — ع ، ١٠٢ ، ١١

ب) **القضية السالبة والموجبة**

- القضية السالبة والموجبة... يخصها انهما لا يجتمعان في شيء واحد ولا يخلو من احدهما شيء من الاشياء — ق ، ٢٧٢ ، ١٥–١٧

ج) **القضية المعدولة والبسيطة**

- حال القضايا المعدولة مع البسيطة في التلازم كحال القضايا العدمية مع البسيطة في التلازم ايضًا... — ع ، ١٠٢ ، ٢٤
- القضايا التي موضوعها اسم غير محصل توجد حال البسيطة منها والمعدولات متلازمة كحال البسيطة مع المعدولة في القضايا التي موضوعها اسم محصل — ع ، ١٠٩ ، ٦
- القضية المعدولة تفارق السلب اما حينًا فبانها توجد هي ومقابلتها معًا في شيء واحد واما حينًا فبانه قد يخلو الموضوع من كل واحد منهما — ق ، ٢٧٢ ، ١٤
- اذا كانت القضايا المعدولة موجبات فلها سوالب واذا قيست القضايا البسيطة والمعدولة والموجبات منها والسوالب ظهر لبعضها الى بعض نسبتان نسبة نسبة تقابل نسبة لزوم — ق ، ٢٧٢ ، ٢١

٧. الاقل والاكثر

- الجوهر... لا يقبل الاقل والاكثر — م ، ٢٣ ، ١٨
- من خواص الكم... ألا يقبل الاقل والاكثر — م ، ٢٧ ، ١٦
- بعض المضاف يقبل الاقل والاكثر — م ، ٣٥ ، ٦
- قد يكون شبيه اقل من شبيه واكثر — م ، ٣٨ ، ٥
- ليس ضعف اقل ولا اكثر من ضعف ولا مساو اكثر من مساو — م ، ٣٨ ، ٦
- الكيف قد يقبل الاقل والاكثر — م ، ٤٦ ، ٦
- المثلث والمربع وسائر الاشكال... ليس يقبلان الاكثر والاقل — م ، ٥٢ ، ٦
- ... ليس كل الكيفية يقبل الاكثر والاقل — م ، ٥٢ ، ١١
- قد يقبل يفعل وينفعل... الاكثر والاقل — م ، ٥٥ ، ٣

- (اشياء) ممكنة على الاكثر وهي التي يكون فيها احد المتقابلين احرى من الثاني بالوجود — ع، ٩٨، ١٥
- الاقل والاكثر انما يوجدان للعرض — ج، ٥٠٥، ١٨
- ان كان ما يقال بالاكثر ليس بخاصة لما يقال بالاكثر ... فان ما يقال على الاقل ليس بخاصة لما يقال على الاقل — ج، ٥٩٣، ٥ – ٧
- ان كان ما يقال بالاكثر خاصة لما يقال بالاكثر فان ما يقال بالاقل خاصة لما يقال بالاقل — ج، ٥٩٣، ١١

أ) **القليل والكثير**

- ليس القليل والكثير... من الكم بل هما من المضاف — م، ٣١، ١٥ – ١٦
- ليس... القليل والكثير من المضاد — م، ٣٢ – ١٩

(راجع الجوهر، العرض، المضاف، الكم)

٨. القوة

- جميع ... القوى عندما تحصّل الشيء الذي هي قوية عليه هي على مثال واحد اعني قوة العلم للمعلوم وقوة العقل للمبادئ — ب، ٤٩١، ١ – ٣
- كل ملكة وقوة لا يخلو ان تكون ملكة لاكثر من فعل واحد او لفعل واحد فقط — ج، ٦٠٨، ١١

أ) **قوة طبيعية ولا قوة طبيعية**

- الجنس الثاني من اجناس هذه المقولة (الكيفية)... يقال بقوة طبيعية ولا قوة طبيعية — م، ٤٥، ٩ – ١٠
- اعني بلا قوة طبيعية ان يفعل بعسر وينفعل بسهولة وبقوة طبيعية ان يفعل بسهولة شيئًا ولا ينفعل إلاّ بعسر — م، ٤٨، ٩
- الاسماء الموضوعة عندهم (اليونانيين) للاشياء الداخلة فيما يقال بقوة طبيعية ولا قوة طبيعية لم تكن مشتقة من شيء — م، ٥١، ٤

ب) **القوة والفعل**

- القول الجازم... لا بد فيه من كلمة او ما يقوم مقام الكلمة تدل على ارتباط المحمول بالموضوع وذلك بالفعل... واما بالقوة — ع، ٨٨، ١١ – ١٤
- الموجود قسمان اما بالقوة واما بالفعل. والضروري يقال على ما بالفعل والممكن يقال على ما بالقوة — ع، ١١٧، ١٤

- الاشياء التي هي بالفعل اقدم من الاشياء التي هي بالفعل تارة وبالقوة تارة — ع، ١٢٤، ٢٦
- بعض الموجودات توجد بالفعل دون القوة ... وبعضها بالفعل تارة وبالقوة تارة ... وبعض الاشياء مع القوة فقط — ع، ١٢٥، ١ – ٣
- قد تكون المقدمة مقدمة بالفعل وان كانت الكلم الوجودية موجودة فيها بالقوة وفي الضمير — ق، ١٣٩، ١١

(راجع المقدمة ، القول)

٩. قال ، تقال ، يقال

- التي تقال على موضوع ... هي الجواهر الثواني — م، ١٨، ٥
- التي تقال في موضوع ... هي الاعراض — م، ١٨، ٨
- كل ما سوى الجواهر الاول ... اما ان تكون مما يقال على موضوع واما ان تكون مما يقال في موضوع — م، ١٨، ١٧

أ) القول

- القول ... ظاهر من امره انه كم لانه يقدّر بجزء فيه وهو اقل ما يمكن ان ينطق به — م، ٣٩، ١٣
- اجزاء القول ليس لها ثبات ولا يلحق المتأخر منها المتقدم — م، ٣٠، ٢١
- الموجبة قول موجب والسالبة قول سالب — م، ٦٣، ٣
- سبب الصدق والكذب في القول ... هو وجود شيء موصوفًا باحد المتقابلين خارج النفس — م، ٧٠، ٧ – ٨
- القول هو لفظ دال الواحد من اجزائه الاول على انه جزء مفرد يدل على انفراده على جهة الفهم والتصوّر لا على جهة الايجاب والسلب — ع، ٨٦، ٩
- القول انما يدل على طريق التواطؤ لا بالطبع ولا على طريق ان لكل معنى مركب لفظًا يدل عليه بالطبع من غير ان توجد تلك الدلالة في لفظ آخر غيره — ع، ٨٦، ١٨
- قد يقال في القول انه واحد اذا كان حد الشيء واحد — ع، ٨٧، ١٤
- كل قول : اما ان يكون واحدًا او كثيرًا فان كان واحدًا فاما ان يكون واحدًا من قبل ان الموضوع فيه والمحمول يدلان على معنى

واحد واما ان يكون واحدًا من قبل الرباط الذي يربطها وهي الاقاويل التي يوجد فيها اكثر من موضوع واحد ومحمول واحد ... وان كان القول كثيرًا فاما ان يكون كثيرًا من قبل ان المحمول فيه او الموضوع او كليهما يدلان على معان كثيرة واما من قبل انه ليس لها رباط يربطها — ع، ٨٧، ٢١، ٨٨، ٩

– القول... يصدق او يكذب — ع، ٨٩، ١

– يمكن ان يحكم بالقول من جهة ما هو في النفس على ما هو موجود خارج النفس انه غير موجود وعلى ما ليس هو موجودًا خارج النفس انه موجود وعلى ما هو موجود انه موجود وعلى ما ليس بموجود انه ليس بموجود — ع، ٨٩، ١٠

– يقال في القول انه ضد للقول او مقابل له من جهة تقابل الاعتقادات التي في النفس — ع، ١٢٧، ١٥

– اي قول لا يوجد فيه شيء واحد مكرر مرتين... ذلك القول ليس بقياس لانه اذا لم يوجد فيه حدّ واحد مكرر مرتين فليس فيه حد اوسط واذا لم يكن هنالك حد اوسط فليس هنالك قياس — ق، ٢٦١، ٢١–٢٣

ب) **القول والظن**

– القول والظن... ليس انما يقبلان الصدق والكذب بأن يتغيرا في انفسها لكن بأن يتغيّر الشيء الذي تعلق به الظن خارج الذهن في نفسه — م، ٢٤، ١٩ – ٢٠

– الصدق والكذب في القول والظن اضافة ما ونسبة تابعة لتغيّر الشيء الذي فيه الظن والقول لا حدوث شيء بذاته — م، ٢٥، ٣

ج) **القول البسيط والمركب**

– (القول) البسيط هو ما ركب من محمول واحد وموضوع واحد لا من محمول اكثر من واحد وموضوع اكثر من واحد — ع، ٨٧، ١١

– و(القول) المركب هو المركب من قولين بسيطين — ع، ٨٧، ١٣

– ... القول البسيط يكون واحدًا متى كان الموضوع فيه دالاً على معنى واحد وكذلك المحمول — ع، ٨٧، ١٨

– القول المركب يكون واحدًا برباط يربطه ويكون كثيرًا اذا لم يكن له رباط يربطه — ع، ٨٧، ٢٠

د) القول الحازم

- القول منه تام ومنه غير تام والتام منه الجازم ومنه غير الجازم مثل الامر والنهي — ع ، ٨٧ ، ٥
- القول الجازم هو الذي يتصف بالصدق والكذب وهو صنفان بسيط ومركب — ع ، ٨٧ ، ١٠
- يكون القول الجازم... كثيرًا متى كان المحمول فيه يدل فيه على معان كثيرة والموضوع او كلاهما — ع ، ٨٧ ، ١٩
- كل قول جازم... لا بد فيه من كلمة اعني فعلاً او ما يقوم مقام الكلمة في رباط المحمول بالموضوع — ع ، ٨٨ ، ١٠
- القول الجازم الذي الموضوع فيه اسم والمحمول اسم لا بد فيه من كلمة او ما يقوم مقام الكلمة تدل على ارتباط المحمول بالموضوع — ع ، ٨٨ ، ١١
- القول الجازم هو الذي يصدق او يكذب — ق ، ١٤٠ ، ٧
- القول الحازم اذا وضع على جهة التسلّم وليكون جزء قياس سمي مقدمة واذا فحص عنه على جهة اثبات احد النقيضين فيه او ابطاله سمي مسئلة — ج ، ٥٠٣ ، ٨

هـ) القول الصادق والكاذب

- القول الذي يصدق او يكذب يسمى الجازم ويسمى الحكم — ع ، ٨٩ ، ١
- طبيعة الموجود تابعة للقول الصادق والقول الصادق تابع لها — ع ، ٩٥ ، ٢٠
- القول الصادق (في صناعة الجدل)... ثلاثة اضرب : الاول هو احمدها ان يكون مؤلفًا من مقدمات في نهاية الشهرة وقد سلمها المجيب ويكون شكله شكلاً منتجًا واولاً للمقصود انتاجه والضرب الثاني ان يكون مؤلفًا من مقدمات متوسطة في الشهرة والحمد قد سلمها المجيب وتكون منتجة للمطلوب اولاً وبالذات والضرب الثالث ان يكون القول مؤلفًا من مقدمات بعضها تسلمها من المجيب وبعضها اتى بها من عند نفسه إلاّ ان التي اتى بها من عند نفسه هي في النهاية من الحمد — ج ، ٦٥٣ ، ٢ – ٩
- الاقاويل الكاذبة (في صناعة الجدل)... اربعة اصناف : الصنف الاول ان يكون القول منتجًا في الظن من غير ان يكون كذلك في الحقيقة... والنصف الثاني ان يكون منتجًا إلاّ انه لغير

المطلوب ... والصنف الثالث ان يكون منتجًا للمطلوب بالذات واولا إلاّ ان مقدماته ليست على الشريطة التي توجبها الصناعة ... والصنف الرابع ان يكون منتجًا للمطلوب بالذات واولا لكن تكون مقدماته كاذبة وذلك اما كلها واما بعضها — ج، ٦٥٣، ١٠، ٦٥٤، ٢

و) المقول على الكل، المقول ولا على واحد

- المقول على الكل او المقول ولا على واحد... فيعني به اذا لم يوجد شيء في كل الموضوع إلاّ ويحمل عليه المحمول وذلك بأن يكون المحمول موجودًا لكل الموضوع ولكل ما يتصف الموضوع ويوجد فيه ... وكذلك المقول ولا على واحد انما يعني به اذا لم يوجد شيء في كل الموضوع إلاّ ويسلب عنه المحمول حتى يكون المحمول مسلوبًا عن كل الموضوع وعن جميع الاشياء الموجود فيها الموضوع اعني الاشياء التي يتصف بها الموضوع — ق، ١٤٠، ٢٢؛ ١٤١، ٦
- متى كانت المقدمتان كليتين وكانت الكبرى سالبة والصغرى موجبة فهو ظاهر... من معنى المقول ولا على واحد انه ينتج سالبة كلية — ق، ١٥٣، ١٤-١٥
- لا فرق بين المقول على الكل او المقول ولا على شيء وهو الشرط الذي به يكون القياس في الشكل الاول منتجًا في المادة المطلقة او الضرورية — ق، ١٧٦، ٧
- شرط المقول على الكل المستعمل في المادة الممكنة... مخالف لشرط المقول على الكل المستعمل في هاتين المادتين (المطلقة والضرورية) — ق. ١٧٦. ١١
- ليس... شرط المقول على الكل في جميع المقدمات الثلاث اعني المطلقة والضرورية والممكنة هو واحد — ق، ١٨٢، ١٠-١١؛ ق. ١٩٥. ١٨
- ليس يمكن ان يوجد المقول على الكل في المقدمة الكبرى الوجودية الحقيقية عامًا في الازمنة الثلاثة إلاّ في بعض المواد... واذا وجد الامر بهذه الصفة فالتأليف من ذلك يكون منتجًا بحسب المقول على الكل — ق. ٢٠٠، ٥-٨
- اذا اخذت الحدود محمولة بعضها على بعض فينبغي ان تتحفظ فيها بالمقول على الكل — ق، ٢٦٧، ١٩

ر) **المقولة ، المقولات**

.. الالفاظ المفردة التي تدل على معان مفردة هي ضرورة دالة على واحد من عشرة اشياء اما على جوهر واما على كم واما على كيف واما على اضافة واما على اين واما على متى واما على وضع واما على له واما على يفعل واما على ينفعل — م ، ١٠ ، ١٣

– كما ان سائر الامور كلها اما محمولة على الجواهر الاول او موجودة فيها كذلك سائر كليات المقولات كلها هي موجودة في الجواهر الثواني — م ، ٢٠ ، ٢٠ – ٢٢

– مقولة الاضافة... لاحقة لجميع المقولات — ح ، ٥٧٤ ، ٧

(راجع الحكم ، المحمول ، الشكل ، الظن ، المقدمة ، القياس ، الموضوع)

١٠. المستقيم

– الاسم الغير المصرّف . هو المسمى المستقيم — ع ، ٨٣ ، ٢٣ – ٢٤

– كل ما تبيّن قياس حملي... يسمى المستقيم — ق ، ٣١٢ ، ٥

– اللزوم الغير المقلوب وهو الذي يسمى المستقيم هو ان يلزم المقابل مقابله — ج ، ٥٤٠ ، ٦

١١. القياس

– القياس انما الفحص عنه من اجل الفحص عن البرهان — ق ، ١٣٧ ، ١٢

– القياس هو قول اذا وضعت فيه اشياء اكثر من واحد لزم من الاضطرار عن تلك الاشياء الموضوعة بذاتها لا بالعرض شيء ما آخر غيرها — ق ، ١٣٩ ، ١٦–١٧ / ج ، ٥١٣ ، ٥ / س ، ٦٦٩ ، ١٧

– لا يكون قياس من مقدمة واحدة — ق ، ١٣٩ ، ٢١

– يكون القياس تامّاً وهو ألا ينقصه شيء يكون به قياساً — ق ، ١٤٠ ، ٢

– القياس منه كامل ومنه... غير كامل. والكامل هو الذي لا يحتاج في ظهور ما يلزم عنه من النتيجة الى استعمال شيء آخر غيره مما يبيّن به انتاجه وغير الكامل هو الذي يحتاج في بيان ما يلزم عنه

من النتيجة الى استعمال شيء آخر واشياء أخر مما هو لازم عن المقدمات التي وضعت فيه — ق، ١٤٠، ١٣-١٦

– القياس بالجملة يجب ان يكون تامًا وهو ألا ينقصه شيء يكون به ثم هذا ينقسم قسمين فمنه ما ينقصه شيء يبيّن به انه قياس وهو... غير الكامل ومنه ما لا ينقصه شيء يبيّن به انه قياس وهو الكامل — ق، ١٤٠، ١٦-١٩

– المقاييس المنتجة في هذا الشكل (الاول) كاملة — ق، ١٥٨، ٢٠

– ... ما كان مرة ينتج ومرة لا ينتج لم يعد قياسًا اذ القياس هو الذي ينتج نتيجة واحدة دائمًا وباضطرار

– كل قياس... في هذا الشكل (الثاني)... هو غير كامل — ق، ١٦٣، ٩

– القياسات في هذا الشكل (الثالث) غير كاملة — ق، ١٦٤، ٢١

– اذا كان في كل واحد من اصناف المقاييس مقدمتان احداهما كلية سالبة والاخرى موجبة انه يكون قياس منتج دائمًا — ق، ١٧٠، ٩

– المقاييس التي تأتلف من المقدمات الاضطرارية... قريبة من المقاييس التي تأتلف من المقدمات المطلقة — ق، ١٧١، ٤

– المقاييس المنتجة في هذه المختلطة هي بعينها المقاييس المنتجة في غير المختلطة إلاّ انها ضعفها وذلك ان الصنف الواحد بعينه يكون صنفين — ق، ١٧٥، ١١-١٢

– كل قياس فيه شيء يجري مجرى الكل ومجرى الجزء — ق، ١٧٧، ٢

– جميع المقاييس التي في هذه الاشكال (الوجودية)... ترتقي الى الشكل الاول الذي فيها — ق، ١٧٩، ١٥

– المقاييس التي ليست بحملية... كلها مضطرة الى الحملية — ق، ٢٣١، ٤ – ٥

– كل قياس بالحملة... يبيّن اما ان الشيء موجود واما انه غير موجود — ق، ٢٣١، ٨

ق، ٢٣١، ٩

– القياس المحدود اعني الذي يكون على مطلوب محدود... يجب ان يأتلف من مقدمات محدودة مشاركة لطرفي المطلوب — ق، ٢٣٢، ٢٧

– جميع اجناس المقاييس... يتم بالشكل الاول وانها تنحلّ الى الكلية منها — ق، ٢٣٧، ٥ – ٦

– واجب ان يكون في كل قياس منتج مقدمة موجبة كيف كيف كانت في كميتها ومقدمة كلية كيف ما كانت في كيفيتها — ق، ٢٣٧، ١١

- ... لا بد في القياس المنتج من ان يكون الطرف الاصغر منطويًا تحت الاوسط انطواء الجزئي في الكلي حتى تكون نسبة احدهما الى الآخر هي نسبة الجزء الى الكل — ق، ٢٣٨، ٥
- كل قياس... واجب ان تكون فيه مقدمة كلية وموجبة — ق ٢٣٨، ١٢
- المقاييس التي تنتج نتيجة واحدة... هي المنتجة بما تتضمن من معنى المقول على الكل — ق، ٢٣٨، ٢٠-٢١
- لا يكون قياس عن اقل من مقدمتين — ق، ٢٣٩، ١٩
- ... كل قياس لا يكون باكثر من مقدمتين وثلاثة حدود و... لا يكون باقل — ق، ٢٤١، ١٦-١٧
- لا يكون قياس إلاّ في الاشكال الثلاثة ومن هذه في المنتجة منها — ق، ٢٥٢، ١٨-١٩؛ ق، ٢٥٤، ٢٣
- يكون قياس اذا اخذ شيء واحد مكررًا مرتين — ق، ٢٥٢، ٢٦
- كل قياس انما يكون بواحد من الاشكال المتقدمة (الثلاثة) — ق، ٢٥٩، ١١
- متى وجدنا شيئًا قد لزم عن شيء فليس ينبغي ان نتوهمه قياسًا تامًا إلاّ اذا وجدنا فيه المقدمتين معًا — ق، ٢٦١، ٨؛ ق، ٢٦١، ١١، ٢٣
- لا بد في كل قياس من حد اوسط — ق، ٢٦٤، ٥؛ ق، ٢٦٤، ١٠-١١
- ليس يجب ان تطلب للحدود الموجودة في القياس اذا حمل بعضها على بعض... نسبة واحدة من الحمل
- اذا لم يكن شيء نسبته الى آخر كنسبة الكل الى الجزء وآخر نسبته الى هذا كنسبة الكل الى الجزء فانه لا يكون عن ذلك قياس — ق، ٢٦٨، ٢٦
- ليس يمكن ان نحل القياس الدي يبيّن على جهة الشرط — ق، ٢٦٩، ٦
- يوقع خدعة في القياس ان يظن بالقضية المعدولة انها والسالبة قضية واحدة بعينها — ق، ٢٧١، ١٣
- المقاييس منها ما ينتج نتائج كلية ومنها ما ينتج نتائج جزئية — ق، ٢٧٩، ١٥
- المقاييس التي تنتج كلية قد يلحقها ويعرض لها ان تنتج سوى النتيجة الاولى نتائج كثيرة — ق، ٢٧٩، ١٦
- المقاييس التي تنتج نتائج جزئية فان التي ينتج منها الموجبة الجزئية قد يعرض لها ان تنتج مع النتيجة الاولى نتائج كثيرة واما التي تنتج سالبة جزئية فليس تنتج غير النتيجة الاولى — ق، ٢٧٩، ١٧

أ) القياس البرهاني

ب) القياس البسيط والمركب

ج) القياس المبكت

د) القياس الجدلي

- القياس الذي يكون من المقدمات المشهورة وهو القياس الجدلي ليس يشترط في مقدماته إلاّ ان تكون مشهورة فقط — ب ، ٤٢٣ ، ٦
- القياس الجدلي هو القياس الذي يؤلف من مقدمات ذائعة — ج ، ٥١٣ ، ٧
- القياس الجدلي انما يكون بين سائل ومجيب والقياس البرهاني انما يكون بين المرء ونفسه — ج ، ٦٢٥ ، ١٠

هـ) القياس الحملي

- كل قياس حملي مؤلف على مطلوب محدود فانه يكون احد هذه الثلاثة الاصناف من المقاييس الحملية اعني الشكل الاول والثاني والثالث — ق ، ٢٣٣ ، ١٠
- اللزوم في القياس الحملي يتولد عن المقدمتين وهو في القياس الشرطي احد ما يوضع — ق ، ٢٣٦ ، ١٨
- متى كان قياس حملي فبالضرورة ان تكون الحدود فيه مرتبة احد... الانحاء الثلاثة — ق ، ٢٣٨ ، ٢٢-٢٣
- القياس الحملي يأتلف من المقدمتين الحق لا غير — ق ، ٢٥٤ ، ١٣

و) قياس الخلف (السائق الى المحال)

- القياس الذي يؤدي الى الاستحالة يكون مؤلفاً من احدى مقدمتي القياس ومن نقيض النتيجة في الجهة والسلب فيكون مختلطاً من مقدمة ضرورية ومطلقة او ممكنة — ق ، ١٧٦ ، ٢٠
- قياس الخلف انما يكون بسياقة الكلام فيه الى المحال بقياس حملي ومن ان المطلوب فيه الاول انما يلزم ويبين بقياس شرطي — ق ، ٢٣٤ ، ٩
- اقيسة الخلف... تكون... بالاشياء التي تنسب الى كل واحد من الحدين — ق ، ٢٥٣ ، ١٨-١٩
- ان كلا القياسين اعني الجزمي والسائق الى المحال انما يكتسبان بأخذ لواحق الطرفين او بموضوعاتها وبأخذ شيء واحد يكرر فيهما — ق ، ٢٥٤ ، ٩
- القياس السائق الى المحال يأتلف من مقدمتين احداهما المقدمة الحق والاخرى كذب فينتج نقيض المقدمة الحق الثانية — ق ، ٢٥٤ ، ١١
- قياس الخلف ليس يحل منه إلاّ القياس الحملي الذي يسوق الى المحال لا القياس الشرطي لانه قد تبين انه مركب من النوعين من القياس — ق ، ٢٦٩ ، ١٨

- قياس الخلف... يكون اذا وضعنا نقيض النتيجة المقصود بيانها واضفنا الى ذلك مقدمة اخرى معترفًا بها فانتج لنا امرًا مستحيلاً وهذا النوع من القياس قد تبيّن انه مركب من شرطي وحملي وهو السائق الى المحال وهذا القياس يقع في قياس الخلف في الاشكال الثلاثة كلها — ق، ٣١١، ١٧–٢٠
- قياس الخلف شبيه بعكس القياس لان كليهما يبطل بهما وانما الفرق بينهما ان القياس المنعكس يكون من اخذ النقيض فيه والمقدمة المضافة اليه بعد وجود القياس حتى يكون النقيض نتيجة ذلك القياس والمقدمة المضافة هي احدى مقدمتي ذلك القياس واما القياس الذي على طريق الخلف فانما نأخذ نقيض المقصود بيانه لا نقيض نتيجة قياس ونضيف اليه مقدمة صادقة لا مقدمة قياس مفروض — ق، ٣١١، ٢٠
- عكس القياس انما يتأتى به ابطال الشيء الكاذب بأن يتسلّم نقيض المحال الذي هو الصادق وفي قياس الخلف انما تتبين النتيجة بوضع المحال نفسه — ق، ٣١٢، ٣
- تبيّن من قياس الخلف امران... احدهما انه انما يكون دائمًا منتفعًا به في كل مادة بأخذ النقيض لا بأخذ الضد والثاني ان جميع المطالب تتأتى به في الشكل الثاني والثالث — ق، ٣١٧، ٨ – ١٠
- قياس الخلف ينتج من الاعرف عندنا لا من الاعرف بالطبع — ب، ٤٤٠، ٦
- قياس الخلف... كان مركبًا من حملي وشرطي — ب، ٤٤٠، ١٠
- القياس السائق الى الخلف فعل ما تفعله الفكرة بالطبع وانما تفعله بالصناعة — ب، ٤٤٠، ١١
- القياس السائق الى المحال وهو قياس الخلف... هذا القياس لما كان يرفع بعض المقدمات الموضوعة فيه بما ينتج من الكذب والاستحالة يعرض فيه كثيرًا ان يدخل المقدمة التي يقصد المغالط إبطالها في جملة المقدمات الكاذبة التي يعرض عنها الكذب — س، ٦٧٨، ١٢–١٥

ز) القياس الشرطي

- (المقاييس) الشرطية هي واحدة بالرباط الذي هو الحرف الشرطي... واما الحملية فهي واحدة بالرباط الذي هو الحد الاوسط — ع، ٨٨، ٣ – ٦

- القياس الشرطي... لا يستغني عن القياس الحملي — ق، ٢٣٤، ٢٤
- القياس الشرطي جنسان اولان احدهما القياس المتصل وهو الذي يتركب من المتلازمات ويرتبط بحروف الشرط التي تعطي الاتصال... والجنس الثاني الشرطي المنفصل وهو يتركب من المتعاندة التامة العناد وتقرن به حروف الشرط التي تدل على الانفصال — ق، ٢٣٤، ٢٥؛ ٢٣٥، ٨
- القياس الشرطي... يتبين فيه المستثنى بقياس حملي — ق، ٢٦٩، ١٦–١٧

ح) القياس الصناعي

- المقاييس الصناعية... غير محاكية للوجود وتكاد ان تكون غير متناهية — ق، ١٧٣، ١

ط) القياس المغالطي

- القياس المغالطي منه مرائي ومشاغبي ومنه سفسطائي — س، ٦٩٤، ٤
- المشاغبي هو القياس الذي يوهم انه قياس جدلي من غير ان يكون كذلك بالحقيقة... — س، ٦٩٤، ٤

ي) قياس الفراسة

- قياس الفراسة... يكون وجوده ممكنًا عند من يسلّم ان عوارض النفس الطبيعية مثل الغضب والشجاعة تتأثر عنها النفس والبدن في اصل الخلقة — ق، ٣٥٩، ٢٢

ك) القياس الاقتراني

- المقاييس التي نسميها الاقترانية... هي المؤتلفة من مقدمتين شرطيتين تشتركان بحد اوسط وهي مقاييس حملية في الحقيقة اخرجت مخرج الشرط — ق، ٢٣٧، ٢ – ٤

ل) القياس المستقيم

- كل ما تبيّن بقياس حملي وهو الذي يسمى المستقيم يمكن ان يبين بتلك المقدمات بعينها بقياس الخلف وحينئذ يكون قياس الخلف اشبه شيء بالقياس المنعكس... — ق، ٣١٢، ٥
- القياس المستقيم اذا ردّ الى الخلف تكون الحدود والمقدمات فيها واحدًا بعينه — ق، ٣١٢، ٨

م) القياس المنطقي

— ك —

١. الكبرى

أ) الكبير والصغير

– ليس... الكبير والصغير من الكم بل هما من المضاف	م، ٣١، ١٥
– الكبير والصغير ليسا بضدين	م، ٣٢، ٣

٢. الكل

– لفظ الانسان يدل على معنى كلي وان لم يقرن به لفظة «كل»	ع، ١٠٧، ٥
– الكل الذي اجزاؤه متشابهة... ان اسم الكل مواطئ للجزء	ج، ٦١٤، ٦

أ) الكل والجزء

– اذا حمل شيء على الكل فهو يحمل على الجزء ضرورة بالجهة التي بها حمل على الكل	ق، ١٧٧، ١٩
– ان الجزء منطو في الكل وداخل تحته	ق، ١٧٨، ٢
– متى حمل... الجزء على شيء ما حملا بجهة ما فيجب ان يحمل الكل على ذلك الشيء بتلك الجهة بعينها	ق، ١٧٩، ١٣–١٥
– متى حمل شيء بجهة ما على الكل... تكون تلك الجهة بعينها تحمل على الجزء	ق، ١٧٩، ٢١–٢٢
– متى اعتبرنا الجزء والكل في المقدمة الكبرى ولم نعتبره في الصغرى لم يكن قياس إلاّ بالعرض	ق، ١٨٠، ١٥
– اذا لم يكن شيء نسبته الى آخر كنسبة الكل الى الجزء وآخر نسبته الى هذا كنسبة الكل الى الجزء فانه لا يكون عن ذلك قياس	ق، ٢٦٨، ٢٦

ب) الكلي

– ينفصل كلي الجوهر من شخصه بأن كليه يقال على موضوع وشخصه لا يقال على موضوع وينفصل شخص العرض من كليه بأن الكلي يقال على موضوع والشخص لا يقال على موضوع	م، ٩، ٦
– اعني بالكلي (المعنى) الذي من شأنه ان يحمل على اكثر من واحد	ع، ٩١، ٤
– الموجب الكلي... لا يتبين إلاّ في الشكل الاول وذلك في صنف واحد منه	ق، ٢٤٤، ٥
– السالب الكلي... يتبين في شكلين في الاول وفي الثاني ويبيّن في الاول في صنف واحد وفي الثاني في صنفين اثنين	ق، ٢٤٤، ٦

ج) الكلي والجزئي

د) الكلية

٣. الكلمة

- الاسم والكلمة يشبهان المعاني المفردة التي لا تصدق ولا تكذب وهي التي تؤخذ من غير تركيب ولا تفصيل — ع ، ٨٢ ، ٦
- الكلمة التي تسمى... الفعل هي لفظ دال على معنى وعلى زمان ذلك المعنى المحصل باحد الازمان الثلاثة التي هي الماضي والحاضر والمستقبل وليس واحد من اجزائه يدل ايضًا على انفراده وذلك بالذات — ع ، ٨٤ ، ٣
- ... خاصة الكلمة انها تكون ابدًا خبرًا لا مخبرًا عنه ومحمولاً لا موضوعًا ولذلك تدل ابدًا على معنى شأنه ان يحمل على غيره وذلك اما بان تكون بصيغتها تدل على المعنى المحمول وعلى ارتباط المحمول بالموضوع وذلك حيث تكون خبرًا بنفسها... واما ان تكون بصيغتها تدل على ارتباط المحمول بالموضوع اذا كان المحمول اسمًا من الاسماء — ع ، ٨٤ ، ٥ — ١٠
- الكلمة تشبه الاسم وتشاركه في انها اذا قيلت مفردة فهم منها معنى مستقل بذاته كما يفهم ذلك من الاسم اذا قيل مفرد بذاته — ع ، ٨٥ ، ٢٢
تكون الكلم صنفين: صنف يفهم بذاته وهي الكلم التي تكون بنفسها خبرًا وصنف لا يفهم بذاته وهي الكلم الروابط التي تسمى الوجودية — ع ، ٨٦ ، ٣
- كلمة اعني فعلاً — ع ، ٨٨ ، ١٠
- دلالة جميع الكلام المركب مساوية بالقوة لدلالة الاسماء — ب ، ٤٦٦ ، ١٤

أ) الكلمة الثنائية

- سميت التي محمولها كلمة ثنائية لانها مؤلفة من محمول وموضوع فقط — ع ، ١٠١ ، ٦

ب) الكلمة المحصلة وغير المحصلة

- ... الكلمة... منها محصلة ومنها غير محصلة. والمحصلة هي التي تدل على المعنى الذي يدل عليه الاسم المحصل وعلى زمان ذلك المعنى ، والغير المحصلة هي التي تدل على ما يدل عليه الاسم الغير المحصل وعلى زمان ذلك المعنى — ع ، ٨٤ ، ١٢ — ١٥
- الكلمة الغير المحصلة هي نوع من انواع الكلمة اذ كانت داخلة

تحت الحد المتقدم للكلمة باطلاق وموجود لها الخاصة المتقدمة للكلمة وهو انها ابدًا انما تدل على ما شأنه ان يحمل على غيره اما حمل الشيء على الموصوع او في الموضوع — ع، ٨٥، ٣

- سمي هذا الصنف كلمة غير محصلة لانها مشتقة من اسم غير محصل — ع، ٨٥، ٦
- الكلمة الغير المحصلة لم تجر العادة باستعمالها في... القضايا... الثنائية وذلك انه ليس يتميز فيها موضع حرف السلب من موضع حرف العدل — ع، ١٠١، ١٤ – ١٦
- التقابل الذي بين... الكلمة المحصلة والغير المحصلة ليس هو من جنس مقابلة الايجاب للسلب — ع، ١٠٨، ١٦ – ١٧

ج) الكلمة المصرفة وغير المصرفة

- الكلمة منها المصرفة ومنها غير المصرفة وهي التي يقال اسم الكلمة عليها باطلاق — ع، ٨٥، ٩
- الكلمة غير المصرفة هي التي تدل في لسان كثير من الامم على الزمان الحاضر والمصرفة هي التي تدل على الزمان الذي يوجد كأنه دائر حول الزمان الحاضر وهو الزمان الماضي والمستقبل — ع، ٨٥، ١٠

د) الكلمة الوجودية (الرابطة)

- اذا تبدل ترتيب... الكلمة الرابطة في القضايا الثلاثية او... الكلمة في الثنائية... فان القضية تبقى واحدة بعينها محفوظة الصدق ان كانت صادقة او الكذب ان كانت كاذبة — ع، ١٠٩، ١٣ – ١٩
- الصورة... هي الكلمة الوجودية — ع، ١١٨، ٢٦
- الكلمة الوجودية لما كانت في القضايا التي ليست بذات جهة تدل على كيفية حال المحمول مع الموضوع صارت الكلمة الوجودية نسبتها الى المحمول في هذه القضايا نسبة الصورة الى المادة — ع، ١١٩، ٣
- الرباط... هي الكلم الوجودية — ق، ١٣٩، ٩

(راجع الرباط ، القضية ، الوجودية)

٤. الكم

- فصول الكم العظمى... الانفصال والاتصال والوضع وعدم الوضع — م، ٢٧، ٤

ب) الكون والفساد

- انواع الحركة ستة : الكون ومقابله الفساد والنمو ومقابله النقص والاستحالة والتعير في المكان وهو المسمى في لساننا نقلة — م، ٧٣، ٣
- التكون يضاده الفساد — م، ٧٤، ٦
- الكون انما يكون من غير موجود إلى موجود والفساد من موجود الى غير موجود — ع، ١٢٩، ٧

٦. الكيف

- الكيف لا يقال فيه مساو ولا غير مساو بل يقال شبيه وغير شبيه — م، ٣٣، ١٥
- ما... يختص باسم الملكة... هو الذي يقال عليه الكيف في المشهور — م، ٤٥، ٦ – ٧
- قد يوجد التضاد في الكيف لكن في بعضها و... اذا كان احد المتضادين في الكيف لزم ان يكون الضد الآخر في الكيف — م، ٤٦، ٣
- الكيف قد يقبل الاقل والاكثر — م، ٤٦، ٦

أ) الكيفية ، الكيفيات

- اسمي الكيفية الهيئات التي بها يسئل في الاشخاص كيف هي وهذه الكيفيات تقال على اجناس اول مختلفة — م، ٤٧، ٣
- الكيفية. . تسمى ملكة وحالا — م، ٤٧، ٦
- ذوات الكيفيات هي المدلول عليها بالاسماء الدالة على الكيفيات انفسها وهي المثل الاول — م، ٥٠، ٢٢
- الكيفية ليست من المضاف — ج، ٦٢٨، ١٧
- الكيفية تقال بذاتها — ج، ٦٢٨، ١٨، ٢٦

ب) الكيفيات الانفعالية

- جنس... من الكيفية... يقال لها كيفيات انفعالية وانفعالات — { م، ٤٨، ١٨ ؛ م، ٣٧، ١٢ }
- قيل... كيفيات انفعالية لا من قبل انها حدثت في الاشياء المتصفة بها عن انفعال بل من قبل انها تحدث في حواسنا انفعالاً — م، ٤٨، ٢٣
- ما كان من... العوارض ثابتاً عسير الزوال... يسمى كيفية انفعالية — م، ٤٩، ١١ – ١٢
- يقال في عوارض النفس كيفيات انفعالية لما كان منها بالطبع وثابتاً وانفعالات لما كان عارضًا ولم يكن للانسان بالطبع والمزاج — م. ٤٩، ٢٠

ـ ل ـ

١. لا ، حرف لا

- غير المحصل ... هو الاسم الذي يركب من اسم الملكة وحرف لا — ع ، ٨٣ ، ١٢–١٣
- ليس قولنا «لا انسان» يدل في الالسنة التي تستعمل فيها امثال هذه الاسماء على ما يدل عليه قولنا ليس بانسان — ع ، ١٠٨ ، ١٧
- يدل قولنا «لا انسان» على عدم الانسانية وقولنا «لا صح» على عدم الصحة — ع ، ١٠٨ ، ٢١
- قولنا «لا انسان» ... ليس هو صادقًا ولا كاذبًا — ع ، ١٠٩ ، ١
- قولنا «لا انسان» لا يدل على صدق او كذب اذ كان ليس يدل على وجود محصل وانما يدل على وجود غير محصل — ع ، ١٠٩ ، ٣

٢. له

- له يدل على المتنعل والمتسلح — م ، ٥٥ ، ١٥
- له تقال على انحاء شتى احدها على طريق الملكة والحال ... والثاني على طريق الكم . والثالث على ما يشتمل على البدن ... والرابع على نسبة الجزء الى الكل ... والخامس ... نسبة الشيء الى الوعاء الذي هو فيه ... والسادس على طريق الملك — م ، ٧٥ ، ٣ – ١٣

٣. لزم ، اللازم

- ليس كل ما يلزم عن شيء باضطرار فهو لازم لزومًا قياسيًا بل ما لزم باضطرار عن مقدمتين نسبة احداهما الى الاخرى نسبة الكل الى الجزء فهو قياس — ق ، ٢٦٠ ، ١٦
- قوة عكس اللازم قوة عكس المقدمة — ق ، ٣٠١ ، ٣

أ) اللزوم

- اللزوم في المتقابلات ضد اللزوم في المتلازمات — ج ، ٥٤٠ ، ١
- اللزوم في هذه المتقابلات (الاربعة) يكون على ضربين: لزوم مقلوب وذلك اذا قويس امران متقابلان الى امر واحد او امر

واحد الى امرين متقابلين... واللزوم الغير المقلوب وهو الذي يسمى المستقيم هو ان يلزم المقابل مقابله — ج، ٥٤٠، ٤ – ٧

ب) المتلازم، المتلازمات

- ... القانون العام في تعرّف... المتلازمات ان كل مقدمتين... اتفقتا في الكمية وهو السور واختلفتا في الكيفية وهو السلب والايجاب والعدل وعدم العدل فهي متلازمة اعني ان الاعم منها يلزم الاخص — ع،، ١٠٥، ٤ – ٦
- قولنا يمكن ان يوجد والا يوجد... ليست متناقضات بل متلازمات — ع، ١١٩، ١١ – ١٢
- المتلازمات... يلزم فيها الوجود الوجود او الارتفاع الارتفاع — ج، ٥٤٠، ٢

٤. اللفظ، الالفاظ

- الالفاظ التي ينطق بها هي دالة اولاً على المعاني التي في النفس والحروف التي تكتب هي دالة اولاً على هذه الالفاظ — ع، ٨١، ٨
- الالفاظ التي يعبّر بها عن المعاني ليست واحدة بعينها عند جميع الامم — ع، ٨١، ١٠
- الالفاظ تشبه المعاني المعقولة في انه كما ان الشيء ربما كان معقولاً من غير ان يتصف بالصدق والكذب كذلك اللفظ ربما كان مفهومًا من غير ان يتصف بصدق ولا كذب — ع، ٨١، ١٦
- الالفاظ التي ينطق بها الناس ليست دالة بالطبع — ع، ٨٣، ٦
- الالفاظ تدل بالطبع من غير ان يكون لنا اختيار فيها اصلاً لا اختيار تركيب وضعي ولا اختيار تركيب طبيعي — ع، ٨٦، ٢١
- اللفظ الذي يدل على ارتباط المحمول بالموضوع ربما دل على ارتباطه في الزمان الماضي او المستقبل والحال... وربما دل على ارتباط غير مقيد بزمان — ع، ٨٨، ١٧
- الالفاظ... تدل على المعاني القائمة بالنفس — ع، ١٢٧، ١٣
- لا لفظ مناقض للفظ — ع، ١٣١، ٢٢
- الالفاظ ليس يمكن ان تجعل مساوية للمعاني متعددة بتعددها اذ كانت المعاني تكاد ان تكون غير متناهية والالفاظ متناهية — س، ٦٧٠، ١٠

- اللفظ انما يغلط اذا لم يطابق المعنى واذا لم يطابق المعنى فظاهر انه قد دل على معنى اكثر من واحد — س ، ٦٧٤ ، ١٩
- اللفظ الواحد بعينه نجده مرة تكون دلالته بحسب ضمير المتكلم عند السامع ومرة تكون دلالته عند ضمير المتكلم هي بعينها دلالته عند السامع — س ، ٦٩٠ ، ٣

أ) **الالفاظ المفردة والالفاظ المركبة**

- الايجاب والسلب ليس يلحق الموجودات المفردة التي يدل عليها بالفاظ مفردة وانما يلحق المركبة من جهة ما يدل عليها بالفاظ مركبة — م ، ٥ ، ١٣
- المعاني المدلول عليها بالالفاظ منها مفردة يدل عليها بالفاظ مفردة... ومنها مركبة يدل عليها بالفاظ مركبة — م ، ٨ ، ١ – ٢
- الالفاظ المفردة التي تدل على معان مفردة هي ضرورة دالة على واحد من عشرة اشياء : اما على جوهر واما على كم واما على كيف واما على اضافة واما على وضع واما على له واما على ان يفعل واما على ان ينفعل — م ، ١٠ ، ١٣

(راجع الحرف ، المعنى)

٥. لمَ هو

- نطلب في المطلوب المركب لمَ هو وفي المفرد ما هو — ب ، ٤٥٦ ، ١٢
- مطلب ما هو ولمَ هو يظهر من امره ان قوتهما قوة مطلب واحد وان العلم بهما هو علم بشيء واحد في كثير من المواضع — ب ، ٤٥٧ ، ١١
- العلم بما هو وبلمَ هو قد يكونان لشيء واحد بعينه — ب ، ٤٥٧ ، ١٩

(راجع ما هو)

—م—

١. ما (المشددة)

- ما المشددة... تدل على الذات الخاصية بالشيء — ق ، ٢٦٦ ، ١٩

٢. ما هو

٣. متى

٤. المثال

٥. المادة

- المواد الثلاث... هو الممكن والضروري والممتنع — ع، ١٠٢، ٨–٩
- المادة هي سبب ما بالعرض المخلّط في العلوم — ب، ٤٤١، ٧

أ) المادة والصورة

- الكلمة الوجودية نسبتها الى المحمول في هذه القضايا (التي ليست بذات جهة) نسبة الصورة الى المادة — ع، ١١٩، ٤، ٧

٦. معا

- «معا» تقال على وجوه اعرفها والمقول فيها باطلاق هما الشيئان اللذان يكون تكونهما في زمان واحد فانهما لما لم يكن احدهما متقدما للثاني بالزمان قيل انهما معًا بالزمان والثاني ما يقال فيهما انهما معًا بالطبع — م، ٧١، ٣
- ... التي تقال انها «معًا» بالطبع ... صنفان: احدهما الشيئان اللذان يتكافآن في لزوم الوجود احدهما عن الثاني من غير ان يكون احدهما سببًا للثاني والثاني الانواع التي هي قسيمة اي كل واحد منهما قسيم لصاحبه — م، ٧١، ١٨ – ٢٠
- ... التي يقال انها «معًا» باطلاق هي التي تكونهما في زمان واحد — م، ٧١، ٢٠

٧. المكان

- المكان... لما كانت اجزاء الجسم تشغله وكانت تتصل بحد مشترك فواجب ان تكون اجزاء المكان تتصل بحد مشترك ايضًا واذا كان ذلك كذلك فهو من الكم المتصل — م، ٣٠، ٥ – ٧
- اجزاء المكان موجودة على مثال ما هي عليه اجزاء الجسم الذي يشغل المكان سواء كان المكان هو الخلاء او السطح المحيط بالجسم من خارج — م، ٣٠، ١٦

٨. الممكن

- المواد الثلاث... هو الممكن والضروري والممتنع — ع، ١٠٢، ٨–٩
- الممكن هو ما ليس بضروري الوجود ولذلك قد يمكن فيه ان يوجد والا يوجد — ع، ١١٨، ١٧

أ) الممكن ، الممكنة على الاقل ، على التساوي ، على الاكثر

- الممكنة ثلاثة اصناف : اما ممكنة على التساوي وهي التي لا يكون فيها وجود الشيء احرى من عدمه ولا عدمه احرى من وجوده واما ممكنة على الاكثر وهي يكون فيها احد المتقابلين احرى من الثاني بالوجود ويكون حدوث الثاني على الاقل وفي هذا الجنس يوجد النوعان جميعًا من الممكن اعني الذي على الاكثر والذي على الاقل — ع ، ٩٨ ، ١٢–١٧
- ما كان من الممكن على الاكثر لا على التساوي فان احد المتقابلين فيه احرى بالصدق من الثاني اذ كان وجوده احرى من لا وجوده — ع ، ٩٩ ، ١١
- في الممكن الذي على التساوي ... ليس احد المتقابلين فيه احرى بالصدق من الآخر — ع ، ٩٩ ، ١٦
- في الممكنة الاكثرية ... احد المتقابلين فيه احرى بالصدق من الآخر — ع ، ٩٩ ، ١٨
- في الممكن على الاقل ... كذب احد المتقابلين فيها احرى بالكذب من الثاني — ع ، ٩٩ ، ١٩
- الممكن يقال على ثلاثة اضرب احدها الممكن على الاكثر ... والثاني الممكن على الاقل وهو الذي يقابل الممكن على الاكثر ... وللثالث الممكن على التساوي وهو الذي يمكن ان يكون والا يكون على التساوي — ق ، ١٨٩ ، ٦–١٢
- الممكن الذي على الاقل وعلى التساوي ... ليس تستعمله صناعة البرهان وقد تستعمله صنائع كثيرة مثل الخطابة فانها قد تستعمل الممكن على التساوي واما الزجر والتكهن فانها قد تستعمل الذي على الاقل — ق ، ١٨٩ ، ٢٠

ب) الممكنة

- الامور الموجودة في الزمان المستقبل ... هي الاشياء الممكنة — ع ، ٩٥ ، ١٠
- تأتي مواضع في المادة الممكنة يكون فيها حرف العدل قوته قوة حرف السلب في اقتسام الصدق والكذب في جميع المواد وتأتي مواضع ليس يلزم ذلك فيها — ع ، ١٠٧ ، ١٣
- السالبة الممكنة البسيطة تلزمها الممتنعة الموجبة البسيطة — ع ، ١٢١ ، ١٠

—ن—

١. النتيجة ، النتائج

- النتائج الموجبة تبيّن من مقدمتين موجبتين فقط — ب ، ٤٣٨ ، ١
- النتيجة ... تكون بالطبع واولا عن مقدمتين نسبة احداهما الى الاخرى كنسبة الكل الى الجزء — ب ، ٤٤٠ ، ٧
- النتيجة اللازمة عن المقدمات الضرورية تكون ضرورية واللازمة عن المقدمات التي على الاكثر تكون على الاكثر — ب ، ٤٤٤ ، ٦ – ٧
- النتيجة الصادقة ... تكون بالذات عن مقدمات صادقة والكاذبة عن مقدمات كاذبة — ب ، ٤٤٧ ، ٥
- النتائج تكاد ان تكون غير متناهية — ب ، ٤٤٨ ، ١٨
- النتيجة ليس ينبغي ان توضع في القياس من طريق انها متسلمة بل من طريق انها تلزم من الاشياء التي تؤخذ في القياس متسلمة — ب ، ٤٦١ ، ٣
- الوجوه التي يتأتى بها اخفاء النتيجة .. منها مقدمات خارجة ومنها افعال في المقدمة الضرورية — ج ، ٦٢٧ ، ٩ – ١٠
- اذا ارتفعت النتيجة ارتفعت اما المقدمتان واما احداهما — ج ، ٦٥٧ ، ١١
- النتيجة الكاذبة تكون ولا بد عن كذب في القياس : اما من قبل صورته واما من قبل مادته — س ، ٧١١ ، ٢

(راجع القياس ، المقدمة)

٢. النحو

- العلم ... هو جنس للنحو — م ، ٥٢ ، ٢١
- النحو ليس يقال بالاضافة الى شيء — م ، ٥٢ ، ٢١
- النحو هو علم للمعلوم الذي هو علم اواخر الكلم — م ، ٥٢ ، ٢٣

٣. النسبة

- النسبة المعادلة هي للصفة التي ترتفع النسبة بارتفاعها ولا ترتفع بارتفاع غيرها — م ، ٤٠ ، ١٢

٤. النطق ، الناطق

- الناطق ... يقال على الانسان لا فيه اذ كان ليس موجودًا فيه على جهة ما يوجد البياض في الجسم — م ، ٢١ ، ١٣ – ١٤

- النطق وحدّه الذي هو مدرك بفكر ورويّة يحملان على الانسان من طريق ما هو — م، ٢١، ١٦
- النطق... يوجد في موضوع اعني في الانسان على انه جزء منه — م، ٢١، ٢٠
- قوى مقرونة بنطق... يعبر عنها بالاستطاعة — ع، ١٢٣، ٢١
- قوى ليست مقرونة بنطق مثل تسخين النار وتبريد الثلج — ع، ١٢٣، ٢٢

٥. النفس

- اذا حمل (العلم) على النفس... قيل في النفس علم — م، ٨، ٢٠ – ٢١
- يقال في عوارض النفس كيفيات انفعالية — م، ٤٩، ٢٠
- المعاني التي في النفس... هي واحدة بعينها للجميع — ع، ٨١، ١٢
- يمكن ان يحكم بالقول من جهة ما هو في النفس على ما هو موجود خارج النفس انه غير موجود وعلى ما ليس هو موجودًا خارج النفس انه موجود — ع، ٨٩، ١٠
- السلب والايجاب موجودان في النفس لا خارج النفس — ع، ٨٩، ١٦ / ع، ٨٩، ١٩
- ان قال انسان في شيء ما انه ابيض وان كان صادقا فواجب ان يكون خارج النفس ابيض — ع، ٩٥، ٢١
- جهة اقتسام السلب والايجاب للصدق والكذب (مطابق) لما عليه الموجود خارج النفس — ع، ٩٩، ٢
- الالفاظ... تدل على المعاني القائمة بالنفس — ع، ١٢٧، ١٣

(راجع الايجاب والسلب، المعنى، الكيفيات الانفعالية)

٦. النقض، التناقض

- التي لا تتلازم... هي المتقابلات على جهة التضاد وعلى جهة التناقض — ع، ١٠٥، ٦
- النقض الذاتي للاشياء التي هي من نوع واحد... هو نقض عند تلك المسئلة بعينها لا نقض لذلك النوع من المغالطة — س، ٧١٤، ٢١–٢٢

أ) النقيض

- .... ان النقيضين لا يمكن فيهما ان يصدقا معًا — ع، ١٢٢، ١٨
- النقيض... هو المقابل الذي ليس بينه وسط — ب، ٣٧٥، ٣

ب) المتناقضة ، المتناقضات

٧. النوع ، الانواع

- النوع اما ان يكون مساويًا للفصل او يكون الفصل اعم منه — ج، ٥٦٤، ١٢
- ان كان الذي يظن به انه نوع اكثر او مساو ليس بنوع فالموضوع نوعًا ليس بنوع — ج، ٥٧٦، ٢٠

(راجع الجوهر، الجنس والنوع، الفصل)

٨. النهاية

- وجود ما لا نهاية له غير ممكن ان يخرج الى الفعل — ب، ٤٣٠، ١
- النهاية والمبدأ... ليس يمكن ان يتصل احدهما بالآخر من قبل ان كل واحد منهما غير منقسم إلاّ لو ائتلف الخط من نقط — ب، ٤٧٥، ٦ – ٧

— هـ —

١. المهملة، المهملات

- ... المتقابلات التي موضوعها معنى كلي مأخوذ بغير سور اي ليس يحمل على ذلك المعنى الكلي ولا على بعضه بل يكون الحمل مطلقًا تسمى المهملة — ع، ٩١، ١٣
- المهملات... قد يمكن فيها ان تصدق معًا في المادة الممكنة وقد يمكن فيها ان يكون حكمها حكم المتضادة — ع، ٩٢، ٢٥
- المهملات... ليس كونها غير ذوات اسوار مما لا يوجب ان تكون المعاني الموضوعة فيها كلية اذ كانت دلالة الالفاظ عليها دلالة كلية — ع، ١٠٧، ٣ – ٥
- ان كثيرًا من المتقابلات قد يمكن فيها... ان تصدقا معًا وهي المهملات — ع، ١٣١، ٢٤
- المهملة هي التي لا يقرن بها سور اصلاً لا كلي ولا جزئي — ق، ١٣٨، ١٠
- المهملة قوتها قوة الجزئية — ق، ١٥٥، ١٠ / ق، ١٧١، ٣ / ق، ٢٤٩، ٦

٢. هل

- هل هذا المحمول موجود لهذا الموضوع... هو مطلب هل المركب — ب، ٤٥٦، ٥ – ٦

الموجبة فليس هنالك نتيجة سالبة وذا وجدت المقدمة الموحبة فليس يلزم ان توجد نتيجة سالبة — ب ، ٤٣٨ ، ٢٠

- متى كانت الموجبة خاصة لشيء ما فانه لا تكون السالبة حاصة له — ح ، ٥٩٠ ، ١٦
- الموحبة ليست حاصة للسالبة — ح ، ٥٩١ ، ٧

(راجع الضروري ، الممكن ، الممتنع)

٢. يوجد

- قولنا انسان وبياص ... متى لم يقترن به يوجد او ليس يوحد فليس هو يعد لا صادقًا ولا كاذبًا بل انما يدل على الشيء المشار اليه من غير ان يتصف ذلك التيء بصدق ولا كدب — ع ، ٨٢ ، ٧ – ٩ / ع ، ٧٠ ، ٤ – ٥
- ما هو ممكن ان يوحد فهو ممكن ان يوجد وألا يوجد وما هو ممكن ان يوجد والا يوجد فليس هو واحبًا ان يوجد — ع . ١٢٢ ، ٢٢

أ) الوجود

- الوجود المطلق اخص من الوجود الضروري — ق ، ١٧٩ ، ١١
- الوجود اقدم من العدم وافصل — ب ، ٤٣٨ ، ١٨

ب) الوجودي ، الوجودية

- الكلم الروابط ... تسمى الوجودية — ع ، ٨٦ ، ٤
- اللفظة الوجودية ... هي الرابطة — ع ، ١١٧ ، ١٧
- الوجودية هي الصادقة. فقط — ق ، ٢٠٢ ، ٢٥

ج) الموجود ، الموجودات

- الموجودات منها ما يحمل على موضوع وليست في موصوع ... وهذا هو الجوهر العام ... ومنها ما هو في موضوع ... وهذا هو شخص العرض المشار اليه ... ومنها ما يحمل على موضوع وهو ايضًا في موضوع ... وهدا هو العرض العام ... ومنها ما ليس يحمل على موضوع اصلاً ... ولا هو في موضوع ... وهذا هو شخص الجوهر المشار اليه — م ، ٨ ، ٧ ، ٩ ، ١
- الجواهر الاول ... باسم الموجود احق من الجواهر الثواني والاعراض — م ، ١٩ ، ١٣

- الموجودات التي المعاني التي في النفس امثلة لها ودالة عليها هي واحدة وموجودة بالطبع للجميع — ع ، ٨١ ، ١٢
- اقرب الالفاظ شبهًا (باللفظ الذي يدل على ارتباط المحمول بالموضوع) هو ما يدل عليه لفظ هو... او موجود — ع ، ٨٨ ، ٢٢
- طبيعة الوجود تابعة للقول الصادق والقول الصادق تابع لها — ع ، ٩٥ ، ٢٠
- تكون جهة اقتسام السلب والايجاب للصدق والكذب مطابقًا لما عليه الموجود خارج النفس — ع ، ٩٩ ، ٢
- لفظة غير الموجود اذا حملت على الشيء من اجل غيره صدقت على الشيء الموجود وليس تصدق عليه اذا حملت عليه من احله — ع ، ١١٥ ، ٣
- الموجود قسمان : اما بالقوة واما بالفعل — ع ، ١١٧ ، ١٤
- بعض الموجودات توجد بالفعل دون القوة مثل الموجود الاول وبعضها بالفعل تارة وبالقوة تارة وهي الاشياء الكائنة الفاسدة وبعض الاشياء مع القوة فقط من غير ان تفارقها مثل الحركة — ع ، ١٢٥ ، ١
- الضد موجود ما — ع ، ١٢٩ ، ١٠
- ما ليس موجودًا بامكان ولا بالضرورة فهو مسلوب بالضرورة — ق ، ١٤٧ ، ١٨
- من وضع ما شأنه ان يوجد اضطراريًا اكثريًا فمن البين انه قد قال فيما هو موجود دائمًا انه ليس موجودًا دائمًا وبالعكس من وضع فيما هو موجود على الاكثر انه من الاضطرار فقد قال فيما ليس بموجود دائمًا انه موجود دائمًا وكذلك من جعل ما شأنه ان يوجد على اي الامرين اتفق على السواء من الاضطرار او من الاكثر — ج ، ٥٣٧ ، ١٥
- الموجودات بعضها افضل في الوجود من بعض — ج ، ٦٥١ ، ١٩
- ما ليس بموجود خارج الذهن فهو موجود في الوهم لا باطلاق — ج ، ٦٧٦ ، ٦
- الشيء والموجود انما يقالان اكثر ذلك على الجوهر المشار اليه الواحد بالعدد — س ، ٦٨٣ ، ١٢

(راجع الجوهر ، الرابط ، الكلمة ، اللفظ ، الممكن)

٣. الوسط ، الاوساط

- الاطراف اذا كانت متناهية... الاوساط يجب ضرورة ان تكون متناهية — ب ، ٤٢٦ ، ٢
- الوسط يقع في المقدمات ذوات الاوساط اما في الموجبات ففي

الطرفين وذلك اذا كانت نتائج الكلية الموجبة انما تنتج في الشكل الاول فقط واما الوسط في المقدمات السالبة فقد يقع بين الطرفين وذلك اذا كان السالب الكلي المنتج في الشكل الاول لان المقدمة الصغرى تكون فيه موجبة فهي توجب ضرورة كون الحد الاوسط موجودًا بين الطرفين — ب ، ٤٣٣ ، ٥

- ... ان لم يكن الوسط علة ذاتية فقد يمكن ان يكون للشيء اكثر من علة واحدة وان يوجد المعلول ولا توجد العلة

أ) المتوسط ، الوسائط

المتوسطات في بعض الامور لها اسماء مثل الاذكن والاصغر وفي بعضها ليس لها اسماء فيعبر عن الاوساط بسلب للطرفين — م ، ٦٢ ، ٨

- اعني بالوسائط المقدمات التي بين المطلوب الاول وبين المقدمات الاول التي ائتلفت منها الاقيسة البسائط التي اليها ينحل القياس المركب وهي المعروفة بنفسها — ق ، ٢٤٢ ، ٤
- اذا كانت وسائط المقدمة الصغرى كثيرة لم يسمّ البيان المستعمل في ذلك استقراء — ق ، ٣٥٦ ، ٤

(راجع الحد الاوسط ، الطرف)

٤. الاتصال

- ... اعني بالاتصال تضمن المقول على الكل كون الحد الاوسط محمولاً بايجاب على الاصغر فقط من غير ان يتضمن الجهة اعني الجهة المقدمة الصغرى وانما يتضمن جنسها وهو الايجاب فقط — ق ، ٢١٠ ، ١
- الاتصال منه تام وهو ان تكون كلتا المقدمتين موجبتين ومن غير تام وهو ان تكون الكبرى كلية سالبة والصغرى موجبة فقط — ق ، ٢١٠ ، ٤

(راجع الانطواء)

٥. الوضع

- الاضطجاع والقيام والجلوس هي من الوضع والوضع من المضاف بجهة ما — م ، ٣٧ ، ١٠

ج) الموضوع

- الموجودات منها ما يحمل على موضوع وليست في موضوع وهذا هو الجوهر العام... م، ٨، ٧
- الذي يخص الجواهر الثواني ان تقال على موضوع لا في موضوع م، ٢١، ٩
- كل ما يقال على المحمول المقول على موضوع فهو مقول ايضًا على ذلك الموضوع م، ٢٢، ١٠
- كل متضادين فمن شأنهما ان يكونا في موضوع واحد م، ٦٧، ٧
- المحمول... اما ان يكون مما يقال في موضوع... واما ان يكون مما يقال على موضوع ع، ٨٤، ١٢ – ١٣
- اذا تبدل ترتيب اسم المحمول او الموضوع او الكلمة الرابطة في القضايا الثلاثية او اسم الموضوع والمحمول... فان القضية تبقى واحدة بعينها محفوظة الصدق ان كانت صادقة او الكذب ان كانت كاذبة ع، ١٠٩، ١٣ – ١٩
- ان كانت موضوعات كثيرة يحمل عليها محمول واحد فليس ذلك ايجابًا واحدًا ولا سلبًا واحدًا ع، ١١١، ٤
- ليس حدوث الضد في الموضوع يقتضي بجوهره رفع ضده المقابل له ع، ١٢٩، ١٥
- لا... الموضوع للحدود او اجزاء الحدود يمكن ان يكون له موضوع ب، ٤٢٨، ١٠
- الموضوع اما ان يكون جنسًا او نوعًا فان كان جنسًا فلا بد ان يكون له نوع اخير والنوع الاخير ينتهي حمله الى الاشخاص وان كان نوعًا فانما يحمل على الشخص فقط والشخص ليس يحمل على شيء وعلى المجرى الطبيعي ب، ٤٢٨، ١٢
- الشيء الذي له العلة... هو الموضوع ب، ٤٨٧، ١٨
- ... ان اخذ الموضوع اخص من الحد الاوسط والحد الاوسط اخص من الاكبر لم يكن الحمل على طريق الكل ب، ٤٨٧، ١٨
- ان كان وجود المحمول والموضوع في شيء ما مختلفًا بالزمان لم يصدق ان المحمول موجود للموضوع ج، ٥٣٥، ٢٤
- ان كان الموضوع جنسًا لا يحمل على ما وضع انه نوع له من طريق ما هو فليس بجنس ج، ٥٦٠، ١٩

(راجع المحمول ، الرابط ، المصادرة ، المقدمة ، القضية ، القياس)

٦. التواطؤ

– ... ليس كل ممكن فهو ممكن لان يقبل الاشياء المتقابلة ولا ايضًا الممكن مما يقال بتواطؤ حتى يكون نوعًا واحدًا بل اسم الممكن مما يقال باشتراك الاسم — ع ، ١٢٤ ، ٦ – ٨

(راجع الاسم)

٧. الاتفاق

– ما يحدث بالاتفاق... انه كونه ليس واجب ضرورة كما ان ما — ع ، ٩٦ ، ٢٦ ؛ ٩٧ ، ٢
كونه او لا كونه واجب ضرورة فليس يحدث عن الاتفاق — ع ، ٨١ ، ٢

– ما يحدث بالاتفاق ليس هو من الاشياء التي توجد بالضرورة ولا من الاشياء التي توجد على الاكثر — ب ، ٤٤٤ ، ٣

– الشيء الذي يسمى اتفاقًا وبختًا متى حدث عند الصناعة او عن الطبيعة فهو الشيء الذي لم تقصده الصناعة ولا الطبيعة — ب ، ٤٧٣ ، ٣

– البخت والاتفاق... ليس ما يحدثه هو لمكان غاية من الغايات ولا لشيء من الاشياء ولذلك كان حدوثه اقليًا — ب ، ٤٧٣ ، ٦

(راجع البخت)

٨. التوهم

– التوهم والغلط الذي يكون بغير قياس فليس تكون له اسباب متفننة وهو بسيط غير مركب كما ان سببه بسيط — ب ، ٤١٤ ، ٩

٣. فهرس المصطلحات المنطقية العربية – الفرنسية – اللاتينية

ملاحظات عامة

١. قابلنا في هذا الفهرس بين مصطلحات ابن رشد في العربية وما يقابلها في الفرنسية في نص تريكو، وفي اللاتينية في مجموعة ترجمة تفسيرات ابن رشد لاورغانون ارسطو:

Aristoteles opera cum Averrois commentariis.

٢. اوردنا المصطلحات حسب الترتيب الابجدي العربي، واضفنا اليها احياناً مصطلحات متفرعة عنها. لكنّا لم نحل على الصفحات المقابلة لكل مصطلح نظرًا لتعدّد مرادفاته اللاتينية. فوحّدنا بين معظم هذه المرادفات بعد انتقائنا اشملها معنًى.

٣. توقفنا عند اهم المصطلحات المنطقية التي وردت في فهرس المصطلحات العربية.

٤. يتميّز النص اللاتيني بالخصائص التالية:

أ) لقد ارفق نص ابن رشد بنص ارسطو لتسهيل المقابلة بين الفقرة الاصل وتفسيرها

ب) توزع عدة تراجمة مهمة نقل النص من العربية الى اللاتينية، حتى نجد اكثر من ترجمة للكتاب الواحد. ولقد انتقينا افضلها مصطلحات ترادف العربية.

ج) ورد اسم المترجم مرفقًا في النص على الوجه التالي:

Praedicamenta — traduction Jacob Mantino — vol. 1, part 1, p. 23
De interpretatione-traduction Jacob Mantino — vol. 1, part 1, p. 68
Priorum resolutoriorum libri — traduction Fransisco Burana — vol. 1, part 1, p. 1
liber Domonstrationis — traduction Fransisco Burana, Jacob Mantino, Abramo de Balmès — vol. 1, part 2a, p. 1
Topicorum libri — traduction Jacob Mantino, Abramo de Balmès — vol. 1, part 2b, u. 3, p. 1
Elenchorum libri — traduction Abramo de Balmès — vol. 1, part 2b, u. 3, p. 139

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي	المصطلح اللاتيني
— أ —		
الواحد	L'identique	Idem
الاصل الموضوع	La thèse, l'hypothèse	Positio
اين	Le lieu	Ubi, locus
— ب —		
البرهان	La démonstration	Demonstratio
البرهان بالخلف	La réduction à l'impossible, à l'absurde	Reductio ad impossible
البرهان المستقيم	La démonstration directe	Demonstratio categorica, (recta)
البرهان الكلي	La démonstration universelle	Demontratio universalis
		Demonstratio universaliter, (fecta)
البرهان الجزئي	La démonstration partielle	Demonstratio particularis
		Demonstratio secundum partem (facta)
برهان اللّم (لمَ)	Connaissance (démontration) de la cause	Demonstratio propter quid, Demonstratio causae
برهان الان (الوجود)	Connaissance (démonstration) du fait	Demonstratio quid
البرهان الموجب	La démonstration affirmative	Demonstratio praedicativa, affirmativa
البرهان السالب	La démonstration négative	Demonstratio privativa
مبدأ البرهان	Principe de la démonstration	Principium demonstrationem
العلم البرهاني	La science démonstrative	Scientia demonstrativa
التبكيت السوفسطائي	La réfutation sophistique	Sophistica redargutio

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي	المصطلح اللاتيني
ـ ج ـ		
الجدل (الصناعة الجدلية)	La dialectique	Ars dialecta
		Ars topica
الجدلي	Le dialecticien	Dialecticus
المطلوب الجدلي	Le problème dialectique	Problema dialectica
الجزء	La partie	Pars
الجزئي	Le particulier	Particularis
الجنس	Le genre	Genus
الجهة	Le mode	Modus
الجهل	L'ignorance	Ignorantia, ignoratio
الايجاب والسلب	Affirmation et négation	Affirmatio et negatio
الجوهر	La substance	Substantia, quid est
الجوهر الاول	La substance première	Substantia prima
الجوهر الثاني	La substance seconde	Substantia secunda
ـ ح ـ		
الاستحالة	L'altération	Alteratio
الحد	La définition	Definitio
	Le terme	Terminus
الحد الاوسط	Le moyen terme	Medius terminus, Terminus medius, Ratio media
حرف السلب	....	Dictio negativa
حرف العدل	....	Dictio infinita
الحركة	Le mouvement	Motus
الحس	Le sens	Sensus
الحمل بالذات	Attribuer par soi	Praedicatio quid per se
		Dictum de per se
الحمل على	Attribué à	Praedicatur

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي	المصطلح اللاتيني
الحمل على جميع الشيء	Affirmé de la totalité du sujet	Quid dicimus de omni Praedicatio do omni demonstratione
الحمل على الكل	Affirmer (attribuer) universellement	Dictum de universali
المحمول	Prédicat	Praedicatum
الالفاظ المحمولة	Les prédicables	Praedicata
— خ —		
الخاصة	Le propre	Proprium
— د —		
الدور (البيان بالدور)	La démonstration circulaire	Circularis monstratio
— ر —		
الرابط	La copule	Copula
التركيب	La composition	Compositio
— س —		
السؤال	L'interrogation	Interrogatio
الاسم	Le nom	Nomen
الاسم المحصل	Le nom simple	Nomen simplex
الاسم غير المحصل	Le nom composé	Nomen compositum
الاسم المشترك	Homonyme	Homonymia, homonymus
الاسم المشتق	Paronyme	Denominativa, Denominativum
الاسم غير المصرّف	(Cas d'un nom)	Casus nominis
الاسم المتواطئ	Synonyme	Synonymia, synonymum
السور	Le quantificateur	Nota quantitativa, Signum indicans quantitatem, (Quod Arabes murum vocant)

المصطلح اللاتيني	المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي
Aequale et inaequale	L'égal et l'inégal	المساوي وغير المساوي
		— ش —
Similitudo	La ressemblance	التشابه
Simile et dissimile, Simul et dissimul	Le semblable et le dissemblable	الشبيه وغير الشبيه
Individium	L'homme individuel	الشخص
Figura	La figure	الشكل
Prima figura	La première figure	الشكل الاول
Secunda figura	La seconde figure	الشكل الثاني
Tertia figura	La troisième figure	الشكل الثالث
Quarta figura	La quatrième figure	الشكل الرابع
Quod	Le fait	الشيء
		— ص —
Petitio	Le postulat	المصادرة
Verum et falsum	Le vrai et le faux	الصدق والكذب
In casibus (casus)	Les inflexions	التصاريف
Minor (ultimus)	La mineure	الصغرى (المقدمة)
Ars	Art	صناعة
		— ض —
Contrarietas (oppositio)	La contrariété (l'opposition)	التضاد (التقابل)
De contrarii (de oppositi)	Des contraires, des opposés	في المتضادة
Modus	Le mode	الضرب
Necessarium	Le nécessaire	الضروري
Relatio, ad aliquid	La relation	الاضافة
De relatione	De la relation	في الاضافة
Correlata	Les corrélatifs	المضافات

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي	المصطلح اللاتيني
—ط—		
الطرف	Extrême	Extremitas
مطلب	Recherche	Quaestie
المطلوب (وضع المطلوب الاول في القياس)	La pétition de principe	Petitio Principii
—ظ—		
الظن ، الاعتقاد	L'opinion	Opinio
—ع—		
الاستعجام	Solécisme	Solaecismus
العدم والملكة	La privation et la possession	Privatio et habitus
العرض	L'accident	Accidens
المعرفة	La connaissance	Cognitio
العلم	La science	Scientia
العكس	La conversion	Conversio
العلة والمعلول	La cause et l'effet	Causa et effectus
العلة الحقيقية	La cause véritable	Causa vera
العلة القريبة	La cause prochaine	Causa proxima
العلم البرهاني	La science démonstrative	Sciantia demonstrativa
العلم بالذات (مطلب هل المركب)	Connaître :	Cognoscere:
	— Le fait	— Quod
العلم بالسبب	— Le pourquoi	— Propter quid
العلم بما هو	— Ce que la chose est	— Quid est
العلم بلِمَ	— Si la chose existe	— Si est
التعليم	L'enseignement	Doctrina, disciplina
العلامة	Le signe	Signum

المصطلح اللاتيني	المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي
Universale et particulare (singulare)	L'universel et le particulier	العام والخاص
Instantia	L'objection	المعاندة
		— غ —
Alter	L'autre	الغير
Refutatio in dictione	La réfutation dans le discours	التغليط من المعاني
Refutatio extra dictione	La réfutation indépendante du discours	التغليط (من قبل الالفاظ من خارج)
Error, fallacia	L'erreur, la faute	الغلط ، الخطأ
		— ف —
Suppositio	La supposition	الافتراض
Differantia	La différence spécifique	الفصل
Agere et pati	L'action et la passion	يفعل وينفعل
		— ق —
Prius et posterius	L'antérieur et le postérieur	المتقدم والمتأخر
Antecedens et consequens	L'antécédent et le conséquent	المقدم والتالي
Praemissa	La prémisse	المقدمة
Praemissa demonstrativa	La prémisse démonstrative	المقدمة البرهانية
Praemissa dialectica	La prémisse dialectique	المقدمة الجدلية
Praemissa in individuis	La prémisse médiate	المقدمة ذات الوسط
Praemissa immediata	La prémisse immédiate	المقدمة غير ذات الوسط
Praemissa per se	La prémisse par soi	المقدمة الذاتية
Axioma, suppositio	L'axiome	المقدمة المعروفة
Universalis propositio	Prémisse (proposition) universelle	المقدمة الكلية

المصطلح اللاتيني	المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي
Inductio	L'induction	الاستقراء
Divisio	La division	القسمة
Propositio	La proposition	القضية
Propositio simplex, Propositio de secundo adjacente, Propositio de praedicato privativo	Proposition simple	القضية الثنائية (البسيطة)
Propositio de tertio adjacente	Proposition composée	القضية الثلاثية (المركبة)
Propositio negativo et affirmativo	La proposition négative et affirmative	القضية السالبة والموجبة
Propositio indefinita	La proposition indéfinie	القضية المعدولة
Propositio in existens	La proposition pure	القضية المطلقة
(propositio in actu existens)	(assertorique)	(الموجودة بالفعل)
Minus et plus	Le moins et le plus	الاقل والاكثر
Eversio enunciationis	L'inversion	قلب القضية
Potentia et impotentia	Aptitude et inaptitude	قوة ولا قوة
Potentia et actum	La puissance et l'acte	القوة والفعل
Oratio	Le discours	القول
Praedicatum de omni	Affirmé universellement	المقول على الكل
Praedicatum de nullo	Nié universellement	المقول ولا على واحد
Praedicamentum	La catégorie	المقولة
Syllogismus	Le syllogisme	القياس
Syllogismus scientialis	Le syllogisme démontratif (scientifique)	القياس البرهاني
Syllogismus simplex et syllogismus compositus	Le syllogisme simple et le syllogisme composé	القياس البسيط والقياس المركب
Syllogismus perfectus et imperfectus	Le syllogisme parfait et imparfait	القياس التام والناقص
Syllogismus dialecticus	Le syllogisme dialectique	القياس الجدلي
Syllogismus categoricus (in actu existens)	Le syllogisme catégorique	القياس الحملي (الوجودي)

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي	المصطلح اللاتيني
القياس بالخلف	Le syllogisme se prouvant par l'absurde	Syllogismus deductione absurdum (per impossibile)
القياس الشرطي	Le syllogisme hypothétique	Syllogismus suppositione, Syllogismus conditionalis
القياس الصناعي	....	Syllogismus secundum, Intentionem secundam
القياس الطبيعي	....	Syllogismus naturalis
القياس المغالطي (المشاغبي)	Le syllogisme éristique	Syllogismus contensiosus, Syllogismus litigiosus
قياس الفراسة	Le syllogisme dans lequel on juge d'après les apparences corporelles	Syllogismus anatomicus (naturam cognōscêre)
القياس المستقيم	Le syllogisme à preuve directe	Ostentiva demonstratio
المقايسة	La différence	Differentia
—ك—		
الكبرى (المقدمة)	La majeure	Major (prima)
الكل	Le tout	Omnis
الكلي	L'universel	Universalis
الكلمة	Le verbe	Verbum
الكلمة الوجودية (الرابطة)	La copule	Copula
الكم ، الكمية	La quantité	Quantum
في الكم	De la quantité	De quanto
الكم المنفصل والمتصل	La quantité discontinue et continue	Quantum Discretum et continuum
الكون والفساد	Génération et corruption	Generatio et corruptio
الكيف ، الكيفية	La qualité	Quale, Qualitas
في الكيف	De la qualité	De qualitate
في الكيفيات الانفعالية	Des qualités affectives	De qualitatibus passibilibus

المصطلح اللاتيني	المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي
		—ل—
Habere	La possession (l'avoir)	له
In proposito	Le sujet en question	اللازم
Consecutio	La consécution	التلازم ، اللزوم
Expressio	L'expression	اللفظ
		—م—
Exemplum	L'exemple	المثال
Simul	Le simultané	معا
Possibilis, contingens	Le possible, le contingent	الممكن
Possibile ut in plus	Ce qui arrive le plus souvent et manque de nécessité	الممكن الاكثري
Possibile secundum aequalitatum	Ce qui peut être à la fois ainsi et non ainsi	الممكن على التساوي
Possibile in minus	Ce qui arrive le moins souvent	الممكن الاقلي
Quando (tempus)	Le temps	متى
		—ن—
Conclusio	La conclusion	النتيجة
Contradictio	La contradiction	التناقض
Species	L'espèce	النوع
		—هـ—
Est	Est	هو
Idem	L'identité	الهو هو
Existentia, quod est	L'existence	الهوية
Essentia, quid est	L'essence	الماهية

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي	المصطلح اللاتيني
ـ و ـ		
الوجود ، الموجود	Exister	Esse, existens in
الوضع	La position	Situs, dispositio
الموضع	Le lieu	Locus
الموضوع	Le sujet	Subjectum
الاتفاق	Le hasard	Fortuna

القسم الرابع

المصـادر والمراجـع

اولاً : مصادر ومراجع المقدمة التحليلية ووصف المخطوطات

١. المصادر والمراجع العربية

- **كتاب الرد على المنطقيين** ، ابن تيمية ، نشره عبد الصمد شريف الدين الكتبي ، المطبعة القيمة ، ١٩٤٩
- **كتاب نقض المنطق** ، ابن تيمية ، حققه محمد عبد الرزاق حمزة ، مطبعة السنّة المحمدية ، ١٩٥١ .
- **كتاب تهافت التهافت** ، ابن رشد ، تحقيق سليمان دنيا ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٤ .
- **كتاب الشفاء** ، ابن سينا ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، بمناسبة الذكرى الالفية للشيخ الرئيس ، القاهرة ، ١٩٦٥
- **كتاب الاشارات والتنبيهات** ، ابن سينا ، تحقيق سليمان دنيا ، القسم الاول ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٠
- **شروح على ارسطو مفقودة في اليونانية ورسائل اخرى** ، بدوي ، عبد الرحمن ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٧١ .
- **ارسطو عند العرب – دراسة ونصوص غير منشورة** ، بدوي ، عبد الرحمن ، الجزء الاول ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٧ .
- **المنطق الصوري والرياضي** ، بدوي ، عبد الرحمن ، مكتبة المطبعة المصرية ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٣ .
- **دائرة المعارف** ، البستاني ، فؤاد افرام ، مقال ابن رشد للدكتور ماجد فخري ، الجزء الثالث ،

مقـال ارسطو للاب الدكتور جيروم غيث ، الجزء التاسع ؛ مقال ارسطو والارسطية عند العرب للاب الدكتور فريد جبر ، الجزء التاسع .

– **ابن رشد** ، العقاد ، عباس محمود ، سلسلة نوابغ الفكر العربي ، دار المعارف ، بيروت ، ١٩٥٣ .
– **معيار العلم** ، الغزالي ، تحقيق سليمان دنيا ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦١ .
– **القسطاس المستقيم** ، الغزالي ، قدم له وذيّله واعاد تحقيقه فيكتور شلحت ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٥٩ .
– **مقاصد الفلاسفة** ، الغزالي ، تحقيق سليمان دنيا ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، مصر ، ١٩٦٠ .
– **المنطق الصوري** ، فاخوري ، عادل ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٤ .
– **كتاب الحروف** ، الفارابي ، حقّقه محسن مهدي ، دار المشرق (المطبعة الكاثوليكية) ، بيروت ، ١٩٧٠ .
– **كتاب الالفاظ المستعملة في المنطق** ، الفارابي ، حقّقه محسن مهدي ، دار المشرق (المطبعة الكاثوليكية) ، بيروت ، ١٩٦٨ .
– **كتاب العبارة** ، الفارابي ، نشره ولهلم اليسوعي وستانلي اليسوعي ، دار المشرق (المطبعة الكاثوليكية) ، بيروت ، ١٩٧٠ .
– **كتاب احصاء العلوم** ، الفارابي ، حقّقه عثمان امين ، دار الفكر العربي ، الطبعة الثانية ، ١٩٤٩ .
– **اصول المنطق الرياضي** ، الفندي ، محمد ثابت ، دار النهضة العربية ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ١٩٧٢ .
– **فلسفة الرياضة** ، الفندي ، محمد ثابت ، دار النهضة العربية ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ١٩٦٩ .
– **مناهج البحث عند مفكري الاسلام** ، النشار ، علي سامي ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٥ .
– **المنطق واقسامه منذ ارسطو حتى عصورنا الحاضرة** ، النشار ، علي سامي ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، مصر ، ١٩٦٦ .

٢. المصادر والمراجع الأجنبية

أ) المصادر والمراجع في الافرنسية

La transmission de la philosophie grecque dans le monde arabe, BADAWI, A., J. Vrin, Paris, 1968.

- *Problèmes de linguistique générale*, BENVENISTE, Emile, Bibliothèque des sciences humaines, Édition Gallimard, 1966.

- *La logique et son histoire, d'Aristote à Russel,* BLANCHÉ, Robert, Collection U, Armand Colin, 1970.
- *Introduction à la logique contemporaine,* BLANCHÉ, Robert, Armand Colin, 1957.
- *Études de philosophie ancienne et de philosophie moderne,* BROCHARD, V., J. Vrin, Paris, 1966.
- *Notion de logique formelle,* DOPP, Joseph, Édition Nauwelaerts, 2e Édition, 1967.
- *Les mots et les choses,* FOUCAULT, Michel, Bibliothèque des sciences humaines, Édition Gallimard, 1966.
- *Ibn Rochd (Averroès),* GAUTHIER, Léon, P.U.F., 1948.
- *Traité de logique,* GOBLOT, Edmond, Librairie A.C., 9e Édition, 1952.
- *Le système d'Aristote,* HAMELIN, J. Vrin, 3e Édition, Paris, 1976.
- *L'influence du stoïcisme sur la pensée musulmane,* JADAANE, Fehmi, Collection Recherche, Dar el Machrek (Imp. Catholique,), 1968.
- *L'organon d'Aristote dans le monde arabe,* MADKOUR, Ibrahim, J. Vrin, 2e Édition, Paris, 1969.
- *La linguistique, guide alphabétique,* MARTINET, André, Édition Denoël, 1959.
- *Les problèmes de la traduction,* MOUNIN, G., Édition Gallimard, 1963.
- *Mélanges de philosophie juive et arabe,* MUNK, S., J. Vrin, Paris, 1953.
- *Averroès et l'Averroïsme,* RENAN, E., Levy Éditeurs, 7e Édition, Paris, 1922.
- *Histoire de la philosophie* (t. 1), RIVAUD, Albert, P.U.F., 1960.
- *Logique et Métalogique,* ROURE, Marie-Louise, Édition Emmanuel Vill, 1957.
- *Traité de logique formelle,* TRICOT, J., J. Vrin, Paris, 1966.
- *La place de la logique dans la pensée aristotélicienne,* WEIL, Eric, Revue de métaphysique et de morale, 56e année, nº 3, juillet-septembre, 1951.

ب) المصادر والمراجع في الانكليزية

- *A History of formal logic,* BOCHENSKI. I.M., Translated by Thomas Ivo Chelsea publishing company, New York, 1970.
- *Medieval logic,* BOEHNER, P Manchester university press, 1956.

– *The developpement of logic*, W. and M. KNEALE, Oxford-Clarendon press, 1962.
– *Aristotle's logic*, LUKASIEWICZ, J., Oxford-Clarendon press, 2e Édition, 1968.
– *Galen and the syllogism*, RESCHER, Nicholas, University of Pittsburg press, 1966.
– *The verb to be and its synonyms*, Edited by John VERHAAR, O. Reidel publishing company, Dordrecht-Holland, V.G.
– *Greek into arabic*, WALZER, Richard, Bruno-Cassiver, Oxford, 1963.

ثانيًا: مصادر ومراجع تحقيق النص والفهارس

١. المصادر والمراجع العربية

المخطوطات

أ) مخطوط فلورنسا

Le codice orientale Laurenziano CLXXX, 54 de la Bibliothèque Mediceo-Laurentienne de Florence

ب) مخطوط ليد Academia lugduno — Batava, Bibliotheca — code 1691 (olim 2073)

ج) مخطوط مشهد، مكتبة رضوى، شماوه ٣٩٨٠، تاريخ ٢٧ فروز دنباه/١٣٣١.

المصنفات

١. **تلخيص كتاب المقولات**، ابن رشد، تحقيق م. بويج، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٣٢.
٢. **تفسير ما بعد الطبيعة**، ابن رشد، تحقيق م. بويج، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٣٨.
٣. **تلخيص الخطابة**، ابن رشد، تحقيق عبد الرحمن بدوي، دراسات اسلامية، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠.
٤. **منطق ارسطو** (في ثلاثة اجزاء)، تحقيق بدوي، عبد الرحمن، دراسات اسلامية، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤٨.

٢. المصادر والمراجع الاجنبيّة

1. *L'Organon, Les catégories de l'interprétation, Les premiers analytiques, les seconds analytiques, Les topiques, La sophistique,* ARISTOTE Traduction, notes par TRICOT, J., J. Vrin, 1966.
2. Aristoteles opera cum Averrois commontariis — verritis apud Junctas 1562 — 1574 Minerva, G.M.B.H., Frankfurt Am Main, 1962.
3. Les catégories d'Aristote dans leurs versions syro-arabe, GEORR, Khalil, Institut français de Damas, Beyrouth, 1948.

● بين المعلم الأول أرسطو والشارح الأكبر إبن رشد رابط عضوي جامع، تغلغل الفكر بين ثناياه ليُعيد بواسطته فيلسوف المغرب إحياء مذهب فيلسوف أسطاجيرا ومنطقه المتحكّم بمنهج ومنهجية العلوم الإسلامية. ويبدو تلخيص إبن رشد لهذا المنطق، شرحاً وتعليقاً، من أبرز المراجع في ميدان «المنطقيات» عند العرب الذين استغلّوا «الأورغانون» في ضبط علومهم برهانياً وجدلياً: من الفلسفة إلى الكلام، ومن الفقه إلى النحو.

● إننا إذ نقدّم إلى القارىء العربي هذه المجموعة المنطقية، نودّ أن نُشبع عنده رغبة العودة إلى العبّ من هذا المنبع الذي لا ينضب ذهنياً، محققين إحدى أمنياته ألا وهي إسهامنا المتواضع في تحقيق المخطوطات العربية النفيسة. إن هدفنا إحياء التراث الدفين الذي ما زالت أصداء منهجياته، ومصطلحاته، وآراء صانعيه، تتردّد مرشدةً الأجيال الطالعة تحقيقاً لنهضة علمية وفكرية أكيدة، تصِل بين الماضي والحاضر بمنهجية وضعية تطوّرية.

المؤلِّف

